الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 6 محرم 1418هـ 12/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6740
London - Monday - 12 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6740

دعا المسيحيين في ختام زيارته إلى بيروت للمشاركة في المسؤولية

البابا يميز بين الوجود السوري والاحتلال الإسرائيلي في لبنان



حشود من اللبنانيين قدرت بـ300 ألف شخص تجمعت امس لحضور القداس الذي اقامه البابا يوحنا بولس الثاني في الهواء الطلق في بيروت. وفي الاطار أحد المطارنة يلتقط صورة فوتوغرافية للبابا (أ ب / أ ف ب)

بيروت: من طارق ترشيشي

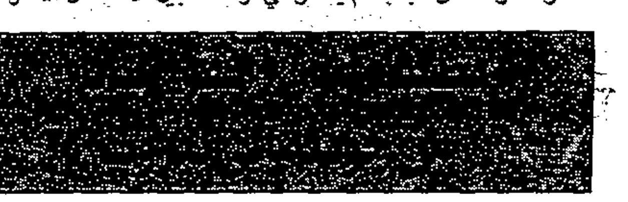
غادر بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني لبنان مساء امس عائدا الى روما تاركاً بين ايدي اللبنانيين الذين احتفوا به سلطة وشعبا، ارشادا فاتيكانيا يستلهمونه لبناء مجتمع يسوده الحوار والمصالحة والاخوة والعدالة والحرية واحترام القوانين وحقوق الانسان ومحددا امامهم «الصعوبات الاكثر اهمية» التي قال انه «عالم بها».

وقد لوحظ ان البابا لم يساو في ارشاده بين الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والوجود العسكري السوري في لبنان اللذين ادرجهما تحت بند «الصعوبات»، بل انه لم يسم سورية واسرائيل بالاسم، فتحدث عن «الاحتلال الذي يهدد جنوب لبنان» وعن «وجود القوات العسكرية غير اللبنانية على الاراضي اللبنانية». ولم يذهب الى المطالبة بجلاء القوات السورية عن لبنان كما ورد في «النداء الاخير» للمجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) الذي صدر نهاية عام 1995، لكنه شدد على وجوب ان يستعيد لبنان «كامل استقلاله وكامل سيادته وحريته من دون اي مجال للالتباس».

وجاء ما تضمنه «الارشاد» بمثابة مجموعة نصائح وجهها بابا الفاتيكان الى السلطة اللبنانية والى المسيحيين والمسلمين ظهر من خلالها انه يقف على مسافة متساوية منهم جميعا فلم يعط لأي منهم اي امتياز، بل دعاهم جميعا الى تحمل المسؤولية لانجاح «تحدي المصالحة والاخوة»، ومن اجل بناء «مجتمع اكثر عدلا واكثر اخوة». كذلك دعاهم الى «افعال شجاعة في مجال التسامح وتطهير الذاكرة». غير ان البابا اظهر في ارشاده بعض التعاطف مع المسيحيين بتبنيه ملاحظات ابدوها وبرروا على اساسها ما يسمونه «الاحباط» الذي يشعرون به ازاء تعاطي السلطة معهم وطريقة تطبيقها للقوانين والدستور، فاعتبر ان «من الطبيعي ان يتطلع المسيحيون في لبنان مثل جميع مواطنيهم الى التمتع بالشروط الضرورية من اجل ازدهار شخصيتهم وعائلتهم ضمن احترام التقاليد الثقافية والدينية (...) وهم يتطلعون الى اعتراف حقيقي بحرياتهم الاساسية، واحترام حقيقي لحقوقهم وحقوق الآخرين، والى عدالة تكرس مساواة الجميع امام القانون وتسمح لكل واحد بتحمل مسؤولياته داخل المجتمع».

واذ زاد البابا على الصعوبات «الظروف الاقتصادية في البلد» ومشكلة المهجرين «التي لم تحل بصورة كاملة بعد» اضافة الى «خطر التطرف والانطباع السائد لدى البعض بان حقوقه مهضومة»، قال «ان كل

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5 رسالة محبة وسلام........ ص راي



بيروت: من سامي غميقة

تحت شمس حارقة بلغت حرارتها المئوية 24 درجة، خرج مئات الآلاف من اللبنانيين أمس للترحيب ببابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني، وتعدت الحشود الرقم المرجح لها، اي الثلاثمائة الف الى اكثر من نصف مليون شخص رافقوه من جونيه الى بيروت.

وفيما ساد الابتهاج الجميع، صغارا وكبارا، لوحظ بين المرحبين معمر بلغ المائة وخمس سنوات حمله حفيده على ظهره ومشى به مسافة 15 كيلومترا كي يحظى برؤية البابا ومباركته وهو ينادي «فيفا بابا» اي (عاش البابا).

ومن بلدة غزير جنوب مدينة جونيه هبطت جوقة موسيقية بكل عناصرها وآلاتها وكان اعضاؤها يرتدون لباسا ازرق موحدا يتقدمهم رجل مفتول العضلات يحمل العلم اللبناني بطول 6 امتار ملوحا به على قرع الطبول والاناشيد.

التتمة .... ص 4

الملك فهد يأمر بإرسال مساعدات عاجلة للمتضررين

ضحايا زلزال إيران أكثر من ألفي قتيل

طهران: من محمد صادق الحسيني
عواصم: وكالات الانباء

اعلنت مصادر ايرانية رسمية ان حصيلة ضحايا الزلازل التي وقعت في محافظة خراسان الايرانية الشمالية الشرقية ارتفعت الى اكثر من الفي قتيل وعدة آلاف من الجرحى، بينما قدرت الخسائر المالية بنحو 150 مليون دولار.

وفي جدة أعلن ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ما ان علم بنبأ زلزال ايران وما نتج عنه من اضرار حتى امر بتجهيز طائرتين محملتين بالخيام والاغطية والبسط والمواد الغذائية والمواد الطبية وارسالهما الى ايران، اسهاما من المملكة العربية السعودية في التخفيف عن المتضررين.

كما بعث خادم الحرمين الشريفين ببرقية عزاء ومواساة للرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قال فيها انه تلقى باسف بالغ نبأ وفاة وجرح عدد من المواطنين الايرانيين على اثر الزلزال الذي وقع في شمال شرق ايران، وانه باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا يبعث للرئيس رفسنجاني وللشعب الايراني تعازيه ومواساته راجيا الله تعالى ان يتغمد المتوفين برحمته ومغفرته ويلهم ذويهم الصبر وحسن العزاء ويكتب للجرحى الشفاء العاجل.

وبعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية عزاء ومواساة مماثلة الى الرئيس رفسنجاني.

وبعث الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ببرقية عزاء ومواساة للرئيس الايراني.

وابلغت مصادر ايرانية في طهران «الشرق الأوسط» ان الرئيس رفسنجاني الموجود الآن في طاجيكستان يستعد لقطع جولته في جمهوريات آسيا الوسطى والتوجه الى المناطق المنكوبة لتفقد اسر الضحايا والاشراف على عمليات الاغاثة. وكان رفسنجاني قد اجتمع مع الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف والرئيس الافغاني برهان الدين رباني لبحث الازمة الافغانية، ومن المفترض ان يشارك غدا وبعد غد في قمة منظمة التعاون الاقتصادي لبلدان آسيا الوسطى.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن حميد محلاتي مسؤول «خلية الازمة» في الهلال

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص اولى2
افتتاحية «الشرق الاوسط» .... ص راي

دبي لم تقدم مرشحين طامحين لخلافة المحيربي

اكتمال عقد الترشيحات للمجلس الوطني الإماراتي

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

رشحت امارة ابوظبي ممثليها لعضوية المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) لتكتمل بذلك ترشيحات الامارات السبع لممثليها الجدد في المجلس.

وقد احتفظ بموجب الترشيح الجديد ثلاثة من ممثلي الامارة في المجلس السابق بعضويتهم للمجلس الجديد وكان من بين هؤلاء الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس السابق والذي تعني اعادة ترشيحه من جديد دليلا على انه سيحتفظ برئاسته للمجلس في الدورة المقبلة.

ومن الذين احتفظوا بعضوية المجلس من ممثلي امارة ابوظبي راشد محمد المزروعي، وعضو ثالث هو سعيد المزروعي. اما الاعضاء الجدد فهم حمد بن سلطان الدرمكي وفاضل بن سعيد الضبع الدرمكي ومحمد بن حمودة بن علي الظاهري وحمد بن سيف بن سالمين المنصوري.

ورغم اكتمال ترشيحات الامارات الاعضاء في الاتحاد لممثليها في المجلس الوطني فإن من غير المتوقع ان تتم دعوة المجلس للانعقاد قبل بداية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل حيث جرت العادة على ان يتم فض دورة المجلس في شهر يونيو (حزيران) من كل عام الأمر الذي يجعل من الصعب دعوة المجلس لدورة قصيرة.

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

حياة الجزائر العاصمة

● في تحقيق ميداني قامت به «الشرق الأوسط» في الجزائر، أكد مسؤول جزائري ان البلاد مقبلة على برلمان منتخب ستتمثل فيه الاحزاب وبالتالي لن تصبح قضية محاربة الارهاب مسؤولية رئيس الجمهورية أو الحكومة، بل سيشارك البرلمان في ايجاد الحلول الناجعة لها. (ص تحقيق)

المتدينون المسلمون في بريطانيا أكثر عددا من المتدينين المسيحيين

● اصدر احد مراكز الابحاث البريطانية اخيرا دراسة اتضح من نتائجها ان عدد المسلمين الذين يرتادون المساجد بانتظام سيفوق عدد المسيحيين الذين يذهبون الى الكنائس لممارسة عباداتهم. وتقول الدراسة انه بنهاية عام 2002 سيفوق عدد المسلمين الذين يمارسون شعائر دينهم بانتظام عدد المسيحيين الذين يتبعون الطقوس الدينية للكنيسة الانجليزية.
(ص أولى 2)

«استنساخ» أصوات مطربين متوفين لإنتاج أغان جديدة لهم

● سيصبح مغني اغاني «ريجاء» المشهور الراحل بوب مارلي، اول اعضاء جيل جديد من النجوم اللامعين الميتين، الذين سوف «تستنسخ» اصواتهم بواسطة كومبيوتر عالي التقنية لاداء اغنيات بأصواتهم لم يحلموا في يوم من الايام، ولم يتصوروا انه كان باستطاعتهم غناؤها خلال حياتهم. (ص اولى 2)

مغالطات الشعر وحداثته

● مع الاعلان عن قراءة جديدة لمستقبل الشعر العربي يعدها ادونيس، وتنشر الشهر المقبل يختتم ملف «إلى أين تسير القصيدة العربية بعد 50 عاما من الشعر الحر» حلقاته بوقفة عند الحداثة من منظور مختلف يعتبر تحقيب التاريخي بمعزل عن التقييم الفني مغالطة تاريخية. (ص ثقافة)

الإمارات تدرس منح رخص لعمل بنوك أجنبية جديدة

● تدرس السلطات المصرفية في دولة الامارات فتح باب منح الرخص لبنوك اجنبية لفتح فروع جديدة لها في البلاد. كما اعد البنك المركزي مسودة قانون مالي قدمها الى مجلس الوزراء تؤيد ملكية الاجانب لحصة محددة في اسم الشركات المحلية. (ص اقتصاد)

شوماخر يقفز لصدارة بطولة العالم للسيارات

● احرز الالماني مايكل شوماخر المركز الاول في سباق جائزة موناكو الكبرى «المرحلة الخامسة» من بطولة العالم للفورمولا واحد امس في اول انجاز له هذا الموسم فرفع رصيده في تاريخ البطولة الى 23 فوزا. وانتزع شوماخر صدارة بطولة العالم من سائق وليامز رينو الكندي جاك فيلنوف الذي انسحب من السباق.
(ص رياضة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بعد قرار محافظ العاصمة بالمنع

التجمع الديمقراطي الكويتي يرجئ مؤتمره للأسبوع المقبل

الكويت: من كامل حازر

لم يعقد «التجمع الوطني الديمقراطي» مؤتمره العام التأسيسي الأول كما كان مقررا له مساء امس في الكويت. واصدر الداعون الثلاثة وهم أحمد بشارة وفيصل المطوع ويوسف الابراهيم، بيانا اسفوا فيه لهذه الخطوة، وقالوا انه «نظرا لامور اجرائية وتنظيمية تقرر تأجيل الاجتماع التأسيسي الى الاسبوع المقبل وان موعدا لاحقا سيحدد في حينه».

وتركزت المؤشرات الاولى لاسباب التأجيل على منع مفاجئ من قبل وزارة الداخلية مستند الى قرار محافظ العاصمة، الشيخ علي العبد الله السالم (شقيق ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله) بالمنع بموجب قانون التجمعات.

ويقول الدكتور شملان العيسى، احد المؤسسين للتجمع لـ«الشرق الأوسط» ان محافظ العاصمة منع عقد المؤتمر استنادا الى القانون الذي يشترط الترخيص المسبق لحضور يزيد على 20 شخصا. واضاف ان الاعضاء اجروا اتصالا بوزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الذي طلب تقديم طلب مع وعد بالموافقة «ونحن لن نتجاوز القانون ونامل ان تسير الامور بخير».

التتمة .... ص 4

شيراك يفاجئ النجوم بحضور مهرجان «كان»

كان: من قصي صالح الدرويش

ارتدت مدينة كان مزيدا من الرسمية الاحتفالية يوم امس بحضور الرئيس جاك شيراك في اول زيارة من نوعها يقوم بها رئيس جمهورية فرنسي لمهرجان «كان» السينمائي. ولم يحل المطر المفاجئ الذي هدأ من ريح الميسترال الشهيرة في جنوب فرنسا من المظاهر والاجراءات الاحتفالية المقررة، ومن بينها الغداء التاريخي الذي انتظم في خيمة ضخمة مزينة بمئات السعف، والذي اقيم بمناسبة الدورة الخمسين لمهرجان «كان»، وكذلك العيد المائة والخمسين لشركة كارتيير الراعي الاعلاني «الدافع» لتكاليف الغداء واحد الشركاء الاعلانيين للمهرجان.

وتراس جاك شيراك هذا الغداء الاسطوري وعلى يمينه نجمتان من اجمل نساء العالم، الفرنسية ايزابيل ادجاني والصينية كونج لي، وستمائة مدعو آخر، من بينهم عدد آخر من النجوم مثل جين مورو وكلوديا كاردينالي وليف اولمان واندي ماكدويل، اضافة الى حوالي خمسين مخرجا سينمائيا من بينهم ثلاثون سبق لهم ان حازوا جائزة السعفة الذهبية، مثل فورد

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص سينما

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT385 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal EBC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

بغداد تحث حكومة بلير على تغيير السياسة البريطانية تجاه العراق

بغداد ـ ر ـ ا.ف.ب: حث العراق الحكومة البريطانية الجديدة التي يترأسها توني بلير على الإحجام عما وصفه استخدام حقوق الانسان كذريعة للتدخل في شؤونه الداخلية.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق «ان بريطانيا قادرة على تخفيف او القضاء على الكراهية التي يضمرها العراقيون والعرب لها».

وطالبت الصحيفة في مقال افتتاحي توني بلير رئيس الحكومة العمالية بالتخلي عما وصفته بانه «استخدام ورقة حقوق الانسان والاقليات لتغطية تدخلها (بريطانيا) في الشؤون الداخلية للمنطقة». واضافت ان على حكومة بلير «التركيز على كيفية الحفاظ على حقوق الانسان في بريطانيا».

وهذه اول دعوة من نوعها توجهها الصحافة العراقية الى حكومة حزب العمال الجديدة التي تولت سدة الحكم في اعقاب هزيمة حزب المحافظين في الانتخابات البرلمانية التي جرت في بريطانيا في الاول من مايو (ايار) الحالي.

وقالت «الثورة» «يستطيع هؤلاء القادة الجدد ان يثبتوا انهم جدد فعلا اذا عملوا على تبديد العديد من الشوائب التي اثرت على العلاقات البريطانية العربية فيقلعون عن استخدام لعبة حقوق الانسان والاقليات كغطاء للتدخل في شؤون المنطقة بحجة حماية المصالح البريطانية». وخلصت الى القول ان مثل تغيير السياسة البريطانية تجاه العراق يحتاج «الى جراة ونظرة ثاقبة مستقبلية». وكان العراق قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع بريطانيا في يناير (كانون الثاني) 1991 بعد ان شاركت القوات البريطانية في الهجوم الذي شنته قوات التحالف الدولي ضد العراق واخرج القوات العراقية من الكويت. واقترحت الصحيفة العراقية على الحكومة البريطانية انهاء سياستها «السخيفة» بالدفاع عن حقوق الاكراد في العراق والتركيز بدلا من ذلك على ما وصفته باضطهاد الاكراد في ايران وتركيا، والقت باللوم على بريطانيا في الوضع الحالي في شمال العراق حيث يدير الاكراد تحت حماية اميركية وبريطانية جوية شؤونهم بعيدا عن سيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

وتصر الولايات المتحدة وبريطانيا على بقاء العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 الى ان تلتزم بغداد تماما بشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991، وبينها ازالة كل اسلحة الدمار الشامل العراقية وعدم انتاجها او تملكها في المستقبل واطلاق سراح الاسرى الكويتيين وغيرهم واعادة الممتلكات الكويتية التي نهبت اثناء فترة الغزو التي دامت سبعة اشهر.

موجز

رئيس الحزب الشيوعي الروسي يزور سورية

● يصل الى دمشق اليوم رئيس الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف على رأس وفد من الحزب في زيارة رسمية لسورية تستغرق اربعة ايام. وقالت وكالة الانباء القطرية ان زيوجانوف سيجري خلال الزيارة التي تأتي تلبية لدعوة من قيادة حزب البعث الحاكم في سورية سلسلة من المحادثات مع عدد من كبار المسؤولين السوريين تتركز حول الاوضاع والتطورات الراهنة في المنطقة والوضع العربي الراهن اضافة الى استعراض العلاقات بين البلدين والوسائل الكفيلة بتعزيزها.

وزير عراقي يجتمع بدبلوماسي فرنسي

● التقى حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام العراقي امس مع ايف اوبان مسيو زيان رئيس شعبة المصالح الفرنسية الجديد في بغداد. وقالت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال اللقاء بحث اوجه التعاون المشترك بين البلدين.

عزيز مرتاح لنتائج جولته

● اعرب نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عن ارتياحه لنتائج جولته الى الصين وروسيا والاردن التي استمرت اسبوعا. وقالت وكالة الانباء القطرية ان عزيز الذي عاد الى بغداد امس اجرى سلسلة محادثات تركزت على موضوع العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

مشاركة أردنية في افتتاح جلسات البرلمان اليمني

● وجهت الحكومة اليمنية دعوة رسمية لمجلسي الاعيان والنواب من اجل حضور الاحتفالات الرسمية بافتتاح الدورة الجديدة لمجلس النواب اليمني الذي جرى انتخاب اعضائه اخيرا. وعلمت «الشرق الاوسط» في عمان ان وفدا مشتركا من مجلسي الاعيان والنواب برئاسة رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور سيزور العاصمة خلال الاسبوع المقبل لحضور حفل الافتتاح.

مناورات إيرانية جديدة في الخليج

دبي ـ طهران ـ رويتر ـ ا.ف.ب: بدا نحو اربعة الاف جندي ايراني امس مناورات تستمر ستة ايام في الخليج بهدف تطوير الاستعداد القتالي للقوات الجوية والبحرية الايرانية. وهذه المناورات التي تمتد من مضيق هرمز الى شمال الخليج هي احدث معارك وهمية تلقي الضوء على قدرة ايران العسكرية في المنطقة. وتشارك في هذه المناورات سفن حربية وطائرات هيليكوبتر وزوارق قاذفة للصواريخ، فضلا عن غواصات وطائرات مقاتلة وقاذفات تابعة لسلاحي البحرية والطيران.

وكانت قوات حرس الثورة (الباسدران) قد اجرت في ابريل (نيسان) الماضي مناورات عسكرية بحرية وبرية وجوية اطلق عليها اسم «طريق القدس» شارك فيها نحو 200 الف عنصر اي ما يقارب نصف عدد قوات حرس الثورة.

حمادي يدعو لدعم جهود المصالحة بين الكويت وبغداد

القاهرة: من سوسن ابوحسين

قال رئيس البرلمان العراقي سعدون حمادي انه قدم مشروعا لرفع الحصار عن بلاده الى المؤتمر البرلماني العربي الذي يبدأ اعماله اليوم في مقر الجامعة العربية بالقاهرة. وشن ـ في الوقت نفسه ـ هجوما عنيفا على جلال طالباني زعيم الحزب الوطني الكردستاني، وقال انه «عميل امريكي».

ونفى «اعتزام العراق شن هجوم على منطقة الطالباني» وحمل الطالباني «مسؤولية اراقة الدماء لآلاف العراقيين» وقال «اذا كانت لطالباني اية مطالب، فعليه أن يعود للحوار معنا».

واكد سعدون حمادي ـ عقب لقائه الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد امس ـ ان بغداد «التزمت بكل قرارات مجلس الامن، ومن المفروض ان تنتهي العقوبات المفروضة على الشعب العراقي». وأفاد بان المذكرة التي تقدم بها «تتضمن عرضا تفصيليا للعلاقة بين العراق ولجان الامم المتحدة الخاصة بالعقوبات».

وأوضح حمادي ان بلاده «تدعم التضامن العربي، وتعتزم القيام بدور إيجابي لدعم كل المشروعات العربية، والسوق المشتركة، وتقوية عمل الاتحاد البرلماني العربي».

كما دعا «لدعم جهود الاتحاد الخاصة بمشروع المصالحة بين الكويت والعراق». ويذكر ان جهودا سابقة قد بذلت في هذا الشأن، ولكنها ارجئت لحين التزام العراق بالافراج عن كل الأسرى الكويتيين».

بعد تحذير مساعد لأربكان من «جزائر ثانية»

مظاهرة أصولية باسطنبول في إشارة لاحتمال وقوع مواجهات عنيفة في تركيا

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول ـ انقرة:
وكالات الأنباء

تتزايد الاشارات لاحتمال وقوع مواجهات عنيفة بين انصار حزب «الرفاه» (اسلامي) التركي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان والمؤسسة العسكرية ذات النفوذ القوي في تركيا بعد ان حذر احد كبار مساعدي اربكان من تحول تركيا الى «جزائر ثانية» في اشارة الى اعمال العنف الواسعة التي تجتاح الجزائر منذ عام 1992.

ففي اسطنبول، وهي اكبر مدن تركيا وعاصمتها الاقتصادية، تجمع امس آلاف الاشخاص عند المسجد الازرق التاريخي «اولو جامع» للاحتجاج على قرارات باغلاق مدارس دينية بناء على اوامر من الجيش العلماني القوي في تركيا.

وحمل المحتجون لافتات كتب عليها «لسنا هنا من أجل السياسة ولكن من أجل حرية التعليم». ومعظم المحتجين من اعضاء حزب «الرفاه» المؤتلف في الحكومة مع حزب «الطريق القويم» العلماني بزعامة وزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

وقال المتظاهرون ان المدارس التي تقوم بتحفيظ القرآن والتي ترعاها الدولة معرضة للخطر الآن بعد مطالب الجيش المناهضة للاسلاميين. وقال شهود عيان ان عشرة آلاف محتج على الاقل احتشدوا في ميدان السلطان احمد.

واصدر الجيش اوامر بزيادة فترة التعليم الاجباري العلماني الى ثمانية اعوام، وهو ما اعترض عليه اربكان الذي يعد اول رئيس حكومة اسلامي لتركيا الحديثة.

ويقول اربكان وانصاره ان هذه الاوامر ستؤدي الى اغلاق مدارس دينية مملوكة للدولة تقبل الان طلبة من سن 11 عاما.

وخطة رفع سن التعليم الاجباري الى ثمانية اعوام من بين المطالب التي وضعها مجلس الامن القومي الذي يهيمن عليه الجيش في فبراير (شباط) الماضي. ووقع اربكان، وهو عضو في المجلس، على قائمة المطالب ولكنه يتعرض لانتقادات لانه لم ينفذ ايا منها.

وفي غضون ذلك وصف مسؤول كبير في الجيش التركي النائب الاسلامي الذي حذر من تطور الاوضاع في تركيا على الطريقة الجزائرية بانه «متخلف»، واعتبر ان تصريحاته التي لمح فيها الى احتمال وقوع تمرد مدني بانها «هذيان».

وقال الامين العام لقيادة اركان الجيش التركي الجنرال ابرول اوزكاسناك في تصريح لوكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان «القوات المسلحة لا ترد على هذيان شخص متخلف».

وكان خليل ابراهيم جيليك النائب عن حزب «الرفاه» قد قال يوم الجمعة الماضي «اذا اقفلتم المدارس الثانوية الدينية فستحصل اراقة للدماء».

واضاف جيليك الذي يعتبر من معاوني اربكان المقربين «في هذه الحال ستصبح تركيا جزائر ثانية بل ان الوضع سيصبح اسوأ مما هو في الجزائر».

واتهم الجنرال أوزكاسناك هذا النائب بانه «أدلى بتصريحات تحريضية وهدامة»، واضاف «نحن (الجيش) مقتنعون بان المنظمات الديمقراطية ستعطيه الجواب المناسب وبان الهيئات القضائية ستقوم بمهمتها في ما يتعلق بالاعتداءات ضد الجيش والمبادئ الأساسية لجمهورية تركيا العلمانية».

وفتحت النيابة العامة في محكمة امن انقرة تحقيقا ضد جيليك بتهمة «التحريض الصريح للشعب على الحقد والعداء» وعقوبتها تصل الى ثلاث سنوات، طبقا لما ذكرته الصحف التركية.

واذا اعتبرت محكمة امن انقرة ان تصريحات جيليك تشكل مخالفة، ينبغي عليها أن تطلب من البرلمان رفع الحصانة البرلمانية عنه للتمكن من ملاحقته قضائيا.

وينص مشروع الاصلاح التربوي الذي يطالب به العسكريون واعده حزب «الطريق القويم» على اقفال المدارس الرسمية الثانوية التي تؤمن تعليما اسلاميا.

واثارت تصريحات جيليك ضجة واسعة في انقرة. ولم ينف النائب الاسلامي في بيان أصدره لاحقا مضمون تصريحاته، لكنه اكد أنه لم يقل هذا الكلام «في شكل تصريحات». وسعى مسؤول في حزب «الرفاه» الى التخفيف من وقع اقوال جيليك معتبرا انها «مزحة».

ورفض وزير العدل شوكت قازان، وهو من حزب الرفاه، التعليق على تصريحات جيليك.

اما رئيس البرلمان مصطفى قلملي فطلب من جيليك توضيحات بشأن هذه التصريحات، حسبما ذكرت محطة «ان. تي. في» التلفزيونية الخاصة.

ومن شأن هذه التصريحات ان تزيد من حدة التوتر بين «الرفاه» والجيش الذي يلقي على حزب اربكان مسؤولية اتجاه البلاد الى الاصولية.



جانب من المظاهرة التي تجمعت في اسطنبول امس وشاركت فيها مجموعة من السيدات (رويتر)

الصحف التركية تعلن الحرب على تشيلر

انقرة ـ ا.ف.ب: اعلنت ثلاث صحف تركية تنتمي الى اكبر مجموعتين اعلاميتين في البلاد الحرب على وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر التي اتهمتهما بـ«الاحتكار والتشجيع على انقلاب عسكري».

واتهمت صحيفتا «ميليت» و«حريت» من مجموعة «ايدين دوغان» وصحيفة «صباح» من مجموعة «صباح» في صفحاتها الاولى تشيلر بـ«الكذب» و«تضخيم الارقام».

وتتولى تشيلر منصب نائبة رئيس الوزراء في الحكومة التي يترأسها نجم الدين اربكان وهي ايضا زعيمة حزب «الطريق القويم» اليميني. وكانت قد اتهمت اول من امس خلال اجتماع عقد في اسطنبول هاتين المجموعتين الصحافيتين بـ«الاحتكار» و«مساندة كارتلات المؤسسات الكبرى» و«التشجيع على انقلاب عسكري» في البلاد.

وقالت تشيلر ان مجموعة «ايدين دوغان» حصلت على ما مجموعه 424.8 مليون دولار بين عامي 1980 و1994 في حين حصلت مجموعة «صباح» على 200.4 مليون دولار للفترة ذاتها.

ونفت صحيفتا «ميليت» و«حريت» استخدام هذه القروض واعتبرتا ان المبلغ الذي اعلنته تشيلر يشكل قيمة الاستثمارات التي قامت بها مجموعة دوغان خلال هذه الفترة.

كما نفت مجموعة «صباح» من جهتها استخدام القروض التي قدمتها الدولة واتهم رئيس تحرير المجموعة غونكور مينغي امس تشيلر بـ«التهجم على الصحافة» و«الكذب لاخفاء فشل حكومة الائتلاف» التركية. وتملك كل من المجموعتين اكثر من عشرين صحيفة ومجلة اسبوعية او شهرية ومحطة تلفزيون خاصة. وانتقدت المجموعتان في الايام الاخيرة بشدة حكومة الائتلاف الاسلامية ـ المحافظة برئاسة نجم الدين اربكان.

وامر وزير العدل التركي شوكت قازان العضو في حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة اربكان يوم الجمعة الماضي عدة نيابات عامة بفتح تحقيق بحق ثمانية صحافيين واثنين من النقابيين بتهمة «تحريض الجيش التركي عبر وسائل الاعلام على القيام بانقلاب».

قرنق يؤكد تحقيق قواته تقدما في الجنوب

البشير يعلن نجاح قمته مع موسيفيني لتحقيق السلام في السودان بمساعدة «الايقاد»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»
نيروبي ـ ا.ف.ب:

اتفق الرئيسان السوداني عمر البشير والاوغندي يوري موسيفيني على تدعيم جهود السلام في السودان والمنطقة، واوضح بيان مشترك صدر عقب القمة التي عقدت بينهما برعاية الرئيس الكيني دانيال اراب موي في نيروبي وان الطرفين «اتفقا على العمل سويا لادخال جون قرنق في العملية السلمية، وتدعيم جهود السلام من خلال مجموعة الايقاد».

وقال البيان ان الرئيسين «اشارا الى الاتفاقيات التي وقعها البلدان. ودعوا الى تنشيطها، وفي هذا الاطار وافقا على حل المشكلات والموضوعات الثنائية المعلقة، بما فيها مسالة اطلاق سراح كافة المحتجزين والمختطفين من العسكريين واطفال المدارس وغيرهم. وفي ختام الاجتماع وافق الرئيسان على الطلب من رئيس الايقاد عقد اجتماع عاجل للايقاد، لبحث سبل تعزيز مسيرة السلام. وقال البيان ان «الاجتماع عقد في جو ودي سادته الصراحة».

ووصف الفريق البشير القمة التي عقدها مع الرئيس موسيفيني اول من امس بمدينة الدوريت (شمال غرب كينيا) بانها ناجحة الى حد كبير، وتمثل معلما بارزا في مسار العلاقات بين السودان واوغندا، نظرا لان هذه العلاقات ظلت تمثل هاجسا وصل الى حد الاتهامات المتبادلة». وقال البشير في تصريحات صحافية «ان مميزات القمة الثنائية ان الطرفين تجاوزا الاتهام، الى الاتفاق على معالجة اسباب التوتر، بما يمكن من العودة بالعلاقات الى طبيعتها»، واضاف قوله ان «موي وموسيفيني اشادا باتفاقية الخرطوم للسلام، واعتبراها عملا سيقود للسلام الدائم في السودان. والعلاقات بين السودان واوغندا ستشهد تطورا ملحوظا خلال الاسبوعين المقبلين، وقد تطوع موسيفيني من جانبه للاتصال بدول الايقاد التي توجد بينها وبين السودان بعض المشاكل، لعقد اجتماع خلال الاسبوعين المقبلين لبحث تحقيق الامن والاستقرار بالسودان والمنطقة». وقال علي عثمان محمد طه ـ وزير الخارجية السوداني ـ في تصريحات صحافية ان «القمة الثنائية بين البشير وموسيفيني تمثل خطوة ناجحة في اطار خطة التعريف بالاتفاقية، وكسب تاييد دولي اقليمي لصالحها، وستتواصل الخطوات في نفس الاتجاه».

وكان الرئيس البشير قد قام اول من امس بزيارة مفاجئة لكينيا، لم يعلن عنها رسميا الا بعد عودته في التاسعة والنصف مساء. ووصفت مصادر جنوبية مطلعة الزيارة في حينها بانها «تستهدف توسيع قاعدة المشاركة في اتفاقية الخرطوم للسلام، عن طريق اشراك دول الايقاد فيها».

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «الوان» السودانية امس «ان ضابطا اريتريا برتبة نقيب سلم نفسه للقوات المسلحة السودانية في الحدود الشرقية، لعدم قناعته بمبررات الحرب مع السودان».

وقالت ان النقيب اسمه عبد القادر علي يونس، ويتبع الفرقة 381 اللواء الثاني، وكان قد شارك في النضال الاريتري من اجل الاستقلال بعد انضمامه للجبهة الشعبية عام 1982.

ونقلت الصحيفة عنه قوله «ان القوات التي اشتركت في الهجوم الاخير على توكان شرقي كسلا هي قوات اريترية مائة في المائة، مكونة من 5 كتائب مشاة، واكثر من 20 دبابة، ومدفعيات بعيارات متفاوتة، واتفق مع قوات المعارضة على تسلم المنطقة بعد دخول القوات الاريترية».

وعلى صعيد آخر قال جون قرنق ـ قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان ـ ان قواته «استولت على مدينة التونج في محافظة البحيرات، وتتقدم باتجاه واو في جنوب السودان» واوضح ـ في تصريح هاتفي بثته هيئة الاذاعة البريطانية ـ قوله «سناخذ واو قريبا، اننا بصدد تحرير السودان كله». وفي اشارة الى القتال مع قوات الجيش الحكومي في جنوب وشرق السودان قال قرنق «تدمر جيش الحكومة في الجنوب». وذكر ان قواته حققت تقدما في المناطقة القريبة من الحدود الاوغندية.

مسعى مصري للتعاون مع حكومة بلير بشأن المطلوبين أمنيا

القاهرة: من محمود حسين

توقعت مصادر مطلعة في القاهرة قيام مبعوث مصري بزيارة لبريطانيا خلال الأيام القليلة المقبلة لنقل رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى رئيس الوزراء البريطاني الجديد توني بلير، في أول اتصال رسمي بين مصر وحكومة حزب العمال الجديدة في بريطانيا. وقالت المصادر ان مصر تسعى لاستمرار علاقاتها مع بريطانيا، وتنشيط الدور البريطاني في جهود البحث عن حل لقضية الشرق الاوسط ودعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين، واستمرار الاسهام البريطاني المساند لجهود مصر الاقليمية والدولية.

واكدت المصادر ان مصر ستسعى ـ على وجه الخصوص ـ الى حوار بشأن ملف التعاون الامني بين القاهرة ولندن بعد تولي العمال الحكومة، على أمل اتخاذ اجراءات تجاه عدد من العناصر المطلوبة امنيا في مصر، والموجودة في بريطانيا. واشارت المصادر الى ان مصر ترغب في احداث تغيير في الموقف البريطاني إزاء ازمة لوكربي، لإيجاد حل لها يؤدي الى رفع الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

وزير الداخلية المصري يتهم الإخوان بالعمل لقلب نظام الحكم

القاهرة: من خالد همام

قال وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان «جماعة الاخوان المسلمين (المحظورة رسميا في مصر) تعمل على قلب نظام الحكم في البلاد، وانها على علاقة مع قادة جماعات الجهاد في الخارج». واضاف الوزير ـ في هجوم عنيف على الاخوان ـ ان الجماعة هي «ام الجماعات الارهابية» بشتى صورها.

وقال الوزير ـ في تصريحات له عقب تفقده لجان الامتحانات في كلية الشرطة ـ ان «اجهزة الامن المصرية رصدت عدة مكاتب تمويل في دول خارجية على اتصال بالجماعة داخل مصر». وطالب جميع اجهزة الدولة «بدور لمواجهة افكار جماعة الاخوان» وجدد تاكيده على ان «اجهزة الامن لا تحارب فكرا معينا» قائلا «اننا لا نحارب افكارا، ولكننا نحارب الممارسات العشوائية التي تقع نتيجة هذه الافكار». واشار الى ان وزارته «انتهت من كل الدراسات الخاصة بجواز السفر المصري الجديد، وانها في انتظار طرح مناقصات عالمية لتنفيذ المشروع».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A.

روس يمدد زيارته إلى المنطقة ويجدد اتصالاته مع نتنياهو غدا

إسرائيل تحتفل بذكرى تأسيسها الـ 49 وسط حالة تأهب عسكري شاملة

تل أبيب: من نظير مجلي

تحتفل اسرائيل اليوم بالذكرى الـ 49 لقيامها، وسط تأهب عسكري شامل ولاحتياطات امنية غير مسبوقة. فبالاضافة الى الاستنفار على الحدود عموما والحدود الشمالية خصوصا، وهو الترتيب الجاري سنويا منذ مفاجأة حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، تقرر اغلاق الاراضي الفلسطينية تماما ومنع اي مواطن فيها من دخول اسرائيل. وانتشرت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود والجيش، على الحواجز العسكرية الفاصلة بين الطرفين وكذلك على مداخل المدن والبلدات الاسرائيلية في جميع المناطق.

وقال ناطق امني ان هذا التشديد تم في اعقاب وصول معلومات بان عناصر من «حماس» او «الجهاد» تنوي تنفيذ عمليات انتحارية داخل اسرائيل خلال الاحتفالات «بيوم الاستقلال».

وعندما سئل رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك، عن مدى واقعية الحديث عن احتمال هجوم صاروخي مفاجئ من سورية على اسرائيل، اجاب: «الجيش السوري يقوم بتحسين قدراته العسكرية طول الوقت. يتدرب كثيرا، ايضا على عمليات ومبادرات هجومية. مع هذا، ليس معروفا لدينا اي شيء عن امور عينية في سورية. الامر الذي استطيع ضمانه هو اننا سننتصر في الحرب القادمة، ولكن ثمن النصر سيكون باهظا. ونحن نحتاج الى زيادة جديدة في الميزانية العسكرية. فالميزانية المطلوبة اكبر بكثير مما هو معطى لنا». واضاف: «لكن ما يقلقني هو التمزق القائم في مجتمعنا الاسرائيلي. هذا التمزق يقلقني اكثر من الصواريخ السورية».

وكانت الاحتفالات قد بدات بيوم كامل من نشاطات احياء ذكرى الضحايا الاسرائيليين في الحروب والعمليات العسكرية المختلفة منذ العام 1948 وحتى اليوم بلغ عددهم 18538 شخصا، اضافة الى المعوقين الدائمين البالغ عددهم 74187 شخصا وكما جرت العادة، فان التلفزيون الاسرائيلي يقوم باستذكار اسماء ضحايا الحروب فردا فردا، مع الاشارة الى عمره ودرجته وكيفية سقوطه. وعشية الذكرى تغلق كل المحلات التجارية واماكن الترفيه ابوابها تماما ويقف الجمهور دقيقتين حدادا على ارواح الضحايا. وتقام نشاطات واسعة لاحياء الذكرى، بالندوات وبالمهرجانات وباضاءة الشموع وزيارة الاضرحة والنصب التذكارية. وتجدر الملاحظة ان اليهود المتدينين الاصوليين لا يحترمون نشاطات احياء الذكرى، باعتبار انها طقوس صهيونية تتعارض مع مفاهيم اليهودية الدينية. ومساء اول من امس، عندما كان جميع المواطنين في الشارع يقفون دقيقتي صمت اجلالا لذكرى الضحايا، كان المتدينون الاصوليون يقذفون الحجارة على المارة وعلى رجال الشرطة الذين اعترضوهم. وفي «يوم الاستقلال» تبدأ الاحتفالات ذات الطابع المعاكس. ويتم تعيين الاستقلال حسب التقويم العبري (هذه السنة ياتي في 11 مايو (ايار)، بينما التاريخ الميلادي لقيام اسرائيل هو 15 مايو.

وتشهد احتفالات اليوم، استعراضين عسكريين في الجو، فوق سماء القدس وتل ابيب، واستعراض عسكري لقوات البحرية. وتفتح ابواب حوالي 20 قاعدة عسكرية ومعسكر جيش امام الزوار من الجمهور الواسع. وتقام مهرجانات مركزية في عدة اماكن باشتراك الفرق الفنية والموسيقية، فضلا عن المتاحف.

وستتركز احتفالات هذه السنة على موضوع مركزي هو 100 سنة على الصهيونية.

وتلقى رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، برقية معايدة لافتة للنظر من الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، بالمناسبة جاء فيها: «باسم كل الاميركيين، ارجو ان تتقبل تمنياتي القلبية بمناسبة الذكرى الـ 49 لقيام دولة اسرائيل. وفي الوقت الذي تحتفلون فيه بالمناسبة نعود ونؤكد لكم التزامنا الصارم بتقوية امن اسرائيل ورفاهيتها. والولايات المتحدة ستواصل العمل معكم كشريكة كاملة من اجل السلام العادل والثابت والشامل مع جيرانكم».

والجدير ذكره ان المبعوث الاميركي لعملية السلام دنيس روس، قرر البقاء في الشرق الاوسط طيلة هذا الاسبوع. وسيجدد اتصالاته مع المسؤولين الاسرائيليين، غدا الثلاثاء، بعد انتهاء الاحتفالات. كذلك قال مسؤولون فلسطينيون وغربيون ان روس يرغب في الترتيب لاجتماع بين الاسرائيليين والفلسطينيين لبحث القضايا التي ادت الى ازمة عملية السلام الراهنة. وكانت مصادر فلسطينية قد ذكرت ان منظمة التحرير مستعدة للاجتماع مع الاسرائيليين بشرط ان تتناول المحادثات قضايا المستوطنات والقدس وبعد الحصول على ضمانات اميركية بان الاجتماع سيؤدي الى وقف نشاطات الاستيطان، ولكن مسؤولين اسرائيليين قالوا ان الاجتماع سيتناول مواضيع مختلفة.

وقال المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فيجل: من حيث المبدأ لم تقطع اسرائيل المحادثات وسنثير قضايا تهمنا مثل مكافحة الارهاب والانتهاكات الفلسطينية للاتفاق. واضاف: لن نوقف البناء في القدس ولن نوقف النمو الطبيعي للمستوطنات اليهودية.

نتنياهو وفايتسمان يشاركان امس في الاحتفالات بالذكرى الـ49 لقيام دولة إسرائيل (رويتر)

عمان تدعو إلى مبادرة أميركية متوازنة

رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يرى عودة قريبة للمفاوضات

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

يصل الى العاصمة الاردنية عمان اليوم المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس في زيارة قصيرة للاردن تستغرق يوما يلتقي خلالها مع العاهل الاردني الملك حسين، ويطلعه على آخر المستجدات في عملية السلام ونتائج مباحثاته مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية ومصر، والأفكار الاميركية التي يحملها روس لاستئناف عملية السلام ودفعها الى الامام وتوقعت عمان مبادرة اميركية متوازنة تكون لصالح الطرفين.

ففي عمان ذكرت مصادر سياسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان روس سيبحث مع الملك حسين مبادرة اميركية يامل اقتناع الجانب الفلسطيني بالموافقة عليها.

من جانبه قال وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة ان عملية السلام في هذه الظروف تحتاج الى الجهود المصرية والاردنية لدعم الموقف الفلسطيني في مفاوضاته الدائرة الان مع الجانب الاسرائيلي، وتكملة للجهود التي يقوم بها المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط روس وكذلك المبعوث الاوروبي ميشل ماراتينوس.

وردا على سؤال عما اذا كان اطلع على نتائج مباحثات روس مع كل من اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية قال انه من خلال المؤشرات ومن خلال التنسيق مع الجانب الفلسطيني، فانه لا يوجد حتى الآن ما يمكن القول انه مشجع، ونحن ننتظر زيارة روس ونامل ان يتمكن من احراز تقدم.

وحول تصوره للخروج من المازق الحالي الذي تواجهه عملية السلام قال يجب ان يكون هناك دور اميركي فاعل، اي مبادرة اميركية تاخذ في الحسبان مطالب الطرفين وليس طرفا واحدا، وان اي مبادرة اميركية او اميركية اوروبية مشتركة بدعم مصري او اردني يجب ان تكون متوازنة ومقبولة من الجانب الفلسطيني. وفي القدس المحتلة قال نتنياهو امس انه سيمضي بعض الوقت قبل ان يتمكن روس من اعادة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى مائدة التفاوض مرة اخرى.وقالت منظمة التحرير ومسؤولون غربيون ان روس يحاول ترتيب اجتماع للاسرائيليين والفلسطينيين لمناقشة القضايا التي ادت الى المازق الذي مضى عليه شهران في مفاوضات السلام. وسئل نتنياهو هل حققت مهمة روس الثانية له في شهر تقدما، فقال لاذاعة اسرائيل: اعتقد ان هذا سيستغرق بعض الوقت. انه لن يحدث بين يوم وليلة.وقال مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية: روس عرض بعض الافكار في كيفية استئناف الاتصالات مع اسرائيل. واضاف قوله: انه اقترح اجتماعا لا مفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية ومفاوضين اسرائيليين يحضره روس نفسه لتدارس المسائل التي ادت الى الازمة في مباحثات السلام. واوضح ان هذه المسائل هي انشطة الاستيطان الاسرائيلية ومنها جبل ابو غنيم والانتهاكات الاسرائيلية في القدس المحتلة.وفي المقابلة الاذاعية نفسها كرر نتنياهو اقتراحه حكما ذاتيا محدودا للفلسطينيين.وقال: سيكون بمقدورهم اختيار مؤسساتهم وانتخاب زعمائهم وسن قوانينهم وجباية ضرائبهم ويكونون مستقلين في كل المجالات التي هي ضرورية لادارة معيشتهم.وقال نتنياهو: غير ان سلطات معينة ستكون مشتركة وسلطات معينة ستحتفظ بها اسرائيل لا سيما تلك السلطات التي هي ضرورية للدفاع عن امننا.

فيصل الحسيني في المغرب لمحادثات تتركز على القدس

الرباط- وكالات الانباء: اعلن مصدر دبلوماسي امس في الرباط ان فيصل الحسيني المكلف ملف القدس لدى منظمة التحرير الفلسطينية سيجري محادثات مع المسؤولين في المغرب تتناول قضية مدينة القدس، والعملية السلمية ككل في الشرق الاوسط.

وكان الحسيني قد وصل امس الاول الى المغرب ليبحث مع المسؤولين المغاربة في نشاط صندوق القدس للمساعدات الذي اسسته لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي وهدفها «تحرير» القدس، اضافة الى وضع المدينة بعد قيام اسرائيل بالعمل لاقامة مستعمرة جديدة فيها.

وكان هذا الصندوق قد عقد اول اجتماع له في 15 ابريل (نيسان) الماضي في الرباط برئاسة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي يتولى حاليا رئاسة لجنة القدس. وستقدم هذه المؤسسة «مساعدات مالية» للفلسطينيين للحفاظ على «الاراضي والآثار والاماكن المقدسة الاسلامية» في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل واعلنت ضمها في عام 1967 وسيلتقي الحسيني مساء اليوم في الرباط رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي قبل التوجه الى مراكش في الجنوب للمشاركة في قسم من اعمال الندوة المتوسطية الأولى للتنمية.

وينظم المغرب والبنك العالمي معا هذا المؤتمر بالتعاون مع الامانة العامة للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا. وخلال زيارته سيعقد المسؤول الفلسطيني مؤتمرين حول القدس تلبية لدعوة نقابة المحامين في المغرب والجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني.

موجز

قلق إسرائيلي بسبب خفض المساعدة الأميركية

● عبرت اسرائيل عن مخاوفها من مشروع لخفض المساعدة المدنية الاميركية البالغة 1.2 مليار دولار، التي تحصل عليها سنويا. نشرت صحيفة «معاريف» المستقلة امس ذلك بعد ابلاغ مسؤولين اسرائيليين «بمشروع لادارة الرئيس بيل كلينتون، يرمي الى اجراء خفض كبير للمساعدة المدنية لاسرائيل ابتداء من السنة المالية المقبلة». ونقلت وكالة الانباء الفرنسية أن هذا المشروع يلاقي اصداء ايجابية في الكونغرس. وقد يصل الخفض الى مئات الملايين من الدولارات، لكنه لن يؤثر على المساعدة العسكرية البالغة 1.8 مليار دولار.

إسرائيل توسع سلطة بلدية القدس

● ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان السلطات الاسرائيلية تدرس منذ اشهر مشروعا يقضي بتوسيع سلطة بلدية القدس لتشمل المستعمرات اليهودية الواقعة في الضاحية البعيدة للمدينة المقدسة في الضفة الغربية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة قولها ان تنفيذ هذا المشروع سيسمح لاسرائيل باقامة امر واقع على الارض دون ان تبسط سيادتها رسميا على هذه القطاعات المتنازع عليها، في انتظار المفاوضات حول الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة.

مسؤولان فلسطينيان في القاهرة يناقشان أزمة المفاوضات

● اعلنت مصادر في وزارة الخارجية المصرية ان مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ناقش عملية السلام في الشرق الاوسط مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى بحضور زهدي القدرة سفير السلطة الفلسطينية في القاهرة. وذكرت رويتر ان المحادثات تركزت على سبل انقاذ التسوية السلمية من الطريق المسدود الذي وصلت اليه.

مطر أزرق يسقط على مدينة إسرائيلية

● تهافت عدد كبير من سكان كريات مالاخي الاسرائيلية الواقعة الى الجنوب من تل أبيب الى محلات تنظيف الثياب وغسل السيارات في نهاية الأسبوع لازالة بقع سببتها قطرات مطر زرقاء انهمرت على مدينتهم.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس ان الاهالي اكتشفوا أن مصدر المطر هو سوائل ملونة تستخدمها الطائرات لرسم اشكال ملونة في السماء بدخان محركاتها، ورماها طيار من طائرته، في الذكرى الـ 49 لاعلان استقلال دولة اسرائيل واغتصاب فلسطين.

مبارك يلتقي الملك الحسن الثاني غدا

القدس وعملية السلام والعلاقات الثنائية على جدول أعمال القمة المغربية ـ المصرية

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يبدأ الرئيس المصري حسني مبارك غدا زيارة رسمية للمغرب، في جولة ثانية من مباحثات القمة المصرية ـ المغربية خلال أقل من 3 أشهر. وتجمع هذه الزيارة بين هدف اجراء مباحثات سياسية مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ورئاسة الجانب المصري في اجتماعات اللجنة العليا المصرية ـ المغربية المشتركة، التي تهدف الى تنشيط التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية. وتتمحور مباحثات الملك الحسن الثاني والرئيس مبارك 3 موضوعات سياسية اساسية، تدور اولاها حول ملف قضية القدس، باعتبار ان المغرب يترأس لجنة القدس، ومصر عضو فيها، وذلك للتباحث حول انشاء «بيت مال القدس» واجراءات مواجهة اصرار اسرائيل على اتمام مسلسل الاستعمار الاستيطاني في القدس المحتلة، الذي ادى الى تعطيل مباحثات السلام في المنطقة، واستعراض الموقفين العربي والاسلامي من جانب والموقف الدولي من جانب آخر.

كما يتدارس العاهل المغربي والرئيس المصري ايضا في خطوات التحرك المقبلة على الصعيدين العربي والاسلامي، لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط من الطرق المسدودة التي وصلت إليها.

القدومي يجتمع في دمشق مع عدد من المعارضين الفلسطينيين

دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

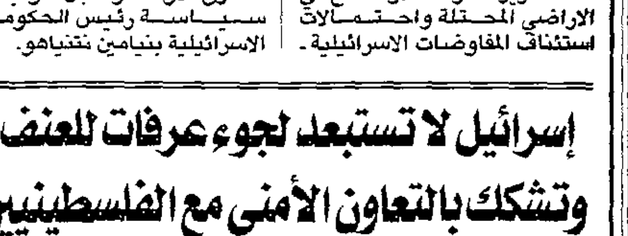
عقد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية سلسلة اجتماعات امس مع عدد من زعماء القوى الفلسطينية المعارضة لاتفاق السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي لبحث آخر تطورات القضية الفلسطينية وتنسيق المواقف تجاه مفاوضات السلام.

وقال متحدث رسمي ان القدومي اجرى محادثات في هذا الاطار مع نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وكذلك مع الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقال علي بدوان المتحدث باسم الديمقراطية ان المحادثات التي شارك فيها اعضاء قيادة الجبهة الديمقراطية وزهدي الطرزي رئيس دائرة العلاقات السياسية والدولية في منظمة التحرير تناولت الاوضاع في الاراضي المحتلة واحتمالات استئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. واشار الى ان حواتمة والقدومي وجها في نهاية اللقاء نداء الى السلطة الفلسطينية لعدم استئناف مفاوضات السلام والتنسيق الامني مع اسرائيل الا بعد ان يتم وقف الاستيطان اليهودي بشكل كامل في القدس والضفة وقطاع غزة وعلى الاخص في جبل ابو غنيم. وقال انه تم الاتفاق ايضا على متابعة الاتصالات والمشاورات وضرورة التحرك الفلسطيني للدفع باتجاه قمة عربية شاملة تؤسس لنظام عربي جديد.

واوضح انه تم التأكيد على اهمية وضرورة اعادة احياء العلاقات الفلسطينية مع دول الطوق وهي سورية ولبنان والاردن ومصر وفلسطين، وتنشيطها والارتقاء بمستواها وخاصة مع سورية.

وكان القدومي قد اجرى يوم اول من امس محادثات مع فاروق الشرع وزير الخارجية السوري تناولت آخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط وسبل مواجهة سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.



إسرائيل لا تستبعد لجوء عرفات للعنف وتشكك بالتعاون الأمني مع الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اكدت اسرائيل انها لا تستبعد ان يلجأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى العنف اذا ما رأى ان ذلك يخدم الاهداف الاستراتيجية للفلسطينيين، وشككت بلسان رئيس استخباراتها العسكرية الجنرال موشي يعالوم بالاتفاق الامني مع الفلسطينيين.

وقال يعالوم في حديث لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان عرفات يمكن ان يلجأ الى العنف اذا كان ذلك يتيح له تحقيق اهدافه الاستراتيجية. واكد ان «السلطة الفلسطينية ملتزمة بعملية السلام لانها حتى الان الخيار الاستراتيجي الوحيد الذي يتيح لها تحقيق اهدافها بما فيها اقامة دولة عاصمتها القدس او شيء قريب من ذلك على الاقل».واضاف «لكن من الضروري ان يكون واضحا انه اذا لم يتحقق هذا الهدف فان الفلسطينيين يمكن ان يختاروا العنف».

ونفى الامين العام لمجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبد الرحمن من جهته نفيا قاطعا تاكيدات الجنرال يعالوم، وقال في تصريح له امس «ان خيارنا الاستراتيجي هو السلام وليس العنف». لكنه اكد ان «الشعب الفلسطيني لن يقف مكتوف الايدي امام الاستيطان الزاحف على مدننا الفلسطينية وتهويد القدس لان حكومة اسرائيل وحدها تتحمل مسؤولية التدهور الحاصل في عملية السلام والامن والاستقرار على السواء». من جهة اخرى اعرب الجنرال يعالوم عن اقتناعه، استنادا الى معلومات غير قابلة للنقاش، «ان عرفات اعطى للمرة الاولى في مارس (آذار) الماضي المنظمات الارهابية موافقته» على شن عمليات ضد اسرائيل. يذكر ان احد عناصر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نفذ عملية انتحارية في الحادي والعشرين من مارس الماضي في تل ابيب مما ادى الى مقتل ثلاث اسرائيليات وتسبب في جرح عشرات الاشخاص.

وفي الاول من ابريل(نيسان) الماضي قتل اثنان من عناصر الجهاد الاسلامي بينما كانا يعدان عبوات ناسفة بالقرب من المستوطنات اليهودية في قطاع غزة من دون وقوع ضحايا اسرائيلية. واتهمت السلطة الفلسطينية اسرائيل بانها اصدرت امرا بهذين الهجومين «لتشويه صورتها».

واعلن الجنرال يعالوم رفضه تقديم تنازلات سياسية الى الفلسطينيين «طالما لم يتصدوا فعلا وبكل قواهم للمنظمات الارهابية». وقال انه «يشكك» في التعاون الذي اتفق عليه يوم الجمعة في السفارة الاميركية في تل ابيب بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية.

اعتبرت إجراء إسرائيل مخالفا لنصوص المعاهدة

السلطات الأردنية تعرب عن قلقها من منع دخول مواطنيها الأراضي الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت وزارة الخارجية الاردنية منع اسرائيل الاردنيين من دخول الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. واعربت عن قلقها من هذا الاجراء رغم ان هؤلاء المواطنين يحملون جوازات سفر اردنية شرعية ولا يشوبها اي التباس. ولم تعلن الوزارة ما اذا كانت ستتقدم باحتجاج رسمي للسفارة الاسرائيلية في عمان، لكنها قالت ان هذا المنع يتعارض مع نصوص المعاهدة بين البلدين.

وكانت مصادر اردنية مسؤولة قد ذكرت لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الاسرائيلية ترتكب مخالفات واضحة لاتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية تتمثل في منع العشرات من حملة جوازات السفر الأردنية من الدخول الى الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل.

وقالت هذه المصادر ان السفارة الإسرائيلية في عمان رفضت على مدى الشهور الاربعة الأخيرة منح ما يزيد عن ستة آلاف مواطن اردني من اصل فلسطيني من حملة الجنسية الاردنية تأشيرات الدخول الى الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة. وأوضحت هذه المصادر أن السلطات الإسرائيلية منعت المئات من الاردنيين من عبور الجسور المؤدية للضفة الغربية وقطاع غزة بدعوى أنهم يودون البقاء في الداخل او العمل داخل اسرائيل.

الرئاسة اليمنية تلزم الوزراء بكشف ثرواتهم وممتلكات زوجاتهم وأبنائهم

صنعاء: من حسين الجرباني

في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لانعقاد مجلس النواب اليمني الجديد يوم السبت المقبل تأكد ان هناك مشروع قانون مقدما من رئاسة الجمهورية سيعرض على البرلمان الجديد حول الذمم المالية للوزراء ونواب الوزراء ورؤساء المؤسسات الحكومية ومن في حكمهم.

ووفقا للمشروع سيتعين على الوزراء والمسؤولين تقديم معلومات عن الحالة الشخصية والوظيفية لكل منهم. ويذكر ان المعركة الانتخابية التي انتهت بفوز المؤتمر الشعبي العام باغلبية كبيرة في البرلمان الجديد تضمنت اتهامات متبادلة بين حزبي الائتلاف الحكومي الحالي «الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح» بالفساد. على صعيد آخر استمرت حرب البيانات بين الحزبين الشريكين في الحكومة وعلق مصدر مسؤول على ما جاء في البيان الختامي للدورة الرابعة الاستثنائية لمجلس شورى حزب الاصلاح، معربا عن اسفه للاتهامات والمزاعم التي تستهدف النيل من نزاهة الانتخابات.

واضاف المصدر اليمني المسؤول «ان ترديد مثل هذه الاتهامات التي لا تستند الى اي اساس صحيح لا ينسجم ابدا مع مقتضيات المصلحة الوطنية العليا ولا يخدم سوى اعداء الديمقراطية ومن يسعون لتشويه النجاحات التي تحققت في الانتخابات النيابية التي جرت في اليمن يوم 27 ابريل (نيسان) الحالي، والانتقاص من تلك المكانة الرفيعة التي احتلها اليمن في المجتمع الدولي بسبب انتهاجه الخيار الديمقراطي سبيلا حضاريا للبناء الوطني والمشاركة السياسية الواسعة للجميع».

وقال المصدر اليمني الرسمي «كان الاحرى بالاخوة في مجلس شورى التجمع اليمني للاصلاح احترام ارادة الناخبين والناخبات التي جسدوها عبر صناديق الاقتراع والتسليم بالنتائج التي اسفرت عنها، مهما كانت، واللجوء للقضاء في اية حالة يعتقدون انه تمت فيها مخالفة القانون، بدلا من كيل الاتهامات وتقديم التبريرات غير الموضوعية وتحميل الانتخابات مسؤولية اي اخفاق او عدم الحصول على النتيجة المرجوة».

وقال المصدر انه «في الوقت الذي نرحب فيه بقرار مجلس شورى الاصلاح بخروج حزبه الى المعارضة فإننا نرى ان هذه الخطوة تمثل قرارا صائبا يعزز الديمقراطية ويرسخها باعتبار ان المعارضة البناءة هي الرد الرديف والوجه الآخر للحكم. فلا ديمقراطية حقيقية دون وجود معارضة وطنية قوية وفعالة تعمل من اجل تحقيق المصلحة الوطنية العليا».

وعبر المصدر عن بالغ التقدير «لما قامت به المرأة اليمنية في اليمن من حضور ودور ايجابي، فعال ومتميز اثناء الانتخابات وممارستها لحقها، ناخبة ومرشحة، ونحن نستغرب ما جاء في البيان المذكور عن المرأة».

وتساءل المصدر عمن حرم المرأة في اليمن فعلا من ممارسة حقوقها ومنها حقها في الترشيح وممارسة اساليب تعسفية ضدها واصدار الفتاوى بذلك للحيلولة دون ان تنهض المرأة اليمنية بدورها كنصف آخر في المجتمع وشريكة للرجل من اجل خدمة وطنها وتحقيق نهضته وازدهاره.

وختم المسؤول كلامه: «ان الواجب الوطني يقتضي ان يتغلب الجميع، احزابا وافرادا، على اهوائهم ومصالحهم الذاتية او الحزبية وان يضعوا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار».

الشيخ خليفة يدعو إلى تنسيق إعلامي خليجي مستمر

البحرين تؤكد نجاح اللجنة الرباعية في تنقية الأجواء مع قطر

المنامة ـ وكالات الانباء: اكد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني ان اللجنة الرباعية الخليجية نجحت في هدفها الاساسي وهو تنقية الاجواء بين البحرين وقطر. واشاد بالجهود التي بذلتها اللجنة في تحسين العلاقات البحرينية ـ القطرية بما يخدم مسيرة العمل الخليجي المشترك، مشيراً الى ان اللجنة ادت دورها على اكمل وجه ولم يعد هناك ما يمكن ان تضيفه.

ونوه باجتماع مسؤولي الاعلام الخارجي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد في البحرين ووصفه بانه خطوة مهمة لترجمة التعاون الاعلامي الخليجي في شكل برامج وخطط يمكن تنفيذها من خلال الجهد والتنسيق والعمل المشترك.

وكان رئيس وزراء دولة البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة استقبل امس في المنامة الامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز وكيل وزارة الاعلام السعودية للاعلام الخارجي ومسؤولي الاعلام الخارجي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذين عقدوا اجتماعهم الثاني في المنامة. ورحب رئيس وزراء البحرين بالمشاركين في الاجتماع داعياً الى «زيادة حجم التنسيق والتعاون الاعلامي بين دول مجلس التعاون بما يخدم طموحات وتطلعات هذه الدول». واكد الشيخ خليفة «ان الاعلام الخليجي يتطلب عملا جماعيا وتنسيقا مستمرا لنقل وايصال الرسالة الحضارية التي توصل ما وصلت اليه المنطقة من تقدم وما حققته من منجزات». ونوه بما حققه مجلس التعاون لدول الخليج العربية في تدعيم البنيان الخليجي.

وليام هيج يعد بإعادة تنظيم حزب المحافظين البريطاني

لندن ـ رويترز: وعد وليام هيج احد ابرز المرشحين في معركة زعامة حزب المحافظين البريطاني امس بتنظيم الحزب الذي تداعت معنوياته بعد هزيمته المنكرة في الانتخابات. وقال هيج: «يجب ان نكون مستعدين لتغيير اي شيء وكل شيء فيما عدا مبادئنا الاساسية». وهيج (36 عاما) وزير سابق لشؤون ويلز وينحي مسألة صغر سنه جانبا اذ كان من النشطين في الحزب منذ ان كان في سن المراهقة. وقال هيج ان له خبرة اكبر في الحكومة من رئيس الوزراء العمالي توني بلير. وفي تصريح لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» قال هيج: «اذا توفرت الكفاءة فلا يهم صغر السن». لكن المحافظين، الذين واجهوا سلسلة من الفضائح ويعانون من انقسام حاد بشأن دور بريطانيا في اوروبا، يواجهون خمس سنوات قاسية في المعارضة بعد اسوأ هزائمهم منذ عام 1832.

وتشير استطلاعات الرأي الى ان هيج هو الاكثر شعبية في السباق الى المنصب الذي كان يشغله جون ميجر ويشارك فيه ستة متسابقين. واعلن ميجر قراره اعتزال زعامة الحزب بعد هزيمته الساحقة في انتخابات اول مايو (ايار) الحالي.

واكدت منظمة مراقبة حقوق الانسان «هيومان رايتس ووتش» العالمية امس ان الحوادث العنصرية تضاعفت في بريطانيا ثلاث مرات خلال العقد الاخير. واوضحت في تقرير نشر امس في لندن ونيويورك ان الحوادث العنصرية التي وقعت في بريطانيا خلال العام الماضي وحده بلغت 12 الف حادثة. واضافت المنظمة، ان الحوادث ذات الطابع العنصري تزايدت بصورة كبيرة منذ عام 1988 الذي شهد 4383 حادثة فقط. وتابعت ان بريطانيا، التي شهدت 12199 بلاغا عن حوادث عنصرية العام الماضي فقط «تعتبر الآن من الدول التي تشهد القدر الاكبر من الحوادث العنصرية في اوروبا الغربية». واضافت ان غالبية مرتكبي هذه الحوادث من الشبان البيض الذين تتراوح اعمارهم بين 15 و25 عاما وان الجاني في الغالب يكون اكثر من شخص. اما نسبة السود والملونين الذين ارتكبوا حوادث عنصرية في حق البيض فلم تتجاوز 2.5 في المائة.

خبراء نفط يعلقون على الاتفاق بين بغداد وأنقرة

الطالباني يسيطر على جزء من احتياطي الغاز العراقي

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: اشار خبراء نفطيون الى ان جزءا كبيرا من احتياطي الغاز الذي تعاقد العراق على بيعه الى تركيا يقع في مناطق يسيطر عليها حزب كردي مناوئ لبغداد.

واضافوا ان السيطرة على احتياطي الطاقة في العراق تشكل احد عناصر الصراع الثلاثي بين بغداد والحزبين الكرديين الرئيسيين المناوئين للحكومة المركزية.

ووقع العراق مع تركيا اول من امس اتفاقا لانشاء خط انابيب تبلغ طاقته 10 مليارات متر مكعب سنويا لمد تركيا بالغاز الطبيعي العراقي. ولم تحدد حتى الآن طرق تمويل هذا المشروع الذي تبلغ تكاليفه 2.5 مليار دولار، في الوقت الذي لا يزال العراق فيه محروما من موارده بسبب الحظر الدولي المفروض عليه منذ العام 1990. ولذا فان تحقيق المشروع يفترض رفع الحظر.

واعلنت وكالة الانباء العراقية انه من المقرر ان يصل خط الانابيب الذي يبلغ طوله 1300 كيلومتر الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط. لكن بغداد لم تعلن من اين سينطلق الانبوب في شمال العراق اذ ان تخطيط المشروع لا يزال قيد الدرس.

وقال احد الخبراء في شركة نفطية تعمل في المنطقة ان «الحقول التي سيجري تطويرها وتحديدا حقول الغاز تقع شرق كركوك تحت سيطرة جلال الطالباني» الذي يتزعم الاتحاد الوطني الكردستاني وهو احد الحزبين الكرديين المناوئين لبغداد.

واضاف الخبير ان السيطرة على هذه الحقول تعتبر امرا حيويا بالنسبة للاتحاد الوطني في صراعه مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ومع الحكومة المركزية.

ويسيطر الاتحاد الوطني على منطقة السليمانية الى الشرق من كركوك. وقد اتهمه العراق منذ ايام بقطع مياه الشرب والري عن محافظتين شماليتين انطلاقا من سدين واقعين تحت سيطرته.

وطالبت صحيفة «العراق» الرسمية اول من امس بـ«عمل حاسم» ضد الاكراد لان قطع المياه هدفه «قتل الشعب العراقي وتدمير اقتصاده» وهو امر لا يمكن السكوت عليه. واعلن الطالباني في السابع من هذا الشهر ان انخفاض تدفق المياه من السدين سببه انخفاض منسوب الامطار واكد انه يتوقع ان يقوم العراق بـ«عمل ما» ضد حزبه بعد هذه الاتهامات، لكنه رجح ان يكون الرد بمنع امدادات المحروقات عن المنطقة التي يسيطر عليها وليس بعمل عسكري.

وقد تخلت الحكومة العراقية عام 1991 عن السيطرة على المناطق الشمالية من العراق ذات الاغلبية الكردية.

واشترك الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي في السيطرة على تلك المناطق الى ان بدأ الصراع بينهما عام 1994 فسيطر كل منهما على جزء من كردستان العراق. وتفاوض الحزبان بوساطة الولايات المتحدة لتوقيع وقف لاطلاق النار دخل حيز التنفيذ في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي.

وقدر خبير غربي في بغداد احتياطي الغاز الطبيعي العراقي بـ20 مليار قدم مكعب نصفها من الغاز المترافق مع النفط. ولا يوجد هذا الاحتياطي في شمال شرق العراق فقط اذ ان حقول الغاز في جنوب البلاد مستغلة منذ وقت طويل.

وكان العراق قبل حرب الخليج الناجمة عن احتلال الكويت في اغسطس (آب) يصدر 11.3 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي في اتجاه الكويت بواسطة انبوب غاز افتتح في ابريل (نيسان) 1987.

وتعود فكرة تصدير الغاز العراقي الى تركيا الى الثمانينات. وكان البلدان قد تخليا عن مشروع لانشاء خط انابيب لنقل الغاز بين كركوك وجيهان بسبب ارتفاع تكاليفه.

معلنين مواصلة زحفهم نحو كينشاسا

ثوار زائير لن يقبلوا موسينجوو ويدعون الأجانب لمغادرة كينشاسا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن ثوار زائير، على لسان «وزير خارجيتهم» بيزيما كاراها، انهم لن يعترفوا بسلطة المونسنيور لوران موسينجوو الذي انتخب امس رئيسا للبرلمان الانتقالي في كينشاسا ليخلف الرئيس المريض موبوتو سيسي سيكو. وكان موسينجوو قد أعلن في بروكسل أمس انه سيقبل منصب رئيس البرلمان اذا اعطي ضمانات داخلية ودولية. واعلن انه سيحدد موقفه النهائي في كينشاسا بعد تنفيذ كل شروطه. ودعا وزير خارجية الثوار كاراها امس في لوبومباشي، جنوب شرق زائير، الرعايا الاجانب لمغادرة كينشاسا، قائلا ان القوات الحكومية الزائيرية «تعتزم قتلهم كي يؤدي ذلك الى تدخل دولي».

وقال كاراها خلال مؤتمر صحافي عقده في لوبومباشي: «موبوتو وحلفاؤه سيقتلون الرعايا الاجانب كي يؤدي ذلك الى تدخل قوات اجنبية في بلادنا». واشار الى ان هؤلاء الحلفاء «انغوليون من المقاتلين السابقين في الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (يونيتا) وعناصر من الهوتو الذين كانوا ينتمون الى الجيش الرواندي السابق» والذي هزمه الثوار التوتسي خلال الحرب الاهلية في رواندا عام 1994. وقال كاراها ايضا ان زعيم الثوار لوران ـ ديزيريه كابيلا سيشارك في المفاوضات المتوقعة بعد غد على متن السفينة اوتينيكا الجنوب افريقية في بوانت نوار، الكونغو، «شريطة ان يشارك فيها موبوتو».

واضاف ان الثوار تخلوا عن تعهد سابق لرئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا وواصلوا زحفهم صوب العاصمة كينشاسا. وقال: «الثوار قد يتخلون عن مبادرة سلام تشرف عليها جنوب افريقيا ليقتحموا العاصمة كينشاسا اذا قبل اسقف كيسنغاني مونسنجوو انتخابه رئيسا للبرلمان الزائيري. ومضى يقول ان الرئيس موبوتو «شيطان مخادع واستغل فرصة المفاوضات من اجل تعزيز قواته ويستقدم عناصر من ثوار اونيتا الانغوليين» وقوات روانديه سابقة وتعزيز موقفه في كينشاسا».

واضاف قوله: «ردنا على ذلك هو اننا سنتخلى عن تعهدنا. ونحن نزحف الآن وسنواصل زحفنا. الآن سنتفاوض ونقاتل ونقاتل ونتفاوض». واضاف ان انتقال السلطة في زائير «لن يكون الا من موبوتو الى الرئيس كابيلا. لن نقبل شيئا خلاف ذلك».

راجع .... ص الدوليات

موجز

وزير خارجية النرويج وصل أمس إلى القاهرة

● ذكرت وكالة رويترز ان وزير خارجية النرويج بيورن توري جودال وصل امس الى القاهرة لاجراء مباحثات مع نظيره المصري عمرو موسى حول ازمة عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال جودال الذي توسطت بلاده في اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل عام 1993 للصحافيين ان النرويج حريصة على بذل كل ما في وسعها لكسر جمود المأزق الحالي.

إيران ترفض مساعدة من منظمة بريطانية

● رفضت السفارة الايرانية في لندن امس منح تأشيرات دخول للمنظمة البريطانية للمساعدات الانسانية «انترناشيونال ريسكيو كوربس» التي كانت تنوي ارسال فريق الى المناطق المنكوبة في ايران. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المنظمة المتخصصة بعمليات الانقاذ والبحث عن الاشخاص المفقودين بين الانقاض اثر الكوارث الكبيرة كانت تنوي ارسال فريق من 15 شخصا الى المناطق المنكوبة في شمال شرقي ايران.

ولكد غازي اوشيا المتحدث باسم المنظمة ان سفارة ايران في لندن اكدت اولا انها سترسل الى مطار هيثرو ممثلا عنها يحمل التأشيرات المطلوبة للفريق. وبعد ذلك ببضع دقائق، تلقت المنظمة مكالمة هاتفية اخرى تعلمها ان جميع التأشيرات الغيت لأن هناك فرق اغاثة كافية تعمل في المناطق المنكوبة.

فصيل صومالي يستولي على بلدة من قوات عيديد

● ذكرت محطة اذاعة تبث ارسالها من منطقة شمال غربي مقديشو امس ان مقاتلي جيش رهانوين للمقاومة استولوا على العاصمة الاقليمية هودر على بعد 300 كيلومتر شمال غربي العاصمة الصومالية من الميليشيا التابعة للزعيم الصومالي حسين محمد عيديد. ونقلت رويترز عن هذه الاذاعة ان قادة جيش رهانوين للمقاومة قالوا ان 20 مقاتلا على الاقل من قوات عيديد قتلوا واصيب 58 آخرون في اشتباكات استمرت عدة ساعات.



الرئيسان السوداني عمر البشير والاوغندي يوري موسيفيني قبل دخولهما اجتماعا مشتركا في مدينة اولدريت في غرب كينيا والذي اعلن بعده فتح فصل جديد في علاقات البلدين (أ.ف.ب)

الجامعات العراقية تتعرض لحملة تفتيش مكثفة من خبراء الأسلحة الدوليين

بغداد ـ أ.ف.ب: اتهم مسؤولون في الجامعات العراقية فرق التفتيش الدولية امس بخرق حرمة الجامعات الى حد هبوط طائرات مروحية لتنفيذ زيارات تفتيش متكررة.

وقال رئيس الجامعة المستنصرية رياض الدباغ في مؤتمر صحافي ان «انتهاكات فرق التفتيش بدأت في الشهر الاخير تأخذ مسارا غير طبيعي» وان «فرق التفتيش تجاوزت حدود اللياقة لمهماتها وقامت بتصرفات اقل ما يقال عنها انها استفزازية دونما موجب او داع لذلك».

وحذر رئيس الجامعة المستنصرية من مغبة تكرار هذه العمليات، واضاف ان ردود فعل الاساتذة والطلاب على مثل هذه التصرفات «قد لا تسهل مواجهتها او امتصاصها مستقبلا مما قد يولد متاعب ومواقف نحن وفرق التفتيش في غنى عنها». واوضح الدباغ «في الوقت الذي نفهم هذه الزيارات ونتفهم جيدا المهمات الاساسية لفرق التفتيش فاننا لا نجد مبررا او مسوغا لمثل هذه التصرفات التي تعد تجاوزا على الحريات الشخصية واستفزازية للمشاعر وعدم احترام قدسية الحرم الجامعي». واضاف «اننا نلتزم جميعا بتنفيذ قرارات مجلس الامن ونحترم القرارات لكننا ندعو لأن يكون هناك احترام مقابل لحرمة الجامعات العراقية وعدم المس بكرامة ومكانة الاساتذة».

واعلن ممثلا جامعتي الموصل والبصرة ان طائرتي هليكوبتر هبطتا الشهر الماضي داخل جامعتيهما وسط استغراب ودهشة الاساتذة والطلبة معا، ووصفا هذه الحالة بانها «اشبه ما تكون بعملية انزال بالطائرات» في الحرم الجامعي. واشار ممثل جامعة الموصل الى ان بعض الطلبة كانوا متحمسين من اجل الاستنكار الا ان ادارة الجامعة بذلت جهودا لتهدئة الاوضاع. ووصف رئيس الجامعة التكنولوجية في بغداد داخل حسن جريو هبوط الطائرة بانه «عملية انزال عسكري»، وقال انه لم يسمع او يقرأ عن حالة مماثلة وقعت داخل جامعة من الجامعات في مختلف انحاء العالم وعبر عن امله ان تتفهم فرق التفتيش مشاعر الاكاديميين العراقيين دون المس بها وان تنجز اعمالها باسرع وقت ممكن كما تمنى ان لا يحدث عمل مماثل في المستقبل. وقال عميد كلية الصيدلة في جامعة بغداد ورئيس قسم علوم الحياة في جامعة المستنصرية ورئيس قسم علوم الحياة في جامعة بغداد ان زيارات فرق التفتيش متواصلة لاقسامهم منذ سنوات الا ان الزيارات الاخيرة اصبحت استفزازية وعدوانية وتخطت حدودها الاعتيادية الى الامور الخصوصية للاساتذة وطلبة الدراسات العليا وانها تتم في العطل الرسمية او الاسبوعية.

واتهم هؤلاء اعضاء فرق التفتيش بمراجعة ملفات الاساتذة والتركيز على المعلومات الشخصية والاستيلاء على نسخ من الاطروحات الخاصة لنيل الدكتوراه ومراجعة الحسابات المالية. وقالوا «حتى الاساتذة المتقاعدين لم يسلموا من التفتيش اذ تمت مراجعة اضابيرهم الشخصية».

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

البابا يميز

هذه الصعوبات تغذي القلق من ان تكون القيم الديمقراطية والحضارية التي يمثلها هذا البلد موضع مساومة»، لكنه دعا اللبنانيين الى «تقديم بعض التضحيات وعمل اكثر فعالية في المجتمع من اجل ترسيخ مستقبل اكثر صفاء».

وبعد ان دعا الى تحقيق الوحدة بين الكنائس المسيحية شدد على الحوار بين الاديان، معتبرا «ان الحوار الاسلامي ـ المسيحي يجب ان يستكشف ويطاول كل جوانب الحياة المشتركة بين مختلف الطوائف، وذلك من اجل بناء مجتمع اكثر عدلا واكثر اخوة». كذلك شدد على «مضاعفة مجالات التعاون بين المسلمين والمسيحيين في كل المجالات، حيث يكون ذلك ممكنا من اجل تطوير العيش المشترك كي يعيش كل واحد وينمو في السلام مع اشقائه». وقال «ان المسيحيين والمسلمين مدعوون الى ايجاد الطريق الذي لا بد منه للعيش معا ولبناء مجتمع من خلال الحوار الذي يحترم احاسيس الافراد والطوائف المختلفة». ولفت المسيحيين الى وجوب عدم الانسلاخ عن محيطهم العربي والاسلامي عندما اكد انفتاح الكنيسة الكاثوليكية على الحوار وعلى التعاون مع المسلمين في لبنان وقال انها «تريد ايضا ان تكون منفتحة على الحوار والتعاون مع المسلمين في البلدان العربية الاخرى، ذلك ان مصيرا واحدا يربط مسيحيي لبنان ومسلميه بالدول الاخرى في المنطقة».

وكرر دعوته جميع اللبنانيين الى القيام بانجازات «في سبيل السلام والمصالحة من اجل تخطي صراعات المصالح الشخصية ومن اجل بناء لبنان ديمقراطي».

وفي اشارة الى المعارضين المسيحيين، طلب البابا من هؤلاء المشاركة في الحياة السياسية لانه بذلك «انما ينجزون خدمة حقيقية للانسان وللمجتمع الوطني».

وضمن البابا ارشاده نداء «من اجل احترام حقوق الانسان العنصر الاساسي لدولة القانون».

وتوجه الى السلطات والمواطنين اللبنانيين «حتى يعملوا كل ما في وسعهم كي تكون حقوق الانسان، وهي العناصر الاساسية في اي قوانين ايجابية، سابقة لأي دستور ولأي قانون في الدولة. كي تكون هذه الحقوق محترمة بشكل كامل خصوصا في اقرار العدالة وتطبيقها، وذلك من خلال الضمانات التي تحق للاشخاص المتهمين او للموقوفين»، وذلك في اشارة غير مباشرة الى الموقوفين امام العدالة في لبنان في جرائم مختلفة.

واذ غادر البابا بيروت مساء بعد وداع رسمي امس ينتظر ان تكون نتائج زيارته ومضمون ارشاده موضع ردود فعل لبنانية اليوم، وقد يتناولها مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية الاربعاء ويعلن منها موقفا ولدى مغادرته بيروت وجه نداء الى السلطات والى الشعب اللبناني بأسره «في سبيل انماء نظام اجتماعي جديد، قائم على القيم الاخلاقية الجوهرية، مع الحرص على ضمان المكانة الرئيسية للشخص والجماعات البشرية في الحياة الوطنية والقرارات الجماعية»، واكد «ان من مثل هذه المراعاة للشخص وهو امر متحدر من طبيعة النفس اللبنانية، يؤتى ثمار سلام في البلد والمنطقة». وقال البابا: «انني ادعو مسؤولي الامم الى احترام الحق الدولي، ولا سيما في منطقة الشرق الاوسط حتى تتأمن سيادة الاوطان واستقلالها الشرعي وامتها ويحترم حق الشعوب وتطلعاتها المشروعة، واذ احيي جهود المجموعة الدولية في المنطقة آمل ان يستمر دعم المساعي للبحث عن سلام عادل ودائم، بتصميم وشجاعة وتناغم. كما آمل ان تتواصل الجهود وتتكثف من اجل تدعيم النمو في البلد، ومن اجل سير اللبنانيين نحو مجتمع متزايد الديمقراطية، في استقلال تام لمؤسساته، وفي اعتراف بحدوده، وهي شروط لا بد منها لضمانة سلامة اراضيه. لكن شيئا من هذا لن يتم ما لم يلتزم المواطنون جميعا، كل منهم في ما يعود اليه، بالسير في طريق العدالة والمساواة والسلام، وذلك في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما في تقاسم المسؤوليات ضمن الحياة الاجتماعية.

وحيا البابا المسيحيين والمسلمين «راجيا ان يتابع الجميع التحاور الديني والتعاون فيظهروا ان القناعات الدينية هي ينابيع اخوة ويشهدوا بأن حياة عيش مشترك امر ممكن محبة لله والاخوة والوطن».

وتوجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي كان في وداع البابا [illegible] المطار الى اللبنانيين مؤكدا «ان زيارة [illegible] الفاتيكان التي كنا نتوقعها منذ [illegible] كما كنا نتمناها»، شاكرا جميع [illegible] شاركوا فيها على الطرق او في [illegible] في القداس الذي اقيم في وسط [illegible] وخص بالشكر القوات العسكرية [illegible] على ما قامت به لضمان امن [illegible] شكر «سوليدير» على تأمينها [illegible] القداس في وسط بيروت.

وقال الهراوي بلهجة حازمة [illegible] البعض الذي ما يزال في الخارج [illegible] الامن اللبناني فأكد «اننا في [illegible] المحررة نعيش في افضل حال [illegible] ولتترك اسرائيل ارضنا في الجنوب [illegible] الغربي وليطلبوا منا بعد ذلك ما [illegible]

من جهته وصف رئيس مجلس [illegible] رفيق الحريري الذي كان ورئيس [illegible] النواب نبيه بري في وداع البابا [illegible] زيارة رئيس الكنيسة الكاثوليكية [illegible] بانها «تاريخية»، وقال انها «امر [illegible] بالنسبة الى لبنان واللبنانيين [illegible] بها، فالمسيحيون ارتاحوا و[illegible] مسرورون واجمالا الزيارة [illegible] بالايجابية»، واكد «ان اهم موضوع كان تأكيد البابا على العيش المشترك والوحدة الوطنية، وهذا امر اساسي، خصوصا انه دعا الى الا نقيم مجددا جدرانا جديدة في ما بيننا داخل الوطن. واهم نقطة ايضا دعوته جميع اللبنانيين الى التعاون بعضهم مع بعض وطي صفحة الماضي»، واعتبر ان موقف الفاتيكان كان دائما مؤيدا تطبيق القرارات الدولية في جنوب لبنان واقامة سلام عادل وشامل في المنطقة.

نصف مليون

وظلت الاجراس والنواقيس تقرع حتى [illegible] مقره في [illegible] يمتطين [illegible] الرياضي الى [illegible] الباب عند [illegible] دعا البابا [illegible] تفاهم، وحث [illegible] ضمان سلامة [illegible] مع متزايد [illegible] جهها الى [illegible] في مقدمة [illegible] ن يتم ما لم [illegible] في ما يعود [illegible] والمساواة [illegible] سياسية [illegible] في تقاسم [illegible] اعية».

ضحايا زلزال

[illegible] مشهد (كبرى [illegible] شخص قتلوا [illegible] في قرى منطقة غهاين و394 في منطقة برجاند واثنين آخرين في كهف بالقرب من الحدود مع افغانستان. وقالت مصادر اخرى ان عدد الضحايا ربما كان اكبر من ذلك.

واضاف الهلال الاحمر ان 200 قرية تهدمت كليا في غهاين وبرجاند، كما دمر حوالي عشرة آلاف منزل في مناطق اخرى. وقال وزير الداخلية الايراني ان الخسائر المالية تقدر بـ200 مليار ريال ايراني (150 مليون دولار).

وتلبية للنداء الذي وجهته ايران للحصول على مساعدات دولية لمواجهة آثار الزلزال القوي الذي ضرب مناطق خراسان اول من امس، ذكرت وكالة الانباء البحرينية ان حكومة البحرين قررت ارسال مساعدة انسانية عاجلة «لتخفيف الآلام عن ضحايا الزلزال»، لكنها لم توضح طبيعة وقيمة المساعدة.

وقالت مصادر في الهلال الاحمر الايراني لـ«الشرق الأوسط» في طهران ان طائرة فرنسية محملة بالمساعدات كان ينتظر وصولها الى مطار مشهد الليلة الماضية، وان الهلال الاحمر الكويتي اعرب عن استعداده لارساله مساعدات عاجلة خلال 24 ساعة، وكذلك فعل الاردن الذي ابلغ وزارة الخارجية الايرانية عن النية في ارسال طائرة محملة بالمساعدات خلال ساعات قليلة.

اكتمال عقد

وتقول مصادر برلمانية انها لا تتوقع ان تثير انتخابات رئاسة المجلس اي جدل وان الاحتمال الاكبر ان يفوز الحاج بن عبد الله الحبيري بالرئاسة بالتزكية، خاصة ان امارة دبي لم تقدم اي مرشحين جدد طامحين للرئاسة في الدورة المقبلة.

وكانت امارة دبي قد اعادت تسمية ممثليها السابقين لعضوية المجلس في الدورة المقبلة، في حين ان امارة الشارقة اعادت تسمية 5 اعضاء من ممثليها الستة وتم تغيير السادس وهو سالم الشامسي.

اما امارة رأس الخيمة فقد غيرت كل ممثليها الستة باستثناء صالح الشال.

التجمع الديمقراطي

واعربت مصادر «التجمع» لـ«الشرق الأوسط» عن ثقتها بعقد المؤتمر التأسيسي في موعد لا يتجاوز الاسبوع المقبل نتيجة الاتصالات التي اجريت طوال امس مع الجهات المسؤولة والتي اتسمت بايجابية وهدوء. ولفتت هذه المصادر الى التعامل مع «التجمع الوطني الديمقراطي» كحقيقة موجودة اسوة بوجود بقية التجمعات السياسية القائمة خاصة المنبر الديمقراطي والحركة الدستورية الاسلامية وغيرهما من تكتلات وقوى.

شيراك يفاجئ

كوبولا وروبرت التمان ومايك لي وداڤيد لينش وكوستا جافراس ومايكل انجلو انطونيو ومارتن سكورسيزي، والاخوان تافياني وجون بورمان، وبيل اوجست وكذلك المخرج الجزائري محمد الاخضر حامينا الذي حاز جائزة السعفة الذهبية عام 1975 عن فيلمه «وقائع سنوات الجمر»، وكذلك المخرج الالماني الذي يعيش في اميركا فيم فندرز الذي اختير فيلمه «نهاية العنف» لكي يعرض في الحفل الخاص الذي اقيم مساء امس بحضور جاك شيراك والتي ستتسلم فيه ابنة المخرج السويدي انجمار برجمان الجائزة التكريمية الخاصة «سعفة السعفات» التي لتنتخب لها مجموعة الفائزين بالسعفة الذهبية من الباقين على قيد الحياة، باعتباره واحدا من المخرجين الكبار الذين لم يفوزوا بها على الرغم من مشاركتهم في المسابقة الرسمية لمهرجان «كان».

وسيحضر عدد من النجوم العرب حفل العرض المسائي الخاص وفي مقدمتهم سعد وهبة وسميحة ايوب ويوسف شاهين وليلى علوي ونور الشريف ويسرا ومحمود حميدة ونبيلة عبيد وليلبة، اضافة الى فيفي عبده التي ما يزال فستانها الفرعوني وتصريحاتها المتكررة حول تسلمها دعوة رسمية من ادارة المهرجان تثير الكثير من التعليقات الطريفة في صفوف الفنانين والنقاد العرب ويغيب وزير الثقافة الفرنسي عن هذا الاحتفال الخاص لوجوده في اقامة تقاهة بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها قبل اسبوع.

وكانت مدينة كان قد شهدت ازدحاما لم يسبق له مثيل في الايام الثلاثة الماضية حيث اصبح السير في شوارعها سيرا او بالسيارة امرا شديد الصعوبة، وكانت قوات الامن قد استعدت لهذا الازدحام الطارئ باستقطاب فرق من الخيالة يرابضون بأحصنتهم امام الفنادق الكبرى للتدخل عند الحاجة.

وتجدر الاشارة الى ان ادارة المهرجان قصرت الاحتفالات بالدورة الخمسين على يوم امس فقط لكي لا تطغى على البرنامج العادي ـ السنوي للمهرجان.

توزيع التعويضات على السوريين المتضررين من غزو الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

دعت السفارة السورية في الكويت امس عددا من المواطنين السوريين المقيمين في الكويت من طالبي التعويض عن اضرارهم في الاحتلال العراقي للكويت عام 1990 (الفئة ب) الى مراجعتها «لاتخاذ الاجراءات اللازمة لصرف هذه التعويضات وفقا للتعليمات الصادرة عن لجنة الامم المتحدة للتعويضات».

وقالت السفارة ان المقيمين في بلادهم من المشمولين بهذه التعويضات يمكنهم مراجعة مديريات الاحصاء في المحافظات السورية للحصول على مبالغ التعويضات. وتضمنت القائمة التي وزعتها السفارة اسماء 41 مواطناً سورياً من المشمولين بتعويضات الفئة (ب).

---

3 انفجارات تهز العاصمة

حزب جزائري يعلن اغتيال اثنين من مرشحيه للانتخابات

الجزائر ـ أ.ف.ب: اعلنت حركة الشبيبة الديمقراطية الجزائرية ان مسلحين يشتبه في انهم اسلاميون اغتالوا ذبحا اثنين من مرشحي الحركة للانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في 5 يونيو (حزيران) المقبل، هما عبد القادر زرهوني ونور الدين زياد، بالقرب من المدية (80 كيلومترا الى الجنوب من الجزائر العاصمة). وقال رئيس الحركة رضوان حميدو ان الرجلين اوقفا عند «حاجز» على الطريق التي تصل بين البليدة والمدية.

واضاف ان زرهوني وزياد «ذبحا ثم احرقت جثتاهما بعد ان سكب عليهما البنزين». يشار الى ان حركة الشبيبة الديمقراطية الجزائرية تشارك في المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان). واوضح المصدر نفسه ان «المرشحين كانا يستعدان للبدء بالحملة الانتخابية ويحملان بطاقات الحركة عندما تم توقيفهما ليلا منذ عدة ايام». يذكر ان الحملة الرسمية للانتخابية التشريعية ستبدأ بعد اربعة ايام. وتشارك الحركة في هذه الانتخابات بـ174 مرشحا.

واغتال خمسة مسلحين يرتدون لباس شرطة في منطقة القبائل اول من امس جعفر واحيون المدرس والمسؤول المعروف جدا في التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (معارضة)، ومرافقه الشاب كامل آيت حمودة، داخل الصف وامام طلابه في مدرسة بني يني الثانوية التي تبعد حوالى 100 كيلومتر جنوب شرق الجزائر العاصمة.

من جهة ثانية افاد شهود عيان ان عشرة اشخاص على الاقل جرحوا امس في العاصمة الجزائرية في انفجار ثلاث قنابل.

وانفجرت احدى القنابل في حديقة الحيوانات والثانية قرب وزارة العدل في حي البيار والثالثة في حي ابن عكنون.

السلطات الدينية الإيرانية تحذر من «جلد الذات» خلال ذكرى عاشوراء

طهران ـ أ.ف.ب: حذرت السلطات الدينية الايرانية امس بلهجة «حازمة» من «جلد الذات» الذي يمارسه بعض المتشددين من المسلمين الشيعة خلال احياء ذكرى عاشوراء التي تصادف يومي 16 و17 مايو (ايار) الحالي.

وقال حجة الاسلام محمد محمدي ـ ايراغي، رئيس هيئة الارشاد الاسلامي ان «جلد الذات هو اهانة للمذهب الشيعي».

وكان المرشد الايراني علي خامنئي قد ندد بشدة منذ عامين بهذه العادة التي تمارس خلال ذكرى عاشوراء، معتبرا ان مثل هذه الاعمال تعطي عن الشيعة «صورة مجتمع متعلق بأوهام وغير منطقي».

أساتذة جامعة الكويت يلوحون بالإضراب.. في العام المقبل

الكويت: من كامل حازر

ينظم اساتذة جامعة الكويت تحركاً جماعياً حاليا للضغط على الحكومة من اجل زيادة رواتبهم، ويفضل الاساتذة اسلوب المفاوضات وان لم يستبعدوا تماما الدعوة الى الاضراب اذا لم تسفر جهودهم عن شيء.

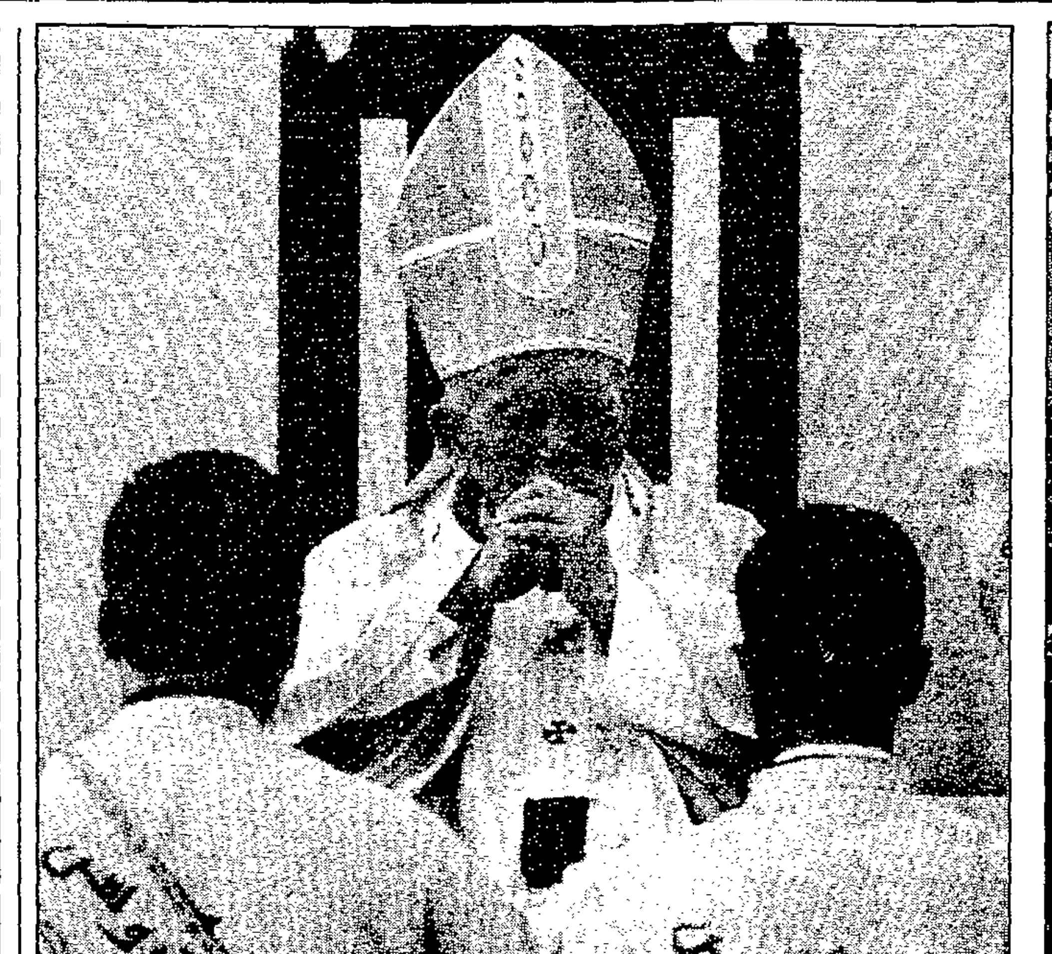
وباشرت لجنة خماسية شكلتها جمعية عمومية غير عادية لاعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت اتصالاتها مع المسؤولين في وزارتي التعليم العالي والمالية لحل مشكلة زيادة الرواتب التي يطالب بها المدرسون والتي لم تسفر جهود سابقة في تحقيق نتائج ملموسة بشأنها. ونقلت اوساط جامعية لـ«الشرق الأوسط» ان حضوراً كثيفاً شارك في الجمعية العمومية التي انعقدت ليل امس الاول وان نقاشاً ساخناً دار حول الموقف الذي يفترض ان تسير فيه جهود الحصول على الزيادة في الفترة المقبلة في ضوء فشل المحاولات السابقة. ونوهت هذه الاوساط بأن اللجنة الخماسية التي انبثقت عن الجمعية ستمثل بعد ثلاثة اسابيع من الآن امام جمعية عمومية غير عادية ثانية لتقديم تقرير حول جهودها ومناقشة خطوات مقترحة من بينها الدعوة للاضراب ان لم تكن قد اسفرت تلك الجهود عن نتائج ايجابية.

واكدت تلك الاوساط لـ«الشرق الأوسط» ان فكرة الدعوة للاضراب في فترة قريبة مسألة مستبعدة خاصة ان العام الدراسي شارف على نهايته مع اقتراب موعد الامتحانات لطلبة الجامعة، مما يعني تأجيل التصعيد الى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل مع بداية العام الدراسي المقبل.

وكانت رئيسة هيئة التدريس الدكتورة نورية الرومي اطلعت الجمعية العمومية على اقتراح لوزير المالية ناصر الروضان بزيادة قدرها 15 في المائة في بدل طبيعة العمل وليس الراتب الاساسي اعتباراً من يوليو (تموز) المقبل.

ويذكر ان هناك حوالي 900 مدرس في جامعة الكويت من حملة الدكتوراه بينهم حوالي 600 من الكويتيين ويتفاوت سلم الرواتب للاساتذه حسب سنوات خدمتهم ومزايا العلاوات الاجتماعية ويحصل غير الكويتيين منهم على مزايا لا تتوفر للكويتيين بينها تذاكر السفر وبدل سكن يبلغ 450 ديناراً كويتياً للمتزوجين و360 ديناراً لغيرهم.


الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري وعقيلاتهم يعتمرون القبعات الواقية من الشمس خلال القداس الذي اقامه البابا في بيروت امس
(تصوير: جوزف أبي رعد)


البابا اثناء ترؤسه القداس الذي اقيم في العاصمة اللبنانية امس (أ.ب)

«السلام عليكم» قالها يوحنا بولس الثاني بالعربية للبنانيين في بيروت

البابا دعا إلى سلام عادل ودائم واعتبر لبنان بلدا يحتذى في التسامح الديني

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن البابا يوحنا بولس الثاني في ختام زيارته الى بيروت امس، «ان لبنان بلد يحتذى في التسامح الديني، وقد برهن ان طوائفه يمكن ان تعيش بسلام، وان آلام السنوات الماضية ستقوي من عزيمة اللبنانيين وحريتهم ووحدتهم».

ودعا البابا في عظة القاها خلال قداس تراسه في وسط بيروت (على مدى ساعتين ونصف الساعة قبل ظهر امس) الى «اقرار سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يقوم على احترام حقوق الجميع وتطلعاتهم، وينهي المحن والالام التي يعاني منها سكان صيدا وصور وبقية مدن وقرى جنوب لبنان».

في بداية اليوم الثاني لزيارته لبنان غادر البابا السفارة البابوية في حريصا (شمال بيروت) في سيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وهي من نوع «مرسيدس ليموزين»، وسط حراسة مشددة امنها الجيش اللبناني، وعلى امتداد الطريق من حريصا الى الملعب الرياضي في جونيه حيته الحشود الشعبية ثم ترجل البابا من السيارة الرئاسية ليستقل سيارته الخاصة «البانورامية»، والى جانبه البطريرك نصر الله صفير، وانطلق الموكب على الطريق الساحلية نحو بيروت بمواكبة 14 دراجة نارية لقوى الامن الداخلي اتخذت في مسارها شكل الارزة اللبنانية فيما تقدمت وواكبت سيارته «البابا موبيل» سيارات عسكرية تابعة للواء الحرس الجمهوري.

وعلى امتداد الطريق من جونيه الى بيروت ترابطت سلسلة بشرية، وكان المواطنون يرتدون قمصانا عليها صورة البابا ويلوحون بالاعلام اللبنانية والفاتيكانية، ونثرت الجموع الورود على «البابا موبيل» فيما واكبت مروحيات الجيش اللبناني الموكب البابوي على امتداد الطريق من ساحل كسروان الى ساحة المتن الشمالي حتى الساحة الكبرى التي اقيم فيها القداس في القسم الشمالي من وسط بيروت المطل على البحر المتوسط.

وشكل القداس الاحتفالي الذي حضره حوالي 300 الف نسمة يتقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، المحطة المحورية في الزيارة البابوية.

وقد ترأس البابا على مدى ساعتين ونصف الساعة القداس الذي حمل اسم «عرس لبنان»، وشارك فيه مضيفه البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير، واعلن البابا «مباركة للبنان وشعبه ومسؤوليه وقياداته»، مشيراً الى «ان لبنان برهن ان طوائفه يمكن ان تعيش بسلام»، ولاحظ ان «جميع اللبنانيين متحدون في محبتهم لوطنهم وان الام السنوات الماضية ستقوي من عزيمتهم وحريتهم ووحدتهم».

افتتح البابا القداس بعبارة «السلام لكم» قالها بالعربية، ثم القى صفير كلمة استهلها بالقول «اخيراً هو ذا انتم في لبنان هذا البلد الذي احببتموه والذي يكن لشخصكم الانبل احتراماً عميقاً واعجابا كبيرا. لقد تمنيتم ان تزوروا بلدنا، منذ سنوات. ولم يكن هناك ما يعادل هذا التمني سوى تمني اللبنانيين على اختلاف مشاربهم. لقد تحققت رغبتهم هذا اليوم، في ان يروكم تطأون ارض بلدهم. هذه الزيارة التي طالما انتظرناها هي بلسم لجراحنا. ويمكننا القول اكثر من ذلك فهي، قبل ان تتم، كان لها مفعولها المفيد، عبر المجمع الراعوي من اجل لبنان الذي اعلنتموه، منذ ست سنوات. وهي مناسبة لنا لكي نعرب عن شكرنا العميق لكل ما فعلتموه من اجلنا، طوال سنوات المحنة القاسية.

ولن نافل القول انكم قد واكبتم عن كثب، بقلب يعصره الالم، المأساة اللبنانية بكل تعرجاتها. وما من احد يمكنه ان ينسى انكم اوفدتم الينا، غير مرة، هذا او ذاك من اقرب معاونيكم اليكم ليعرب لنا عن اهتمامكم الابوي بنا، عندما كان بلدنا طعمة للنار واللهيب. ولم تدعوا فرصة تفوت دون ان تلفتوا انتباه كبار العالم الى ما كان يرتكب تحت سمائنا من مخاز. لقد استنهضتم غير مرة همم وكالات المساعدات الانسانية لتسارع الى نجدتنا. لقد حسستم الكنيسة جمعاء، بالقضية اللبنانية فوجهتم رسالة راعوية الى جميع الاساقفة الكاثوليك وطلبتم اليهم ان يصلوا ويطلبوا من ابنائهم ان يصلوا من اجل عودة السلام الى لبنان. ولقد املى عليكم قلبكم الابوي ان تكونوا حاضرين عبر موفدكم الدائم في احدى بلداتنا الجبلية: جزين التي بسطتم عليها وشاحكم الواقي. وحتى في ايامنا هذه، ان الوضع في لبنان الجنوبي الذي يقلقنا قلقاً كبيرا وتسقط كل يوم ضحايا وتسيل دماء لا يزال موضع اهتمام قداستكم.

وبعد ان استنفدتم جميع الوسائل، عمدتم الى اعلان مجمع راعوي من اجل لبنان، الذي كان وسيبقى لنا بركة. فكان مناسبة لمسيحيي هذا البلد ليصلوا معا، ويفكروا معا، ويتقاربوا بعضهم من بعض، ويتغافروا، ويتصالحوا. ولم يكن هذا بالامر اليسير، بعد ان تذابحوا دونما شفقة. واجرؤ على القول ان المجمع كان له تاثير ايجابي على الصعيد الوطني، لانه فسح في المجال للبنانيين، من جميع المذاهب في قسم منه مكرس للحياة الوطنية، لكي يناقشوا معا بعضا من وجوه حياتهم المشتركة».

واضاف البطريرك صفير مخاطبا البابا ان «الارشاد الذي وقعتموه تحت نظر سيدة لبنان الوالدي، والذي ستوزعونه علينا في هذا اليوم التاريخي، سيكون موضوع صلاة وتامل، وسنهتدي بتوجيهاته على طريق سلام مدني حقيقي نتوق اليه، سلام قوامه العدالة والمساواة امام القانون، واحترام حقوق الانسان، في مناخ من الحرية استقطب طوائف من مختلف الانتماءات الدينية، جاءت على مر الايام تقطن هذه الارض المشتهرة بروح الضيافة والسماح. وان وجودكم بيننا، هو فعل ايمان منكم بوطننا. هذه هي نظرتنا اليه. وهو ايضا تشجيع على العودة لنصف مليون لبناني غادروه وهم يترددون في هذه العودة، ولمثل هذا العدد من المهجرين لكي يعودوا الى منازلهم حالما تتامن لهم السبل. وهو حافز لنا جميعا على الثقة بالعناية الالهية، وبتراثنا الغني، وبنواتنا، وببعضنا البعض، لكي نبادر متضامنين الى اعادة البناء. وحضوركم اخيرا هو علامة امل بأن لبنان سيكون ما كان دائما: بلدا ينعم بتقرير مصيره وبكل مقوماته وفي مقدمها الاستقلال، والسيادة، والقرار الحر».

وتعهد البطريرك صفير «بمواصلة الطريق في لبنان الذي يتميز بالعيش المشترك والذي يجدد شبابه على الرغم من الستة الآف سنة التي يحملها على منكبيه».

واستهل البابا عظته بالقول «يا ابناء لبنان الاعزاء.. منذ زمن كنت اريد ان اكون بينكم، انتم ايضا وسط الامكم انتظرتم هذه الساعة، وها نحن مجتمعون على ارض لبنان، مكان لقاء وعيش مشترك لكل ابنائه، ولناخذ على انفسنا العهد بالبقاء معا في الوحدة». واضاف البابا يقول «ها انا اليوم أحيي لبنان. منذ زمن بعيد كنت ارغب في ان أجيء اليكم وذلك لأسباب كثيرة! ولقد اتيت اليوم الى بلدكم كي اختتم الجمعية الخاصة لسينودس الاساقفة من اجل لبنان. لسنتين خلتا، قامت الجمعية السينودسية باعمالها بروما. ولكن الجزء الرسمي منها، وهو اعلان وثيقة ما بعد السينودس، سيتم اليوم في لبنان. ولقد سمحت لي تلك الظروف بان اطا ارضكم لاول مرة، وبان أعرب لكم عن المحبة التي تكنها الكنيسة والفاتيكان لوطنكم ولجميع اللبنانيين: الكاثوليك منهم ابناء الكنائس المختلفة - المارونية والملكية والارمنية والكلدانية والسريانية واللاتينية -، والمؤمنين المنتمين الى الكنائس المسيحية الاخرى، وكذلك المسلمين والدروز الذين يؤمنون بالله الواحد. اني احييكم جميعا من صميم القلب في هذه المناسبة الهامة. نريد الآن ان نقدم اليه تعالى ثمار السينودس من اجل لبنان».

وبعد ان وجه البابا الشكر لمضيفه البطريرك صفير ورؤساء لبنان (الهراوي وبري والحريري) لحضورهم القداس، تابع يقول: «في هذا الحقل الفريد، نريد ان نحدث العالم عن اهمية لبنان، ورسالته التاريخية التي اضطلع بها على مر القرون: لقد برهن، باعتباره بلدا للعديد من الطوائف الدينية، ان هذه الطوائف المختلفة يمكنها ان تعيش معا في سلام واخوة وتعاون؛ ولقد برهن انه يمكن لاحترام حق كل انسان بالحرية الدينية، وان الجميع متحدون في محبتهم لهذا الوطن الذي نضج على مر القرون، محافظاً على ارث آبائهم الروحي، وبالأخص إرث الراهب القديس مارون. ونحن هنا في المنطقة التي وطأتها، منذ الفي سنة، قدما السيد المسيح، فيسوع جال يبشر ما وراء حدود فلسطين تلك الايام، وزار ايضا منطقة المدن العشر، وبالأخص صور وصيدا - مجترحا فيها العجائب. وانني اذ انكر صور وصيدا، لا يمكنني ان اغفل ذكر العذابات الكبيرة التي يعاني منها مواطنوهما. واطلب ان يوضع حد لهذه الالام من اجل نعمة السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ضمن اطار احترام حقوق وتطلعات الجميع».

وفي ما بدا انه مشاركة وجدانية للبنانيين في نظرتهم الى وسط عاصمتهم، قال البابا يوحنا بولس الثاني في عظته: «اني لا انسى اننا مجتمعون بالقرب من قلب بيروت التاريخي، بالقرب من ساحة الشهداء، ولقد سميتموها ايضا ساحة الحرية وساحة الوحدة. اني لمتاكد ان الام السنوات المنصرمة لن تكون باطلة: انها ستقوي من عزيمة حريتكم ووحدتكم. واليوم، يلهم كلام يسوع صلاتنا، انا نصلي كي يتعزى الباكون، وينال الرحماء رحمة ويقبل الجميع ان يغفروا الاساءات بدورهم، فلنصل كي يفرح ويبتهج ابناء هذه الارض وبناتها بان يكونوا فاعلي سلام، لنصل اليوم كي يغمر المجد الالهي جميع الذين يقاسون الألم على الارض اللبنانية، لنصل كي يصبح بذار قوة روحية لكم جميعا، للكنيسة وللوطن، فيؤدي لبنان دوره في الشرق الادنى، ما بين البلدان المجاورة ومع جميع بلدان العالم».

وتمنى البابا «ان تكتمل المصالحة بين الافراد، وفي داخل الاسر، وبين الجيران وفي المدن والقرى وفي داخل مؤسسات المجتمع المدني وان يتوحد جميع ابناء هذه الارض كي يسيروا معا بشجاعة وحزم في سبيل السلام والعيش المشترك، في الاحترام المتبادل لكرامة الاشخاص وحريتهم ولازدهار كل فرد ولخير هذا البلد باجمعه».

ومن بيروت عاد البابا الى بكركي وحريصا في طوافة عسكرية ايطالية تواكبها اربع طائرات مروحية للجيش اللبناني وقد حلقت الطائرات فوق ساحل المتن وكسروان وقامت بدورة فوق خليج جونيه قبل ان تحط على تلة حريصا.

واستضاف مجلس البطاركة الكاثوليك في لبنان البابا الى غداء اقتصر على الماكولات اللبنانية، ثم عقد البابا لقاء مع رجال دين من طائفة الارمن الارثوذكس قبل ان ينتقل مساء على متن طوافة عسكرية من بكركي الى مطار بيروت حيث ودعه الرؤساء الهراوي وبري والحريري وغادر عائدا الى الفاتيكان.

ومن جهة اخرى نفى مصدر لبناني مسؤول المعلومات التي تحدثت عن توقيف عدد من الشبان المؤيدين للعماد ميشال عون ولقائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع لرفعهم «يافطات وشعارات تسيء للدولة اللبنانية» اثناء مرور موكب البابا في منطقة كسروان اول من امس.

واوضح المصدر لـ «الشرق الأوسط» انه جرت مصادرة هذه اليافطات لكن لم يوقف اي من حامليها او غيرهم طوال العملية الامنية الخاصة بزيارة البابا.

«تصفية حسابات» سياسية بين الهراوي وبري متوقعة بعد انتهاء زيارة البابا الى لبنان

بيروت: من سناء الجاك

رغم الانشغال الرسمي والشعبي بزيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الى لبنان، برزت ملامح ازمة متجددة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، بعد الإشكال البروتوكولي الذي اثار بري لتناء استقبال البابا في مطار بيروت الدولي اول من امس ومأخذه على عدم مواجهة الرئيس الهراوي لموقف صهره وزير الخارجية فارس بويز من قضية الملحقين الاغترابيين، اضافة الى تاييد الاخير للفريق المنشق عن الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم (جامعة المغتربين)، برئاسة ناجي نعيم، المعروف بمواقفه المعارضة للنظام اللبناني والرافضة الاعتراف بمعظم مؤسساته. وكان بويز فتح مكاتب هذه الجامعة في وزارة الخارجية لامينها العام جوزيف يونس، بعد ان كان اقفل هذه المكاتب على اثر اشكال حصل بين يونس ومحمد علي العبد الله الامين العام للجامعة التي تحظى بشرعية الدولة اللبنانية وممثلي الاغتراب.

ومن المتوقع ان يطرح موضوع الملحقين الاغترابيين على التصويت في جلسة مجلس الوزراء المقبلة، لان الاجتماع الجانبي الذي عقد في القصر الجمهوري بعيد الجلسة الوزارية الاخيرة، وضم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والوزير بويز ووزير المغتربين طلال ارسلان، اسفر عن مزيد من التوتر في العلاقات بين الهراوي وبري، لأن بويز رفض تعيين الملحقين الاغترابيين وايفادهم الى البعثات الدبلوماسية اللبنانية في دول الاغتراب حسبما ينص قانون وزارة المغتربين. مما ارجأ المصالحة التي كانت متوقعة بين الرئاستين الاولى والثانية قبل زيارة البابا للبنان وفق ما افادت اوساط رئيس مجلس النواب.

وتجدر الاشارة الى ان بري كان اهدى الهراوي لمناسبة الميلاد وراس السنة قانون تعيين الملحقين الاغترابيين في علبة مخملية الى جانب مجموعة من القوانين والمراسيم المعلقة التنفيذ. وكان تولي الوزير ارسلان حقيبة وزارة المغتربين وهو الدرزي المقبول من الطوائف اللبنانية الاخرى انطلاقا من مواقفه المعتدلة، كفيلاً بازالة التشنج القائم بين وزارة الخارجية ووزارة المغتربين الموسومة بصبغتها الشيعية، وبقلب المعادلة الموجودة، وباحراج القرار الماروني الرافض تدخل بري (من خلال تعيين الملحقين) بالشؤون الاغترابية، خصوصاً المسيحية منها، والذي تبناه ضمناً الوزير بويز منذ احداث وزارة المغتربين وسهل عبر وزارة الخارجية، لمن يريد من ممثلي الاغتراب امر مهاجمة الوزارة المحدثة. وجل ما قدمه بويز للوزير طلال ارسلان الذي لوح بالاستقالة، وبطرح وجود الوزارة كمؤسسة رسمية مشلولة ومسلوبة الصلاحيات، كان وعدا بايفاد بعض الملحقين الى دول اغترابية ذات الاكثرية اللبنانية المسلمة.

وفي اطار التشدد هذا، قيل ان الوزير بويز عاود امس فتح مكتب الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم (جامعة المغتربين) في مبنى وزارة الخارجية للمهندس جوزيف يونس بصفته امينا عاما للجامعة التي انشقت عن نفسها واجرت انتخابات فرعية اسفرت عن وجود رئيسين لها هما جورج انطوان من البرازيل وناجي نعيم (رئيس جناح الجامعة المنشق) في الولايات المتحدة الاميركية. وكان ناجي نعيم وهو عضو سابق في المجلس الذي يرئسه جورج انطوان قد حاول اثر خلافه مع الاخير زيارة وزير المغتربين السابق علي الخليل لكنه جوبه بالرفض وبنصيحة من الخليل بحل المشكلات والازمات العالقة في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

وبعد تولي الوزير ارسلان وزارة المغتربين زاره ناجي نعيم وبحث واياه في موضوع انتخابات رئاسة الجامعة ووعده بعدم عقد اي مؤتمر عالمي بهذا الخصوص الا بعد ترتيب الاوضاع وحل المشكلات مع انطوان، الذي وافق بدوره على تاجيل مؤتمر كان سيعقد في باريس في فبراير (شباط) الماضي برعاية الوزير ارسلان. الا ان نعيم نقض وعده وخالف نظام الجامعة ورئاستها وقوانين الدولة اللبنانية المرعية الاجراء، وقوانين وزارة المغتربين، وعقد مؤتمرا للمغتربين الموالين للعماد ميشال عون وبقايا حزب «القوات اللبنانية» المحظورة الموجودة في الولايات المتحدة الاميركية واستراليا وبعض البلدان الاوروبية، وعين نفسه رئيسا للجامعة كما عين جوزيف يونس امينا عاما. والمعروف ان يونس كان تقدم عام 1993 بشكوى الى مجلس شورى الدولة يطلب فيها الغاء وزارة المغتربين لكنه خسرها. وتاتي قضية الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم الى جانب موضوع تعيين الملحقين الاغترابيين لتدفع العلاقات بين الهراوي وبري الى مزيد من التأزم والدخول في مرحلة تصفية حسابات سياسية بعد هدنة قصيرة فرضتها زيارة البابا الى لبنان. الا ان اوساط رئيس المجلس النيابي تلفت الى ان التصويت سيكون بالتاكيد لصالح اقرار تعيين الملحقين، كما تشير الى ان الرئيس الحريري يؤيد موقف بري وسيترجم هذا التاييد في التصويت على القانون المعلق تنفيذه منذ الحكومة الحريرية الاولى. وتضيف اوساط رئيس المجلس النيابي ان بقاء الوزير بويز على موقفه بعد التصويت يعني تمرداً على الحكومة الامر الذي يستدعي تدخلاً حازماً من قبل الرئيسين الهراوي والحريري.

قرع الأجراس في الشاحنات والفارسات يرقصن خيولهن في الشوارع

بيروت: من سامي عميقة

الشمس حارقة، بلغت درجة حرارتها المئوية في بيروت أمس 24! ورغم ذلك، فقد تعدت الحشود الرقم المرجح سابقاً. إذ كان من المقرر أن لا يتجاوز العدد بين المرحبين ببابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني في الشوارع، والمشاركين في القداس الاحتفالي في مرفأ بيروت الثلاثمائة ألف شخص فإذا بالعدد يبلغ النصف مليون بل يتعداه - على ما ذكره المراقبون - إلى الستمائة ألف. بيروت بجناحيها الشرقي والغربي، وكذلك جبل لبنان اقفلت مؤسساتها وحوانيتها للمشاركة والاحتفاء بالزائر الكبير. مسلخ بيروت لم يعمل هذا النهار، لذا، فالقصابون اقفلوا محلاتهم، ولم يتمكن اللبنانيون من شراء اللحوم للشواء أو لصنع الكباب كما اعتادوا كل أحد، وفي الأعياد. كذلك «سوق الأحد» الذي يفرش بضائعه المختلفة وأوانيه العتيقة أو الجديدة عند بولفار موريس الجميل على ضفاف نهر بيروت في منطقة «سن الفيل» غاب هو الآخر عن الحضور تقيداً بقرار محافظ مدينة بيروت نقولا سابا.

الابتهاج يسود كل شيء، صغاراً وكباراً، كهولاً وشباناً! لقد ارتدوا قمصاناً بيضاء عليها صورة البابا بالألوان واعتمروا قبعات عليها رسمان: العلم اللبناني، والعلم الفاتيكاني. احضروا زجاجات المياه معهم لإرواء عطشهم متى دعت الحاجة. الذين بكّروا في الحضور احضروا معهم «زوادتهم» الصباحية. كانت المنقوشة بصعتر (وتعرف عند البعض بالبيتزا اللبنانية) الفطور المعين. آخرون اكتفوا بتفاحة أو كعك بصعتر. 23 كيلومتراً من المدينة الرياضية، في جونية (شمال بيروت) حيث وصلها البابا في الثامنة صباحاً يرافقه البطريرك الماروني نصر الله صفير، وصولاً إلى ساحة القداس الاحتفالي عند مرفأ بيروت، قطعتها المركبة البابوية «بابا موبيل» في ساعة وخمس دقائق فتأخر القداس عن موعده المقرر نصف ساعة.

على امتداد الشارع بين جونية وبيروت كان المواطنون يلوحون بالمناديل والأعلام الصفراء، والزرقاء، والحمراء ويصيحون «فيفا بابا» أي «عاش البابا»! بين هؤلاء معمر بلغ المائة وخمس سنوات حمله حفيده على ظهره ومشى به مسافة 15 كيلومتراً كي يحظى برؤية البابا ومباركته! جوقات المغنين والمرتلين التابعين لأكثر من كنيسة أو جمعية أو منتدى روحي كانوا يصعّدون ابتهالاتهم إلى الله ضارعين اليه أن يشفي لبنان من أوجاعه وأن يهديه إلى برّ السلام. من بلدة «غزير» جنوب مدينة جونية هبطت جوقتها بكل عناصرها والاتها كانوا يرتدون لباساً أزرق موحداً يتقدمهم رجل مفتول العضلات يحمل العلم اللبناني بحجم ستة أمتار ملوّحاً به على قرع الطبول والأناشيد. صلوات الأحد في الكنائس والمقرات أرجئت إلى المساء لغياب القساوسة والرهبان وكذلك المصلين وانصرافهم إلى التقديس مع بابا الفاتيكان. إلاّ أن الأجراس والنواقيس ظلت تقرع حتى مغادرة الزائر الكبير بيروت عائداً إلى مقره في روما في السابعة مساء (بتوقيت بيروت). ولكن أغرب ما يلفتك في الحديث عن الأجراس، جرسان نصبا فوق شاحنة تابعة لبلدية «حراجل» في جبل لبنان، يتناوب على قرعهما شباب من البلدة. كما لفتت الأنظار فارسات لبنانيات ينتمين إلى نادي الفروسية في معهد «المون لاسال» وهن بلباسهن الرياضي يمتطين أحصنة شهباء وفي مقدمهن بطلة الفروسية لعام 96 موني عسيلي التي أرقصت حصانها لدى مرور البابا عند مستديرة بلدة الذوق في طريقه إلى بيروت! البابا يحيّي الجماهير المحتشدة من داخل مركبته الخاصة تحف به على الجانبين سيارات ودراجات رجال الأمن.

البابا لم يتوقف عند كنيسة «سيدة النجاة» التي فجرت قبل سنوات وكانت سبباً في محاكمة سمير جعجع وحل حزبه - كما قيل عند التحضير للزيارة - إلاّ أن المكان كان محتشداً بأنصار السجين الدكتور سمير جعجع وهم يلوحون بصوره وبأعلام «القوات اللبنانية» المنحلّة!

ولما بلغ البابا بولس الثاني حدود المكان المعد للاحتفال في قلب الأسواق التجارية في مواجهة البحر كان الرؤساء اللبنانيون الثلاثة الهراوي وبري والحريري قد وصلوا وجلسوا ترافقهم عقيلاتهم. منى الهراوي بدت في فستان طويل من الحرير الأصفر تعتمر قبعة عريضة، وكذلك نازك الحريري عقيلة رئيس الحكومة اللبنانية، وبدت رندة نبيه بري عقيلة رئيس مجلس النواب مغطاة الرأس داخل قبعة صيفية لافتة! لقد انتقلت عدوى القبعات «والتقبع» إلى الرؤساء أنفسهم اتقاء لضربة شمس غير مواتية فاعتمروا بدورهم قبعات. اثنتان من القماش عليهما صورة العلمين اللبناني والفاتيكاني واحدة لرئيس الجمهورية، وثانية لرئيس مجلس الوزراء. اما رئيس مجلس النواب نبيه بري فقد جيء له بقبعة من القش صفراء اللون حتى بدا وكأنه يميز نفسه عن الرئيسين ويؤكد طلاقه من «الترويكا» الرئاسية بالثلاثة!

القداس الاحتفالي الذي ترأسه البابا، وتناوب على مشاركته سبعمائة رجل دين ودنيا من مختلف الطوائف استغرق ساعتين. وكان البابا يبارك الحاضرين بعبارات عربية كـ«السلام عليكم» و«البركة لكم»! وساد القداس إنشاد روحي تنوع بين الإيطالية، والفرنسية، واليونانية، والسريانية، والبيزنطية. وقد تقدم الرئيس اللبناني الياس الهراوي وعقيلته إلى المذبح حيث تناولا القربان المقدس من يد البابا.

وعند الواحدة إلاّ ثلثاً غادر البابا المكان يرافقه البطريرك نصر الله صفير بطوافة عسكرية وجهتها بكركي. هناك في الصرح البطريركي التقى الأساقفة الأعضاء في المجلس الكاثوليكي وشاركهم الغداء اللبناني المؤلف من أسماك، وخضراوات وفاكهة، وقد اكتفى البابا بالقليل الخفيف منها خالية من الملح والبهارات بناء على رغبة طبيبيه الإيطاليين مونالليني وفرونتيني!

وبعد الغداء اخذ قسطاً من الراحة في قاعة قرمزية اللون خصصت له في الجناح الأيمن من الصرح البطريركي امتدت إلى الخامسة والنصف، انتقل بعدها إلى المطار بالطوافة العسكرية حيث اقلته طائرة خاصة تابعة لطيران «الشرق الأوسط» هي غير طائرة «اليطاليا» التي استقلها عند قدومه إلى بيروت وهي من طراز «الإيرباص» أعيد تأثيثها من جديد. جناحها الرئيسي خاص بالبابا مع مائدة من خشب الأرز عليها مجموعة من صحف بلاده والعالم وخصصت لخدمته ثلاث مضيفات لبنانيات يتقن اللغات الثلاث الفرنسية والإنجليزية والإيطالية.

وعند إقلاعها في السابعة مساء بتوقيت بيروت اطلقت المدفعية اللبنانية 21 طلقة وداعية!

البابا يحض المسيحيين على بعض التضحيات ويدعوهم للحوار مع المسلمين

بيروت: من ثائر عباس

تميز الارشاد الفاتيكاني الذي اعلنه البابا يوحنا بولس الثاني في ختام زيارته للبنان عن النص الحرفي لبيان السينودس (المجمع الراعوي من اجل لبنان) الذي عقد في الفاتيكان اواخر العام 1995. لكنه التزم «روح» عناوينه الرئيسية فأرضى المطالبين باقرار نداء السينودس ولم يزعج الذين انتقدوه في وقت سابق.

ولم يطالب الارشاد بجلاء القوات السورية من لبنان وبسط وجود الجيش اللبناني على كامل الاراضي اللبنانية، كما جاء في بيان السينودس الذي اثار عاصفة من الاعتراضات لما اعتبر فيها «مساواة للوجود السوري الصديق بالاحتلال الاسرائيلي»، لكنه تحدث عن «الاحتلال الذي يهدد جنوب لبنان ووجود القوات العسكرية غير اللبنانية» تحت بند «الصعوبات الحالية الاكثر اهمية التي تغذي القلق على ان تكون القيم الديمقراطية موضع مساومة»، كما اكد على ضرورة «ان يستعيد لبنان كامل استقلاله وكامل سيادته وحريته من دون اي مجال للالتباس» بدلاً من الحديث عن انه «لا يحق لاحد ان يعزله عن طاولة السلام وان يحل محله ليهتم بمصالحه كما لو كان قاصراً وتحت الوصاية».

وتفادى الارشاد اي ذكر للمطالبة «بوضع حد للتوقيفات التعسفية وان يلغى التعذيب وتحرير المسجونين لاسباب سياسية وتمكين المبعدين عن لبنان من العودة اليه والعيش فيه بأمان»، انما توجه الى السلطات والمواطنين لعمل كل ما في وسعهم كي تكون حقوق الانسان محترمة بشكل كامل (...) خصوصاً في اقرار العدالة وتطبيقها من خلال الضمانات التي تحق للاشخاص المتهمين او للموقوفين». وتبنى «الارشاد» لغة ايجابية حيال «الاحباطه الذي ساد الاوساط المسيحية في اعقاب الانتخابات النيابية في العام 1992، مشيرا الى «انه من الطبيعي ان يتطلع المسيحيون في لبنان الى اعتراف حقيقي بحرياتهم الاساسية (...) والى عدالة تكرس مساواة الجميع امام القانون». معتبرا «ان المسيحيين يعرفون بان مشروعا مماثلا هو مشروط الانجاز بقسم كبير منه بسنوات الحرب الماضية وبالظرف الصعب السائد في المنطقة (...) ومن اجل ترسيخ مستقبل اكثر صفاء لا بد من تقديم بعض التضحيات وعمل اكثر فعالية في المجتمع». مؤكداً «ان الامل موجود وهو يبقى حياً».

وحدد البابا الصعوبات الحالية الاكثر اهمية بانها: الاحتلال الذي يهدد جنوب لبنان، والظروف الاقتصادية في البلد، ووجود القوات العسكرية غير اللبنانية على الاراضي اللبنانية، وكون مشكلة المهجرين لم تحل بصورة كاملة بعد، اضافة الى خطر التطرف والانطباع السائد لدى البعض بان حقوقه مهضومة». وقال: «ان كل ذلك يغذي القلق على ان تكون القيم الديمقراطية والحضارية التي يمثلها هذا البلد موضع مساومة. ونتيجة هذا الواقع فإن اللبنانيين تغرهم الهجرة، ولاسيما الشباب منهم، فمن اجل ترسيخ مستقبل اكثر صفاء، لا بد من تقديم بعض التضحيات وعمل اكثر فعالية في المجتمع». وخلص في نهاية الفصل الاول الى التاكيد على «ان الامل موجود، وهو يبقى حيا ويدفع الى العمل على تعزيز القيم الانسانية في لبنان، وهي مصدر غنى لهذا البلد».

ودعا البابا بالحاح الى مضاعفة مجالات التعاون بين المسيحيين والمسلمين، حيث يكون ذلك ممكنا من اجل تطوير العيش المشترك كي يعيش كل واحد وينمو في السلام مع اشقائه».

وتحت عنوان الحوار الاسلامي - المسيحي، اعتبر البابا «ان المسيحيين والمسلمين قد عاشوا جنبا الى جنب وطوال قرون طويلة تارة بسلام وتعاون وطورا بمواجهة وصراعات ولذلك فانهم مدعوون الى ايجاد الطريق الذي لا بد منه للعيش معا ولبناء المجتمع من خلال الحوار الذي يحترم احاسيس الافراد والطوائف المختلفة». وقال: «على اللبنانيين الا ينسوا هذا الاختبار الطويل للعلاقات، وهم مدعوون الى استعادته من دون ملل من اجل خير الافراد والامة باجمعها، اذ لا يمكن التفكير، بين اشخاص ذوي ارادات طيبة، ان اعضاء مجتمع بشري يعيش افراده على ارض واحدة، يمكن ان يخشى بعضهم البعض او ان يقفوا بمواجهة بعضهم البعض او ان يرفض بعضهم البعض الآخر باسم دياناتهم».

وحض البابا اللبنانيين على «الاعتناء بوطنهم والاهتمام به، والى المحافظة بصورة لا تقبل الضعف على روح الاخوة بينهم، والى بناء نظام سياسي واجتماعي عادل منصف ويحترم الافراد وكل الميول التي تكونه من اجل بناء بيت مشترك».

ووجه البابا نداء من اجل «احترام حقوق الانسان، العنصر الاساسي لدولة القانون». وقال: «في اي وطن، على كافة الاشخاص وكافة الطوائف ان يتمكنوا من التمتع بكافة الحقوق وان يقوموا بنفس الحقوق، وان يلتزموا بنفس الواجبات وفقا لمبادئ العدالة والمساواة والانصاف». مشيرا الى «ان الوفاق الجيد والاحترام بين مختلف الطوائف في لبنان هي من مظاهر الحياة اليومية والتي يمكن ان تشكل قيمة مثالية للعيش معا، والذي يجب ان يكون موجودا داخل كل امة تتطلع بحق الى ان تحافظ على استقلالها وسيادتها».

موجز

الحريري في زيارة رسمية إلى كوريا الجنوبية

● يبدأ رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بعد غد اول زيارة رسمية الى كوريا الجنوبية لمسؤول لبناني رفيع منذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في 1981.

وتستغرق زيارة الحريري ثلاثة ايام ويرافقه فيها 13 مسؤولا لبنانيا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من سيول ان المحادثات ستركز على توثيق العلاقات التجارية بين البلدين وتشجيع كوريا الجنوبية على المشاركة في اعادة اعمار لبنان. وسيجري الحريري محادثات مع نظيره الكوري الجنوبي كوه كون تتناول التعاون ايضا عبر الوكالات الدولية.

«القوات اللبنانية» تدين «الحصار» على زيارة البابا

● ادان حزب «القوات اللبنانية» المحظور ما وصفه بحالة الحصار المفروضة على زيارة البابا، الى لبنان. وقال بيان للحزب صدر من لندن وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الحزب على يقين بعمق تفهم البابا «واحاطته الكاملة بمجريات الاوضاع الداخلية» منتقدا «انحراف» السلطة القائمة وسياستها «الهادفة الى القضاء على التوازنات الوطنية والثوابت التاريخية للبنان». واعتبر البيان ان تبني مقررات السينودس «هي الطريق الوحيدة التي تقود الى قيام ارادة وطنية.. وتأمين السيادة والحرية والديمقراطية والعدالة».

تأكيد لبناني على حق مقاومة الاحتلال

● اكد رئيس لجنة الدفاع والامن في مجلس النواب اللبناني النائب سامي الخطيب تصميم بلاده على مواصلة مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب حتى يتم تحرير كامل التراب اللبناني. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة امس تصريحا اذاعيا للخطيب طالب فيه بموقف عربي متضامن يدعم العمل الدبلوماسي اللبناني في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية مؤكدا ان هذه الاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان تعود الى رغبة اسرائيل في نسف كل ما انجزته عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.

فضل الله يدعو لحوار هادئ في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الى «حماية الساحة الداخلية اللبنانية عبر الحوار واختيار الكلمة الطيبة الهادئة» محذراً من «محاولات المخابرات الاسرائيلية لجعل الواقع الداخلي مهتزاً».

وقال فضل الله: «اذا واجهت الآخر بالتعصب والشتائم والتكفير فإنك تغلق ما كان مفتوحاً من قبله ونحن نريد ان نفتح ما كان مغلقاً من قبله ليكون اسلوبك في مواجهة الانسان الآخر الذي تختلف معه هو الاسلوب الذي يحول عداوته الى صداقة، ولكن طريقتنا - في الواقع - هي الاسلوب الذي يحول اصدقاءنا الى اعداء».

وشدد فضل الله على «اهمية اختيار الكلمة الطيبة الهادئة في الواقع السياسي والاجتماعي»، مشيراً الى «سعي العدو ومخابراته للاستفادة من اي خلل في الواقع الداخلي». واعتبر ان العدو يحاول ان يربك الساحة اللبنانية ويحاول ان يثير فيها الخلافات الجانبية باسلوبه ولذلك علينا حماية ساحتنا اللبنانية الداخلية من كل ما تعمل له اجهزة مخابرات العدو من محاولات لجعل واقعنا الداخلي واقعا مهتزاً».

انتخابات نقابية بالجنوب اللبناني للاتحاد العمالي «غير الرسمي»

صيدا: «الشرق الأوسط»

اجرت النقابات العمالية المؤيدة لرئيس الاتحاد العمالي العام الذي يرأسه النقابي الياس ابو رزق ولا يحظى بالاعتراف الرسمي، انتخابات نقابية في الجنوب اللبناني استكمالا لتلك التي اطلقت شرارة الانقسام العمالي في 13 ابريل (نيسان) الماضي عندما أوقف نقابيون وصحافيون في اشكالات رافقت عملية الانتخاب وادت الى اجراء انتخابات اعترفت بها الحكومة اللبنانية، لكنها لم تحظ باعتراف المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام الذي لم تكن ولايته قد انتهت بعد.

تجدر الاشارة الى ان الانتخابات التي اجريت بعد انتهاء هذه الولاية في 24 ابريل ادت الى انقسام الاتحاد العمالي الى اتحادين الاول برئاسة غنيم الزغبي الذي حظي بمباركة السلطات الرسمية والثاني برئاسة ابو رزق الذي يحظى بتأييد النقابات العربية والدولية والمعارضين للحكومة اللبنانية.

وقد جرت الانتخابات في مقر نقابة موظفي المصارف بعدما تعذر اجراؤها في مقر اتحادات الجنوب الذي يسيطر عليه النقابي وليد الجويدي المؤيد للاتحاد العام برئاسة الزغبي.

وسجل غياب تام لمندوبي وزارة العمل او الجهات المختصة في حين اتخذت القوى الامنية اجراءات حول المقر.

وقد اعلن فوز اللائحة التي يترأسها حسن شومان بالتزكية لعدم وجود منافسين.

وينتظر ان لا تصادق وزارة العمل على هذه الانتخابات لانها كانت قد صادقت على الانتخابات التي حصلت في 13 ابريل الماضي.

التياران المتنافسان في انتخابات الرئاسة الإيرانية ينفيان السعي لاحتكار السلطة

خاتمي يعطي الأولوية للتنمية وسيادة القانون والتعاون مع الجيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

بينما يشتد التنافس بين المرشحين لانتخابات الرئاسة الايرانية اعلن التياران الرئيسيان (اليمين المحافظ واليسار) انهما لا يسعيان الى احتكار السلطة.

وفي اول حديث تلفزيوني مباشر مع الناخبين عرض محمد خاتمي مرشح التيار اليساري الخطوط العريضة لبرنامجه الحكومي الذي سيلتزم به في حال فوزه في الانتخابات التي ستجري في 23 مايو (ايار) الحالي، واكد انه سيركز على «سيادة القانون» و«بسط مؤسسات المجتمع المدني» و«استمرار نهج التنمية والبناء الاقتصادي بالتوازي مع مسارات التنمية السياسية والثقافية».

وشدد على ان مثل هذه التنمية يجب ان تنقل الاقتصاد الايراني «من اقتصاد يقوم على التجارة الطفيلية الى اقتصاد الانتاج والتصنيع المتوازن مع تطوير الزراعة». وقال خاتمي انه في ما يتعلق بالسياسة الخارجية التي ستتبعها حكومته «فإن ايران ماضية في خط الانفتاح على شعوب العالم ودولها وتعزيز هذا الانفتاح على اساس مبادئ الكرامة والحكمة والمصلحة» مستثنيا من ذلك الولايات المتحدة التي وصفها بانها «تنتهج نهجا عدائيا نحو ايران منذ قيام الثورة لحد الآن».

واضاف قائلا: «ان استقلال البلاد لم يأت بالسهولة واليسر حتى نفرط فيه، بل ان تعزيز هذا الاستقلال يتطلب تقوية بنية ايران الدفاعية».

وعن توجهات حكومته المستقبلية نحو دول الجوار قال خاتمي: «المطلوب استمرار سياسة نزع التوتر عالميا، وبشكل اخص على المستوى الاقليمي وتوسيع دائرة التعاون مع دول الجوار والدول الاسلامية والدول المستقلة التي تعتبر مكملة لنا في اقتصادياتها او انظمتها الاجتماعية».

وبخصوص امن المنطقة ومستقبلها قال خاتمي: «اننا نعتقد ان امن المنطقة وتقدمها يضمنه اهلها، شعوبا ودولا». واكد خاتمي كذلك عدم النية «للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى» وقال انه في المقابل «غير مسموح لاي جهة أيا كانت التدخل في شؤوننا الداخلية» مشيرا في الوقت نفسه الى «ان مسألة الدفاع عن المحرومين والمستضعفين في انحاء العالم وعن الدول والشعوب التي ترنو الى الاستقلال سيظل مبدأ ثابتا في السياسة الخارجية الايرانية، لا سيما مبدأ الدفاع عن شعب فلسطين المحروم والمظلوم باعتبار ذلك تكليفا اسلاميا وثوريا لا يمكن ولا يجوز التفريط به».

في هذه الاثناء بدأت الحملات الدعائية الانتخابية من جانب جناح اليمين المحافظ تتسع اكثر فاكثر باتجاه المحافظات والنزول الى الشارع في المدن الكبرى متسلحة بشعارات المآتم الحسينية التي يحييها الايرانيون طوال الايام العشرة الاولى من محرم الحرام. وقد استهل هذه الحملة مرشح هذا الجناح ناطق نوري من محافظة اذربايجان الغربية.

كما كشفت اجهزة الدعاية لهذا الجناح من تعميم الاعلانات المدفوعة الاجر للصحف الصباحية والمسائية، وهي تظهر ناطق نوري باعتباره من طلائع دعاة العمران والبناء في عملية تماه واضحة مع الرئيس رفسنجاني الذي يطلق عليه هنا لقب «رائد البناء». وفي جانب آخر من الحملات الانتخابية لصالح التيارات المختلفة اعلن امين عام «تجمع علماء الدين المناضلين» المؤيد لخاتمي ان التجمع «ليس متعطشا للسلطة، بل اننا نعمل بواجبنا الشرعي، وان حضور الناس ومشاركتهم في الانتخابات اهم كثيرا بالنسبة لنا من تحقيق الفوز» كما جاء على لسان آية الله مهدي كروبي، زعيم التجمع الذي يلتف حوله الجناح اليساري المتشدد.

وبالمقابل نقلت صحيفة «همشهري» عن وزير الاستخبارات علي فلاحيان قوله ان «انتخاب الاصلح في العملية الانتخابية الجارية أهم من حضور الناس في الانتخابات» في اشارة على ما يبدو مرة اخرى الى ضرورة انتخاب ناطق نوري. واعلن رئيس منظمة أطباء ايران، وهي بمثابة نقابة للاطباء، الدكتور سيد شهاب الدين صدر، عن دعمه لناطق نوري باعتباره «اكثر الشخصيات انصافا ويتسع صدره لسماع آراء الآخرين من بين سائر المرشحين». وفي اجتماع جماهيري حاشد لجمهور الناخبين في محافظة اذربايجان الغربية اعلن ناطق نوري انه «ليس في ايران اي معنى لقضية اسمها الصراع على السلطة، ومن يتصور غير ذلك لم يعرف علماء ايران بعد». واضاف: «انني عندما رشحت للرئاسة من قبل رابطة رجال الدين المناضلين ورابطة مدرسي العلوم الدينية وجدت نفسي مكلفا لخوض هذه التجربة، حتى لا اتهم بالهروب من تحمل المسؤوليات».

موجز

الشيخ سعد يعود إلى لندن

● ذكرت وكالة الانباء الكويتية ان ولي عهد الكويت رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح انتقل من روما الى لندن لمواصلة نقاهته بعد عملية جراحية اجريت له في وقت سابق. وكان الشيخ سعد قد دخل المستشفى في الخامس من مارس (اذار) الماضي في الكويت حيث أجريت له عملية جراحية في القولون ثم نقل الى لندن لمواصلة علاجه. وبعد ذلك سافر الى الولايات المتحدة لتلقي علاج اضافي قبل ان يعود الى العاصمة الايطالية.

اجتماع في القاهرة بين السرور وقدورة

● التقى المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الأردني في القاهرة امس رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان المهندس السرور بحث خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين المجلسين و الظروف التي تمر بها المنطقة بشكل عام وخاصة عملية السلام. كما تم التباحث بضرورة ايجاد جو عربي يكفل تجاوز التحديات التي تواجه العملية السلمية والتحديات التي تواجه الدول العربية بشكل عام.

الرباط أكدت أن عمامو ليس مخولا اتخاذ مثل هذه القرارات

3 دول تتحفظ على قرار تخفيض العاملين في الاتحاد المغاربي

الرباط: من منصف السليمي

اكد مسؤول مغربي في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان «المغرب متحفظ على قرار الدبلوماسي التونسي محمد عمامو امين عام الاتحاد المغاربي بتقليص ثلثي العاملين في الامانة العامة الذي اعلن في الآونة الاخيرة اعتزامه الشروع في تنفيذه ابتداء من منتصف مايو (ايار) الحالي» مضيفا ان الرباط ابلغت الامين العام بموقفها المتحفظ على تقليص عدد العاملين.

وقال المسؤول المغربي ان الرباط ترى ان وضع اتحاد المغرب العربي ليس بحاجة الى مزيد من التعقيد والمشاكل الجديدة، وهو في غنى عن مثل هذه الاجراءات التي لن تزيد الا في تعقيد الامور، مبرزا ان المغرب دعا منذ اكثر من سنة لوقفة تامل لايقاف التراجع الذي شهدته العلاقات المغاربية ويتعلق اساسا بمسار العلاقات الجزائرية المغربية، واحتجت الرباط ابانها على سلوك الجزائر ازاء ملف الصحراء.

واوضح المسؤول المغربي ان دعوة الرباط لوقفة مراجعة كانت واضحة وتوخت ان تكون الوقفة اقصر ما يمكن كي تمكن من عودة التفاهم والصفاء للاجواء المغاربية، كما ورد ذلك بوضوح في الرسالة التي وجهها انذاك عبد اللطيف الفيلالي بصفته وزير خارجية المغرب لنظيره الجزائري.

واعتبر المسؤول المغربي ان الامين العام للاتحاد، لا يخول له اتخاذ مثل هذه القرارات دون العودة لمجلس الوزراء مشيرا الى ان نظام انتداب الموظفين قد تم بناء على توصيات قمة مغاربية وتتم اجازة قرارات الانتداب بعد ذلك من قبل مجلس الوزراء وهو الجهة التي يفترض الرجوع اليها اذا تعلق الامر باتخاذ اجراءات جديدة.

وبشأن الوضعية المالية لامانة الاتحاد المغاربي، قال المسؤول المغربي ان الرباط سددت حصتها لسنة 1997 كما سددت ايجار مقر الامانة العامة الذي يوجد في حي اكدال وسط العاصمة، الى حدود سنة 2000. كما ان متأخرات ليبيا وصلت اخيرا للامانة العامة، وكانت تونس قد سددت حصتها لسنة 1996، وهو ما يمكن الامانة العامة من وفر مالي يمكنها من الاستمرار في القيام بدورها. وطبقا لمصادر بنكية فان الاتحاد المغاربي يتوفر حاليا على احتياطي يقدر بنحو مليوني دولار، وتبلغ حصة كل دولة 375 الف دولار.

ومن جهتها قالت مصادر دبلوماسية في الرباط لـ«الشرق الأوسط» ان ثلاث دول مغاربية هي المغرب وليبيا وموريتانيا، تحفظت على قرار محمد عمامو امين عام اتحاد المغرب العربي القاضي بتقليص عدد العاملين في الامانة العامة والاحتفاظ بالثلث فقط. واضافت المصادر ان بعض العواصم المغاربية اشعرت الدول الاعضاء في الاتحاد باعتراضها على هذا القرار، واقترحت عقد اجتماع مغاربي ولو على مستوى الخبراء للنظر في الاجراءات الجديدة التي يعتزم الامين العام تنفيذها. وقالت المصادر ان الموظفين الذين ابلغوا بقرار الاستغناء عنهم ربما لن يغادروا اماكن عملهم كما كان متوقعا.

أكد تمسك الرباط بخطة الاستفتاء في الصحراء

ولي عهد المغرب يؤكد حلول «ربيع الديمقراطية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتبر ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد في تصريحات للصحافة الاسبانية نشرت اول من امس في مدريد ان «ربيع المغرب قد حل» لجهة ارساء الديمقراطية. وقال ولي العهد الذي يبدأ اليوم زيارة رسمية الى اسبانيا تدوم ثلاثة ايام ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني يقول «ان السياسة مثل الزراعة، فهناك فصل لكل شيء ولاتمام هذه الصورة يمكننا ان نقول بأن ربيع المغرب قد حل».

وفي اشارة الى تبني المغرب دستورا جديدا ادخل الى جانب امور اخرى برلمانا من مجلسين اعتبر الامير ان الملك الحسن الثاني «رأى انه من الضروري التعجيل للسماح بمواصلة عملية ارساء الديمقراطية التي اطلقت بعد الاستقلال».

وقال «اعتقد انه من الضروري ان يرافق الديمقراطية تغيير في الذهنيات وان يتمتع الافراد بثقافة سياسية. ويرى الملك الحسن الثاني ان الوقت قد حان لذلك».

واشاد الامير سيدي محمد بالعلاقات الطيبة بين الملك الحسن الثاني والملك الاسباني خوان كارلوس، وقال «اننا نقوم بكل ما يمكن القيام به» للمساهمة في التوافق الجيد بين البلدين. واكد الامير سيدي محمد ان العلاقات بين الملك الحسن الثاني والملك خوان كارلوس «افضل من عمل جميع الحكومات». وبشأن العلاقات الثنائية بين اسبانيا والمغرب، ابرز الامير سيدي محمد انه «لا وجود لمشاكل ثنائية بين البلدين» مؤكدا ان المغرب يعمل لتوسيع مشاركة المستثمرين الاسبان في الاقتصاد المغربي، الذي تمثل فيه اسبانيا حاليا مرتبة ثاني شريك اقتصادي وتجاري بعد فرنسا.

واعتبر الامير سيدي محمد، بشأن ملف الصحراء ان «المغرب متمسك بخطة الاستفتاء بالصحراء» مؤكدا ان المغاربة «منفتحون على اي حوار يمكنه المساهمة في المساعدة على تسوية مشكلة الصحراء».

الطراونة: اتصالات لتحديد زيارة وزير خارجية السعودية للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة الاردنية عمان الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية في مطلع الشهر المقبل في زيارة للاردن تستغرق يومين، يلتقي خلالها العاهل الاردني الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين.

اكد ذلك وزير الخارجية الاردني الدكتور فايز الطراونة وقال ان اتصالات تجري حاليا لتحديد موعد الزيارة التي كانت مقررة في وقت سابق.

وتأتي هذه الزيارة استكمالاً للزيارة التي قام بها العاهل الاردني الملك حسين الى السعودية في شهر فبراير (شباط) الماضي، لبحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها وتعزيزها وكذلك بحث عدد من الامور والقضايا العربية ذات الاهتمام المشترك.

اعتبرت أن «المسلسل الديمقراطي» في طريق مسدود

المعارضة الموريتانية تهاجم الموعد المقرر للانتخابات الرئاسية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

حملت احزاب المعارضة الموريتانية بشدة على الحكومة واعتبرت ان المسلسل الديمقراطي وصل الى طريق مسدود.

ونددت الاحزاب في بيان صدر عقب اجتماع زعمائها اول من امس بتحديد يوم 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل كموعد للانتخابات الرئاسية.

ورأت احزاب المعارضة ان هذا الاجراء يدل على «تصميم النظام الموريتاني ان ينصب نفسه من جديد على اريكة الحكم» وهي اشارة لاعتماد تاريخ الانقلاب العسكري الذي قاد الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع الى السلطة عام 1984 موعدا للانتخابات الرئاسية. ودعت احزاب المعارضة السلطات الى الحوار كسبيل «لحل المشكلات التي تعرفها البلاد» على حد تعبير البيان.

وجاء هذا البيان المتشدد كرد فعل على اعلان السلطات موعد الانتخابات الرئاسية، وفي ظل اجواء التوتر التي سادت العلاقات بين السلطة وهذه الاحزاب اثر المواجهة التي جرت بين بعض النقابيين وطلاب الجامعة وقوات الامن في الاسابيع الاخيرة.

وفي اتجاه آخر رحب حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم الذي يتزعمه حمدي ولد مكناس (وزير خارجية موريتانيا الاسبق) باللقاء الذي جمع بين رئيسه والرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع، وهو لقاء يشكل بداية فصل جديد من العلاقة بين الحزب الذي شكل جزءا من تشكيلة المعارضة والسلطة.

وقال بيان صادر عن قيادة حزب ولد مكناس ان اللقاء كان مهما ومكن من اثارة قضايا مهمة، ومن المتوقع ان يتبع هذا اللقاء الثاني من نوعه خلال فترة وجيزة، مشاركة الحزب في الحكومة في اول تعديل وزاري يقوم به الرئيس ولد الطايع. وكان انصار حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم قد شاركوا في الاحتفال بزيارة الرئيس ولد الطايع للشمال الموريتاني والتقى الرئيس بزعمائهم وقتئذ وبهذا يدخل حزب جديد تشكيلة الاحزاب التي ستجسد التحالف السياسي الذي سيدعم الرئيس معاوية حين يتقدم للانتخابات في 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

إجراءات أمنية مشددة بسفارة زائير في القاهرة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

نفت مصادر امنية في سفارة زائير في القاهرة حدوث اية تغييرات جديدة في نظام عملها. وقالت ان «السفارة تتابع ما يجري في زائير من اضطرابات، وهناك نواع امنية تم اتخاذها منذ نشوب الحرب» هناك. وافادت المصادر ان سفير زائير في القاهرة بدأ يتخذ مزيدا من الاحتياطات الامنية في تحركاته ولوحظ عدم خروجه الى الشارع مباشرة كما كان يفعل في السابق، لدرجة انه يستقل سيارته من باب مكتبه داخل السفارة مباشرة إلى منزله، كما تم اغلاق ابواب السفارة حتى في مواعيد العمل الرسمية، ولم يعد يسمح لاي مواطن بالدخول الا بعد التعرف على هويته.

الملك حسين مع عقيلته الملكة نور وابنته الأميرة عائشة في ختام حفل تخريج دفعة جديدة من الوحدة النسائية للحراسات الخاصة في عمان امس (أ.ب.)

أحزاب المعارضة الأردنية تدعو لمؤتمر وطني لاتخاذ إجراءات لمواجهة قانون الانتخابات

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت الاحزاب الاردنية الى عقد مؤتمر وطني موسع يبحث القرار الذي اتخذته الحكومة الاردنية الحالية برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي القاضي باجراء الانتخابات على اساس قانون الصوت الواحد للناخب الواحد، واعلنت انها بصدد اتخاذ اجراءات لمواجهة هذا القانون. وقال متحدثون باسمها ان لا نية لمقاطعة الانتخابات، لكن ستتخذ اجراءات للتخفيف من الاضرار التي يسببها القانون المذكور.

واكد المتحدثون ان هناك اتجاها لترشيح مستقلين في قوائم الاحزاب في تلك الانتخابات.

وجددت تلك الاحزاب رفضها لقانون الصوت الواحد في الانتخابات، مؤكدة أن هذا القانون لن يؤدي الى تكريس الديمقراطية او التعددية السياسية علاوة على كونه يحدث شرخاً في البنية الاجتماعية ويحدث انقساماً في صفوف الشعب قد يؤدي الى نعرات وخلافات عشائرية وعائلية.

وقال ناطقون بلسان تلك الاحزاب ان المؤتمر الوطني الذي قررت عقده هو لوضع برنامج عريض للانتخابات والعمل على الساحة الأردنية في ضوء التوجهات لاجراء انتخابات برلمانية على قاعدة الصوت الواحد وعدم تعديل عدد المقاعد النيابية بما يتلاءم مع عدد السكان فيها.

وقررت احزاب المعارضة ان تبقي الباب مفتوحاً لاحتمالات المستقبل وأن تحتفظ لنفسها بحق المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها في ضوء الخطوات التي ستتخذها الحكومة مستقبلاً، موضحة انها ستقاطع الانتخابات اذا اتضح لها أن هناك ما يتعارض مع العملية الديمقراطية.

وقررت ادراج عدد من الشخصيات الوطنية المستقلة في القوائم الانتخابية الموحدة التي تنوي أحزاب المعارضة تشكيلها في حال عزمها على خوض الانتخابات، بغية ايصال عناصر مؤهلة وقادرة على التعبير عن ارادة الشعب الى البرلمان وتشكيل مجلس نواب يعبر أصدق تعبير عن الرغبات الشعبية.

وبحث الأمناء العامون للأحزاب تشكيل لجنة من هذه الأحزاب وبعض الشخصيات المستقلة لاعداد برنامج انتخابي لقوائم المعارضة.

ويذكر أن حزب «جبهة العمل الاسلامي» لا يميل الى تشكيل قائمة موحدة لمرشحي المعارضة وانما يحبذ التنسيق بين أحزاب المعارضة ودعم مرشحيها في المناطق والدوائر الانتخابية التي لا يوجد بها مرشحون اسلاميون.

بدء أعمال المؤتمر البرلماني العربي اليوم وتجديد ولاية الأمين العام

مجلس الشعب المصري ينتقد مفهوم «خلل القوة» وافتراض اسرائيل قيام السلام على «الخضوع العربي»

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

اكد مجلس الشعب المصري ان « مفهوم الحكومة الاسرائيلية ـ برئاسة بنيامين نتنياهو ـ للسلام في المنطقة، يعاني من خلل خطير، ينبع من منطق قوة، وافتراض الخضوع العربي لمطالب وأطماع اسرائيل وطموحات زعمائها، وانه لم يكن غريبا على الاطلاق أن تعود أحداث العنف الدموي في الأراضي العربية المحتلة ». واكد المجلس ـ في احدى اوراق العمل التي قدمها الى المؤتمر البرلماني العربي، الذي يبدأ أعماله اليوم في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة، ويفتتح رسميا غدا ـ ان «وحدة الموقف العربي ستدفع الدول والقوى الكبرى، وبالذات الولايات المتحدة، للقيام بدورها في دفع المسيرة السلمية، بما يضمن الحفاظ على مصالحها الحيوية في المنطقة».

واعلن المجلس ان «التضامن العربي يقتضي إعادة الدور الحيوي الى جامعة الدول العربية، وإعادة بناء الثقة بين الدول العربية، وحل المشكلات في إطارها، باعتبار الجامعة العربية هي المظلة التي تعمل في إطارها كل التجمعات الاقليمية العربية».

وأكد البرلمان المصري ان «فكرة تشكيل البرلمان العربي الواحد تطرح نفسها بالضرورة، حتى يتم استكمال مقومات التضامن العربي، وانعاش التكامل في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية بين الدول العربية». واشار الى «ضرورة بحث تطوير ميثاق الجامعة العربية بما يشمل استكمال البناء الدستوري بانشاء محكمة العدل العربية، وانشاء البرلمان العربي الموحد من ممثلي السلطات التشريعية في الدول الأعضاء، باختيار اسلوب يبينه الميثاق».

وفي الملف الاقتصادي العربي ارجع البرلمان المصري القصور في قرار انشاء السوق العربية المشتركة الى «اقتصار القرار على وضع قواعد تحرير التجارة بين اعضائه من الرسوم الجمركية والادارية، دون التعرض للتنمية المتناسقة المستمرة، وكذلك اعطاء البلدان الاعضاء حق استثناء بعض السلع، باعفائها من الرسوم او تخفيضها، او تحريرها من القيود نهائيا». وقد طلبت جميع البلدان الاعضاء تطبيق هذا الاستثناء على قوائم تشمل العديد من السلع، مما ادى الى اساءة استخدامه، ولم يتضمن القرار ما يتطلبه انشاء السوق العربية المشتركة من توحيد التعريفة الجمركية، التي يتعين تطبيقها في مواجهة العالم الخارجي.

واشار البرلمان المصري ـ في أوراقه المقدمة الى مؤتمر الاتحاد ـ الى آثار حرب الخليج الى حد كبير، فلم يعد الانقسام الذي خلفته هذه الحرب بين الدول العربية قائما إلا على مستويات محدودة، وانعكس مناخ الاستقرار في الساحة العربية، في الحديث مجددا عن اعادة بناء العلاقات العربية ـ العربية على اسس جديدة، وان الواقع العربي أصبح أكثر ملاءمة لدفع وتعزيز التعاون الاقتصادي العربي».

من ناحية أخرى وافقت اكثر من 15 شعبة برلمانية عربية على إعادة تعيين نور الدين بوشكوج الامين العام للاتحاد البرلماني العربي (مغربي) لفترة ثانية بعد انتهاء الفترة الاولى، مع انعقاد الدورة 22 الحالية لمجلس الاتحاد. وكانت الشعبة البرلمانية المغربية ـ برئاسة الدكتور محمد جلال السعيد ـ قد وجهت رسالة الى رؤساء جميع الشعب البرلمانية العربية الاعضاء في الاتحاد البرلماني العربي، ابلغتهم فيها برغبة الشعبة في اعادة ترشيح بوشكوج لفترة ثانية. ويذكر ان تعيين الامين العام يكون بالاغلبية المطلقة لاعضاء الاتحاد، بناء على ترشيح احدى الشعب، وتزكية شعبة أخرى، وتكون مدة الولاية عامين.

ونور الدين بوشكوج (44 عاما) حاصل على ليسانس الحقوق من جامعة محمد الخامس في الرباط، ودبلوم دراسات عليا في العلوم السياسية من نفس الجامعة، وعمل مستشارا في مجلس النواب المغربي، ثم أمينا عاما مساعدا للاتحاد البرلماني العربي، وأمينا عاما للاتحاد عام 1995.

الكويت تفرج عن بحرينيين اعتقلا بتهمة التخريب

الكويت ـ أ.ف.ب: افرجت السلطات الكويتية عن اثنين من البحرينيين ينتميان الى مجموعة بحرينية اعتقلت في مارس (اذار) الماضي في الكويت وفقا لما اعلنه امس محامو الدفاع.

واضاف المحامون انه افرج اول من امس عن عادل الحائكي وعبد النبي العصفور وهما في العشرين من العمر بكفالة قدرها مائتا دينار (658 دولارا) عن كل منهما. والاثنان كانا ضمن مجموعة من 11 بحرينيا اعتقلتهم اجهزة الامن الكويتية في نهاية مارس الماضي بتهمة «القيام بانشطة تخريبية»، منها جمع التبرعات دون ترخيص وتوزيع منشورات. واعتقلت السلطات في وقت لاحق بحرينيين آخرين. وحتى الآن افرج عن عشرة بحرينيين بعضهم بكفالة، في حين لا يزال اربعة بحرينيين معتقلين.

وفي رسالة وجهت الى مجلس الامة الكويتي، دعت مجموعة من الشخصيات الكويتية الاسبوع الماضي المجلس الى التدخل لصالح البحرينيين المعتقلين. واعتبر الموقعون على الرسالة وهم ناشطون في منظمات لحقوق الانسان وجامعيون ومحامون ونواب سابقون ان اعتقال البحرينيين يشكل انتهاكا لحقوق الانسان.

أميركي مسلم يتهم حكومة الخرطوم بأنها «ليست إسلامية بدرجة كافية»

وزير سوداني يؤكد تمتع المسيحيين بالمساواة في الحقوق مع المسلمين

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد عثمان خليفة وزير التخطيط الاجتماعي السوداني ان عدد الكنائس في البلاد يبلغ 391 كنيسة وان هذه الكنائس تمتلك المدارس ودور العلم والحضانات والمستشفيات كما ان عدد المبشرين الاجانب يبلغ 475 مبشراً. واضاف الوزير في حديث ادلى به رداً على توني سلفاني من مركز دراسات الشرق الاوسط لـ«صوت اميركا» ان «غير المسلمين في السودان يتمتعون بكامل الحقوق والواجبات على قدم وساق، وليس هناك تمييز بسبب الدين او اللون او العرق، والدولة كفلت لغير المسلمين حرية العبادة والتعبير، والحق في العمل والتجارة، وتقلد اعباء الوظائف العامة، وحق الترشيح والانتخاب، كما كفلت لهم حرية ممارسة ثقافتهم، واستثنت المسيحيين من احكام الشريعة الاسلامية في الجنوب». وكان سلفاني قال في حديث لاذاعة «صوت اميركا» «ان ثمة طريقاً امام حكومة السودان من اجل تحسين روابطها مع الغرب وهو رفع قيودها المفروضة على المسيحيين في السودان، والسماح لهم بامتلاك الأراضي وبناء الكنائس». وقال خليفة في تصريحاته «ان الدولة امنت لغير المسلمين الحق في امتلاك الاراضي، والتمتع بكافة الحقوق الاقتصادية المتعلقة بذلك حسب القوانين المنظمة والسارية في هذا الجانب» التي تنطبق على الجميع مسلمين ومسيحيين دون استثناء». واضاف ان «غير المسلمين يتمتعون بحق تشييد وبناء الكنائس ودور العبادة الاخرى».

من جهة ثانية اعلن رسمياً ان الصحيفة الحكومية الجديدة التي ستصدر يوم 20 مايو (ايار) الحالي ستحمل اسم «الانباء» بدلا من صحيفة «الانقاذ» التي توقفت في مارس (اذار) الماضي. وصحيفة «السودان الحديث» التي تقرر ان تتوقف اعتباراً من يوم 19 مايو وكانت الدار الجديدة ـ التي تتبع التنظيم السياسي الحاكم (الجبهة الاسلامية القومية) قد بدأت تجاربها لاصدار الصحيفة الجديدة تحت اسم «العصر» واخيراً استقر الراي على الاسم الجديد. على صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» ان هناك اتجاها لعدم اثارة قضية الاميركي المسلم الذي اطلق النار في وسط الخرطوم الاسبوع الماضي. وقد زاره في المستشفى عدد من المسؤولين الحكوميين، واعتذروا له عما اصابه مؤكدين له حدوث سوء فهم. وقالت مصادر مطلعة ان الاميركي جبران خليل برانت الذي يعالج في مستشفى الشعب ـ يرفض هذه الاعتذارات وما زال يردد اتهاماته ضد الحكومة بانها «ليست اسلامية بدرجة كافية».

لقاء جديد مرتقب بين موبوتو وكابيلا

مونسينجوو يوافق على رئاسة برلمان زائير فقط بـ«ضمانات قومية ودولية»

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال كبير الأساقفة الزائيريين المونسنيور لوران باسينا مونسينجوو الذي انتخب امس الأول رئيسا للبرلمان المؤقت في زائير انه سيقبل المنصب «اذا توفرت عدة شروط». وصرح في مؤتمر صحافي امس في بروكسل، اثناء توقفه في طريقه الى كينشاسا قادما من الفاتيكان حيث حضر مؤتمرا، بقوله: «ساقبل فقط اذا حصلت على ضمانات قومية ودولية». ولم يذكر اي تفاصيل بشأن هذه الضمانات.

ومنصب رئيس البرلمان المؤقت هذا يجعله خليفة مؤقتا محتملا للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي يعاني من السرطان ومن التمرد الذي يقوده لوران ـ ديزيريه كابيلا.

ويعتبر دبلوماسيون اجانب يحاولون التوسط في حل سلمي للصراع الناشب في زائير منذ 7 أشهر ان تعيين رئيس للبرلمان احد اهم العناصر للتوصل لتسوية سلمية. وشاب التصويت، الذي اجري برفع الأيدي، انسحاب مؤيدي رئيس الوزراء السابق ايتيان تشيسكيدي الذي اقاله موبوتو. ولم يتضح ما ان كان النصاب القانوني للجلسة قد اكتمل. وفي باريس اعلنت وزارة الخارجية في بيان لها مساء أمس الأول ان تعيين موسينجوو «من شأنه ان يسهل اللقاء الجديد بين موبوتو وكابيلا الذي يقوم الرئيس نيلسون مانديلا حاليا بالاعداد له». ومن المقرر ان يعقد لقاء جديد بين موبوتو وكابيلا بعد غد على متن سفينة جنوب افريقية في ميناء بوانت نوار، الكونغو. وهو يهدف الى ايجاد حل ينهي أزمة البلاد.


المونسنيور لوران مونسينجوو يتحدث عن شروطه لتسلم منصب رئيس البرلمان الزائيري في مؤتمره الصحافي في بروكسل امس (رويتر)

وأوضح البيان الفرنسي ان هذا التعيين «طبقا لتوصيات قمة ليبرفيل الاقليمية يسهم في نظرنا في تسهيل ارساء مرحلة انتقالية منظمة تحت رعاية محمد سحنون المندوب الخاص للامينين العامين لمنظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وفي اطار تأسيسي وفي ظل القانون. وعليه نعرب عن ابتهاجنا لتعيين المونسنيور موسينجوو ونعرب عن اطيب تمنياتنا لنجاح مهمته».

وفي بيروت صرح المتحدث باسم بابا الفاتيكان جواكيم نافارو الذي يرافق البابا يوحنا بولس الثاني في زيارته الى لبنان بأن الفاتيكان سيعلن موقفه بشأن تعيين المونسنيور مونسينجوو رئيسا للبرلمان الانتقالي الزائيري «عندما يقدم اليه طلب بهذا المعنى». وذكر أن الفاتيكان «يمكن ان يسمح لاسقف باداء دور سياسي في بلده عندما تكون هناك حالة طارئة ولمدة محددة».

ويبدو ان الضغوط الدبلوماسية دفعت الرئيس الزائيري موبوتو وزعيم الثوار كابيلا الى الاتفاق على اجراء محادثات جديدة. وعاد موبوتو الى كينشاسا امس الأول حيث شغل انصاره في البرلمان منصب رئيس البرلمان الشاغر المونسنيور مونسينجوو الذي قد يسلمه موبوتو السلطة حارما كابيلا من تحقيق طلبه بتسلمها دون منازع.

وقال كابيلا انه وافق على الاجتماع مع موبوتو لإجراء محادثات ولكنه استبعد وقف هجومه العسكري الذي جعل قواته تقف على بعد اقل من 200 كيلومتر من العاصمة كينشاسا التي يقطنها 5 ملايين شخص.

وقال كابيلا في مقابلة تلفزيونية: «لم يطلب مني احد رسميا وقف هجومي. سنستمر». وصرح ثابو مبيكي نائب رئيس جنوب افريقيا بأن الرجلين «سيجتمعان وجها لوجه». وانتهى اول اجتماع بينهما على ظهر السفينة دون التوصل الى نتيجة حاسمة منذ اسبوع.

واقترح موبوتو وعدد من زعماء دول افريقية اخرى ناطقة بالفرنسية خلال اجتماعهم يوم الخميس تعزيز دور البرلمان في حل ازمة زائير ودعوا الى انتخاب رئيس جديد للبرلمان. لكن الثوار رفضوا الاقتراح بوصفه «هراء». وقالوا انه يجب على موبوتو ان يسلم السلطة مباشرة الى كابيلا والا طرده الثوار من كينشاسا. واتهم بيزيما كاراها «وزير خارجية» الثوار رؤساء دول افريقيا الوسطى بمحاولة حماية موبوتو «ولكن لا يمكن التغرير بنا».

غروزني تدين اختطاف صحافية روسية

رؤساء إيران وتاجيكستان وأفغانستان بحثوا الأمن المشترك

موسكو: من سامي عماره

على مدى ما يقرب من الساعتين التقى رؤساء جمهوريات افغانستان وتاجيكستان وايران في العاصمة التاجيكية دوشنبه لمناقشة الاوضاع في افغانستان. وحول نتائج هذا اللقاء تكر طلبة نزاروف وزير خارجية تاجيكستان ان الزعماء الثلاثة اعربوا عن قلقهم تجاه تطورات الاوضاع في افغانستان، واكدوا ضرورة اتفاق قيادات كل المجموعات المتناحرة حول الجلوس الى مائدة المفاوضات لحل المشكلة سلميا. واشار وزير الخارجية التاجيكي الى انه لا يوجد اي بديل للحل السلمي للازمة الا بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها «طالبان»، قائلا ان الحل العسكري لن يسفر الا عن المزيد من الدمار والخراب.

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني قد قام بزيارة رسمية لدوشنبه توافقت مع زيارة العمل التي قام بها برهان الدين رباني رئيس افغانستان لتاجيكستان ومن المقرر ان يلتقي الرئيسان مع رئيس تاجيكستان امام علي رحمانوف للمرة الثانية في ايران في 15 يوليو (تموز) المقبل.

واشار البيان المشترك الذي صدر عن اللقاء الثلاثي في دوشنبه الى ان الرؤساء ناقشوا المسائل الثنائية والثلاثية بين بلدانهم، وكذلك عددا من القضايا الدولية والاقليمية. وخلص الرؤساء الثلاثة الى ان السلام والاستقرار في المنطقة يتوقفان على التقدم الاقتصادي وحل القضايا الاجتماعية. واعلنوا تبني الحلول السلمية لجميع المشاكل القائمة وعن وجود المقدمات اللازمة لتطوير التعاون بين بلدانهم.

واعرب رحمانوف عن شكره لرئيسي افغانستان وايران على دورهما في ترتيب المسائل المتعلقة باجراء المفاوضات مع المعارضة التاجيكية، وتبني الحل السلمي للنزاع القائم في تاجيكستان واقرار السلام والاستقرار فيها. واكد الرؤساء الثلاثة استحالة تغيير النظام القائم في تاجيكستان بالقوة، واعلنوا المفاوضات سبيلا للتفاهم المتبادل. وتوجه رؤساء ايران وتاجيكستان وافغانستان الى الامم المتحدة بنداء يدعون فيه الى تنشيط جهود الوساطة اللازمة لحل المشكلة الافغانية.

على صعيد آخر اثار اختطاف واحدة من اشهر معلقات التلفزيون الروسي يلينا ماسيوك في الشيشان الكثير من ردود الفعل التي اجتمعت حول السخط والادانة، وقد بادر مولادي اودوجوف النائب الاول لرئيس الحكومة الشيشانية باعلان ادانته للحادث وتأكيد مشاطرة حكومته للمسؤولية تجاه اختطاف ماسيوك وفريقها للتصوير الذي رافقها الى مدينة غروزني لتصوير احد اللقاءات الجماهيرية التي اقامها سلمان رادويف احد القادة الميدانيين الشيشان المعروف بالتطرف منذ اختطافه للرهائن في قيزليار في داغستان.

وقال اودوجوف ان الحادث الذي وصفه «بالسافل» يعتبر ضربة جديدة موجهة الى جمهورية الشيشان وعملية السلام قبيل اللقاء المرتقب بين الرئيسين بوريس يلتسين واصلان مسعدوف، واشار الى ان اختطاف المواطنين بما في ذلك الصحافيين وتفجير محطات السكك الحديدية واتهام الشيشان بالقيام بذلك واخيرا اختفاء مجموعة مصوري تلفزيون «ان تي في» قبيل توقيع اهم الوثائق السياسية والاقتصادية حلقات في سلسلة واحدة، وتوعد اودوجوف المختطفين باقسى العقاب معلنا عن المسؤولية الجزئية لحكومته تجاه وقوع مثل هذه الحوادث.

8 آلاف طلب عفو في جنوب أفريقيا

كيب تاون ـ أ.ف.ب: دونت لجنة الحقيقة والمصالحة قرابة 8 الاف طلب للعفو أمس الأول فقط قبل اغلاق باب التدوين رسميا في منتصف الليل (22.00 بتوقيت غرينتش امس الأول).

ويمنح العفو الى أولئك الذين يعترفون بارتكاب جرائم سياسية بين عامي 1960 و1994 بحيث يقدمون ادلة على دوافعهم الايديولوجية. أما الذين لم يتقدموا بطلبات للعفو فقد تقام ضدهم دعاوى جنائية أو مدنية. وقد صدر 39 عفوا ورفض 788 طلبا للعفو منذ تشكيل اللجنة العام الماضي.

وقالت ماري بورتون العضو في اللجنة ان المهمة «كانت شاقة بعد يوم حافل». واوضح موكوتيدي مبشي المسؤول عن التحقيقات في اللجنة ان «المكالمات الهاتفية ورسائل الفاكس والزوار انهالوا على مكاتب اللجنة باعداد تفوق كثيرا ما كنا نتوقعه».

وكان الكولونيل اوجين دي كوك احد قادة الشرطة السرية السابقين من أولئك الذين انتظروا حتى آخر لحظة قبل اغلاق المكاتب. فقد تقدم محاميه مساء امس الأول الى مكاتب جوهانسبرغ. وكان قد حكم على الكولونيل العام الماضي بعدة عقوبات بالسجن المؤبد بسبب نشاطاته الدموية في عهد التمييز العنصري.

بعد الانتصار المدوي على ميلوشيفيتش

خلافات حادة داخل المعارضة الصربية قبيل انتخابات الرئاسة

زغرب: من نور الدين صالح

وصلت الخلافات داخل تحالف المعارضة الصربية «زايدنو» الذي استمرت مظاهرته ضد حكم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش طيلة اربعة اشهر واجبرته على قبول نتائج الانتخابات البلدية التي حاول الغاءها الى حد توجيه قادته الاتهامات الى بعضهم بعضا.

فقد اتهم فوك دراشكوفيتش احد زعماء المعارضة زوران جنجيتش عمدة مدينة بلغراد وزعيم الحزب الصربي الديمقراطي المعارض بانه ومنذ تسلمه هذا المنصب بدا التعاون مع حزب ميلوشيفيتش ضد تحالف المعارضة وانه يدعم مرشح الحزب الاشتراكي الحاكم للرئاسة الصربية في الانتخابات التي ستجري في سبتمبر (ايلول) القادم. ومن الواضح حسب رأي المراقبين في المنطقة ان جنجيتش يحاول اضعاف دراشكوفيتش عن الساحة السياسية ومنعه من ان يكون مرشح المعارضة للرئاسة وترشيح احد زعماء المعارضة من الذين يؤيدون جنجيتش.

ويستغل زعماء المعارضة الآن مشكلة اقليم كوسوفو ذي الاغلبية الالبانية في حملاتهم الانتخابية التي لم تبدأ رسميا بعد. فجميع احزاب المعارضة ترفض انتخابات كوسوفو التي سيجريها السكان الالبان في حين يحاولون اظهار امكانية التعاون مع الاحزاب الالبانية في المقاطعة لكسب اصوات ثلاثة ملايين الباني يعيشون في المقاطعة ويعدون بنوع من الحكم الذاتي لسكانها.

اما الحزب الاشتراكي الحاكم فقد قرر ترشيح زوران ليليتش الرئيس اليوغسلافي الحالي لمنصب الرئاسة الصربية. ويعمل هذا الحزب على استفتاء الراي العام في صربيا عما اذا كان ليليتش سيتمكن من الفوز على مرشح المعارضة . ووضع الحزب الاشتراكي الحاكم اسم تويسلاف شيشل كمرشح احتياطي يمكن ان يؤيده هذا الحزب. ويتنكر ان شيشل زعيم الحزب الراديكالي الصربي لكنه يتمتع بشعبية كبيرة في صربيا وبتأييد من الحزب الاشتراكي الحاكم رغم ان شيشل يمكن ان يواجه اتهاما من قبل محكمة العدل الدولية الخاصة بجرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة.

فقد ارسل شيشل اعدادا كبيرة من المتطوعين الصرب الى البوسنة والهرسك خلال فترة القتال في البوسنة. وارسل الى القوات الصربية فيها كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد والمساعدات. وعارض ميلوشيفيتش حين اغلق الحدود مع البوسنة لمنع تدفق الاسلحة الى القوات الصربية.

ومن المتوقع ان يرشح الرئيس الصربي نفسه الى انتخابات الرئاسة اليوغسلافية التي ستجري ايضا الخريف المقبل لأن الدستور الصربي لا يسمح له بترشيح نفسه اكثر من مرتين للرئاسة الصربية. وهو يعمل الآن على كسب تأييد شعبي في جمهورية الجبل الاسود التي تشكل مع صربيا فيدرالية يوغسلافيا الحالية. كذلك يحاول اعادة تأييد الجيش اليوغسلافي.

ومن المتوقع ان يفوز ميلوشيفيتش في هذه الانتخابات حسب ما يراه الدبلوماسيون الغربيون في صربيا لانه سيوظف جميع امكانياته الرئاسية للفوز.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشـــران
Hisham Ali Hafez هشـام علي حــافظ
Mohammed Ali Hafez مـحـمـد علي حـافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثـمـان العـمـيـر
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Managing Director: هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office ● مكتب الرياض
Jeddah Office ● مكتب جدة
Gulf Office ● مكتب الخليج
U.A.E Office ● مكتب الامارات العربية المتحدة
Kuwait ● مكتب الكويت
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
LEBANON ● لبنان
JORDAN ● الاردن
MOROCCO ● المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
MOSCOW Office: ● مكتب موسكو
CORRESPONDENTS: المراسلون:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
P.O. Box 22304 Riyadh 11495
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482
U.A.E
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
JAPAN
Japan Advertising Communications, Inc.
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع ارقام توزيعها لمؤسسة اي بي سي للتدقيق من الانتشار

دنيس روس في جولته التفاوضية الثالثة

سياسة الوقوف العربي على مفترق الطرق

بلال الحسن

يقوم المبعوث الاميركي، دنيس روس، الان بجولته الدبلوماسية الثالثة منذ انفجار ازمة بناء المستعمرات الاسرائيلية في القدس، وهي جولة لا يتوقع لها الكثيرون النجاح، الا اذا قام الفلسطينيون بالتراجع عن موقفهم، والرضوخ للشروط الاسرائيلية، وهو ما لم يحدث حتى الآن.

ان ما يفعله دنيس روس، وما تفعله السياسة الاميركية منذ انفجار مشكلة جبل ابو غنيم، حتى الآن هو تبني الموقف الاسرائيلي بالكامل، وحمايته ضد الضغوط الدولية، مع ممارسة الضغوط المباشرة على الفلسطينيين لقبول شروط نتنياهو، او ممارسة الضغوط غير المباشرة للوصول الى الهدف نفسه، من خلال الصمت (مادلين اولبرايت)، او الاكتفاء باطلاق المبادئ العامة (بيل كلينتون)، او الترويج للشروط الاسرائيلية (دنيس روس)، آملين ان يؤدي ذلك من خلال عامل الزمن الى ترويض المفاوض الفلسطيني الذي بدأت تبدو عليه بعض علامات الوهن.

لقد كشف النقاب في اسرائيل عن ان مهمة روس الثانية قد خلفت وراءها مبادرة اميركية من سبع نقاط، وهو يعود الآن في جولته الثالثة ليستمع الى الاجوبة الاسرائيلية والفلسطينية عليها. هذه المبادرة الاميركية تقفز من فوق الحدث الذي فجر المشكلة، اي بناء مستعمرة جبل أبو غنيم في القدس، وتعد بامتناع اسرائيل عن توسيع المستعمرات لمدة ستة اشهر من بدء مفاوضات الوضع الدائم، وتطلب من الفلسطينيين العودة الى التنسيق الامني مع اسرائيل والعمل يداً بيد في مكافحة «الارهاب» مقابل البدء بتنفيذ بقية بنود اتفاق أوسلو.

ان ما تفعله الولايات المتحدة مع المفاوض الفلسطيني الآن، هو نفسه ما فعلته ايام بدء الحوار الاميركي ـ الفلسطيني في تونس لاول مرة من خلال السفير بلليترو، اذ طرحت في الجولة الاولى من اللقاءات وجهة نظرها في اسلوب الحل، وظن الوفد الفلسطيني ان الحوار قد بدأ فعلا، فاعد مطالبه واسئلته المضادة، وبدأ ينتظر الاجابة عليها، واذ به يفاجأ في كل جولة (ست جولات) بان السفير بلليترو يعيد عليه ما قاله في اللقاء الاول، ومهما كان نوع السؤال المطروح وفهم المفاوض الفلسطيني انذاك، ان اسئلته ومطالبه ليست مهمة، وان المهم فقط هو ان يقبل الخطة الاميركية. ويتكرر الآن مع دنيس روس الامر نفسه. فعبر جولاته التفاوضية الثلاث يستعد الفلسطينيون لطرح اسئلتهم ومطالبهم ويتلقون اجابات اميركية سمعوها من قبل، وعرفوا من قبل انها تتبنى الطرح الاسرائيلي بالكامل. ولذلك فان مهمة روس ستفشل للمرة الثالثة، اذا واصل المفاوض الفلسطيني تمسكه بالمطالب التي اعلنها، وعلى راسها وقف بناء المستعمرات في القدس، ووقف التنسيق الامني مع اسرائيل. ولكن مهمة روس ستنجح نجاحا دمويا اذا تراجع المفاوض الفلسطيني عن هذه المطالب. وقد اضاف دنيس روس عنصر التهديد الى جولته هذه المرة، فقبل وصوله الى المنطقة قالت مصادر اميركية: «اذا لم تنجح مهمة روس الجديدة فان الادارة الاميركية ستعيد النظر في دورها، اذ ليس من المعقول ان نكون نحن الاميركيين معنيين اكثر منكم بنجاح عملية السلام». ان هذه الحيادية بين الفلسطينيين والاسرائيليين لا تبرز الا عند التهديد، اما عند طرح المواقف والاقتراحات، فان الحياد الاميركي يتلاشى، بل ويأخذ صيغة اسرائيلية كاملة.

ولكن ماذا عن الموقف الفلسطيني؟

لا نستطيع ان نتحدث حتى الآن عن تراجع فلسطيني كامل، ولكننا لا نستطيع الا ان نلاحظ حالة من الوهن في الموقف. فقبل وصول روس بيوم واحد، عقد اجتماع بين ياسر عرفات والرئيس الاسرائيلي عازار وايزمان، وقيل بعد الاجتماع ان عرفات وافق على عودة التنسيق الامني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. وقد نفى العقيد محمد دحلان، رئيس الامن الوقائي في قطاع غزة، ان تكون هذه الموافقة قد حدثت، ولكنه كشف النقاب عن ان اجتماعا امنيا قد عقد يوم 97/5/8 بينه وبين رئيس (الشين بيت) الاسرائيلي، عامي ايالون، بحضور مسؤولين امنيين اميركيين. وقال دحلان «لن نعيد التنسيق الامني بالشكل القديم». ان هذا اللقاء الامني هو الخامس بين الطرفين، وهي لقاءات امنية قيادية عليا، وليست مجرد تبادل معلومات بين الاجهزة الامنية الفرعية. وهي تتم بمشاركة دولة عظمى، وهي شكل جديد من التنسيق يختلف عن الشكل القديم حسب قول دحلان. وهي بند من بنود الخطة الاميركية ذات البنود السبعة التي اشرنا اليها، فهل يمكن الاستنتاج من هذا كله ان المفاوض الفلسطيني قد تراجع عن موقف اساسي له، وانه قبل بالتنسيق الامني «بشكل جديد»؟

ثم برزت في الاحداث مسألة اخرى، وذلك حين اعلنت المصادر الاسرائيلية ان اللقاء بين عرفات ووايزمان ستتلوه «حسب البرنامج المقرر» لقاءات اخرى كما يلي:

ـ لقاء ثان بين داني نافيه، سكرتير الحكومة الاسرائيلية وصائب عريقات، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض.

ـ لقاء ثالث بين ديفيد ليفي، وزير الخارجية، ومحمود عباس، المشرف الفلسطيني على المفاوضات.

ـ لقاء رابع يعقد اذا نجحت اللقاءات السابقة بين بنيامين نتنياهو وياسر عرفات.

ماذا نستطيع ان نطلق على هذا البرنامج المعد للقاءات؟ هل نسميه تمهيدا للعودة الى المفاوضات؟ ام نسميه مفاوضات بشكل جديد، مثل الشكل الجديد للتنسيق الامني، ام نسميه عودة فعلية للمفاوضات؟

لا نريد ان نجزم، ولكن ان نشير فقط الى حالة الوهن التي بدأت تعتري المفاوض الفلسطيني، من خلال هذه التراجعات التي تبدو صغيرة ولكنها تتراكم وتتراكم لتتبلور في النهاية كتراجع كبير نتمنى ان لا يحدث.

ان المفاوض الفلسطيني، كما يبدو، لم يحسم امره بعد، وهو يضع نفسه على مفترق طرق، فاما ان يواصل رفضه للخطة الاسرائيلية، ولسياسة حكومة نتنياهو، منسجما بذلك مع الحليف العربي، والحليف الاسلامي، واما ان يلجأ لوصفته السحرية السابقة، طارحا على نفسه السؤال العاجز: «ما هو البديل»، ويكون ذلك مجرد تبرير لاعلان رضوخه للشروط الاسرائيلية وقبوله للخطة الاميركية، ويقود هذا الخيار بين المسألتين الى خيار بين السعي للحفاظ على الحد الادنى من المطالب الفلسطينية، او التخلي عنها نهائيا، وهو خيار صعب، ليس له في الحقيقة سوى جواب واحد، لولا بعض الحول لدى بعض المفاوضين الذين يستطيعون رؤية الخيارين، متقاربين ومتساويين!

واللافت للنظر في تطورات الاحداث، ان الوقوف على مفترق الطرق هذا، ليس مسألة مطروحة على الفلسطينيين فقط بل هي مطروحة ايضا على الأردن من خلال قضية المياه، وعلى العرب جميعا من خلال موضوع عقد القمة العربية.

لقد كانت قضية المياه ركيزة اساسية في المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية التي تم توقيعها، وحين يتم الاخلال بالتعهدات الاسرائيلية حول قضية المياه، فان الاردن يكون كمن اعطى دون ان يأخذ. وحدث في الاسبوع الماضي ان منذر حدادين، وزير المياه والري الاردني، زار اسرائيل، واجتمع مع إرييل شارون، وزير البنى التحتية، الذي رفض تزويد الاردن بخمسين مليون متر مكعب من مياه الشرب نصت عليها المعاهدة بين الطرفين، وابلغه ان هذا البند غير ملزم لاسرائيل. وقد جرى على اثر ذلك الغاء ثلاثة لقاءات اسرائيلية ـ اردنية كانت مقررة، اذ الغى الامير الحسن لقاء كان مقررا مع نتنياهو لافتتاح نصب تذكاري في منطقة الباقورة. ثم رفض الاردن بعد ذلك زيارة طلبها شارون لاحتواء الازمة المائية مع الاردن، ثم رفض طلبا مماثلا لزيارة يقوم بها دوري غولد، مستشار نتنياهو. وبالمقابل تلقى الملك حسين مكالمة هاتفية من وايزمان، وعقد اجتماعا مع نتنياهو في العقبة.

ان مسألة المياه بين الاردن واسرائيل مسألة شائكة. وقد يمكن ايجاد حلول مؤقتة لها، ولكن حلها بشكل دائم، وحسب اسس موضوعية، لا يمكن ان يتم الا عبر تفاوض عربي شامل تشارك به سوريا ولبنان والاردن والسلطة الفلسطينية. كذلك فان حل مشكلة المياه بين الاردن واسرائيل يرتبط بمسألة السيادة على الضفة الغربية، ومن خلال اصرار اسرائيل على التمسك بقضية السيادة على الضفة، وعلى مياه الضفة، فان الحلول الجذرية لمسألة المياه تصبح مسألة معقدة وبعيدة الاحتمال، ولذلك تركز اسرائيل على ان تأخذ هي حصتها (او ما تريده) من المياه التي استولت عليها عام 1967، وتقوم الاطراف الاخرى بتدبير حاجتها من المياه بواسطة بناء مصانع لتحلية المياه (تسميها اسرائيل موارد جديدة) بكلفة مالية ضخمة، وبتمويل من الدول الاجنبية، وهو تمويل غير متوفر حتى الآن. ولذلك فان انفجار الخلاف المائي بين الاردن واسرائيل، وبالرغم من وجود المعاهدة، يضع الاردن ايضا على مفترق طرق، فاما ان يقبل الشروط الاسرائيلية، واما ان يتمرد عليها، ليواجه من جديد نفس ما يواجهه الفلسطينيون الآن، اي الحاجة للتفاوض، والحاجة للتضامن العربي، لتوفير وضع تفاوضي جيد. بينما هناك في الاردن ايضا، من يعتقد، على غرار بعض الفلسطينيين، ان التفاوض الثنائي، وبمعزل عن الوضع العربي، قادر على حل كل مشكلة مهما تعقدت.

وثمة مفترق طرق ثالث يقف عليه العرب جميعا، من خلال الفكرة القائمة لعقد قمة عربية.

ان الدعوة لعقد القمة في هذه المرحلة تكتسب مضمونا خاصا. فبسبب المأزق الذي دفع اليه نتنياهو الامور، فان قرارات القمة ستكون قرارات حسم بين وجهتين وبين مرحلتين، فاما الخضوع لشروط نتنياهو واملاءاته، واما الاعلان عن وقف كل ما جرى منذ مؤتمر مدريد حتى الآن.

واذا كان الخضوع لشروط نتنياهو امرا غير مقبول، ولا يمكن ان تقدم عليه قمة عربية، فان وقف كل ما جرى هو ايضا قرار خطير تترتب عليه نتائج خطرة وحساسة، في مقدمتها خصومة عربية عالمية مع الولايات المتحدة الاميركية، لا تبدو اطراف عربية كثيرة قادرة عليها ولا راغبة فيها. وفي مقدمتها ايضا مواجهة تصبح اكثر احتمالا مع امكانات الحرب في المنطقة، وهي مواجهة ترغب بها حكومة نتنياهو اكثر مما يرغب بها العرب، وتكاد تشكل التتويج النهائي لسياسات التصعيد التي يمارسها منذ ان تولى السلطة حتى الآن.

ولذلك فان بعض الدول العربية الفاعلة في القرار السياسي العربي، تميل حاليا الى تأجيل قمة عربية، من اجل درس اوفى للخيارات الكامنة في داخل كل قرار محتمل، وكذلك من اجل درس التطورات والتغيرات التي تجري حول المنطقة العربية واستكشاف المدى المنظور لها، بدءا من التحالف التركي ـ الاسرائيلي، ومرورا بالمشاركة الاميركية في المناورات العسكرية المشتركة التي تقرر انجازها بين اسرائيل وتركيا، وانتهاء بالموقف العربي من ايران على ضوء مشاكلها مع بعض الدول العربية (الامارات) وصداقتها الاستراتيجية مع دول عربية اخرى (سوريا).

وهكذا يبدو العرب جميعا، ومن خلال فكرة انعقاد القمة، على مفترق طرق يحدد خيارات المستقبل وقضاياه الحاسمة.

والشيء الاكيد، انه في السياسة، لا يمكن الوقوف طويلا عند مفترقات الطرق، فاللاقرار يساوي في النتيجة الرضوخ لمطالب الخصم.

معركة مؤيدي السلام مع كونجرس موالٍ لإسرائيل

جيمس زغبي

لا يزال مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط رهيناً بتحرك جاد من قبل الادارة الاميركية، اذ من الواضح تماماً انه من دون ضغوط من واشنطن لا يمكن لعملية السلام ان تتقدم، بل من الممكن ان تنهار تماماً. ومعروف ان واشنطن تشهد منذ فترة، وقبل توجه دنيس روس الى المنطقة الاسبوع الماضي، نقاشاً متواصلاً حول ما يجب ان تفعله الادارة الاميركية حيال عملية السلام. كذلك تردد في واشنطن خلال الاسابيع القليلة الماضية حديث حول مبادرة اميركية، الا ان هذه المحاولات لم تشهد التقدم المطلوب بسبب اصرار نتنياهو على رفض المساومة او التفاوض حول مستوطنة جبل ابو غنيم ورفض الجانب الفلسطيني قبول اي شيء دون وقف اسرائيل الفوري لبناء مستوطنة يهودية في هذا الموقع.

ويلاحظ المتابعون للتطورات ان رئيس الحكومة الاسرائيلي خرج من الازمة التي واجهها مؤخراً اكثر جلراة لكنه بالتأكيد اكثر ضعفاً. فنتنياهو يشعر الان انه مدين الى اليمين المتطرف في الائتلاف الحاكم بدرجة لا يمكن معها الدخول في اي مبادرات جديدة تتطلب المساومة او التسوية.

ويلاحظ ان الكثير من المسؤولين الاميركيين حتى المؤيدين منهم لاسرائيل، ضاقوا ذرعاً بسياسات وتوجهات حكومة نتنياهو وموقفها من السلام. كما حذر هؤلاء من احتمال حدوث نزاع بين الولايات المتحدة واسرائيل لهذا السبب، ولكن هناك مجموعة من العوامل تقف عقبة في حدوث مثل هذا النزاع بشكل يؤدي في نهاية الامر الى ممارسة الضغوط على اسرائيل لحملها على التعاون في مجال السلام. فلا يعرف مثلاً، ان كانت الادارة الاميركية على استعداد للدخول في مخاطرة اي نزاع مع اسرائيل، خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار تخوفات الادارة الاميركية الداخلية لا سيما في ما يتعلق بالجوانب الانتخابية وتأثير اللوبي الصهيوني بالاضافة الى تحفظات سياسية اخرى. وحتى اذا توفرت الارادة السياسية والشجاعة الكافية لدى الادارة الاميركية لتحدي سياسات الليكود والوقوف في وجهها، فان القصة لا تنتهي هنا. فاي تحد تبديه الادارة الاميركية الديمقراطية الراهنة سيقابله موقف معاد داخل الكونجرس الذي تسيطر عليه الاغلبية الجمهورية. ونذكر هنا ان المقدرة على استخدام الكونجرس كأداة ضد الادارة الاميركية ظلت باستمرار جانباً اساسياً في الاستراتيجية الاسرائيلية تجاه الولايات المتحدة، وبرهنت مجموعة من الاحداث السابقة صحة هذا الجانب بصرف النظر عن سيطرة حزب واحد او الحزبين الديمقراطي والجمهوري، على الرئاسة والكونجرس معاً. ويصبح هذا الاعتقاد اذا اخذنا في الاعتبار تقارب القيادة الجمهورية مع حزب الليكود وسياساته.

وبالعودة الى تجارب سابقة، تدعم ما ذهبنا اليه، نأخذ حرب تحرير الكويت كمثال. فقد عبر رئيس الحكومة الاسرائيلي آنذاك، اسحق شامير، عن بالغ غضبه عندما ضغط الرئيس الاميركي (حينئذ) جورج بوش على اسرائيل لابعادها عن التحالف الدولي ضد العراق وعدم قيامها باي تحرك عسكري. وفي مقابلة اجريت معه في اسرائيل ذكر شامير انه وجد ضغوط الادارة الاميركية عليه امراً غير مقبول على الاطلاق، مهدداً باللجوء الى استخدام «اصدقاء اسرائيل في الكونجرس» ضد بوش. ويعتقد البعض ان هذا هو السبب الذي ادى الى حدوث خلاف حاد حول ضمانات القروض. وقبل زيارته لاسرائيل، عقب انتخابه رئيساً للحكومة الاسرائيلية، استمع نتنياهو الى نصيحة بان يتودد الى الكونجرس ضد الادارة الاميركية سعياً لابعاد اي ضغوط قد تمارسها الادارة الاميركية على حكومته.

والمعروف ان زعماء الدولة اليهودية يستخدمون هذه الاستراتيجيات ويطلقون التهديدات لتأكدهم من قوة نفوذ المجموعات الموالية لاسرائيل داخل الكونجرس الاميركي وتأكدها من مقدرتها على هزيمة اي قوى تحاول الوقوف امامها. فقد تمكنت هذه المجموعة عن طريق الاستفزاز من استغلال الكونجرس الاميركي في فرض مبادراتهم الخاصة بالسياسة الخارجية على الادارة الاميركية، مثلما حدث عام 1995 عند اجازة قانون نقل السفارة الاميركية الى القدس. وفيما تفكر الادارة الاميركية في الخطوة التالية التي يجب اتخاذها، في ما يتعلق بالسلام في الشرق الاوسط تحاول المجموعات الموالية لاسرائيل، وحلفاؤها في الكونجرس تنظيم وترتيب المساعي والجهود الرامية الى توسيع ودعم اهداف اسرائيل وعرقلة عملية السلام. ويمكن ملاحظة ان هجوم الكونجرس خلال السنوات الاخيرة اتخذ ثلاثة اتجاهات رئيسية تمثلت في زيادة الدعم المخصص لاسرائيل في المجالين العسكري والاقتصادي الى اكثر من ثلاثة بلايين دولار بالاضافة الى فرض قيود جديدة على المساعدات الاميركية المقدمة الى الفلسطينيين، مع التركيز على تمرير واجازة المبادرات التي تخدم اهداف السياسة الاسرائيلية.

اما زيادة حجم المساعدات الاميركية المقدمة لاسرائيل فقد جاءت نتيجة اتفاق توصلت اليه اسرائيل مع الادارة الاميركية. وفي حالات اخرى نجحت مبادرات الكونجرس الاميركي في خلق برامج مساعدات جديدة شملت خلال فترة من السنوات قيام برنامج مساعدات اميركي ـ اسرائيلي في مجال العلوم والتكنولوجيا مولته وزارة التجارة الاميركية، بالاضافة الى برنامج آخر من تمويل وزارة الزراعة الاميركية، الى جانب برامج مشتركة خاصة بين وزارتي الدفاع في البلدين بلغت تكلفتها مئات الملايين من الدولارات. وشملت المساعدات الاميركية لاسرائيل مخصصات اضافية للاجئين من اليهود السوفيات مع مساعدة اسرائيل في خلق برنامج مساعدات خارجية خاص بها. والغريب في امر هذه المخصصات الاضافية هو السرعة والسهولة التي تتم بهما اجازتها، رغم مخاوف الكونجرس من تأثير ذلك على الموازنة العامة. وفيما وجدت هذه الزيارات معارضة عدد قليل من الاشخاص داخل المؤسسات الرسمية، اثرت الغالبية عدم التعرض لهذه المسألة باي نوع من المعارضة او النقد. فقد ايد هذه الزيادات لبعض النواب والمسؤولين الذين يسعون الى كسب المزيد من التأييد من قبل الجالية اليهودية، فيما ايد اخرون الزيادات خوفاً من انقلاب اللوبي اليهودي عليهم اذا اعلنوا اعترافهم. والبعض الآخر ايد ايضاً زيادة حجم المساعدات المخصصة لاسرائيل من منطلق الالتزام الحقيقي بتأييد اسرائيل. اما غالبية اعضاء الكونجرس الاميركي فقد قبلوا لاجازة زيادة حجم المساعدات لاسرائيل لادراكهم ان الامر في النهاية لا بد ان يحدث، اذ لا يمكن ان تحول دون حدوثه اي ضغوط مهما كان حجمها وتأثيرها.

وصلت قيمة الزيادات في المساعدات الاميركية المقدمة لاسرائيل خلال العامين الاخيرين ما يزيد على 1.2 بليون دولار اميركي، وفي الوقت الذي تعلو فيه الاصوات المؤيدة لزيادة المساعدات لاسرائيل تطالب اصوات اخرى بتعليق المساعدات المقدمة للفلسطينيين (75 مليون دولار) او فرض قيود وشروط جديدة لمنحها للجانب الفلسطيني. ويعود تاريخ ظهور الاصوات المطالبة بتعليق المساعدات الفلسطينية الى الوقت الذي اعلنت فيه قبل حوالي اربع سنوات، الا ان الاصوات الحالية اكثر قوة والحاحاً على طلب التعليق. وخلال السنوات الماضية بذلت الادارة الاميركية جهودا لحماية برنامج المساعدات الفلسطينية من نوايا الكونجرس وأيدت حكومة حزب العمل السابقة موقف الادارة الاميركية. ومن المؤكد ان تجد جهود الادارة الاميركية المماثلة هذا العام معارضة شديدة من الكونجرس، فيما لا توجد اي ضمانات بتأييد حكومة الليكود الحالية لهذه الجهود. كما لا يعرف ما اذا سيؤيد اللوبي اليهودي تقديم المساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية اذا استمرت حكومة الليكود الحالية في اعتراضها على برنامج المساعدات. ولا يتوقع ان يصغي الكونجرس الاميركي لمواقف وآراء المؤيدين لعملية السلام داخل الادارة الاميركية.

من الواضح ان مؤيدي اسرائيل داخل الكونجرس سيواصلون الضغوط على الادارة الاميركية للسير في الوجهة المؤيدة لاسرائيل. ومن الواضح ان معركة السلام لم تعد تدور داخل المنطقة فقط بل هي اتسعت لتشمل واشنطن نفسها. في المقابل فان الرأي العام الاميركي يسير في اتجاه معاكس لنهج الكونجرس وموقفه من عملية السلام وذلك في غياب حملة واسعة لاطلاع الرأي العام على جهود مؤيدي اسرائيل داخل الكونجرس، والتحذير من انهم سيتسببون في انهيار عملية السلام. ورغم التأكيد على ان الادارة الاميركية ستظل ملتزمة بمواقفها السابقة تجاه السلام، وكذا الجالية العربية الاميركية، فان المعركة تتطلب احاطة الرأي العام الاميركي علماً بكل التفاصيل والملابسات.

إسرائيليونا... وإسرائيليوهم!

أحمد الربعي

هذه الروح الانسانية، وهذه التنازلات المتتالية التي تقدمها اسرائيل للعرب تستحق الاعجاب باسرائيل. وآخر مظاهر هذه الروح الاسرائيلية هي موافقة اسرائيل على ان تعطي للأردن خمسة وعشرين مليون متر مكعب من المياه. ومن اين؟ من نهر الاردن!

المسؤولون الاردنيون متفائلون بمستقبل السلام لان الاردني سيشرب ويزرع من مياه نهر الاردن الذي تتفضل اسرائيل وتقاسمه بجزء منها.

والامر يبدو في غاية البساطة. ففي التاريخ هناك امثلة للصوص «شرفاء» يسرقون المسروقات ثم يعطون بعضها للمحتاجين. وفي تاريخ العيارين في الحضارات البشرية المختلفة صور عن قطاع طرق يقتلون الناس ويسرقونهم، ثم يفاخرون بأنهم كرماء بأموال سرقوها من اصحابها.

اسرائيل تتفضل على القيادة الفلسطينية فتتنازل لها عن بعض شوارع الخليل. وتنسحب من بعض المناطق المكتظة بالسكان والتي تشكل خطرا امنيا على الجيش الاسرائيلي، ثم يصرح المسؤولون الاسرائيليون امام الرأي العام العالمي بأن اسرائيل تقدم «تنازلات» كبرى! ثم يقوم بعض العرب بالاشادة «بالتنازلات» الاسرائيلية.

الاسرائيليون يقتلون القتيل ويمشون في جنازته بينما بعض ابناء عمومتنا يقدمون الشكر للاسرائيليين بتجشمهم عناء المشي وراء الجنازة. وبعض ابناء عمومتنا يرفعون مظلاتهم عندما تمطر السماء في تل ابيب رغم ان عواصمهم مشمسة والجو قائظ، وبعضهم اذا اصيب مسؤول او مواطن اسرائيلي بالحمى، ماتوا هم من البرد.

لا نستغرب الموقف الاسرائيلي. فهو يمثل سياسة قديمة اتسمت بالكذب واللصوصية، لكننا نستغرب من بعض ابناء عمومتنا، انهم اصبحوا اسرائيليين اكثر من اسرائيل!

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

القدس أكبر من أية استثمارات أو تبرعات

● من يونس طبش ـ الرياض:

قرأت مقالة الكاتب فهمي هويدي المنشورة على صفحات «الشرق الأوسط» العدد 6726 بعنوان «اسباب خيبة الامل في حصيلة حملة نداء القدس»، وربما يتسع صدر هويدي ـ الذي لا يشك في حرصه على التحليل الجيد للوضع العربي الاسلامي ومفرداته الساخنة! ـ لبعض الملاحظات التي اثارها المقال، على الرغم من ان مجمل هذه الملاحظات تختص بما رده هويدي الى ما قيل له من الفعاليات العربية!

فالقول بأن موضوع القدس اصبح شأنا فلسطينيا بفضل سعي السلطة الفلسطينية الى الانفراد بالحل والتصرف وحدها منذ أوسلو فيه كثير من التجني، اذ ان الجميع يعلم ان القيادة الفلسطينية كانت آخر الراكبين في قطار التسوية وهو القطار الذي ركبته هذه القيادة بناء على رغبة معظم الدول العربية المعنية، بل لعل اكتشاف شأن المفاوضات السرية التي قادت الى اتفاق أوسلو من قبل هذه الحكومات كان اكثر من مفاجأة سارة لها! ثم ان القول بأن هذه القيادة «تتنكر» الاشقاء العرب حينما تواجه المشكلات هو تجن آخر على عقل القارئ العربي قبل ان يكون تجنيا على القيادة الفلسطينية.

والحقيقة ان العودة الى «الاشقاء» بين الحين والآخر هو تدليل صارخ على حيرة القيادة الفلسطينية في جدوى الاستمرار في المفاوضات وليس طلبا من احد لتحمل مسؤولياته. وهل يجرؤ احد على الحديث عن اي تقصير في اداء الواجب تجاه القدس على نحو خاص؟! ان هذه النقطة تذكرني بقصيدة ذاعت في وقت من الاوقات تشرح بوقاحة شعرية منقطعة النظير ما آل اليه الوضع تجاه القدس ليس بعد اتفاق أوسلو ولكن قبله بكثير.

اما القول بأن موقف القيادة الفلسطينية من القدس غير واضح وانها ـ اي القيادة ـ تستغل هذه القضية كورقة ضغط للحصول على مكاسب في مكان آخر او البقاء في موقعها فهو تحليل بالغ السذاجة خصوصا ان الكل يعرف كم من المحاولات التي بذلت لاقناع ياسر عرفات بالبقاء في غزة حتى يأتي الفرج القريب! وليس سرا ان مكتب مدير ادارة في اي قطر من اقطار العالم الثالث يفوق من ناحية الفخامة مكتب الرئيس أبو عمار!

اما ميوعة موقف القيادة الفلسطينية من مجمل القضية فكان يمكن ان يكون وصفا دقيقا فعلا لو اضاف اليه الكاتب جملة اعتراضية صغيرة وهي: ـ الذي هو جزء من الموقف العربي العام ـ مثلا! اما التعاون الامني الكريه مع الاحتلال الذي بسببه لا يمكن الوثوق بهذه القيادة التي لا يمكن ان تؤتمن على مصير القضية فهو تساؤل وجيه بالفعل لو ان الكاتب دلنا على الجهة التي يمكن الوثوق بها على مصير القضية! اما تأثر النخب الخليجية بالدعايات التي شككت في موقف الفلسطينيين من الاحتلال العراقي للكويت ففي هذا الافتراض ذاته ما يكفي للرد على تهافته: انها دعايات واخشى ان بطلان الجزء الاكبر من هذه الدعايات بدأ يتضح ـ لا للنخبة وحدها ـ ولكن لرجل الشارع ايضا. ولي ملاحظة بسيطة حول الخلط بين موقف الفلسطينيين وموقف القيادة الفلسطينية. فلم نسمع عن اي استفتاء بين الفلسطينيين حول هذا الموضوع حتى تاريخه. وبالمناسبة فاني احيل الكاتب الى مقال للدكتور غازي القصيبي نشر في مجلة «العربي» في اعقاب الحرب مباشرة يوضح هذه النقطة بالذات.

اما الشك في معرفة مصير التبرعات فهو شك في موضعه! وبهذه المناسبة الا يثير توافق شك النخبة العربية في مصير التبرعات مع شك الدول المانحة في مصير الاعانات الاستغراب ـ مجرد الاستغراب؟!

واخيرا فاني اشاطر الفعاليات العربية التي افضت بهذه الهموم الى الاخ هويدي ترددها في التبرع لحملة «نداء القدس» ولكن لاسباب مختلفة:

فما فائدة اي دعم للمواطن الفلسطيني ـ بالمناسبة تصر اسرائيل على توصيف الفلسطينيين بالسكان ـ لبناء بيت مثلا اذا كان من السهل هدم هذا البيت بحجة توسيع طريق او لانه لم يكن مرخصا حسب الاصول او لان ارهابيا مر من حوله قبل ان يرتكب جريمته او لان ساكن البيت تغيب اكثر من اللازم عن النوم في هذا البيت فحرم من العودة اليه!

ان المواطن الفلسطيني يعجز حتى وقت قريب عن ادخال ماله الخاص الذي جمعه من عرق السنين الى مقر اقامته الا بعد جهد جهيد قد يصل احيانا الى فقد 10 في المائة من المبلغ مهما كان بسيطا. وباستطاعة هويدي ان يتأكد من انني لا اروي قصصا خيالية لو انه كلف نفسه سؤال المسافرين عبر الحدود ـ حينما تكون مفتوحة!

مع هذا فاني اؤكد لهويدي ولقراء «الشرق الأوسط» معا ان الشعب الفلسطيني لم يقصر في حفظ الامانة قبل بزوغ فكرة «نداء القدس» بكثير وليس هنا مجال الفخر في ما قدمه هذا الشعب من تضحيات في هذا السبيل، ولا يمكنني ان انصب نفسي مدافعا عن قيادة هذا الشعب فهذه قضية اخرى! ان القدس، والقضية عموما اكبر بكثير من استثمارات مالية بالدولار او غيره، وهي اكبر حتما من التبرعات مهما كانت نية اصحابها صادقة ومهما تأكدنا من وصولها الى اليد او الايدي الامينة.

حتى لا نكون نحن والعسكر والزمن على أربكان

● من حسين عيسى الصافي ـ المنامة ـ دولة البحرين:

لا يكاد يمر يوم الا وتطالعنا الصحف بخبر او رأي او تحليل عن الوضع المتأزم في تركيا بين العسكر من جهة وزعيم حزب «الرفاه» رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، تلك الازمة التي توشك ان تعصف بتركيا وتجرها في نزاعات يعلم الله نتائجها. وان دل هذا فانما يدل على ان هناك خطأ ما في السياسة التي ينتهجها العسكر.. الحكام الفعليون لتركيا.

بالامس، لفت نظري مقال لاحمد الربعي على الصفحة رقم 14 في العدد 6731 من «الشرق الأوسط» تحت عنوان «اربكان.. وجنرالات تركيا». واود من خلال وجهة نظري هذه التعليق او ابداء بعض الملاحظات على ما جاء في المقال.

يقول الربعي في معرض حديثه «جنرالات تركيا يحاولون ضرب التطرف الاسلامي في تركيا، عبر التحالف مع التطرف اليهودي في اسرائيل، وعبر التلويح بتعاون اسرائيلي ـ تركي ضد سورية».

ان ما يحدث في تركيا ليس تطرفا اسلاميا كما يصفه الربعي وانما صحوة اسلامية معتدلة يحاول من خلالها الشعب التركي التعبير عن رأيه وممارسة حقوقه ومعتقداته التي صودرت بدعوى الدفاع عن الارث الاتاتوركي. ان الشعب التركي هنا يعبر عن رأيه من خلال ممارسة معتقداته والتي هي جزء لا يتجزأ من الديمقراطية. ومن هذا المنطلق يجب ان نحدد من هو المتطرف؟ هل هو الشعب الذي عبر عن رأيه في انتخاب من يمثله؟ أم النظام العسكري الذي يحاول من خلال ممارساته المتطرفة هذه الى اشعال نار الفتنة والتطرف في هذا الجزء من العالم؟

لم يعد سرا بأن جنرالات تركيا يسابقون الزمن من اجل تنفيذ انقلابهم بكل هدوء هذه المرة. وذلك عبر الزيارات المتبادلة والمتتالية والتشاور بينهم وبين النظام العنصري الصهيوني تارة أو من خلال التحالفات الاستراتيجيات تارة اخرى.

انني لا اتفق مع الربعي في اتهامه لرئيس الوزراء التركي بأنه ليس بريئا مما يدور. صحيح ان وزير الدفاع هو عضو في وزارة اربكان، ولكن يجب ان لا ننسى بأنه يرأس حكومة ائتلافية، وضعت تحت الرقابة والسيطرة العسكرية منذ ولادتها، يجب ان نتذكر ايضا بأن قرار اغلاق المدارس الدينية واقامة علاقة متميزة مع اسرائيل انما هي قرارات ومؤامرات تحاك في الخفاء من قبل العسكر وذلك بهدف احراج رئيس الوزراء واستفزازه وايجاد العذر المناسب للقيام بانقلاب عسكري على وذلك «ارضاء للادارة الاميركية التي تعتبر اربكان ولدا مشاكسا» وخدمة للنظام الصهيوني والحصول على بركاته وللانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

كل ذلك بدعوى حماية النظام من الرجعية والاصولية والارهاب.

لا اعتقد ان تلك القرارات حنوة على قلب رئيس الوزراء. لماذا ناول تصرفات رئيس الوزراء التركي بأنها انكشاف صارخ للفجوة بين رفع شعار الاسلام وبين التطبيق الفعلي لهذا الشعار!. ولنسأل انفسنا. هل اعطي اربكان الفرصة للتطبيق الفعلي لهذا الشعار؟ فرفقا بأربكان، ولا يجب ان نكون نحن والعسكر والزمن عليه!

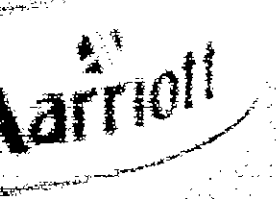
ففي الوقت الذي نتحدث فيه عن مبادئ الاسلام التي لا يجوز التخلي عنها، يجب ان لا ننسى بأن الحلم سيد الاخلاق ومن صفات السياسي المحنك، ولنتذكر القول المأثور ان الحرب خدعة. ولننتظر ونرى ما يخبئه اربكان، وما تخبئه لنا وله الايام.

هذه المدارس ليست أصولية

● من عبد الله فراج الشريف ـ جدة:

نشرت غالب الصحف العربية يوم الثلاثاء 1417/12/22هـ الموافق 1997/4/29 خبر إقدام الشرطة التركية على اغلاق بعض المدارس الدينية في تركيا تنفيذا لمطالبة الجيش التركي، الذي يعلن انه حامي حمى العلمانية في تركيا، واتضح للأسف ان تلك المدارس إنما هي مدارس لتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه للاطفال الأتراك المسلمين. ولكن الجيش التركي رأى فيها خطرا كبيرا على علمانية تركيا، ونسي ان الشعب التركي شعب مسلم له الحق كل الحق في ان يعلم أبناءه كتاب الله (القرآن الكريم) مصدر الدين واداة العبادة لله عز وجل، وهو حق يكفله له حتى الدستور التركي المؤيد للعلمانية. والعجيب في الأمر ان حرمان اطفال المسلمين في تركيا من تعلم كتاب دينهم يقابل في الغرب بالرضا، رغم انه يناقض مبادئ الديمقراطية التي ينادي بها الغرب، والذي يحصر مهمة الجيش في الدفاع عن البلاد وحماية أمنها، ويحرم افراده من حق ممارسة السياسة ما داموا على رأس اعمالهم في الجيش. ولكن في تركيا المسلمة لا بأس ان يتدخل الجيش في السياسة، وان يطيح بمن وصل الى سدة الحكم عن طريق الانتخاب المباشر، ولا يقتضي ذلك اعتراضا من الغرب، بل يحظى بالمباركة من كل الدول الغربية، التي تتحدث عن الديمقراطية دائما وتتهم كل حكومات العالم ما عدا حكوماتها بتخليها عن الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان، وعندما تكون هذه الحرية والحقوق للانسان المسلم فانها تعارضها أشد المعارضة، ولكن المستغرب حقا ان تشارك جريدتنا «الشرق الأوسط» في تلك دون ان تدري، فتوجه خبر اغلاق الشرطة التركية لمدارس تحفيظ القرآن بنفس الاسلوب الذي بثت به الخبر وسائل الاعلام التركية العلمانية ووسائل الاعلام الغربية في عنوان مثير «شرطة تركيا تغلق المدارس الأصولية».

فحبذا لو ان جريدة «الشرق الأوسط» صاغت الخبر كما صاغته رصيفاتها العربية بأن الشرطة التركية اغلقت ثماني مدارس لتحفيظ القرآن الكريم بناء على أوامر الجيش التركي، ليكون مطابقا للواقع وبعيدا عن الاحكام المسبقة لفئة معينة تحارب كل ما اتصل بالدين لا لخطورته وانما لأنها لا ترغب فيه والله ولي التوفيق.



إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب...

حرية الكلام

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

زيارة البابا مناسبة للمراجعة (2 ـ 2)

برهنت زيارة بابا الفاتيكان على حقيقة طالما حاول البعض انكارها وهي ان الخلاص الوحيد للذين يشكون من ظلامات سياسية هو داخل بلدهم وليس خارجه. البابا في خطابه اسمعهم ان الحل الوحيد الذي يقدمه لهم هو القبول بمنطق التعايش المتصالح القائم على التسامح. رفض المرجع الاول للكاثوليك في العالم ان يقبل الدور الذي حاول البعض ان يدفعه نحوه، ان يكون نصير طائفة ضد أخرى، او حليف زعيم في وجه آخر.

ويميز البابا عن البعض من قيادات مسيحية واسلامية اخرى انه اصر على حسم الجدل حول موقفه من المشكلة المسيحية في لبنان، فهي قضية محلية وليست مشكلة دينية حلها يتطلب التعايش اكثر من الاستعانة بالآخرين. والذي ضلل البعض من مسيحيي لبنان مؤازرة كنائس غربية، وخاصة امريكية، لقضاياهم السياسية وتمويلها لنشاطاتهم بغض النظر عن سلامتها ودون اعتبار لخطأ التدخل الديني الخارجي في شأن محلي. اما الفاتيكان فقد ظل محافظاً على موقف محايد سياسياً دون أن يتخلى عن مهمته الدينية الرعوية لابناء طائفته، وهذا حق من حقوقه. وفي الجانب الاسلامي اخذت معظم المؤسسات الدينية الكبيرة الخارجية موقفا محايدا وابتعدت عن الجدل السياسي لزعماء الطوائف في لبنان بيد أن بعضها قبلت ان تصبح شريكا في الأزمة ممولة للفتنة. وستبرهن الأيام مرة أخرى على ان الذين يستندون الى حائط المراجع الخارجية سيجدون انفسهم معرضين للانهيار معه.

ومن الجلي ان دعاة التدخل الخارجي هم من القيادات المحلية اللبنانية التي تحاول تحسين وضعها السياسي من خلال الاستنجاد بالمساندة الخارجية على حساب استقلال بلادها وعلى حساب سمعة المنتمين لمعسكرها. ورغم افتراض الطهارة في العمل الديني الا ان في داخل بعض الكنائس وبعض المساجد في لبنان من ابتليت بهم طوائفهم من تجار السياسة يحاولون التكسب من وراء اللجوء الى مراجع دينية خارجية او التردد على السفارات بحثا عن العون عوضا عن البحث عنه محليا. وهي محاولات تعبر عن انتهازية اصحاب مطامح سياسية عجزوا عن تحقيقها محليا فلجأوا الى مصادر خارجية.

وعندما رفض البابا دعوة البعض لاستغلال مركزه وعاطفته خسر سياسيون لبنانيون كانوا يراهنون على هذه الزيارة منذ سنوات طويلة. ونعتقد ان مجريات الحدث زادت من احترام البابا منذ ان رفض مطالب دعاة الرفض الذين حثوه في البداية على عدم زيارة لبنان نكاية في النظام السياسي القائم، وعندما رفض أيضاً تحريض الذين استقبلوه ضد خصومهم ونصحهم بأن على الجميع ان يرتقوا الى المصالحة لا ان يهبطوا الى الخصومة والمشاحنة. وقد لا يوقف موقف البابا مراهنات المتخاصمين على القوى الخارجية لكنه يفضحها، يفضح الجانب المسيحي على اختلاف انتماءاته ويفضح الجانب الاسلامي على اختلاف ولاءاته. فتحويل المراجع الدينية الى مراجع سياسية أمر رفضه بابا الفاتيكان وصار يتعين ان تقلده المراجع الدينية الأخرى بدورها.

فضيحة العدالة الأميركية في قضية أبو مرزوق

فهمي هويدي

الذي حدث مع الدكتور موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، هو فضيحة للعدالة الاميركية بكل المقاييس. فضيحة السياسة الاميركية في الشأن الفلسطيني نعرفها، ونتابع وقائعها ومشاهدها كل يوم منذ ما يقرب من نصف القرن. إذ لم تقف هذه السياسة يوما ما الى جانب الحق والانصاف ولكنها ظلت دائما إما شريكة في التواطؤ او متسترة عليه. وفي الحالتين فإن السياسة الاميركية ذهبت الى ابعد مدى ممكن، وشملت بحمايتها وتسترها المذابح الاسرائيلية وكل انتهاكات قرارات الامم المتحدة ذاتها، وما موقفها من مذبحة قانا ومن مستوطنة ابوغنيم منا ببعيد، حيث كان «الفيتو» هو الأداة الاميركية التي استخدمت في التواطؤ والتستر. فضيحة العدالة الاميركية انضافت خلال السنوات الاخيرة، وربما جاز لنا ان نقول إنها تزامنت مع تعاظم النفوذ الاسرائيلي في الولايات المتحدة، وفي البيت الأبيض بوجه أخص، الأمر الذي دفع كثيرين الى القول إن ولاية الرئيس كلينتون شهدت استيلاء «اللوبي» الاسرائيلي على سلطة القرار في الولايات المتحدة، وهو ما تجاوز مجال السياسة الى ميدان القضاء، الذي تفترض استقلاليته وحيدته، ويحاط عادة بهالة من القداسة التي تبعد عنه مظنة الشبهات، غير ان قضية الدكتور ابو مرزوق كشفت زيف ذلك الانطباع، واثبتت بما لايدع مجالا للشك ان القضاء الاميركي أصبح جزءا من ألاعيب السياسة القذرة، وانه في الموضوع الفلسطيني على الأقل تخلى عن الحيدة والنزاهة، بحيث يبدو الكلام عن استقلاله اكذوبة كبرى.

لقد اعتقل الدكتور ابو مرزوق منذ سنتين تقريبا (في 25/7/95) في مطار نيويورك، اثر عودته من جولة خليجية الى مقر اقامته، حيث كان يعيش في ولاية فرجينيا منذ 14 عاما، ويحمل البطاقة الخضراء التي تخول له حق الاقامة والعمل بصورة قانونية تماما. ورغم انه اعلن في البداية ان اعتقاله تم بسبب مخالفته لقانون الهجرة، إلا ان الانباء تواترت بعد ذلك، واشارات ذكرت، ان الحكومة الاسرائيلية قدمت اسمه الى واشنطن في تقرير اتهمته فيه بالضلوع في النشاط «الإرهابي»، وهو ما أشارت إليه وزيرة العدل الاميركية، الأمر الذي أكد الدور الاسرائيلي في احتجاز الرجل. الى هنا والأمر قد يفهم بحسبانه من آيات النفوذ الاسرائيلي داخل الادارة الاميركية، ولكن الجانب المثير في المسألة ـ الذي ابرز الفضيحة التي نتحدث عنها ـ هو ما تعلق بدور القضاء الاميركي في الاستجابة لضغوط ذلك النفوذ وتأثيره.

إذ ما ان تم احتجاز ابو مرزوق حتى قدمت اسرائيل مذكرة طالبت فيها بتسليمه إليها، بحجة مشاركته في الإرهاب. وقالت القنصل الاسرائيلي في نيويورك كوليت اخيتال ان ابو مرزوق مسؤول عن عمليات «إرهابية» تمت في بلادها. و«اننا قدمنا الى المحكمة الاميركية ملفا حافلا بالوقائع والأدلة التي تثبت ضلوعه في تلك العمليات». وقد استجابت المحكمة الاتحادية دون تردد للطلب الاسرائيلي، واصدر القاضي كيفين ديفي حكما بتسليم أبو مرزوق الى الحكومة الاسرائيلية، وقال في الحكم الذي اصدره ان «ثمة سببا معقولا للاعتقاد بانه على صلة باعمال «إرهابية» نفذتها «حماس»، وان «هناك ما هو اكثر من أدلة كافية (لاحظ العبارة) لاثبات ان ابو مرزوق عضو في المؤامرة المعروفة باسم حماس (كذا...!) وان الاعمال المنسوبة إليه كانت نتائج متوقعة للمؤامرة». وخلص الى ان «الجرائم التي تتهم اسرائيل ابو مرزوق بارتكابها تشكل مبررا كافيا لتسليمه!».

أصدر القاضي قراره في 65 صفحة حافلة بدعاوى مسؤولية الدكتور ابو مرزوق في «جرائم» ارتكبتها حماس في اسرائيل، وبعبارات سب حركة المقاومة الإسلامية على نحو لم يختلف كثيرا عن اسلوب الخطاب الاسرائيلي ذاته.

مضت سنة، بعد ذلك، ظل القيادي الفلسطيني خلالها محتجزا في نيويورك مع المجرمين الخطرين، في زنزانة انفرادية، بينما عومل معاملة سيئة ادت الى نقصان وزنه 14 كيلو جراما، وحرم من ابسط حقوق السجين، حيث لم يسمح له بمشاهدة التليفزيون شأن غيره من النزلاء. كما منع من الاختلاط بالمساجين الآخرين، ومن اداء صلاة الجمعة مع المسلمين منهم. وحين شكا محاميه الى القاضي، اصر على حرمانه من صلاة الجمعة «لاسباب امنية»، وقال في حيثيات رفضه ان الدكتور ابو مرزوق «رجل متدين جدا وخبير في الاسلام، وهو لا يحتاج الى صلاة الجمعة»!!

كان يفترض ان يسلم الرجل الى اسرائيل بعد ان ايدت المحكمة المزاعم الاسرائيلية وقررت ان الأدلة التي قدمتها الحكومة الاسرائيلية تشكل مبررا كافيا لتسليمه، ولكن التسليم لم يتم وظل ابو مرزوق في سجن نيويورك الى ان تغيرت الحسابات السياسية، وعدلت اسرائيل عن رغبتها في تسلمه ومحاكمته فتم تجاهل حكم المحكمة، ومسحت أو نسيت قائمة الادعاءات الطويلة التي ادين فيها. ومن ثم بدأت مساومة أبو مرزوق على اطلاق سراحه وترحيله خارج الولايات المتحدة، الأمر الذي ابرز أمورا عدة في مقدمتها:

* ان الدكتور ابو مرزوق لم يثبت بحقه شيء يمكن محاكمته من اجله، سواء في الولايات المتحدة الاميركية او اسرائيل، وكل ما نسب إليه انه يرأس المكتب السياسي لحركة حماس، ولم تكن له علاقة بعمليات المقاومة المسلحة، التي مارستها كتائب عزالدين القسام التابعة لحماس. وموقفه في ذلك لم يكن يختلف كثيرا عن حالة جيري آدامز رئيس الجناح السياسي في الجيش الجمهوري الايرلندي، الذي استقبل في الولايات المتحدة ذاتها كزعيم سياسي، ولم يحاسبه احد على عمليات الجيش الجمهوري في بريطانيا.

* ان القضاء الاميركي الذي كانت براءة الدكتور ابو مرزوق واضحة لديه من الناحية القانونية، أصدر حكما سياسيا باحتجاز الرجل، مستجيبا إما للضغوط الصهيونية أو للهوى السياسي المعادي للمقاومة الوطنية الفلسطينية. وفي كل الأحوال فقد بدا القضاء «النزيه» و«المستقل» أداة في اللعبة السياسية بصورة نالت من نزاهته ومصداقيته، الأمر الذي يدعونا الى إعادة النظر في موقفنا من كل القضايا التي نظرها القضاء الاميركي واتهم فيها عرب، والشك في ان تكون الأحكام التي صدرت في ذلك القضاء تأثرت بدورها بالعوامل والضغوط السياسية.

* ان الادارة الاميركية تعاملت مع ذلك الموقف المشين باستهتار وخفة بالغين، فحين ارادت اسرائيل احتجاز الدكتور ابو مرزوق وتسليمه، فانهم في واشنطن انصاعوا لتلك الرغبة بالكامل، وجاء القضاء مسوغا ذلك بحكم ايد كل التهم التي وجهتها اسرائيل الى الرجل. وحين غيرت الحكومة الاسرائيلية رأيها وفضلت عدم تسليم ابو مرزوق، فإن الادارة الاميركية امتثلت وانصاعت بنفس الدرجة، وتكفلت بالبحث عن مخرج من الورطة، وقد غضت الطرف عن حكم المحكمة الاتحادية، وكل التهم التي ايدها القاضي واعتبرها دليلا على ضلوع الرجل في «الإرهاب» ومبررا لتسليمه ومحاكمته في اسرائيل.

* ان احتجاز ابو مرزوق كان وسيلة للضغط والمساومة، وهذا الاسلوب أصبح ظاهرة في اداء أجهزة المخابرات والأمن الاميركية والاسرائيلية. بمعنى ان يتم اللجوء الى احتجاز الشخصية السياسية عدة مرات، وممارسة ضغوط نفسية متتالية عليها، بحيث يمكن في النهاية التوصل معها الى «صفقة» معينة، وهذا هو الاسلوب الذي اتبع مثلا مع السيد فيصل الحسيني ـ ابن الشهيد عبدالقادر الحسيني ـ الذي اعتقلته السلطة الاسرائيلية اكثر من مرة في الثمانينات، الامر الذي أوصل الرجل الى القبول بصيغة مؤتمر مدريد. وقد تعرض ابو مرزوق لضغوط فكرة الصفقة، وفي ما نشر فإن دائرة الهجرة الاميركية ماطلت في الافراج عنه حتى تتم تلك الصفقة، غير ان الشروط التي اعلنت لا يبدو فيها تراجع من جانب القيادي الفلسطيني، وان استجاب للرغبة الاميركية في التنازل عن حقه في الاقامة بالولايات المتحدة، وتعهده بعدم رفع دعوى ضد الحكومة الاميركية من جراء ما لحق به من تعسف وظلم.

لقد طبقت الولايات المتحدة في قضية ابو مرزوق قانون الاستكبار والهيمنة، الذي لا يتردد في الإطاحة باي قيمة في سبيل تكريس المصالح وتعزيزها، تماما كما ان اسرائيل تطبق قانون المحتل الذي لا يتورع عن تأييد التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان واغتصاب الاراضي، طالما ان ذلك يخدم المشروع الاستعماري الاستيطاني الذي تعمل في إطاره.

ان العدل عندهم ليس قيمة مطلقة، ولكنه قيمة نسبية، وهذه أم الفضائح!

انطباعات عن بداية عودة إلى الوطن الأول (3.3)

جعجع المهجر إلى فرنسا وجعجع المهجور في وزارة الدفاع

فؤاد مطر

بعدما توحدَّ اللبنانيون، مسلمين ومسيحيين، ازاء مذبحة قانا التي «توّج» بها شيمون بيريز اواخر ايام حياته كرئيس لوزراء اسرائيل، ها هم يتوحدون مرة ثانية ازاء زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان. ومثلما ان الطوائف اللبنانية تصرفت بخشوع وعاشت حزنا بعيدا عن المجاملات لمجرد ان انتشر نبأ الجريمة الاسرائيلية في قانا، والتي كانت اخرى وليست أخيرة في سجل العدوان الاسرائيلي، فان هذه الطوائف تصرفت وكانما رئيس الكنيسة الكاثوليكية يزور كل هذه الطوائف وليس طائفة واحدة فقط.

ومن محاسن الصدف ان هذه العفوية في التعبير عن الترحيب، يسجله الماروني والكاثوليكي والارثوذكسي و... و... والشيعي والسني والدرزي، خففت من جنوح افتراض خلاصته ان البابا يوحنا بولس الثاني انما يزور لبنان لنجدة الطائفة المارونية التي تعيش حالة احباط. فلم تبق طائفة إلا ورحبت متمثلة باشخاص رجال الدين ورجال السياسة على حد سواء. وبذلك بدا ان الاحباط لا يلقي بثقله على طائفة بعينها وانما هو حالة عامة يعيشها كل اللبنانيين، مع الفارق ان الاحباط الذي يعيشه هذا الطرف هو غير الذي يعيشه طرف او اطراف اخرى.

ومن جانبه فان البابا يوحنا بولس الثاني اتخذ كل الخطوات التي تقطع الطريق على توظيف زيارته في اتجاهات معينة. وكان بذلك حكيما.

ومن يتامل في الاستعدادات الرسمية للزيارة وفي البرنامج الذي جرى اعداده ولم يخضع للكثير من التعديلات، يخلص بانطباع ان لبنان ليس بلدا عاش حربا دامت ست عشرة سنة، وانما هو بلد معافى قادر على ان يقوم بافضل انواع الاستقبال وفي زمن قياسي.

وقد يجوز القول ان البابا يوحنا بولس الثاني سيجد ان زيارته الى لبنان هي افضل الزيارات التي قام بها بدءا من زيارته الاولى الى المكسيك واميركا الوسطى في يناير (كانون الثاني) 1979 وانتهاء بزيارته السادسة والسبعين الى تشيكيا في ابريل (نيسان) 1996، ذلك انه في زياراته الست والسبعين ـ باستثناء زيارته الى نيويورك والقاء كلمة من منبر الجمعية العمومية للامم المتحدة مطلع اكتوبر (تشرين الاول) 1979 ـ انما كان يزور دولا كاثوليكية المذهب او ان للكاثوليكية حضورا بارزا او متميزا فيها، في حين انها المرة الأولى التي يزور فيها الدولة ذات التنوع الطائفي، حيث يتقاسم المسلمون والمسيحيون الحكم.

اما زيارته الى تونس في ابريل 1995 فانها كانت الاولى الى بلد مسلم استضاف مقر الجامعة العربية لبضع سنوات ولا يزال الى الآن المضيف لجزء من مؤسسة الحكم الفلسطيني، بعدما كان المقر السياسي والعسكري للقيادة الفلسطينية التي اضطرتها حرب لبنان الى المكوث في تونس. ولعل البابا بولس الثاني أراد من تلك الزيارة ان يقول انه بالصفتين اللتين اكتسبتهما تونس انما يزور العالم العربي بجناحيه المشرقي والمغربي، ويزور ايضا البلد الذي يستضيف القيادة الفلسطينية والتي بات رئيسها ياسر عرفات من الزوار التاريخيين للفاتيكان ومن الذين توثقت اواصر العلاقة بينهم وبين اهل القرار الفاتيكاني.

ومع أن زيارة البابا الى لبنان تصادفت مع اجواء مشحونة يعيشها البلد، وتتزايد فيها صراعات اهل الحكم ومعاناة الناس من هذه الصراعات ومن الظروف الاقتصادية الصعبة، إلا انها قد تكون مناسبة طيبة لدعم يحصل عليه لبنان من الدول الكاثوليكية في العالم بفضل توجيهات من البابا يوحنا بولس الثاني، الذي يقوم بالزيارة في الشهر الذي ولد فيه (من مواليد 18 مايو (أيار) 1920) وتكون الزيارة هي السابعة والسبعين، بمثل عمر رئيس الكنيسة الكاثوليكية. ومثل هذا الدعم لن يكون صعب المنال، خصوصا ان الدولة الكاثوليكية الأهم في العالم (اي فرنسا) تبذل الجهد الممكن لابعاد شبح العدوان عن لبنان وتمكينه من تثبيت استقراره.

واذا كانت الحالة العالقة ـ ونقصد بذلك حالة الدكتور سمير جعجع الذي تغفر له معظم القيادات الروحية للطوائف المسيحية في لبنان ما فعله وما اقترفته يداه وايادي مساعديه ـ تشكل شوكة في خاصرة هذا الاستقرار، فان سحب هذه الشوكة من الخاصرة يصبح امراً مطلوباً ومغفوراً، خصوصا ان شوكة اقطاب المعارضة المارونية في فرنسا لم تعد تزعج الخاصرة، وأن الابقاء على الرجل سجينا في احد اقبية وزارة الدفاع طوال هذه المدة كان من جملة مسببات زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان، وان كان لا أحد (سواء من أوساط الفاتيكان أو من اوساط بكركي مقر بطريرك الطائفة المارونية في لبنان) يقول ذلك او يريد القول ولو تلميحاً.

وليس هنالك في لبنان (باستثناء العميد ريمون اده والعماد ميشال عون) من يريد نهاية للدكتور جعجع كنهاية زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي انطون سعادة، الذي تسبب اعدامه المتسرع في بداية نهاية صيغة الميثاق الوطني (ميثاق 1943) نتيجة اغتيال رئيس الحكومة زمنذاك رياض الصلح على طريق مطار عمان وهو عائد الى بيروت من زيارة الى الاردن.

واغلب الظن ان الخشية من تعثر الاستقرار هي التي تجعل لا احد يريد تلك النهاية التي نشير اليها. وقد يكون من اهداف هذا التوحد بين الطوائف ازاء زيارة البابا هو ابلاغه بأن امثولته عندما زار في السجن في روما تمهيداً للعفو عنه الشاب التركي علي اقجا، الذي حاول اغتياله، ما زالت حاضرة في الأذهان، وانها تندرج تحت بند العفو عند المقدرة، وان اللبنانيين تقديرا منهم لتلك الامثولة سيستقبلون بالترحيب، او فلنقل بالتفهم، اشارة منه الى الحكم اللبناني بان ينهي حالة الدكتور جعجع العالقة.

ونقول ذلك على اساس ان الثلاثي الحاكم، الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري، باتت تربطهم صداقة بالحبر الأعظم الذي هو بدوره بات له، بزيارته لهم، في دولة الرئاسات الثلاث، دين عليهم، فضلا عن ان تسفير جعجع الى فرنسا للعلاج الذي يحتاج اليه سيزيل عن مؤسسة الجيش اللبناني وزراً لا علاقة لها به، ويبدد المخاوف من وفاة الرجل وهو مهجور داخل السجن قهراً وغماً، وسيضيف الى مجموعة الزعامات المارونية التي تقيم هناك زعامة مهجرة اخرى تعيش على نحو عيشة احد زعماء الشارع الاسلامي البيروتي في حرب السنتين (1975 و1976) التي امتدت بعد ذلك اربع عشرة سنة، وهو ابراهيم قليلات، الذي كان في محيطه باهمية الدكتور سمير جعجع في محيطه، وباهمية الشيخ بشير الجميل (الرئيس المنتخب الراحل) من قبل... ولكن كل حال يزول ويبقى الوطن في رعاية الرب ذي الجلال والاكرام.

وعلى هامش الانطباعات تبقى برسم النشر بعض الخواطر والتأملات.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

زلزال إيران.. وانتخاباتها

● من المستبعد ان تؤثر كارثة الزلزال الاخيرة في إيران على معركة انتخابات الرئاسة

كوارث الزلازل ليست جديدة على ايران التي تعد جميع اراضيها منطقة نشاط زلزالي. غير ان هذا لا يقلل من مشاعر التعاطف الانساني مع ضحايا الزلزال الاخير. ومن الطبيعي ان تنشغل ايران بمواجهة آثار هذه الكارثة، غير انه من المستبعد ان يؤثر هذا الانشغال على موعد انتخابات الرئاسة او على حيوية الحملة.

فالواقع ان هذه الحملة بدأت عمليا قبل حوالي عامين، عندما حاول انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني تعديل الدستور حتى يتسنى لزعيمهم الفوز بولاية ثالثة تمتد الى بداية القرن المقبل. الا ان فشل هذه المحاولة فتح الباب على مصراعيه امام مرشحي التيارات الايرانية المتنافسة على السلطة. ويبدو واضحا ان محاولات انصار رفسنجاني الرامية الى ابقائه في منصبه من خلال تعديل الدستور الايراني حالت دون تفكيرهم في تقديم مرشح آخر يمثل تيارهم الذي لا يوجد الآن من يمثله مباشرة في المعركة الانتخابية المرتقبة.

وتعتبر الانتخابات الايرانية، مثلما هو الحال في غالبية دول العالم الثالث، ممارسة محدودة خاضعة لاحكام ونظم مؤسسة السلطة وانماط اتخاذ القرار السائدة وغير القابلة لاي نوع من التغيير. فالدستور الايراني ينص بوضوح على ان «المرشد الاعلى»، وليس رئيس الدولة، هو الجهة صاحبة الصلاحيات والقرارات والسلطة الحقيقية. لذا فإن وصول رئيس ايراني جديد لا يعني اي تغيير في السياسات الاساسية للبلاد، سواء على الصعيد الداخلي او على مستوى السياسة الخارجية. ومع ذلك فإن الانتخابات الرئاسية المقبلة في ايران قد تساعد في تغيير موازين القوى لمصلحة هذا التيار او ذاك.

وبالقاء نظرة على القضايا المطروحة في الحملة الانتخابية يمكن ان نلاحظ ان عملية طرحها اعتمدت اسلوب الواقع الافتراضي، وبالرغم من ذلك يمكن النفاذ الى لب هذه القضايا التي تشغل مؤسسة الحكم في ايران خلال هذه المرحلة تحديدا.

ويبقى أن هذه المعركة الانتخابية لن تضع نهاية للخلافات القائمة بين مختلف التيارات الايرانية، لكنها من المتوقع ان توضح الخطوط الفاصلة وملامح الخلاف بين هذه التيارات، وهذا بدوره سيساهم في فهم اوضح لسياسات ايران المقبلة، سواء كان ذلك في الداخل او الخارج.

«الشرق الأوسط»

* * *

مرحلة المبادرات لا الأفكار

● هناك اجماع عربي على ان دور الولايات المتحدة في جهود السلام يجب ان يتعدى مجرد طرح أفكار

دينيس روس المنسق الامريكي للسلام في الشرق الاوسط يصل الى عمان اليوم لاجراء مباحثات مع العاهل الاردني الملك حسين بعد لقائه الثاني مساء امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقبله مع الرئيس المصري حسني مبارك وذلك في اطار المهمة المكوكية التي يقوم بها، وهي الثالثة خلال ستة أسابيع، لانقاذ عملية السلام من الانهيار الذي اصابها بسبب النشاط الاستعماري الاستيطاني الاسرائيلي.

مهمة روس غريبة الشكل، فالمفروض انه جاء الى المنطقة هذه المرة للتدخل في الازمة باعتبار ان الولايات المتحدة هي راعية السلام بل هي في الواقع القوة الوحيدة في العالم التي تستطيع انقاذه اذا ما تعرض للانهيار.

ولكن روس جاء وكأنه يتلمس اسباب الازمة مثله مثل اي دبلوماسي يكلف بملف جديد. فعمرو موسى وزير الخارجية المصري يقول ان روس لا يحمل معه مبادرة امريكية بل مجرد افكار. وطالب بأن يكون للولايات المتحدة، كما هو مفهوم ومتفق عليه، دور ضروري باعتبار الجانب الامريكي وسيطا يمكن ان يخرج بحل متوازن بين الطرفين يأخذ في الاعتبار المخاطر التي يشعر بها الطرفان وليس طرفا واحدا فقط.

وبلهجة مماثلة وصف فايز الطراونة وزير الخارجية الاردني نتائج مهمة روس بأنها حتى الآن غير مشجعة، وطالب بأن يكون هناك دور أمريكي فاعل او مبادرة امريكية تأخذ مطالب الطرفين في الاعتبار وليس مطالب طرف واحد فقط.

وكان الجانب الفلسطيني قد اعلن بعد مباحثات روس الاولى مع الرئيس عرفات ان مهمة روس فشلت ولم يحقق اي تقدم لانه لم يطرح جديدا من شأنه ان يضع حدا لسياسة اسرائيل الاستعمارية الاستيطانية خاصة في القدس.

وطالبت القيادة الفلسطينية الولايات المتحدة بأن تتحمل مسؤولياتها كاملة باعتبارها راعية للسلام، وقالت ان الادارة الامريكية وفرت الحماية لحكومة اسرائيل من قرارات الشرعية الدولية وعليها الآن التحرك لحماية عملية السلام، اذا كانت حريصة حقا على الامن والاستقرار في المنطقة.

وتعكس هذه التصريحات والبيانات شعورا عربيا عاما بأن الولايات المتحدة تقف الى جانب مطالب طرف واحد فقط هو اسرائيل متجاهلة مطالب الطرف الآخر وهو الشعب الفلسطيني.

ولذلك فان الولايات المتحدة مطالبة بتحمل مسؤولياتها كراعية للسلام في المنطقة مما يفرض عليها ضرورة التحرك بشكل يتعدى مجرد لقاء الطرفين ونقل مواقف كل منهما للآخر، خاصة اذا كانت المسألة قد تعدت مجرد اختلاف المواقف الى انهيار العملية من اساسها بسبب نقض طرف لنصوص اتفاقات موقعة بضمانة امريكية.

لقد آن الأوان لأن يتعدى دور الولايات المتحدة مرحلة الدراسة وتلمس الاسباب كما يجب ان يتعدى مجرد طرح افكار فالسلام في المرحلة الحالية في حاجة الى مبادرة جدية وحازمة تحفظ الحقوق وتمنع الانتهاكات قبل ان يضيع السلام في متاهات الفوضى وعدم الاستقرار.

محمود عطاالله

* * *

رسالة محبة وسلام

● وجه البابا يوحنا بولس الثاني الى اللبنانيين رسالة محبة وسلام في ختام زيارته الى لبنان

غادر البابا يوحنا بولس الثاني بيروت امس، محملا بالنداءات والمناشدات والطلبات من مختلف الاتجاهات السياسية تقريبا. كما غادر ايضا محملا باشياء اخرى كثيرة بينها لوحة بعنوان «الحرب ضد مشيئتي» للفنان ميشال صقر الذي اشتهر بلوحة اخرى بعنوان «قانا عرس الشهادة»، وضعها لمناسبة ذكرى المجزرة الوحشية التي ارتكبها الاسرائيليون في جنوب لبنان.

ولوحة «الحرب ضد مشيئتي»، كما يقول الفنان صقر، صنعت على لوح من النحاس خصيصا لزيارة البابا، وهي تحكي «قصة لبنان التاريخ والحاضر مع امل المستقبل». ويعتبر صقر «ان مفتاح اللوحة هو صورة الصليب الذي يعانق الهلال مما يعكس مزيجا له ابعاد وطنية وقدسية متكاملة». وتذهب اللوحة ابعد من ذلك لتفتح الباب واسعا على باقي الرموز اللبنانية الاساسية، «من الابجدية رمز العلم الى بعلبك رمز الصمود الى القمح رمز الانبعاث».

ليس طبيعيا ان يوجد طرف في لبنان يعارض زيارة البابا، خصوصا اذا كان هذا الطرف جزءا لا يتجزأ من المعادلة اللبنانية، بل ان استمرار هذه المعادلة يشكل الضمانة الحقيقية لهذا الطرف او غيره. فاي ضمانة يمكن ان يجدها اي زعيم لطائفته خارج اطار التعايش الاسلامي ـ المسيحي؟ واي معنى للبنان خارج اطار هذه الصيغة التي ركز البابا في كل خطاباته وتصريحاته وصلواته على اهمية المحافظة عليها؟

ولعل وجود ربع مليون شخص من مختلف الطوائف في استقبال البابا لدى وصوله الى بيروت، ومشاركة عدد مماثل من اللبنانيين في الاحتفال الذي اقيم في ساحة الشهداء، تأكيد آخر على الصفة التاريخية والسياسية للزيارة، ورغبة الجميع في تعزيز اواصر الوحدة الوطنية وتغليب الحوار على العنف والثقة على الحذر والمحبة على الضغينة.

ومن هنا تبدو زيارة البابا الى لبنان، ابعد ما تكون عن التحدي كما حاول البعض ان يصورها، وهي اقرب ما تكون الى فعل ايمان حقيقي بأن لبنان لا يمكن ان يقوم او يستمر الا بالتعايش بين ابنائه بعيدا عن اي رغبة في الاستفزاز او الاستقواء على احد، والزيارة بالتالي خدمة لجميع اللبنانيين، وليس لطائفة معينة تريد ان تحتكرها لنفسها، كما انها اثبات جديد على «اهمية لبنان ورسالته التاريخية المحققة عبر القرون بصفته بلد الطوائف الدينية المتعددة»..

قد يكون البابا يوحنا بولس الثاني قد اخرج زيارته الى لبنان من طابعها الراعوي الى الطابع السياسي، لكن الزيارة حدث سياسي بالدرجة الاولى، وهو بالتأكيد لم يأت الى لبنان ليصلي في ساحة الشهداء، بل ليقول كلاما واضحا مباشرا خلاصته ان الحرب انتهت، وان هناك حاجة ماسة الآن الى اتمام المصالحة ليتمكن لبنان من استعادة دوره المميز في منطقة الشرق الاوسط والعالم.

لقد ساهمت الزيارة فعلا في بلسمة الجروح العميقة، وذكرت اللبنانيين ان العالم معهم فعلا، والمهم الآن ان يستفيدوا منها لتقوية وحدتهم وحريتهم، كي لا تكون آلام السنوات الماضية قد ضاعت هباء.

وفائي دياب

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (16) لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (17) المجادلة/صدق الله العظيم

موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
4.18	4.11	3.11	3.42	4.26	3.59	5.46	3.33	3.29	4.24	3.20	3.21	4.06	4.17	3.08	3.33	4.57
5.44	5.40	4.43	5.11	6.04	4.29	5.26	5.14	4.58	5.44	4.53	4.51	5.26	5.27	4.38	5.03	6.48
12.17	12.18	11.37	11.49	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.31	12.09	12.16	11.32	12.06	2.02
3.36	3.44	3.17	3.19	4.28	2.56	4.08	4.05	3.20	3.54	3.05	3.05	4.01	3.16	3.12	4.25	5.57
6.52	6.57	6.29	6.29	7.39	6.13	7.23	7.19	6.31	7.00	6.15	6.10	6.44	6.33	6.26	6.56	9.14
8.22	8.37	7.55	7.59	9.06	7.25	9.02	8.59	7.57	8.30	7.45	7.40	8.09	7.33	7.56	8.16	10.57

نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
3.06	4.33	3.44	4.11	3.58	3.59	5.11	4.01	3.16	3.20	3.44	2.42	3.15	3.54	3.50	4.12
4.43	6.16	5.14	6.11	6.51	5.56	7.00	6.04	5.17	5.13	5.41	4.19	5.02	5.48	5.40	5.57
11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.12	1.33	12.52	1.04	1.23	12.45	1.07	1.38	12.53	1.06
3.30	5.13	5.08	5.55	5.04	5.49	6.07	5.36	4.58	5.16	5.31	5.07	5.23	5.50	4.48	4.58
6.43	8.27	8.42	9.23	8.22	9.23	9.23	9.00	8.25	8.53	9.03	9.10	9.11	9.27	8.05	8.13
8.12	10.04	10.12	11.14	10.08	11.11	11.05	10.54	10.17	10.38	10.52	10.40	10.50	11.12	9.48	9.51

وما ينطق عن الهوى

رحم الله قُسًّا إنه كان على دين أبي إسماعيل بن إبراهيم.

أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط عن عامر بن أبجر رضي الله عنه.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع، ومن الجوع فانه بئس الضجيع، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة.

العولمة.. والعرب (2من2)

تحديد قدراتنا ومشاكلنا مسألة ضرورية

الدكتور نايف علي عبيد*

يرى المحللون ان «للعولمة» تاثيرات ايجابية وتاثيرات سلبية. ومن ايجابياتها، ان هناك مشاكل انسانية مشتركة لا يمكن حلها من منظور السيادة الوطنية المطلقة للدولة التي يقوم عليها النظام الدولي القائم حتى اليوم منها، انتشار اسلحة الدمار الشامل والتهديدات النووية والبيئة وتطور الاوبئة والامراض المعدية.. انتقال الايدي العاملة بكثافة من منطقة الى منطقة اخرى وانتشار الجريمة والمخدرات وغيرها..

بينما التاثيرات السلبية «للعولمة» تتمثل في الخشية من ذوبان الدولة القومية بحيث تفقد فيها سيادتها المطلقة، وخصوصاً الدول «الضعيفة» علماً بأن العولمة قد بدأت باختراق السيادة القومية حتى الدول الكبيرة، ولكن بنسب متفاوتة، وفي مجالات معينة، بينما ستبقى الدولة «لاعباً رئيسياً بين لاعبين عديدين، ولكنها لن تكون ذات سيطرة مطلقة»(16). ومن تاثيراتها السلبية ايضاً:

● انهيار التوازنات الدولية السابقة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

● تضاعف من فرص المجموعات الاقوى، تلك القوى التي كانت تسيطر بالأصل على عناصر القوة الاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية وغيرها..

● تعميق التناقض بين المجموعات البشرية بقدر قدرة هذه المجتمعات على بلورة استراتيجيات فعالة وناجعة للصراع على المصالح...

● زيادة الدول القوية غنى بينما تزداد الدول الفقيرة فقراً - أي ان هناك «دولا قناصة ودول مقنوصة».

خامسا - كيف يمكن التعامل مع ظاهرة «العولمة»؟

لا نريد من استعراضنا السابق ان نأخذ على الدول سعيها لتحقيق مصالحها، فهذا من حق اي دولة كانت، ولكن نأخذ على الدول التي تقف مستسلمة لكل ما يجري حولها، مسلمة مصائرها للآخرين، يحددون لها دورها وحركتها في مجرى الحياة والتاريخ، بل اذا جاز التعبير، وجودها. بالرغم من ان امامنا مثالاً كبيراً وهو اليابان (نعيب زماننا والعيب فينا). فقد استنتج (SAMUELS, R) درساً رئيسياً من الحالة اليابانية وهو «ان الانظمة الوطنية المبدعة يمكن ان تندمج في الاقتصاد العالمي بدون التضحية بشخصيتها. فشبكات العمل التقنية والعلمية اليابانية ترتبط ارتباطاً دولياً منذ مدة طويلة بطرق، في الواقع، تعزز القومية» (17).

ويبقى السؤال اين نحن العرب من ظاهرة العولمة التي تدور حولها الندوات والدراسات وتستعد الدول للتكيف او التعامل معها كأمر قادم ان شئنا ام لا.

برأينا «العولمة» هي «القوة» بمفهومها الشامل، الاقتصادي والسياسي والعسكري والتقني والاعلامي والثقافي... وهي الاساس التي سوف تصنع او تصيغ شكل النظام العالمي في القرن الواحد والعشرين فهل نحن العرب مستعدون لولوجه؟ وهل لدينا «القوة» للتاثير فيه؟.. وكيف؟

نتصور ما يلي:

1 - لا بد من تحديد قدراتنا ومشاكلنا في آن واحد.

2 - لا بد من محاولة معالجة هذه المشاكل معالجة موضوعية علمية ولكن.

3 - في عالم اليوم حيث العرب مسلوبو الارادة والقدرة والقوة، منقسمون على بعضهم البعض، متصارعون لا متلاحمون.. ماذا يمكن عمله؟

بالرغم من المقولات العديدة التي تقول ان قيام سوق عربية مشتركة هي الحل الامثل لهذه الاشكالية وان «الارادة السياسية» لصناع القرار هي الاداة القادرة على تحقيق ذلك، اننا نتفق تماماً مع هذه الآراء، ولكن لدينا اتفاقات عديدة منذ قيام الجامعة العربية عام 1945 حتى اليوم التي تدعو الى قيام سوق عربية مشتركة، والى العمل العربي المشترك في مجالات متعددة، الا ان تلك الاتفاقيات لم تتجسد على ارض الواقع.. ما زالت تفتقد الاداة القادرة على التنفيذ فالنصوص تبقى حبراً على الورق بدون تلك الادوات. ونعتقد ان الانسان العربي ان كان حاكماً ام محكوماً هو الاداة التي تترجم النصوص الى واقع. لذا نعتقد ان هناك مسألتين أساسيتين يتوجب علينا علاجهما معالجة فعالة، وهاتان المسألتان مرتبطتان ببعضهما البعض، اشبه بالدائرة المغلقة وهما:

جهاز التعليم وجهاز الادارة، لان جهاز التعليم هو الذي يصنع ويخلق جهاز الادارة، وجهاز الادارة، بنفس الوقت، هو الذي يطور جهاز التعليم فان لم تكن هناك ادارات مؤمنة بالاصلاح والتغيير والتطوير، ادارات ذات كفاءة عالية مستوعبة لآليات العصر وتقنياته، فانها ستكون عقبة امام اي تطور اساسي وجوهري في اجهزتنا التعليمية.

وبالمقابل، ما لم نخلق أجيالاً ذات قدرات كبيرة تقنية وعلمية وقيادية، فاننا لا نستطيع ان نخلق ادارات كفوءة وعصرية، وبالتالي لن نستطيع مجاراة العالم وخصوصاً في القرن المقبل الذي هو قرن التحدي العلمي والتقني والاقتصادي.

وربما يجادل احد ما قائلاً: ان في طرحنا هذا اشكالية وهي من اين نبدأ؟ بالتعليم ام بالادارات فهذه دائرة مغلقة؟.. ربما، ان اساتذتنا في التربية والتعليم والادارة في وطننا العربي قد لا يعدمون الوسيلة والاقتراحات المبدعة العملية.. فلدينا في وطننا العربي الكثير منهم والذي نفخر بهم ولكن، كل ما نرجوه من صناع القرار في وطننا العربي ان يصغوا لهم ويأخذوا من اقتراحاتهم ما يدفع بالأمة والوطن نحو التقدم والرفعة والتكامل، وهذا ما سأتناوله في فقرة قادمة (علاقة الحاكم والمحكوم) ولكن ما يتعلق بالتعليم والادارة، أولاً.. لا أحسب نفسي من اهل الاختصاص في هذا المجال، ولكن لدي اقتراح متواضع حول من أين نبدأ.. بالادارة أم بالتعليم؟

لماذا لا نبدأ بخطين متوازيين الادارة والتعليم معاً ولكن تدريجياً.. وليس شاملاً بسبب الصعوبات المالية والتقنية والقانونية أيضاً.. بمعنى اوضح اقتراحنا هو، ان نقيم بعض المدارس النموذجية وخصوصاً في المراحل الاولى، الحضانة والابتدائية والاعدادية اذا امكن.. باختيار الاساتذة المتخصصين اضافة الى اختصاصاتهم الاكاديمية في المواد التي سيدرسونها.. اختصاصاً في التربية وعلم النفس ايضا، لاننا نعتقد ان المراحل الاولى هي الأساس في بناء الانسان. ونعتقد لتحقيق ذلك، يلزم اصدار مرسوم وزاري تحدد فيها المؤهلات المطلوبة لمدرس هذه المراحل، وهي المؤهلات التي اشرنا اليها اعلاه.

وكذلك الامر بالنسبة الى الادارة، ان نقوم بانشاء كليات متخصصة في علم «الادارة والقيادة» على مستوى عال من التقنية والكفاءة بحيث نخلق النواة الصالحة والقادرة على دفع حركة التقدم والتطور. نقول تطبيقها تدريجياً بحيث تأخذ عملية التشعب والانتشار RAMIFICATION مسارها السليم.

4 - ما لم يشعر كل فرد في الوطن العربي بحجم هذا التحدي الذي يطاله ويطال ابناءه واحفاده، ويعمل بمسؤولية في موقع عمله مهما كانت الاحباطات..

ما اقصده هو التزامه بالنظام والانضباط والاخلاص والكفاءة والشعور بالمسؤولية في العمل.. لا ان يبث اليأس والاحباط المترسخ فيه الآن.. ما ندعو له هو «نهضة الأمة» بجميع شرائحها وفئاتها «حكاماً ومحكومين».

5 - ما لم نخرج من شرنقة «الحاكم والمحكوم» وايجاد العلاقة التواصلية لا التصادمية، باعتبار ان لا سلطة بلا شعب ولا شعب بلا سلطة، ستبقى العلاقة علاقة تصادمية.

وارجو ان يتسع صدر النخب الحاكمة والنخب المثقفة في وطننا العربي، باعتبارها المعنية الرئيسية، لما اود طرحه.

أولا: اود ان أوجه كلامي الى النخب الحاكمة بكل احترام وتواضع: ان اي نظام في العالم ملكياً كان ام جمهورياً دستوريا ام غير دستوري يحاول ويسعى الى الاستمرار والاستقرار.. والجميع يعرف ان لا استمرار بلا استقرار مهما كانت الوسائل المتبعة..

ولتحقيق الاستقرار، يتوجب على النخب الحاكمة ان تتكيف مع متطلبات البيئتين الداخلية والخارجية، والاهم برأينا البيئة الداخلية.. ولتحقيق الاستقرار الداخلي لا بد من سلامة جهازين اساسيين كما عند الانسان وهما جهاز التنفس وجهاز الهضم.. ولا يخفى على احد ما نقصده بهذين الجهازين وهما: الحرية والاقتصاد.

وبرأينا اذا استطاعت النخب الحاكمة تحقيق هذين المطلبين لشعوبها (ربما تكون هناك مطالب اخرى ولكن ليست بنفس مستوى وتاثير هذين المطلبين) فانها سوف تحقق الى حد بعيد الاستقرار والاستمرار.. واذا كان هناك من معارض لنظام ما فلن يدخل بشكل قوي الا من خلال توجيه اتهاماته لذلك النظام بانه اما نظام جائر او نظام جوع شعبه، او جزءاً كبيراً من شعبه، والادهى ان يكون كلا الامرين.. ولنا في الاتحاد السوفياتي سابقاً والكتلة الشرقية مثالاً ودرساً كبيرين.

اما النخب المثقفة فارجو ان يتسع صدرها ايضاً لكلامي، واحسب نفسي فرداً متواضعاً من افراد المجتمع العربي.

اولا: ما من احد الا ويتطلع الى الأفضل.. الى الكمال والتمام في كافة الامور ولكن بين التنظير والواقع فجوة.. مع الأسف، البعض منا يغرق في التنظير بعيداً عن ارض الواقع.. والبعض الآخر يطرح المثاليات في حين يتصرف على أرض الواقع مناقضاً تماماً لطروحاته او بالأحرى بين طروحاته وتصرفاته مسافة شاسعة..

البعض منا يهاجم «القبلية»، وهو في الممارسة «قبلي» من «رأسه حتى اخمص قدميه»، والبعض منا ينتقد «الطائفية»، وهو في واقع الحال «طائفي متطرف..»

والبعض يدعو الى اهمية «الحوار» عند اختلاف وجهات النظر.. وانه احد اسس التربية الديمقراطية ولكن ما ان تحاوره وتتضارب وجهة نظرك مع وجهة نظره حتى يتحول الى «متشنج» يحاول ان يفرض رأيه فرضا ولو باستخدام الأيدي.. الأمثلة عديدة وقد يكون الدكتور محمد عابد الجابري قد تفحص كثيراً منها بالرغم من المؤيدين والمعارضين لاستنتاجاته. في الواقع انه استطاع ان يضع اصبعه على بعض جراحنا..

وعلينا جميعاً ان نواجه الواقع بكل جراة ونبدأ بمعالجة «الذات»، لا «جلد الذات» وكما استشهدنا سابقاً بشطر من احد الابيات الشعرية «نعيب زماننا والعيب فينا» فارجو الا اكون مبالغاً اذا قلت ان عقلية بعض النخب المثقفة في وطننا العربي لا تختلف كثيراً في تركيبها عن بعض عقليات النخب الحاكمة، فـ «هذا الخبز من ذاك العجين».

6 - بدون انسان حر ديمقراطي في تركيبته الذهنية وسلوكه عملاً لا قولاً.. تتلاشى فيه عناصر التنافر القبلي والطائفي والروح الفردية، لا يمكن ان نخلق مجتمعاً متماسكاً متطوراً.

7 - بدون الحرية لا يمكن ان نخلق طاقات مبدعة.. فلا تطلب انتاجية من خائف ومحبط.

8 - بدون شعور بالمسؤولية والمساءلة والمشاركة سيبقى كل طرف في واد، النخب الحاكمة في واد والنخب المثقفة والمجتمع في واد آخر، لا احد يسمع الآخر.

كثيرة وكثيرة هي المسؤوليات والتحديات.. فهل نحن جادون فعلاً للسير الخطوة الاولى..

قد يقول قائل، اننا حتى نصل الى تحقيق ذلك، يكون غيرنا قد وصل الى كوكب آخر في السماء بينما نحن نحث الخطى على الارض.. جوابنا، لا يمكن القفز على الواقع.. فالسير، مهما كان بطيئاً، افضل من المراوحة في المكان وبدل ان نبقى متحجرين في اماكننا، نلعن الظلام ونبكي على الاطلال.. دعونا نضيء ولو شمعة ونتحرك معاً.

وحتى لا يغمرنا الطوفان القادم نحن لا نحتاج الى «سفينة نوح» بل نحتاج الى نهضة امة بكافة شرائحها - حكاماً ومحكومين - وفي جميع المجالات.

* باحث عربي بديوان ولي عهد أبوظبي.

المراجع

(16) PHILIP GUMMETT P.P 2-3 AND P.P 16 - 17

(17) SAMUELS.R. RICH NATION STRONG ARMY; NATIONAL SECURITY AND THE TECHNOGICAL TRENSFORMATION OF JAPAN [ITHACA, ANY; .CORNELL UNIVERSITY PRESS, 1994] P.340

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE





البنك المركزي أعد مسودة لقانون السوق المالي تؤيد الملكية الأجنبية لنسبة من الأسهم المحلية

الإمارات تدرس استئناف السماح بترخيص عمل بنوك أجنبية جديدة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعلن مسؤول مصرفي اماراتي رفيع ان دولة الامارات تدرس فتح ابواب الترخيص للبنوك الاجنبية لتفتح فروع لها في الامارات، وكذلك السماح للبنوك الاجنبية الموجودة حاليا بزيادة عدد فروعها بالدولة.

وقال سلطان ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي في تصريحات صحافية له على هامش اجتماعات الهيئات المالية العربية التي اختتمت اعمالها بابوظبي مساء امس، ان الظروف الاقتصادية والتطورات التي تشهدها الاسواق العالمية تملي علينا اعادة النظر في قرار وقف الترخيص لبنوك اجنبية جديدة، مشيراً الى ان هذه المراجعة تتجاوب مع متطلبات منظمة التجارة العالمية.

واشار السويدي الى ان الظروف الاقتصادية التي مرت بها الامارات وكانت وراء التوقف عن منح التراخيص للبنوك الاجنبية تغيرت الان، حيث حدث تحول في تركيبة الاقتصاد المحلي الذي انخفض عن 8 فروع في حين لا يوجد سقف بالنسبة للفروع المسموح بها للبنوك الوطنية.

وحسب آخر احصائية للمصرف المركزي فان فروع المصارف الوطنية يبلغ 204 فروع و37 مكتب صرافة، في حين يبلغ عدد البنوك الاجنبية 28 بنكا يتبعها 118 فرعا بالاضافة الى مكتب صرف واحد.

ويضاف الى هذه المصارف مصرفان استثماريان هما بنك الامارات العربية للاستثمار، وشركة هونج كونج وشنغهاي للخدمات المالية.

وقال السويدي في تصريحاته امس ان المصرف المركزي يدرس السماح للبنوك الاجنبية بفتح فروع جديدة لها داخل الدولة. وقال ان فتح مثل هذه الفروع سيخضع لموافقة مجلس الادارة تبعا لكل حالة مشيرا الى ان هناك طلبات عديدة من البنوك الاجنبية لفتح فروع اخرى لها بدولة الامارات.

وحول موضوع انشاء سوق للاوراق المالية في الامارات وامكانية السماح للاجانب بالمساهمة في هذه السوق، قال محافظ مصرف الامارات المركزي «ان المصرف اعد مسودة لقانون السوق المالي وان هذه المسودة معروضة على مجلس الوزراء حاليا. وقال انه وفق مقترحات المصرف المركزي فان مسودة المشروع تؤيد السماح للوافدين بتملك نسبة معينة من الاسهم المحلية».

وقال السويدي «ان مصرف الامارات المركزي اقترح في مسودة مشروع قانون سوق ا لاوراق المالية الذي قدمه لمجلس الوزراء ان يسمح للاجانب بتملك نسبة من الاسهم المحلية لا تزيد عما يقرره قانون الشركات للاجانب وهي نسبة 49%».

وقال السويدي «ان مسودة القانون التي اعدها مصرف الامارات المركزي هذه واحدة من ثلاث مسودات معروضة على مجلس الوزراء، مشيرا الى وجود اختلافات في وجهات نظر الجهات المختلفة التي اعدت المسودات الثلاث.

وقال ان اختلافات وجهات النظر هذه ربما كانت وراء تأخير صدور القانون حتى الان، واكد ان موضوع انشاء سوق للاوراق المالية حسم من حيث المبدأ وان الامارات تحتاج الى قيام هذه السوق منذ فترة طويلة.

لكن السويدي رفض تحديد موعد اقرار قانون البورصة قائلاً «ان الامر معروض على مجلس الوزراء» ونفى ان يكون هناك اختلاف بين الامارات الاعضاء مشيراً الى ان المصرف المركزي «اقترح في المسودة التي قدمها ان تكون تركيبة السوق مماثلة لتركيبة الاسواق المالية العالمية بحيث تكون هناك هيئة للاوراق المالية تتبعها اسواق حسب عدد الشركات الموجودة في كل امارة من الامارات الاعضاء».

وردا على سؤال حول مشروع انشاء بنك اسلامي جديد في الامارات قال السويدي ان المصرف المركزي لم يتلق الى الآن طلبا بهذا الخصوص ولم يعرض على مجلس الادارة.

وكانت قد ترددت ا نباء عن اتجاه لانشاء بنك اسلامي جديد برأسمال مقداره 3 مليارات درهم ويطلق عليه اسم بنك الامارات الاسلامي. الا ان انباء اخرى نكرت ان الفكرة تتجه الى انشاء بنك اسلامي بابوظبي باسم بنك ابوظبي الاسلامي برأسمال مقدراه مليار درهم.

وقيل ان سبب التذبذب في فكرة تاسيس البنك تعود الى اختلاف حول النسب التي ستعطى للمؤسسين، وقال السويدي ان تاسيس البنك الاسلامي الجديد يحتاج الى قرار من مجلس ادارة المصرف المركزي وليس الى قرار من مجلس الوزراء، وان هذه الموافقة في حال صدورها ستتضمن تحديد الآليات والاجراءات التنفيذية للرقابة المصرفية على انشطة البنك.

وحول تنظيم سوق الصرافة في الامارات قال المحافظ ان المصرف المركزي يدرس باستمرار المتغيرات فيعدل بالضوابط الاحترازية الموجودة تبعاً للمتطلبات.

وقال السويدي ان المصرف المركزي قدم مشروعات لمجلس الوزراء من اجل تعديل قانون المصرف المركزي الذي صدر عام 1980 للتجاوب مع التغيرات التي طرات على النشاط في القطاع المصرفي في الدولة.

حسم السيطرة على شركة مشاريع الكويت لصالح «الدولية للمشروعات الاستثمارية»

الكويت: من فانية الزعبي

بعد صراع مرير للسيطرة على الشركة، وتاجيل لمدة اسبوع، عقدت شركة عقارات الكويت جمعيتها العمومية العادية وغير العادية مساء أمس، وذلك للمصادقة على البيانات المالية، وقبول استقالة اعضاء مجلس الإدارة السابقين وانتخاب اعضاء جدد.

ونظراً للوقت المتاخر الذي ستعقد فيه الجمعية فإن انتظار نشر قراراتها سيكون متعذراً. إلا ان جميع المعطيات ترجح سيطرة الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية على تلك الشركة خاصة أنها حققت حتى تاريخ أمس سيطرة نسبتها 65 في المائة من اسهم شركة عقارات الكويت.

وتعتبر «عقارات الكويت» إحدى اكبر الشركات الرائدة في مجال العقار في الكويت والتي اسسها خالد المرزوق في اوائل السبعينات ويراس حالياً (قبل انعقاد الجمعية العمومية امس) مجلس إدارتها وليد خالد المرزوق. وقد اثبتت الشركة نجاحاً كبيراً في نشاطاتها المتعددة في مجال العقار كالبناء، وإدارة العقار، وشراء وبيع العقار، إلى جانب مساهماتها بعدة شركات مشابهة منها بنك الكويت العقاري وشركة لآلئ الكويت.

وبعيداً عن الخلافات التي وصفت بانها شخصية، فإن السيطرة على شركة عقارات الكويت يعتبر استثماراً ممتازاً. وعلى حد قول جاسم البحر نائب رئيس مجلس إدارة الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية التي سيطرت على «عقارات الكويت» فإن الهدف المقبل هو إنشاء شركة عقارية كويتية عملاقة من خلال دمج الشركتين اللتين يصل رأسمالهما معاً إلى 100 مليون دينار (حوالي 333 مليون دولار).

وتبعاً لتصريح البحر أيضاً لـ«الشرق الأوسط» فإن عملية شراء أسهم «عقارات الكويت» بدات منذ ثلاثة أشهر. وإن إقحام السيطرة قد تم منذ أسبوعين، وهذا يفسر أسباب التداول اليومي القوي على أسهم تلك الشركة في سوق الكويت للأوراق المالية والتي ارتفع سعر سهمها من 300 فلس إلى اكثر من 400 فلس. وكشف البحر عن اسماء أعضاء مجلس الإدارة الجديد الذي سيقدمه للجمعية العمومية فقال إنه مكون من إبراهيم صالح الذربان رئيساً لمجلس الإدارة وعضوا منتدباً، وعصام محمد البحر نائباً للرئيس، وعضوية كل من طارق خالد الصبيح، وعبد العزيز الهاجري، ووليد العيسى، وطارق الميلم، وحسين العتال، ونبيل خالد جعفر.

وأكد أن سعي «الدولية للمشروعات الاستثمارية» للسيطرة على عقارات الكويت لا يحمل أي صفة شخصية، وإنما هي عملية استثمارية بحتة تعتبر خطوة مكملة لاستراتيجية الشركة الدولية للاستثمار التي تملك «الدولية للمشروعات الاستثمارية»، وذلك بعد النجاح الذي حققته في تملكها 40 في المائة من شركة الاستثمارات الصناعية، والاتفاق على تاسيس اكبر شركة عربية للمنتجعات السياحية في الآونة الأخيرة.

وزير المالية الكويتي في تصريحات بأبوظبي:

التذبذب في السوق المالية الكويتية عملية تصحيحية ولا خوف من أزمة مناخ ثانية

أبوظبي:
من عبد العزيز الصديقي

قال ناصر عبد الله الروضان نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الكويتي ان حالة التذبذب التي تعرض لها مؤشر الاسهم الكويتية والسوق المالية الكويتية خلال الايام الماضية هي عملية تصحيحية اعادت التوازن للسوق، مشيراً الى ان العملية لم تستغرق وقتا طويلا وسرعان ما عادت الامور الى طبيعتها بعد يومين من هذا التذبذب.

واستبعد الروضان في تصريحات له امس بأبوظبي على هامش الاجتماعات السنوية المشتركة للمؤسسات المالية تكرار ازمة المناخ التي وقعت في عام 1982 قائلاً «انه لا وجه للمقارنة بين ما حدث في البورصة الكويتية خلال الاسبوع الماضي وازمة المناخ التي كان سببها وجود حجم تداول خارج اطار السوق المالية وائتمان كبير خارج الجهاز المصرفي مما ادى الى بروز المشكلة في ذلك الوقت وهذا بعيد تماما عما حدث في البورصة الكويتية الاسبوع الماضي».

وتوقع ان تشهد الفترة المقبلة حالات مشابهة لما حدث خلال الاسبوع الماضي وان تحدث عمليات ازدياد وانخفاض في ما يطلق عليه عمليات التصحيح داخل السوق.

واكد نائب رئيس الوزراء الكويتي ان الاقتصاد الكويتي شهد انتعاشا كبيرا في الفترة الاخيرة حيث تجاوزت الكويت آثار الغزو العراقي الذي تعرضت له وما نتج عنه من اضرار كبيرة. مشيراً الى ان المبالغ المباشرة التي تكلفتها الكويت نتيجة هذا الغزو بلغت اكثر من 70 مليار دولار اميركي تم توجيهها لاعادة الاعمار والامور المتعلقة بها بالاضافة للاضرار الاخرى التي لحقت بالكويت نتيجة الغزو والتي تقدر بنحو 200 مليار دولار قدمت بها الكويت مطالبات للهيئة الدولية للتعويضات التابعة للامم المتحدة.

واوضح ان من اهم المؤشرات التي تظهر مدى الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده الكويت حاليا انخفاض عجز الموازنة العامة للدولة من 6 مليارات دينار كويتي في العام المالي 1990/1991 الى حوالي 693 مليون دينار فقط في العام المالي الحالي، وانخفاض التضخم الى اقل من 2% وهي نسبة جيدة جدا بالاضافة الى ان اجمالي الناتج المحلي للكويت ارتفع لاول مرة في العام المالي 96/95 ليصل معدلاً يفوق ما كان عليه قبل غزو الكويت.

واشار الى ارتفاع حجم الائتمان الممنوح للقطاع الخاص بصورة كبيرة وكذلك زيادة حجم النقد المعروض في السوق وقيمة التداول، واضاف انه تم اقرار اقامة المنطقة الحرة الجديدة بالكويت وصدرت القرارات المتعلقة بها وطرحت بالفعل للقطاع الخاص.

واشار الى ان عملية الخصخصة بالكويت هي المدخل لعملية الاصلاح الاقتصادي من خلال اعادة التوازن بين القطاع الخاص والعام، موضحاً ان هذه العملية قامت في الكويت على محورين اساسيين الاول تمثل في تخصيص الشركات المملوكة للحكومة وقد قطعت الحكومة شوطاً كبيراً في هذا المجال حيث تم تخصيص 20 شركة من حجم الشركات التي تم تخصيصها 800 مليون دينار وبلغ عدد اسهمها 1700 مليون سهم استفاد منها ما يقرب من نصف مليون مكتتب من المواطنين الكويتيين والخليجيين والعرب.

واضاف انه من المنتظر ان يتم البدء في تخصيص بقية الشركات الحكومية خلال العام المقبل، مشيرا الى ان معظم الشركات المتبقية عدا الشركات ذات الطابع الاستراتيجي ويبلغ عددها ست شركات وهذه سيتم تخصيصها في الفترة المقبلة.

وقال الروضان ان المحور الثاني لعملية التخصيص في الكويت سيتركز في تخصيص بعض القطاعات الخدمية والانشطة الحكومية التي ستبدأ الحكومة فيها بعد صدور القانون الخاص بعملية التخصيص، ويتوقع ان يصدر قبل نهاية العام الحالي، حيث انه ما زال معروضا على مجلس الامة الكويتي، واوضح ان القانون الجديد يهدف الى معالجة معوقات عملية التخصيص.



استخدام نظام البطاقات الذكية في السعودية للحد من الغش وخفض تكاليف الاتصالات

الرياض: من بدر الخريف

اعلن حمد السياري محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي بانه تم الانتهاء من اكمال بعض الابحاث التفصيلية حول بناء استراتيجية لادخال نظام البطاقات الذكية في السعودية.

وقال السياري بان نظام التحويل الآلي للنقود الذي بدأ العمل به في يناير (كانون الثاني) عام 1995 سيبدأ تشغيله في الرابع عشر من شهر مايو (ايار) الجاري موضحا بان هذا النظام يمكن ان يصبح العمود الفقري لنظام مدفوعات بالجملة في السعودية يجمع بين وظيفة انظمة المدفوعات عالية القيمة وبين المصارف وبين نظام المدفوعات المجمعة. وقد اصبح هذا النظام الآن حجر الزاوية لاستراتيجية نظام مدفوعاتنا الجديد.

واشار في كلمة القاها امس في افتتاح ندوة خدمات التجزئة البنكية في الألفية القادمة «رؤيا 2000» التي ينظمها المعهد المصرفي التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي بالتعاون مع فيزا انترناشيونال، وبمشاركة كبار المسؤولين وصناع القرار في البنوك والمؤسسات المالية في دول مجلس التعاون الخليجي، اشار الى ان تعديل بطاقات الشبكة السعودية للمدفوعات الحالية بادخال رقائق حاسوبية سيحقق مزايا الحد من الغش ويخفض تكاليف الاتصالات مما يجعل انظمة المدفوعات الشخصية اكثر فاعلية وقبولا لجميع العملاء.

وشدد على ان الثقة في المصارف هي مفتاح النمو في السوق المصرفية في السعودية وان دور مؤسسة النقد العربي السعودي هو مساعدة المصارف التجارية لتعزيز ثقة الجمهور في النظام المصرفي. واكد في هذا الصدد على ان من اهداف المؤسسة توفير نسبة اساسية قوية وفعالة وخالية من المخاطر لانظمة المدفوعات في السعودية معربا عن اعتقاده ان الجودة النوعية لخدمة العملاء في العقد القادم ستكون ميزة تنافسية رئيسية للمصارف والنظام المصرفي.

وذكر محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي بان المؤسسة قررت ان تمارس دورا محوريا لتوجيه المصارف السعودية لتحقيق طفرة في التقنية المصرفية من خلال تطوير انظمة المدفوعات. ونعتقد ان تلك هي الدعامة الاساسية لتطوير الخدمات في قطاعنا المصرفي.

وتناول السياري في كلمته بعض المفاهيم الرئيسية في خط مؤسسة النقد العربي السعودي لتطوير انظمة المدفوعات معربا عن امله ان تتمكن الخدمات والتسهيلات التي سيقدمها نظام التحويلات المالية من زيادة امكانية المصارف بقدر كبير لخدمة عملائها بشكل افضل وسيحسن وضعها التنافسي في الاسواق المالية العالمية.

واعتبر ان النظام المصرفي في السعودية مهيأ لتحقيق نمو ملحوظ في العقد القادم، كما يتوقع ان تزيد نسبة استخدام الخدمات المصرفية بقدر كبير بعد توفير انظمة الصرف المتقدمة بما فيها نظام التحويل المالي الجديد.

ويذكر انه يوجد الآن في السعودية 1500 طرفية لاجهزة الصرف الآلي مرتبطة بالشبكة السعودية للمدفوعات تعمل على مدار الساعة وهي تعالج نحو 38 مليون عملية شهريا باستخدام 2.6 مليون بطاقة صرف من الشبكة السعودية للمدفوعات ويصل حجم ما تصرفه الى 27 مليار ريال سعودي.

ثاني فندق ساحلي في البحرين يمتلكه مستثمر سعودي

المنامة: من هناء بوحجي

يتوقع ان يتم الانتهاء من ثاني فندق ساحلي في البحرين خلال الربع الاخير من العام الجاري 97.

والفندق «سونيستا» يمتلكه مستثمر سعودي وتصل تكلفة انشائه الى 12 مليون دينار بحريني.

وسيضيف الفندق حال الانتهاء منه نحو 250 غرفة وجناح فندقي من فئة الخمسة نجوم.

ويصل عدد الغرف الفندقية في السوق حاليا 5500 غرفة توفرها 58 فندقاً مصنفاً منها 7 فنادق من فئة الخمسة نجوم و4 فنادق فئة الاربعة نجوم و17 من فئة الثلاثة نجوم و20 من فئة نجمتين و10 من فئة النجمة الواحدة. وكان اول فندق ساحلي قد افتتح في البحرين قبل عامين وهو من سلسلة فنادق رويال ميريديان العالمية.

بعد أن دخلت «الخزنة» حلبة المنافسة

حرب أسعار بين شركات التأمين في أبوظبي قد تهبط بأرباحها العام الحالي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر في سوق التامين بالامارات «ان الاتفاق غير المكتوب بين شركات التامين الوطنية الكبرى بابوظبي لاقتسام العمليات التامينية الكبرى انهار بعد ان باشرت شركة الخزنة للتامين العمل».

وقالت هذه المصادر «لقد بدأت منافسة مفتوحة بكل الاتجاهات بما في ذلك تكسير الاسعار الى حدود غير اقتصادية».

وتوقعت هذه المصادر ان تؤدي حرب الاسعار في حال استفحالها الى «تراجع حجم ارباح شركات التامين الوطنية هذا العام قياسا لما كانت عليه في العام الماضي».

وكانت شركات التامين الكبرى في ابوظبي قد اعتادت خلال السنوات الماضية على توزيع عمليات التامين في ما بينها، بحيث كانت تشترك هذه الشركات بحصص في عملية واحدة او تقوم باقتسام العمليات والمناقصات في ما بينها.

وقالت مصادر شركات التامين في ابوظبي ان انهيار الاتفاق لا يعود الى خلافات بين الشركات الرئيسية في الامارة وهي شركة ابوظبي الوطنية للتامين «ادنك» وشركة العين الاهلية للتامين، وشركة الظفرة للتامين وشركة الامارات للتامين.

وقالت تلك المصادر ان دخول شركة الخزنة للتامين التي يبلغ راسمالها 380 مليون درهم حلبة المنافسة في أبوظبي وضع شركات التامين الاربع امام خيارين صعبين:

الاول توسيع اطار التنسيق القائم بين هذه الشركات، بضم شركة الخزنة اليه وهو امر يعني تقديم اعمال على طبق من فضة للشركة الجديدة التي قد لا يرضيها ان تعامل على انها شركة جديدة بل على اساس الملاءة المالية التي تتمتع بها والثقل المعنوي الذي يمثله المساهمون فيها.

الثاني استمرار الاتفاق بين الشركات على ان تكون هذه الشركات جبهة واحدة في مواجهة الوافد الجديد للسوق، وهو خيار يفتقر الى غطاء اخلاقي، فضلا عن انه لا يتناسب مع مقومات المنافسة الشريفة التي اعتاد سوق الامارات عليها، هذا بالاضافة الى انه لن يكون موضع ترحيب من المراجع المسؤولة في الامارة، وقد يؤدي ذلك الى نتائج عكسية.

ازاء ذلك فان المشاورات والاتصالات «غير الرسمية» التي جرت بين الشركات انتهت الى ضرورة الاحتكام لآليات السوق، وفتح المجال واسعا امام المنافسة بين الجميع.

والواضح ان هذا الاطار الفضفاض الذي انتهت اليه الشركات يعني فتح السوق امام كافة الاحتمالات بما في ذلك حرب اسعار مكشوفة بدأت ارهاصاتها في بعض العمليات، حيث قدمت احدى الشركات الأربع عرض اسعار لبوليصة تامين جماعية لاحدى شركات البترول يقل كثيرا عن السعر الذي كانت تؤمن به هذه الشركة في العام الماضي، وتتحدث اوساط تامينية عن ان شركة التامين التي فازت بالعقد مع الشركة البترولية ربما تجد نفسها في ورطة بسبب عدم الجدوى الاقتصادية للعقد.

على ان الاوساط التامينية تقول ان المنافسة القائمة بين «هوامير التامين» بابوظبي قد لا تضر على المدى الطويل بسوق التامين لان هذه المنافسة قد تحسن اداء هذه الشركات وتجعلها اكثر حماسا لابتكار اساليب وبرامج تامينية جديدة بالاضافة الى انه قد يفيد المستهلك الذي سيحصل على اسعار اكثر واقعية.

وقالت تلك الاوساط انه يجب الاعتراف بان شركات التامين في أبوظبي «اعتادت الارباح السهلة الناتجة عن اعطاء الشركات الوطنية الافضلية في التامينات الحكومية المحلية، مما سهل امامها الاتفاق لاقتسام العمليات التامينية، وهي عمليات كانت كافية من حيث الحجم والقيمة لاشباع طموحات تلك الشركات بتحقيق ارباح مجزية».

وقالت تلك الاوساط «انه آن الاوان لشركات التامين الوطنية ان ترتقي بعملياتها على اساس جديد وليس على اساس الحماية والدعم اللذين توفرا لتلك الشركات طول المرحلة السابقة».

واشارت تلك الاوساط الى ما يحدث في الساحة المصرفية المحلية كمثل على ما تحققه المنافسة من تحسن في الاداء اذ ادت المنافسة بين البنوك الوطنية المحلية الى تحسين الملاءة المالية لهذه البنوك وتحسين اساليبها ووسائلها، فضلا عن تحسين قدرات هذه البنوك لمواجهة المنافسة من البنوك الاجنبية.

في ندوة لمركز الدراسات العربية في لندن

الاتفاقات التجارية العربية ستكون مهددة في غياب منطقة حرة

لندن: «الشرق الأوسط»

اتفق مشاركون في حلقة نقاش نظمها مركز الدراسات العربية في لندن على ان اتفاقات التجارة التفضيلية الثنائية بين الدول العربية ستكون مهددة اذا لم تشمل اقامة منطقة تجارة عربية حرة لقصر المزايا التفضيلية على المنطقة. واشار المشاركون الى ان منظمة التجارة العالمية (WTO) وضعت شرط منطقة التجارة الحرة حتى تستطيع مجموعة من الدول الاحتفاظ بتفضيلات دون تعميمها على العالم كله.

وشارك في هذه الندوة التي تراسها عبد المجيد فريد رئيس مركز الدراسات العربية وشارك فيها الدكتور اسماعيل رشدي المستشار التجاري المصري في لندن وابراهيم نوار الباحث الاقتصادي ونيكولاس ارمور رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة التجارة البريطانية وجون جرانسون رئيس جمعية الشرق الاوسط في بريطانيا وديفيد جردنر من صحيفة «فايننشيال تايمز» البريطانية.

وقال المشاركون ان القدرة التفاوضية للدول العربية في النظام العالمي ستضعف كثيرا اذا لم تؤسس منطقة للتجارة الحرة. وان البديل عن ذلك هو ان الدول العربية ستضطر الى التفاوض منفردة مع نظام عالمي تجاري يقوم على وجود كتل تجارية اقليمية ضخمة تستطيع ان تفرض شروطاً صعبة على شركائها التجاريين.

كما اشار المشاركون الى الخطورة التي ينطوي عليها تفاوض كل دولة عربية بشكل منفرد مع الاتحاد الاوروبي بشأن اتفاقات الشراكة لان الاتفاقات قد تؤدي الى تحرير التجارة بين كل بلد عربي والاتحاد ولكنها لا تضمن تحرير التجارة بين البلدان العربية نفسها.

واورد المشاركون عدة عوامل تعرقل اقامة المنطقة الحرة منها ان مستوى الثقة بين الدول العربية لا يزال دون حده الادنى الذي يسمح بازدهار التجارة فيها وعدم كفاية البنية الاساسية الاقليمية.

وطرح البريطانيون المشاركون في الحلقة مخاوفهم من ان يكون الغرض من مشروع المنطقة الحرة العربية سياسياً هدفه بعث فكرة القومية ومواجهة الغرب وقالوا ان هناك بديلين لفكرة المنطقة الحرة هما الشراكة الاوروبية - المتوسطية والقمم الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

قطر تبيع الغاز إلى أوروبا

الدوحة: من صالح الأشقر

كشف بيان صحافي وزع هنا امس الاول ان شركة قطر غاز اتفقت مع شركة لاينا غاز الاسبانية لبيعها كمية من الغاز المسال تقدر بحوالي 910000 متر مكعب ما يعادل 420.000 طن وذلك اعتبارا من شهر سبتمبر (ايلول) القادم وحتى نهاية شهر سبتمبر من عام 1998.

ونسب البيان الى فيصل محمد السويدي نائب رئيس مجلس ادارة الشركة الذي وقع العقد عن قطر غاز قوله ان العقد نص على تسليم شحنة كميتها 70 الف متر مكعب وتعادل 32.300 طن لمدة 13 شهرا.

واعتبر البيان الاتفاق بانه اول نجاح لشركة قطر غاز في بيع الغاز المسال للسوق الاوروبية.. مشيرا الى ان هذا النجاح يضاف الى نجاح الشركة في بيع الغاز القطري المسال للسوق اليابانية.

وتجدر الاشارة الى ان قطر غاز بدأت شحن الغاز الى شركة تسوبو الكهربائية اليابانية منذ بداية العام الجاري ولمدة 25 سنة بمعدل 6 ملايين طن سنويا. وتأتي هذه الخطوة لشركة قطر غاز لتؤكد ان لدى الشركة امكانيات اضافية لانتاج وتصدير الغاز المسال الى جهات اخرى غير اليابان.

وكان قد لمح اكثر من مسؤول في المؤسسة العامة القطرية للبترول في مؤتمر غاز الشرق الأوسط الثاني الذي عقد في الدوحة بعد منتصف شهر مارس (آذار) الماضي بانه في امكان كل من شركة قطر غاز وشركة راس غاز انتاج وتصنيع وتصدير كميات من الغاز اكبر في المستقبل. وتجدر الاشارة الى ان الطاقة القصوى المعلن عنها لشركة قطر غاز 6 ملايين طن سنويا من الغاز المسال والطاقة القصوى لشركة رأس غاز عشرة ملايين طن من الغاز المسال سنويا.

تعديل قانون التأمينات الاجتماعية يكلف الكويت 41.63 مليون دولار

الكويت: من فادية الزعبي

اعلنت المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية ان التكلفة الراسمالية لتعديل قانون التامينات الاجتماعية بحيث يصرف علاوة اجتماعية للاولاد المولودين بعد تقاعد الموظف تقدر بنحو 12,5 مليون دينار (حوالي 41,625 مليون دولار).

وكان عدد من اعضاء مجلس الامة بينهم النائب عدنان عبد الصمد قد تقدموا بمشروع قانون لتعديل قانون التامينات الاجتماعية واضافة فقرة تمنح المتقاعد علاوة شهرية مقدارها 50 دينارا (حوالي 166,5 دولار) تصرف لكل مولود جديد بعد احالة الموظف للتقاعد. وذلك خلال الفترة الممتدة من 1992/1/3 الى 1997/2/28 على ان تضاف هذه العلاوة الى المعاش التقاعدي وتصبح جزءا منه.

كذلك طالب تعديل القانون بمنح علاوة زواج بعد تقاعد الموظف لمن لم يتزوج قبل تحوله للتقاعد.

واوضحت مؤسسة التامينات الاجتماعية في دراستها لهذين التعديلين والتي حولتهما للجنة المالية بمجلس الامة ان عدد المتقاعدين الذين يشملهم التعديل اي المتقاعدين لاسباب صحية وعلى قيد الحياة يبلغ 1500 متقاعد منذ انشاء المؤسسة. وان عدد الأولاد المتوقع ان يولدوا لهم خلال السنوات الخمس الممتدة من 1992 - 1997 يصل الى 1290 ولدا. واقترحت المؤسسة ان يتم تحديد عدد الأولاد المسموح بتمتعهم بعلاوة جتماعية بنحو ثلاثة.

اما مشروع التعديل فقد نص على ان تؤخذ المبالغ اللازمة لتنفيذ احكام هذا القانون من الاحتياطي العام للدولة.

الغرف الإسلامية تنهي اجتماعاتها في الدوحة

القطاع الخاص الإسلامي يعقد ملتقاه الرابع في باكستان اكتوبر المقبل

الدوحة - ق.ن.ا : نوهت اللجنة التنفيذية للغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة في ختام اعمالها امس بالتعاون البناء بين الغرفة الاسلامية والبنك الاسلامي للتنمية في اقامة الندوات المشتركة، مشيرة الى ان باكورة هذا الجهد كانت ندوة حول الخدمات السائدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

واوصت اللجنة بتكليف الامين العام باجراء الاتصالات اللازمة مع المسؤولين في جمهورية باكستان الاسلامية لتاكيد عقد الملتقى الرابع للقطاع الخاص خلال الاسبوع الاخير من اكتوبر (تشرين الأول) القادم. كما قررت اللجنة تكليف الامين العام باجراء الاتصالات مع الجهات المعنية لتطوير شبكة قاعدة المعلومات التابعة للامانة العامة للغرفة..

كما وافقت اللجنة على قيام الامين العام بتوجيه الدعوة لغرفة سورينام للانضمام الى عضوية الغرفة الاسلامية. واكدت اللجنة على اهمية التعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة ومنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية وضرورة توظيف هذا التعاون توظيفا جيدا لكي يكتب لها الاستمرار والدوام.. كما وافقت اللجنة على رفع توصية الى اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري للدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي تعرب فيها عن تاييدها لما تضمنه اعلان اسلام اباد الصادر عن القمة الاسلامية الاستثنائية التي عقدت في اسلام اباد اخيراً بشأن انشاء سوق اسلامية مشتركة ومناشدة (الكومسك) اتخاذ الخطوات العملية لتحقيق هذه الغاية خاصة ان رجال الاعمال من القطاع الخاص سبق لهم ان طالبوا السلطات الحكومية في الدول الاعضاء بتوحيد التعرفة الجمركية في ما بين الدول الاسلامية بحيث لا تتجاوز نسبة (20) في المائة كحد اقصى، رفع توصية بذلك الى مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في وقت لاحق من هذا العام في ايران لاتخاذ القرار المناسب بشأنه.

بدء الاتصالات لاستقطاب مستثمرين عقاريين

16 ألف رخصة بناء للفلسطينيين في القدس بتكلفة 320 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اصبح بامكان السكان العرب في القدس الشرقية بناء ما يتراوح بين 15 و16 الف وحدة سكنية تبلغ تكاليف ترخيصها 320 مليون دولار، وذلك حسب المخططات الهيكلية الاسرائيلية الموافق عليها، فيما تصل الاحتياجات الاسكانية الى ما بين 20 و25 الف وحدة سكنية.

هذا ما اكده الخبير خليل التفكجي في دراسة حول الواقع العقاري والاسكاني للقدس، قدمت الى اللجنة التاسيسية لشركة صندوق القدس للاستثمار (تحت التاسيس) التي ستختص في الاستثمار في المجالات العقارية والاسكانية ومجالات اخرى وبراسمال ابتدائي يصل الى 100 مليون دولار لمواجهة سياسة التهويد للمدينة المقدسة.

وقال التفكجي ان المواطنين العرب في القدس الشرقية لا تتوفر لديهم هذه الاموال ويحتاجون الى دعم خارجي من المؤسسات والشركات التي ترغب في مساعدة الفلسطينيين ولديها الرغبة في الاستثمار في هذا المجال.

وكانت اللجنة المنظمة للاجتماع الذي عقد في ابريل (نيسان) الماضي بهدف دراسة امكانية اقامة تاسيس شركة صندوق القدس للاستثمار قد شكلت لجنة تاسيسية برئاسة عبد المجيد شومان لجذب مستثمرين واقامة الشركة الى حيز الوجود.

وقال ان السياسة الاسرائيلية لتهويد القدس بدأت منذ الاحتلال عام 1967 بمصادرة الاراضي واستمرت حتى الآن، حيث تم وضع ما يعادل 34 في المائة من مساحة القدس الشرقية تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة باستخدام قانون المصادرة للمصلحة العامة واقامت عليه عدة مستوطنات وتم بناء 39931 وحدة سكنية حتى الآن وارتفع عدد السكان اليهود من صفر عام 67 الى 161 الف مستوطن.

واضاف ان اسرائيل ابتكرت اسلوبا جديدا للمصادرة وهو المخططات الهيكلية التي تقضي بتحويل اجزاء كبيرة من الاراضي الفلسطينية الواقعة ضمن حدود بلدية القدس الى مناطق خضراء يمنع البناء العربي عليها، وتعتبر احتياطا استراتيجيا للتوسع الاستيطاني المستقبلي كما حدث لمستعمرة «جبعات هاتشفاط» وجبل ابو غنيم» وغيرها، وبهذا الاسلوب استطاعت اسرائيل ان تضع تحت تصرفها 40 في المائة من مساحة القدس الشرقية باعتبارها مناطق خضراء. واكد ان اسرائيل ومنذ عام 1985 بدأت باتباع اسلوب حديث بالاستيلاء على الاملاك العربية والتي لم تستطع خلال الفترات السابقة السيطرة عليها من خلال ضريبة الاملاك، وبدأت منذ عام 1994 بارسال الاخطارات الى اصحاب الاملاك لدفع مبالغ طائلة على هذه الاراضي التي لم تستغل (اراض خضراء) او لم يستطع اصحابها البناء عليها وبحاجة الى اعادة تقسيم وبعدها بفترة بدأت بعرض هذه الاراضي للبيع بالمزاد العلني، واستطاعت اسرائيل بهذا الاسلوب ان تسيطر على 74 في المائة من مساحة القدس الشرقية بشكل مباشر وغير مباشر. وان ما تبقى للفلسطينيين هو 14 في المائة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار بأن 6 في المائة تمت مصادرتها لفتح شوارع و6 في المائة مناطق غير منظمة. وقال ان السياسة الاسرائيلية نجحت الى حد كبير في التغيير الديمغرافي والجغرافي في القدس للسيطرة على الارض والسكان، الا انه بالامكان القيام ومنذ الان بعدة خطوات مضادة توقف هذا التدهور منها البناء العربي في القدس الشرقية وانه بالامكان بناء حوالي 16 الف وحدة سكنية مشيرا الى ان لدى بيت الشرق في القدس حاليا حوالي 400 رخصة بناء بالاضافة الى 110 طلبات في المرحلة النهائية للحصول على الرخص المطلوبة يمكن استغلالها مباشرة.

وقال ان وجود مخططات هيكلية تفصيلية ودعم قانون لبناء وحدات سكنية تزيد عن 200 وحدة من الممكن تحويلها الى مناطق بناء من المناطق الخضراء وهذا ما يستغله الاسرائيليون في مشاريع الاسكان داخل الاحياء الفلسطينية، واضاف ان الجانب الفلسطيني بامكانه ان يقوم بعمليات مسح وتنظيم هيكلي تفصيلي للمناطق غير المنظمة الواقعة خارج التنظيم وبالتالي اخذ الموافقة على تحويلها الى مناطق سكن او حسب شرط تقييم المخطط.

واشار الى ان اجراءات التسوية بالقدس لم تستكمل خلال الفترة ما قبل عام 67، وبالتالي فإن ملكية الاراضي في القدس هي ملكية فردية، وملكية وقفية عائدة للاوقاف الاسلامية، وملكية وقفية مسيحية عائدة للاديرة، وملكية دولة (بلدية). والمشكلة الرئيسية هي الملكية الفردية لان جزءا كبيرا من الاراضي لا يوجد لها كواشين (طابو) كما ان هناك لاجزاء كبيرة تم تفتيتها نتيجة لعامل الارث.

تستهدف مشاركة أوسع للمرأة في التنمية الزراعية

بنك التسليف التعاوني الزراعي في اليمن يدشن سياسة إقراضية جديدة

صنعاء: من عادل السعيد

شرع بنك التسليف التعاوني الزراعي بصنعاء بتطبيق سياسة اقراضية جديدة، للمرأة الريفية في اليمن، تمكنها من المشاركة بصورة اوسع في مجال التنمية الزراعية وذلك كجزء من سياسة الدولة الرامية لادماج المرأة في عجلة الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

وتهدف السياسة الجديدة حسب مصادر البنك، الى الاستفادة من قوة العمل التي تشكلها المرأة الريفية، في مجال التنمية الزراعية بما يؤدي الى رفع معدلات دخل الاسرة الريفية والارتقاء بمستواها المعيشي، من خلال تنويع مصادر الانتاج من حيواني ونباتي، الامر الذي يسهم على مستوى اخر في تحسين المستوى الغذائي بتعدد مصادره بدلا من الاعتماد على مصدر واحد من المنتجات الغذائية.

وتقوم هذه السياسة على تبسيط الاجراءات الخاصة بالحصول على القروض والتسهيلات اللازمة لتوفير وسائل ومدخلات الانتاج، ويجري تنفيذها على مرحلتين كما تشير المصادر، الاولى وهي المرحلة التجريبية حيث يقوم البنك عبر فروعه في المحافظات، بتقديم القروض القصيرة والمتوسطة الاجل لتنفيذ عدد من المشاريع الانتاجية المقترحة، ويتم بعدها تقييم التجربة ميدانيا لتحديد المشكلات التي تواجه تطبيق هذه السياسة. وعقب التاكد من فعاليتها يبدأ العمل في تطبيق المرحلة الثانية والخاصة بتمليك المرأة الريفية وسائل انتاج حيوانية وزراعية وحرفية، كالابقار والاغنام ذات السلالات المحسنة وماكينات الخياطة والتطريز والات خض الحليب وانتاج الجبن والسمن وغير ذلك.

وحددت السياسة الاقراضية الجديدة ثلاثة انواع من القروض لهذه المشاريع، الاول قرض متوسط الاجل لشراء بقر حلوب من السلالات المعروفة بـ«فيرزيان» يتم تلقيحها صناعيا حفاظا على صفاتها الوراثية من قبل الجهات المختصة، مع تقديم الخدمات البيطرية مجانا، بهدف زيادة انتاج الالبان ومشتقاتها، والقرض الثاني طويل الاجل تحصل عليه المرأة الريفية لشراء امهات من الاغنام يتم انتقاؤها من الاسواق المحلية بواسطة مختصين من هيئة مشاريع التنمية الريفية، بهدف انتاج الحليب والخراف وتسويق ذلك محليا، اما القرض الثالث فتحصل فيه المرأة على قرض لشراء 100 دجاجة بياضة من الانواع المهجنة والملقحة ضد الامراض المعدية، لانتاج البيض وتسويقه.

وتعطي السياسة للمرأة الريفية حق الاختيار بين الانواع الثلاثة من القروض بما يتناسب مع امكانياتها وظروفها البيئة والاجتماعية، على ان تقوم الجهات العاملة في مجال التنمية الريفية بالمساعدة في عملية الاختيار وابداء النصح والمشورة كما تمنح المرأة، قرضا قصير الاجل لمواجهة تكاليف التشغيل.

ويشار الى ان سياسة الاقراض هذه تشترط جملة من الشروط منها ان تكون طالبة القرض مقيمة في الريف ولديها المكان الملائم لاقامة المشروع المعين، وان تعمل بتوجيه الجهات المختصة وتتعهد بعدم التصرف في وسائل الانتاج التي تشترى من القرض وبتسديد الاقساط المستحقة للبنك في موعدها، حيث يقوم البنك بتمويل 75 في المائة من اجمالي تكاليف المشروع، وتتكفل صاحبة المشروع بتغطية 25 في المائة. وحسب دراسات الجدوى الاقتصادية التي اعدها مختصون فان السياسة الاقراضية الجديدة ستشجع على قيام العديد من المشاريع الانتاجية وتسهم بدور فاعل في زيادة عائدات الاسرة الريفية وتحسين اوضاعها المعيشية في ظل المستجدات والمتغيرات الاقتصادية، وما نتج عنها من صعوبات وتحديات معيشية.

وفد صناعي أردني يبحث زيادة الصادرات إلى العراق

عمان: «الشرق الاوسط»

يغادر عمان الى العاصمة العراقية اليوم وفد صناعي رفيع المستوى برئاسة خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان، وعضو عدد من اعضاء مجلس ادارة الغرفة، وصناعيون يمثلون مختلف القطاعات الصناعية، بخاصة الدوائية والغذائية. ويبحث الوفد الصناعي الاردني ومسؤولين عراقيين حكوميين وفي القطاع الخاص علاقات التعاون الصناعي، وتنفيذ بعض التعاقدات حسب مذكرة الامم المتحدة رقم 986، والبروتوكول السنوي الموقع بين البلدين. ويلتقي الوفد الصناعي الاردني رئيس اتحاد الصناعات العراقية، ووزيري التجارة، والصناعة لبحث موضوعات تتصل برفض لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن رفض عدة عقود اردنية الى بغداد رغم مطابقتها للشروط المطلوبة.

لمح إلى إمكانية رفع آخر لأسعار الفائدة قريبا

بنك إنجلترا يبدد آمال المصدرين البريطانيين بالعمل على خفض الاسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

بدد محافظ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) آمال قطاع الصناعة في المملكة المتحدة باستخدام صلاحياته الجديدة في تحديد اسعار الفائدة للحد من قوة الاسترليني الذي بات يشكل عبئا على الصادرات البريطانية. وشكك ادي جورج بحكمة استخدام السياسة المالية للتأثير على اسعار الصرف، مشيرا في الوقت ذاته الى ان قوة الاسترليني الحالية قد تكون ظاهرة مؤقتة.

وقال جورج في مؤتمر صحافي عقده مساء امس الاول «لدينا سعر صرف للعملة قوي وهذا شيء غير مريح لقطاع الصادرات» ولكنه تساءل قائلا «هل لنا ان نخاطر بزعزعة استقرار ثلاثة ارباع الاقتصاد التي لم تتأثر بغية تقديم الحماية لذلك القطاع الذي تأثر؟». واضاف «من السهل جدا القول ان سعر الصرف يسبب صعوبات في قطاع التصدير، وهذا صحيح، ولكن في هذه الحالة علينا ان نوازن بين الاشياء بافضل ما نستطيع، وخصوصا اذا اعتقدنا ان التأثيرات على اسعار الصرف غير باقية».

ويعتقد ادي جورج ان قوة الاسترليني الحالية ترجع جزئيا الى عوامل تتعلق بالدورة الاقتصادية، وخصوصا ان الاقتصاد البريطاني بلغ الان مرحلة من النمو في الدورة الاقتصادية الحالية اعلى من المرحلة التي بلغتها اوروبا واليابان. ويعتقد كذلك بان قوة الاسترليني مرتبطة بالمخاوف السائدة حيال الوحدة النقدية والاقتصادية. وفي ظل استبعاد انضمام بريطانيا الى الوجبة الاولى من بلدان عملة اليورو، فان الجنيه الاسترليني يتمتع بالحماية من مخاوف السوق من ان عملية الوحدة النقدية الاوروبية تسيرها الدوافع السياسية بدلا من الدوافع الاقتصادية.

واكد جورج ان التأثيرات التي دفعت بالاسترليني الى الصعود «ليست باقية على الدوام». واضاف «بناء على ذلك سيكون من غير الحكمة زعزعة استقرار الاقتصاد اذا اعتقدنا بان مشكلة سعر الصرف ستنحل بمرور الوقت».

وكانت مجموعة من الشركات البريطانية قد حذرت في الاسابيع الاخيرة من ان ارباحها ستتعرض للهبوط بسبب الاسترليني المرتفع. ففي الاسبوع الماضي، حذرت مجموعة «بريتيش ستيل» البريطانية للحديد وزراء الحكومة واعضاء البرلمان من الاثار السلبية للجنيه الاسترليني المرتفع، مشيرة الى ان مستوياته الحالية تعرض نحو 8.5 مليون وظيفة للخطر. وكررت المجموعة دعوة اتحاد الصناعة البريطاني الى اتباع اسلوب متوازن في مكافحة التضخم يستخدم اسعار الفائدة والاجراءات المالية. وقال متحدث باسم «بريتيش ستيل» ان تذبذب سعر صرف الاسترليني كان له تأثير كبير على ارباح الشركة. وقال «ان 80 في المائة من مبيعاتنا تتأثر بالجنيه القوي». واضاف انه مقابل كل عشرة فنيجات زيادة في سعر الاسترليني امام المارك تنخفض ارباح «بريتيش ستيل» بواقع 100مليون جنيه استرليني.

غير ان محافظ بنك انجلترا عبر عن شكوكه بشأن استخدام السياسة المالية للتأثير على اسعار الصرف. اذ قال «اعتقد حقيقة ان فكرة امكانية العمل على التأثير في معدل الصرف من خلال السياسة المالية تنطوي على مبالغة. اذ يتعين تحديد السياسة المالية في سياق المدى المتوسط. وهذه السياسة ليست اداة لادارة معدل الصرف. واعتقد بان فكرة العمل على التأثير في معدل الصرف من خلال التأثير قصير الاجل في الوضع المالي هي فكرة صعبة».

ويتمثل موقف ادي جورج حيال قوة الاسترليني بانها نابعة من ردة فعل السوق. فقد شهد الاسترليني انتعاشا قويا يوم الثلاثاء الماضي عندما اعلن وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، منح بنك انجلترا الاستقلالية باعطائه صلاحية تحديد اسعار الفائدة. وبدعم من رفع الفائدة ربع نقطة مئوية، ارتفع الجنيه الاسترليني باكثر من فنيجين مقابل العملة الالمانية الى 2.82 مارك. ولكن باقفال السوق في لندن يوم الجمعة الماضي هبط الاسترليني 8 فنيجات الى 2.74 مارك بفعل اشاعات، نفتها وزارة الخزانة، ذكرت ان بريطانيا تستعد للعودة الى آلية الصرف الاوروبية.

وزراء «آپك» يقرون بحث تحرير تجارة الخدمات المالية

مونتريال - رويتر: وافق وزراء تجارة دول منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي (ابك) امس الاول على بحث تحرير التجارة في الخدمات المالية وتوسيع الاسواق المفتوحة امام تكنولوجيا المعلومات.

واتفق الوزراء في ختام اجتماعهم الذي استمر ثلاثة ايام في مونتريال بكندا على البحث عن وسائل لتوسيع اتفاق تكنولوجيا المعلومات الذي تم توقيعه العام الماضي بحيث يشمل منتجات واعضاء جددا.

وقال جيف لانج نائب الممثلة التجارية الاميركية انه في قطاع تكنولوجيا المعلومات «هناك عدد من الاجراءات المتعلقة بالتعريفات ربما يمكن ان نأخذها ونأمل ان نرى تقدما كبيرا العام الجاري».

وتشمل اتفاقية تكنولوجيا المعلومات 41 بلدا و91 في المائة من حجم التجارة العالمية في هذا المجال الان. لكن لانج قال ان هناك اربع او خمس دول اخرى مهتمة بالامر. وقال الوزراء ايضا انهم ملتزمون بانجاز اتفاق نهائي بشأن الخدمات المالية بحلول ديسمبر (كانون الاول).

وكانت المحادثات السابقة حول اتفاق دولي بشأن الخدمات المالية قد انهارت في العام الماضي بعد ان انسحبت الولايات المتحدة بسبب الاحباط ازاء العروض المقدمة من بعض الدول الاخرى.

وقالت الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي امس الاول ان بعض دول اميركا اللاتينية واسيا الاعضاء في المنتدى يجب ان تتقدم بعروض اكثر سخاء. واشارت الى ان الولايات المتحدة يمكن ان تأخذ ذلك في اعتبارها عند تحديد الدول التي تحصل على وضع الدولة الاولى بالرعاية.

وقالت الولايات المتحدة الشهر الماضي ان اتفاق الخدمات المالية يجب ان يتضمن بنودا تسمح للمؤسسات بالعمل في الاقطار الاخرى بالشكل الذي تختاره هذه المؤسسات.

وقالت انه يجب ان يسمح ايضا بملكية اغلبية كاملة ويضمن الحقوق الموجودة للشركات الاجنبية التي تقدم الخدمة المالية.

ومن المقرر ان تعقد دول ابك الثماني عشرة قمتها المقبلة في فانكوفر بكندا في نوفمبر (تشرين الثاني).

حذر في أول يوم من مؤتمره السنوي من عواقب تلوث البيئة على الاقتصاد

البنك الآسيوي للتنمية: مهمة تعزيز النمو الاقتصادي في القارة تقع على جنوب آسيا

فوكوكا (اليابان) - رويتر: افتتح البنك الاسيوي للتنمية اجتماعه السنوي امس ووجه رئيس البنك دعوة الى تعزيز فعالية البنك، بينما حذرت اليابان اكبر مساهم فيه من احتمال تقليص المساعدات. ودعا تقرير صادر عن البنك دول جنوب اسيا الى اخذ راية النمو الاقتصادية من «نمور» شرق القارة، مؤكدا ان امكانات النمو واعدة في هذه المنطقة.

ووصف رئيس البنك ميتسو ساتو بانه «طبيب العائلة» الذي راقب الدول الاسيوية وهي تخوض اولى مراحل التنمية السريعة، لكنه اضاف انه مع اقتراب القرن الواحد والعشرين يتعين على البنك الاسيوي للتنمية ان يثبت ان في جعبته اكثر من مجرد وصفات علاج قديمة.

وقال ساتو «علينا ان نوضح ان مساعداتنا تحدث فعلا اقصى تأثير ممكن. ان تقدم المنطقة والبنك خلال الاعوام الثلاثين الماضية مشجع للغاية، ولكن لا تزال هناك تحديات هائلة».

ويشارك حوالي 3 الاف مندوب من وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية ورجال الاعمال ومسؤولين اقتصاديين اخرين في الاجتماع السنوي للبنك الذي تأسس قبل 30 عاما عندما كانت اسيا قارة اشد فقرا.

وسبق نداء ساتو تحذير مقتضب من وزير المالية اليابانية هيروشي ميتسوزوكا مضيف الاجتماع في مدينة فوكوكا بجنوب اليابان من ان معونات التنمية للدول الفقيرة قد تحتل مكانة اقل اهمية بسبب قيود الميزانية اليابانية.

وقال ميتسوزوكا ان اليابان حققت في الاعوام الاخيرة سجلا مشرفا في اعطاء اكبر مساعدات تنمية بين الدول الصناعية رغم الضغوط المالية الهائلة في الداخل. لكنه اضاف «نظرا لان وضعنا المالي هو الاسوا بين الدول الصناعية فان الاصلاح المالي اصبح ضمن الاولويات القصوى لسياستنا. وعند تنفيذ اصلاحات مالية هيكلية لا يمكن استثناء مساعدات التنمية الرسمية من جهودنا لتقليص الانفاق».



ميتسو ساتو رئيس البنك الآسيوي للتنمية اثناء القاء كلمته امس في المؤتمر السنوي للبنك (أ.ف.ب)

وكانت رسالة ميتسوزوكا هي تحديدا ما يخشى البنك الاسيوي للتنمية سماعه وزادت من هموم المعونات التي تثقل كاهل البنك الذي يقدم مساعدات مالية وفنية لمنطقة اسيا والمحيط الهادي.

وفي تقرير صدر عنه بمناسبة افتتاح مؤتمره السنوي، قال البنك الاسيوي للتنمية انه بعد سنوات من التخلف عن ركب النمو الاقتصادي الذي انتشل «نمور اسيا» من براثن الفقر ودفع بهم الى الثراء جاء دور جنوب اسيا الان لكي تنمو. وجاء في التقرير «ان جنوب اسيا هي اكثر منطقة واعدة بالنمو وارتفاع مستوى المعيشة خلال الاعوام الثلاثين المقبلة». ومضى البنك قائلا انه رغم ان سكان الهند البالغ عددهم 936 مليون نسمة كانوا عاملا رئيسيا في الفقر المتفشي في جنوب اسيا فانهم في السنوات القليلة المقبلة يمكن ان يصبحوا مفتاح النمو في المنطقة. وقال التقرير «في الدول التي تصل فيها اعداد متزايدة من المواطنين الى سن العمل يكون متوسط النمو الاقتصادي للفرد الواحد اعلى ما يكون وتزيد معدلات الادخار القومية». واضاف «عندما ننظر الى المستقبل نجد ان جنوب اسيا سيتمتع بنسبة متزايدة من الايدي العاملة خلال السنوات الثلاثين المقبلة».

ويقدر تعداد سكان اسيا حاليا بنحو 3 مليارات نسمة تمثل حوالي 53 في المائة من سكان العالم.

وحذر البنك الاسيوي من ان تلوث البيئة في اسيا وصل الى مرحل فادحة اصبح فيها يمثل تهديدا ليس فقط لنوعية الحياة ولكن للنمو الاقتصادي في المنطقة ايضا. وذكر التقرير ان في اسيا وحدها 13 مدينة من بين 15 مدينة هي اشد المدن تلوثا في العالم. ورغم النمو السريع والمطرد للاقتصاد والدخل فلا يزال واحدا على الاقل من بين كل ثلاثة اسيويين محروما من مياه الشرب النقية.

وقال التقرير «ان ثمن هذا الاهمال للبيئة فادح». واضاف ان التلوث بالرصاص يؤدي الى تراجع معدلات الذكاء لدى الاطفال «كما ان الاطفال وذويهم يصابون بامراض تنفسية مزمنة وعلل اخرى».

وقال البنك ان ازمة البيئة في اسيا ترجع اساسا الى السياسات الفاشلة والاهمال وان النمو الاقتصادي ليس مسؤولا مباشرة عنها.

وتتراوح تقديرات التكلفة الاقتصادية للتدهور البيئي في اسيا بين 1 و 9 في المائة من اجمالي الناتج القومي لكل بلد اسيوي.

وتستمر اعمال البنك الاسيوي حتى يوم غد الثلاثاء.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.5040	%0.48	5/3
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1783.6531	%0.87	5/3
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6310.1133	%0.09	5/3
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1677.6019	%0.09	5/3
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1628.1306	%0.09	5/3
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1543.6800	%0.09	5/3
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1761.5138	%1.38	5/3
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1648.0090	%0.05	5/3
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1750.7573	%0.18	5/3
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1693.2487	%0.88	5/3
	صندوق المساهم	1006.6600	%0.36	5/3
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.833800	%0.09 +	05/09
	صندوق الاسهم	22.486028	0.00	05/09
	صندوق التجارة	13.151534	%0.08 +	05/09
	محفظة الاسهم الاميركية	19.771556	%1.82 +	05/09
	محافظة الاسهم الاوروبية	22.759230	%0.02 +	05/09
	محفظة الاسهم اليابانية	1.076.97963	%0.34 +	05/09
	محفظة اسهم شرق آسيا	19.684355	%3.34 +	05/09
	محفظة الاسهم البريطانية	21.229507	%2.21 +	05/09
	محفظة سندات الدولار الأميركي	16.244894	%0.04 +	05/09
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	11.042124	%2.38 +	05/09
	محفظة السندات الاوروبية	14.083075	%0.52 +	05/09
	محفظة السندات الدولية	11.770910	%2.18 +	05/09
	صندوق الرياض للاسهم (1)	1.454.988127	%0.91 +	05/09
	صندوق الاستثمار التجاري	1.185.656233	%0.09 +	05/09
	صندوق الرياض للاسهم (2)	1.088.741481	%1.69 +	05/09
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4587	%0.08	4/30
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.1063	%0.09	4/30
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6246	%0.08	4/25
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6556	%0.09	4/29
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4092	%0.07-	4/30
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4778	%0.58-	4/15
	صندوق متعدد العملات	2.4189	%0.47-	4/30
	صندوق السلم في السلع	1.0860	%2.15	3/31
	صندوق الأسهم العالمية	1.4259	%0.85-	4/15
	صندوق الأسهم الدولية	1.4473	%1.70-	4/15
	صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية	1.492	%0.11	4/28
	صندوق الأسهم الأوروبية	1.2973	%1.19-	4/15
	صندوق الأسهم الاميركية	1.6024	%0.09	4/15
	صندوق الأسهم اليابانية	0.8286	%1.41-	4/15
	صندوق الأسهم جنوب شرق آسيا	1.2429	%2.37-	4/29
	صندوق الأسهم العربية	1.3116	%3.43	3/31
	صندوق الأسهم السعودية	0.8812	%0.16	4/23
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	12.0321	%0.09	5/3
	العربية للاستثمارات المحلية بالريال	1379.3651	%0.76	5/3
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1262.7898	%0.70	5/3
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1536	%0.08	5/3
	المضمون 97.5% للمستثمر العربي ريال	372.51	%0.66-	3/31
	المضمون 100% للمستثمر العربي ريال	376.99	%0.53	3/31
	المضمون 100.5% للمستثمر العربي ريال	377.97	%0.79	3/31
	المضمون 97.5% دولار	99.27	%0.73-	3/31
	المضمون 100% دولار	100.57	%0.57	3/31
	المضمون 100.5% دولار	100.79	%0.79	3/31

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

سبعة زعماء من جنوب آسيا يبحثون اليوم دعم التعاون الاقتصادي

مالي (المالديف) - رويتر: يلتقي اليوم زعماء سبع دول من جنوب شرقي اسيا في قمة بمدينة مالي عاصمة المالديف لبحث سبل دفع التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة لتتمكن من اللحاق بالتكتلات التجارية القوية في جنوب شرقي اسيا واوروبا.

وتستمر قمة رابطة جنوب اسيا للتعاون الاقليمي ثلاثة ايام ويشارك فيها زعماء بنغلادش وبوتان والهند والمالديف ونيبال وباكستان وسري لانكا.

وستركز القمة على قضايا الاقتصاد والسياسة تمشيا مع تحول اولويات الكتلة التي انشئت قبل 12 عاما من الخصومات الجغرافية السياسية الى مجال الاعمال.

وقال كامليش شارما وهو مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الهندية «اصبح حث خطى التعاون الاقتصادي الاهتمام الاساسي للرابطة».

وهذه المهمة شاقة لدول الرابطة حيث يقدر البنك الدولي ان اكثر من 500 مليون من سكان المنطقة البالغ عددهم 1.2 مليار نسمة يعيشون في فقر مدقع لا يسمح ولو بتلبية حاجاتهم الانسانية الاساسية. ومن بين كل خمسة فقراء في العالم يعيش اثنان في جنوب اسيا.

وقال تقرير لمركز التنمية البشرية ومقره اسلام اباد ان الدخل السنوي للفرد في جنوب اسيا يبلغ 309 دولارات وهو الادنى في العالم ويقل كثيرا عن مستوى 555 دولارا في الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء الكبرى ومستوى 825 دولارا في شرق اسيا باستثناء الصين.

واتخذت المنطقة اولى خطوات تشكيل كتلة تجارية عام 1995 بانجاز اتفاقية التجارة التفضيلية في جنوب اسيا سعيا الى اقامة منطقة تجارة حرة بحلول عام 2005.

ووافقت دول الرابطة على تخفيض التعريفات الجمركية على اكثر من 1700 سلعة ولكن بقيت التعريفات دون تغيير على نحو 4500 سلعة ولم تتجاوز التجارة بين الدول الاعضاء 3 في المائة من اجمالي مبادلاتها التجارية.

واغلب تعاملات دول المنطقة تتم مع الاتحاد الاوروبي او رابطة دول جنوب شرقي اسيا او اعضاء اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية.

وستدعو الهند في القمة شركاءها في الرابطة الى السير على نهج الاتحاد الاوروبي وتبني عملة موحدة.

ومن المتوقع ان تصدق القمة على اتفاقية اعدها وزراء خارجية الدول الاعضاء لتسهيل شروط منح تأشيرات الدخول لعشر فئات من المسافرين منهم وزراء دول الرابطة ورؤساء المنظمات الرياضية الدولية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يعود تاريخ مدينة ماعين الى الألف التاسع قبل الميلاد. وقد شهدت حضارة زاهرة في ايام الملك المؤابي ميشع الذي حرر جميع المناطق الواقعة الى شرق نهر الاردن والبحر الميت من اليهود الذين استولوا عليها فترات متقطعة خلال القرنين العاشر والتاسع قبل الميلاد. اما اليوم فهي بلدة صغيرة لا يتعدى عدد سكانها سبعة آلاف نسمة، لكنها تشتهر بينابيعها المعدنية ومنتجعها السياحي الذي يزوره حوالي ربع مليون شخص من السكان المحليين ومن البلاد العربية والعالم

تضم أكبر منتجع علاجي في الأردن

ماعين.. مدينة الينابيع الحارة

عمان: «الشرق الأوسط»

تؤكد المصادر التاريخية ان ماعين بنيت في عهد الملك ميشع الذي عرف بمسلته المشهورة التي دون عليها انتصاراتها على اليهود وانجازاته في مجالات البناء والاعمار وادارة الدولة. ولعل من بين هذه الانجازات بناء المدن وفي مقدمتها مدينة ماعين بدليل احدى العبارات التي كتبت على مسلة ميشع وتنص: «لقد بنيت قرية ماعين وحفرت فيها تلك البركة».

وكان ماعين تسمى «بعل معون» اي رمز الينابيع نسبة الى الينابيع التي تتدفق بغزارة من ارضها والمناطق القريبة منها، وخاصة الينابيع الحارة او ما يعرف اليوم بالمياه المعدنية التي عرفت باستخداماتها المتعددة على مر العصور وخاصة في علاج بعض الامراض.

ماعين من المدن والمواقع القليلة التي يتجسد فيها التاريخ والجغرافيا في تزاوج فريد بين الزمان والمكان، حيث تقع على هضبة تمتاز بصخورها البازلتية السوداء او ما يعرف في علم التضاريس بالصخور البركانية التي صبغتها الحمم البركانية التي قذفتها باطن الارض خلال تشكل الارض عبر الحقب الجيولوجية المتعاقبة باللون الاسود جراء احتراقها بفعل الحمم.

وترتفع هذه الهضبة نحو 700 متر عن مستوى سطح البحر طول المسافة الممتدة بين عمان وحتى ماعين البالغ طولها 40 كيلومتراً ثم لا تلبث ان تبدأ بالانحدار التدريجي حتى البحر الميت الذي ينخفض بمقدار 400 متر عن مستوى سطح البحر.

وبالاضافة الى صخورها البركانية السوداء تمتاز الهضبة بكثرة مياه الينابيع التي تتدفق من باطن الارض.. لكن هذه الينابيع تتدفق بالمياه الحارة التي تزيد درجة حرارتها في بعض الاحيان عن 70 درجة مئوية لحظة تفجرها من باطن الارض، مما حدا بالمؤابين القدماء الذين انشأوا مملكة في هذه المنطقة، التي تعتبر احدى الممالك الكنعانية الثلاث شرق الاردن، الى تسميتها باسم «بعل معون» اي رمز الينابيع، في حين اسماها الاغريق «جبل المياه الحارة» واعتمد الرومان والبيزنطيون هذه التسمية.

وعلاوة على ما ورد في مسلة ميشع حول ماعين فقد تذكرها مؤرخو الاغريق والبيزنطيين حيث جاء في كتابات المؤرخ البيزنطي اوسابيوس عنها «بعل ماعون، ما وراء الاردن، بلدة كبيرة جداً قريبة من جبل المياه الحارة في بلاد العرب.. عند الحجر الالفي التاسع الى الجنوب من مادبا».

وتتوسط ماعين المسافة بين عمان والبحر الميت ولا تبعد عن مدينة مادبا سوى عشرة كيلومترات. ونظراً لوقوعها على قمة الهضبة التي تبدأ بالانحدار التدريجي نحو البحر الميت فيمكن مشاهدة مدينة القدس ومآذنها المضاءة ليلاً من ماعين بالعين المجردة، كما يمكن مشاهدة بيت لحم وجبال السلط والكرك لا سيما عندما يكون الجو صافياً في امسيات الصيف ولياليه.

أمم متعاقبة

وتشير المراجع التاريخية الى ان ملك مؤاب ميشع هو الذي بنى مدينة ماعين بعد انتصاراته الباهرة على اليهود وتحرير مادبا والكرك والكثير من المواقع التي خضعت لليهود فترات متفاوتة وذلك في نحو عام 830 قبل الميلاد. واطلق عليها اسم «بعل معون».

وكغيرها من مراكز الحضارة والعمران في المناطق الواقعة شرقي نهر الاردن خضعت «بعل معون» التي حرف اسمها بمرور الزمن الى ماعين، للعديد من الجيوش التي اجتاحت جنوب بلاد الشام في طريقها غرباً الى فلسطين ومصر او شرقاً الى بلاد الرافدين وبلاد فارس.

فخضعت للاشوريين الذي زحفوا من شمال العراق لاحتلال بلاد الشام في مساعيهم الرامية لاقامة اول امبراطورية عسكرية في التاريخ واحتل الاشوريون «بعل معون» بقيادة ملكهم الشهير سرجون الثاني عام 723 قبل الميلاد، كما استولوا على ربة عمون «عمان» عاصمة العمونيين في طريقهم الى فلسطين حيث احتلوا القدس وفرضوا الجزية على اهلها، وكانت آنذاك خاضعة لليهود. كما دمروا سبسطية عاصمة مملكة اسرائيل الشمالية وسبوا اهلها الى نينوى فيما عرف بالسبي الصغير تمييزاً له عن السبي البابلي الكبير الذي تم على يدي ملك بابل نبوخذ نصر بعد مائتي عام.

ومرت بها قوات سنحاريب ابن سرجون الثاني عندما توجه لاخضاع القدس عام 713 قبل الميلاد بعد ان رفض اليهود دفع الجزية لملك نينوى، واخضعها مرة ثانية وضاعف الجزية على سكانها.

الاغريق والرومان

وعندما ورث البابليون مملكة الاشوريين خضعت ماعين لملكهم ومرت بها جحافل نبوخذ نصر في طريقها للقدس عام 586 قبل الميلاد كما مرت بها جحافله في طريق العودة من القدس الى بابل وهي تسوق آلاف اليهود الذين سباهم نبوخذنصر من القدس بعد ان فتحها الى بابل لخدمة امرائها واسرها النبيلة. وتشير المراجع التاريخية الى ان عدد من سباهم نبوخذ من اليهود بلغ 50 الفاً من زعمائهم وقادتهم واحبارهم.

وخلف الفرس البابليين على حكم المناطق الواقعة شرقي نهر الاردن بما فيها ماعين.

واستوطنها الاغريق الذي دانت لهم منطقة شرقي المتوسط منذ عام 333 قبل الميلاد وخلفوا وراءهم اثاراً كثيرة الا انها اندثرت مع مرور الزمن وعدم العناية اللازمة بترميمها والمحافظة عليها. ومما يدل على اهتمام الاغريق بهذه المدينة انهم كانوا يقيمون فيها عدة اشهر كل عام عندما يرغبون في العلاج بالمياه الحارة التي تتفجر في عدة مواقع بالقرب منها، بل ان اطباء الاغريق كانوا يصفون هذه المياه لعلاج العديد من الامراض وخاصة الجلدية منها.

الا ان الامة التي ادركت اهمية جبل المياه الحارة هي الامة الرومانية التي استولت على بلاد الشام في القرن الاول الميلادي.

وكان الرومان يستمتعون بالمياه المعدنية الحارة في منطقة ماعين منها شلالات ماعين الشهيرة التي تنحدر على شكل شلال صاخب من المياه الحارة من اعلى الجبل الى المنحدر بطول نحو 130 متراً، ومنها مياه عين الزارة الواقعة على بعد خمسة كيلومترات من شلالات ماعين، ومنها كذلك مياه زرقاء ماعين التي لا تبعد سوى سبعة كيلومترات عن ماعين.

واقام الرومان العديد من المنشآت والمرافق في ماعين وخاصة المسارح والمدرجات ليستمتعوا بفنون التمثيل والقراءات الشعرية والحفلات الموسيقية بعد ان يكونوا قد استمتعوا بالمياه الحارة التي تتدفق من صخور الجبال البركانية البازلتية المحاذية للشاطئ الشرقي للبحر الميت.

وتم اكتشاف بعض الآثار في منطقة ماعين، لعل اهمها الآثار البيزنطية التي اكتشفت مؤخراً ومن بينها دير وبعض القطع الفسيفسائية والمقابر الامر الذي يدلل على ان البيزنطيين استوطنوا هذه المنطقة خلال حكمهم لبلاد الشام.

وقد عرف العرب في الجاهلية مياه ماعين الحارة وادركوا اهميتها العلاجية فكانوا يفدون اليها ويقيمون حولها عدة اشهر في السنة يقومون خلالها بالاستحمام بمياهها المعدنية.

وتشير المراجع التاريخية الى ان العديد من القوافل التجارية العربية التي كانت تتنقل بين مكة المكرمة ودمشق كل عام كانت ترتاد منطقة ماعين للاستمتاع بمياهها المعدنية، كما كانت ترتاد منطقة طبريا كذلك المعروفة بمياهها المعدنية الحارة.

العهد الإسلامي

وعندما فتحت الجيوش الاسلامية بلاد الشام ووضعت حداً للاحتلال الروماني لهذه البلاد كان سكان ماعين وغيرها من المناطق المحيطة بمدينة مادبا يدينون بالمسيحية التي اعتنقها الامبراطور الروماني قسطنطين عام 306 ميلادية وجعلها دين الدولة الرسمي. ولم يرغم المسلمون أهل ماعين وغيرها من المدن الاخرى على اعتناق الاسلام وسمحوا لهم بالبقاء على الدين المسيحي، الا ان قسماً منهم اعتنق الاسلام بمحض ارادته بعد أن رأى الحكم الاسلامي وما يتصف به من عدل وتسامح سيما وان خلفاء بني امية سمحوا للنصارى باقامة الكنائس والاديرة ودور العبادة بمنتهى الحرية كما عملوا على ضمان ممارسة شعائرهم الدينية بحرية كاملة.

وخلال الحروب الصليبية تعاقبت على ماعين الجيوش الاسلامية والصليبية على حد سواء في صراع البقاء الذي احتدم زهاء قرنين من الزمن وكانت الجيوش الاسلامية والصليبية تتصارع لاحتلال الطريق المؤدي من القدس الى الكرك عبر غور الاردن وهضاب ماعين وذلك بعد ان احتل الصليبيون الكرك واقاموا فيها مملكة الكرك الصليبية.

وبقيت ماعين ساحة قتال طوال 80 عاماً الى ان تمكن صلاح الدين الايوبي من السيطرة على الطريق الفاصل بين مصر والشام لضمان انتقال القوافل التجارية وحركة الجيوش تمهيداً للاطباق على الصليبيين في فلسطين رغم وجودهم العسكري في قلعتي الشوبك والكرك حيث حاصر صلاح الدين القلعتين وابقاهما في منأى عن العمليات العسكرية الاخرى.

وبسيطرة صلاح الدين على الطريق بين مصر والشام خضعت ماعين للحكم الاسلامي بعد ان احتلها الصليبيون سنوات عديدة وبعد ان كانت ساحة قتال بين المسلمين والصليبيين عشرات السنين الامر الذي مهد الطريق لمعركة حطين الشهيرة عام 1187 ميلادية والتي اعقبها فتح صلاح الدين لبيت المقدس في نفس العام بعد ان ظلت تحت حكم الصليبيين 88 عاماً.

ونامت ماعين في احضان الزمن قروناً عديدة ولم يعد يرد لها ذكر منذ انتهاء الحروب الصليبية وبداية دولة المماليك في مصر والشام بعد ان كانت مدينة مزدهرة طوال 20 قرناً تعاقبت عليها الامم والجيوش على مر العصور.

ماعين اليوم

وماعين هذه الايام بلدة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن سبعة آلاف نسمة. يعمل اهلها بالزراعة حيث تمتد حولها السهول عشرات الكيلومترات وتزرع باشجار الفاكهة على اختلاف انواعها وكذلك اشجار الزيتون التي تشكل غابات متصلة مع بعضها البعض وخاصة في المناطق الشرقية باتجاه مادبا وتشتهر سهول ماعين بزراعة الخضار والحبوب والتبغ والاضافة الى تربية الثروة الحيوانية.

ونظراً لارتفاع المنطقة عن مستوى سطح البحر بنحو 700 متر فان تربتها الحمراء الملائمة للزراعة لا تحتاج للكثير من المياه للري بسبب تكون الندى في ساعات الصباح الباكر والساعات والمتأخرة من الليل لذلك نجد ان غالبية المزارع في ماعين تروى بمياه المطر ولا تحتاج للري الدائم سواء في تلك اشجار الزيتون وغيرها من الاشجار المثمرة، او الخضار والحبوب والتبغ والبطيخ والشمام التي تشتهر بها سهول ماعين بالاضافة الى اشجار التين الباشقة التي يصل ارتفاعها الى عدة امتار واشجار اللوزيات بانواعها.

ونظراً لصغر البلدة وعدم توفر فرص العمل الكافية فان الكثير من ابنائها يعملون في المدن الاخرى مثل مادبا وعمان والزرقاء بل الكثير من ابنائها قد انتقلوا للاقامة الدائمة في المدن الكبرى وهجروا ماعين التي ضاقت بآمالهم وطموحاتهم الكبيرة.

حمامات ماعين

وتعتبر ماعين منطقة جاذبة للسياح على مدار العام نظراً لوجود الحمامات المعدنية او شلالات المياه الحارة بجوارها التي يرتادها السياح من الدول العربية والاجنبية بهدف العلاج والاستحمام نظراً لاهميتها الصحية.

وقد اقيم في موقع الحمامات الذي يطل على البحر الميت وعلى سلسلة الجبال البركانية منتجع سياحي علاجي عام 1988 تتوفر فيه كافة المرافق الضرورية للعلاج والاستجمام.

ويتكون المنتجع السياحي من عدة مرافق اهمها فندق عشتار وهو من فنادق الدرجة الاولى ويضم مطاعم وصالة للترفيه وقاعات للاجتماعات والمؤتمرات كما يضم المصح العلاجي الذي يتكون من العيادات العلاجية التي تشغل طابقاً كاملاً في الفندق باشراف اطباء متخصصين. ويحتوي الفندق ايضاً على المحلات التجارية ومحلات بيع الهدايا والتحف الشرقية.

ومن مرافق المنتجع الشاليهات السياحية والكرافانات والعيادة المتخصصة بالعلاج الطبيعي بواسطة المياه المعدنية الحارة والبرك الساخنة والبرك العامة للسباحة.

ويلقى المنتجع اقبالاً كبيراً من الزوار الاردنيين والعرب والاجانب الذين يؤمونه على مدار العام الا ان شهري مارس (اذار) واكتوبر (تشرين الاول) يعتبران ذروة الموسم السياحي.

ويزور المنتجع نحو 250 الف شخص في العام يشكل الاردنيون 50 في المائة منهم والعرب 25 في المائة والاجانب 25 في المائة.

مياه ماعين المعدنية ويظهر جزء من منشآت المنتجع العلاجي (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

مسؤول لـ«الشرق الأوسط»: منفذو الاعتداءات مهندسون وخريجو جامعات وليسوا عاطلين

العنف في الجزائر صوره شتى والحياة عادية رغم الحوادث

● التلفزيون الجزائري يزج بالمجتمع المدني البعيد عن بؤر الإرهاب في قلب التراجيديا التي تعيشها عائلات مثلث الرعب ● طبعا سأعيش.. رد من صبي حمّال جعلني أفكر مليّاً في مبدأ الحياة والموت في جزائر اليوم ● شوارع العاصمة تعج بالمارة والمحلات عامرة بما توصلت إليه بيوت الموضة العالمية ● النكتة عادت بقوة إلى المجتمع.. وآخر نكتة «مخترع النكتة مات» (طبعا في اشتباك ما) ● المفاجأة الأخرى تكمن في الانتشار الواسع للاغاني العاطفية وموسيقى «الراي» الشعبية ● العائدون من الجزائر يحملون في قلوبهم طيف هذا البلد الذي يتألم بعناد وصبر



العاصمة تستعيد في هدوء دورها كإحدى أجمل مدن المتوسط

(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الجزائر: من نادية محميد

في مطار «هيثرو» اللندني كانت المفاجأة الاولى بانتظاري في مطلع الرحلة التي طال استعدادي لها.

عمال وموظفو مكتب الشركة الخطوط الجوية الالمانية «لوفتهانزا» يتولون تسجيل وتحميل امتعة المسافرين على طائرات «الخطوط الجوية الجزائرية».

طابوران طويلان من المسافرين امتدا داخل صالة المغادرة ينتظر الواقفون فيهما دورهم لاستكمال إجراءات التسجيل.

كان العدد كبيرا، اكتظت به طائرة «اير باص» الضخمة. الجزائر شبح مخيف في عناوين الصحف، لكن المتوجهين اليها من لندن وحدها هم بهذا العدد الكبير يستقلون الطائر العملاق ثلاث مرات في الاسبوع يحملهم حنين لا يصدق دعايات الصحف. وقلوبهم تتسرع الى الوطن اسرع مما تقدر عليه محركات الطائر المعدني.

الـ«اير باص» الجزائرية تاخرت نحو 30 دقيقة عن موعد اقلاعها. واثار التاخير بعض من القلق، لكن مساعد قائد الطائرة طمان الركاب، فقال عبر المذياع ان التاخير كان فقط «لاسباب تقنية» متمنيا للجميع «رحلة سعيدة الى الجزائر».

بعدما شددنا الاحزمة قلت في نفسي «فلتبدأ المغامرة». الحياة في مدينة الضباب طالت كثيرا لأنني اصبحت مثل غيري من الجزائريين في الخارج اصحو وانام على الاخبار التعيسة التي تتسابق على تعداد عدد ضحايا الارهاب في الجزائر التي أضاعت وجدان العالم ببطولات أبنائها الاحرارخلال الخمسينات والستينات، حتى صرت مثلهم اصدق ما يكتبون واكذب ما اسمعه من الاصدقاء والاقرباء الذين لا ينقطعون عن زيارة الجزائر.

وباقلاع الطائرة اختلطت في داخلي مشاعر الحنين والشوق للأهل والأرض. راودني بعض الخوف والقلق، مما سأواجهه هناك. لكنني طردت هذه المشاعر جانبا ساعتين ونصف الساعة من الزمن اخذت بعدها الطائرة تحوم فوق مطار هواري بومدين استعدادا للهبوط.

مطار غير متأهب

منذ اللحظات الأولى التي وطئت فيها ارض المطار راحت عيناي تراقبان وتتفحصان كل نقطة قريبة أو بعيدة. وارتحت حينما شاهدت في آخر الافق سلسلة جبال الاطلس الشمالي. ورأيت داخل المطار بعض عناصر الشرطة. واشعرني انتشارهم الضئيل في محيط مدارج الهبوط ان الاحوال الأمنية مطمئنة.

عند وصولنا الى قاعة المطار، مكثنا قرابة نصف الساعة امام الحزام الناقل في انتظار خروج الأمتعة. لمحني احد المعارف كان ينتظر قريبا له جاء معي على الطائرة نفسها، جاءني مرحبا. انشغلت في كلمات الترحيب. عبارات عامة عن الاوضاع السائدة.

كان في حال بائسة، أخبرني انه يائس. لم يكتم حزنه. فقد خسر حبيبته ليس في أحد الاشتباكات او عمليات الاغتيال وانما بسبب رفض عائلتها تزويجهما فقط لأنه لم يكن من اصل قبائلي (بربري).

لعل تساؤلاتي سبقتني، ولعل عيناي فضحت هواجسي، قال لي: «الأمور عادية. واذا لم تكن للمرء علاقة بالسلطة او بالجماعات المسلحة فلا خوف عليه ما عدا خطر القنابل التي قد تغدر به في الشارع».

واضاف شارحا ما كنت اظن اني اعرفه: «المستهدفون هم عادة رجال القضاء والدبلوماسيون والصحافيون». توقف لحظة ثم قال «لا تقلقي فالأمور بخير».

وعلى هذه الكلمات ودعته لأتسلم حقائبي وفي نفسي قلق لم تنجح كلماته في تبديده.

توجهت الى نقطة التفتيش حيث الاجراءات عادية، لا اجراءات مراقبة استثنائية. بعد نظرة اخيرة على جواز السفر من قبل رجل الجمارك، توجهت نحو بوابة الخروج التي يقف على جانبيها عناصرمن رجال الشرطة بالملابس المدنية.

كانت قاعة المطار خالية من الناس. فاشار علي احدهم بالتوجه الى البوابة الخارجية حيث يجتمع المستقبلون على بعد يتجاوز 50 مترا. وكانت هذه هي المسافة بين الاجراءات التي اتخذتها سلطات المطار لضمان سلامة المسافرين تحسبا لأي عملية ارهابية من النوع الذي حدث في عام 1993.

من الصعب ان تلتقط عيناك بسرعة رؤوس مستقبليك وسط هذا الحشد الكبير من الرؤوس التي تتطلع عيونها جميعا الى المكان الذي تفد منه لا سيما عندما تكون مسكونا بـ«فكرة» لا تغادرك مهما حاولت ان تقنع نفسك بأن المكان آمن. احساس غريب لم أعرفه لفترة طويلة، يكاد يمنعك من التفكير، الاحساس بانك قريب من موت بشع محقق الا ان الخوف لا يأتي من الموت ذاته فـ«كل نفس ذائقة الموت» لكن من ذا الذي يريد ان يقتل غيلة على حافة شارع او يتبعثر لحمه ودمه وعظامه اشلاء.

كانت لحظات تريد عبرت ورائي لكنها بدت ساعات طويلة.

قبل ان اسعى الى افراغ العربة البدوية من امتعتي هرع جمع من «الحمالين» وهذا أمر اثار دهشتي، كما هزتني رؤية العدد الكبير من هؤلاء خارج مبنى المطار يترقبون المسافرين متطلعين الى سخائهم.. كان بين الراكضين طفل لا يتجاوز الثالثة عشرة من عمره.. جاء بعربته ليحمل المتاع، وفعلا فاز أخيرا بـ«الحملة». الطفل انساني خوفي وجعل العالم يصغر في عيني.. هذا «الحمال» الطفل سيطر على تفكيري: اية قصة او حكاية القت به في ميدان العمل الشاق هذا وابعدته، ربما، عن المدرسة.

وفي الطريق الى موقف السيارات التفت اليه غير مرة لأسأله ما اذا كانت الامتعة ثقيلة عليه. كان يجيبني بابتسامة، واثقا من نفسه ووجهه ملوح بالشمس «لا، لا تقلقي، لقد اعتدت على هذا الأمر» فاصمت قليلا ثم اعود لأسأله السؤال نفسه فيرد علي بجواب مماثل، ولأرد عليه عفويا بكلمة تستخدم كثيرا في الشرق الجزائري: «تعيش»، التي تعني «شكرا» واذا به بعد المرة الثالثة، ربما يرد علي رافعا رأسه بالقول: «طبعا سأعيش»!

رد أفطنني الى مبدأ الحياة (العيش) والموت في جزائر اليوم وما مدى تأثير الكلمة البريئة او صداها في نفس الطفل الذي هو مثل كثيرين غيره من الأطفال والأهالي الذين هجروا المدارس والبيوت في القرى للسكن في ضواحي العاصمة وبعض احيائها الداخلية هربا من الهمجية التي تطاردهم في رؤوس الجبال حيث تقصر يد الأمن. منذ اللحظات الاولى لفتتني الظاهرة الجديدة التي لم أرها من قبل. هناك أطفال وكبار يهرعون الى مواقف السيارات لمسح الزجاج او عرض شيء ما للبيع.. امور كانت شبه منعدمة في الجزائر منذ استقلالها لكن يبدو أن الانعكاسات الاجتماعية لبرنامج التصحيح الاقتصادي ووصفات صندوق النقد الدولي ارهقت كاهل الموظف الصغير اكثر من غيره في المجتمع. ورغم كون المؤشرات الاقتصادية في تحسن مستمر، فإن القدرة الشرائية للمواطن في انخفاض مستمر ايضا.

لا تغيب عن العين في المدينة حشود العاطلين عن العمل من الشباب الذين لا يحصل المحظوظون منهم الا على اعمال ثانوية أوجدت سوقا موازية، كذلك اخذت بعض مناطق العاصمة تفقد رونقها بسبب قلة تنظيمها وانتشارها بطريقة عشوائية. وراحت ظواهر الفقر تبرز في بعض الأحياء في شكل واضح. وتعمقت الفوارق الاجتماعية في فترة زمنية قصيرة نسبيا الأمر الذي اضفى على المدينة نوعا من علامات الفقر والحرمان من خلال النظر الى العديد من المارة، لكن الغريب انه على رغم مظاهرالفقر انخفض عدد المتسولين عما كان عليه في السابق.

الجزائر بلد المفارقات واليوم اكثر من اي وقت مضى.

الإرهاب المعيشي

قالت لي سيدة في الأربعينات من عمرها «الارهاب الحقيقي الذي نعيشه في المدن الكبرى هو المعاناة اليومية من رؤية الشباب من خريجي الجامعات تحفى اقدامهم ويتملكهم القنوط في بحثهم عن وظيفة. يترددون بل يخجلون من ارسال طلبات العمل لأنهم يعلمون علم اليقين انها ستواجه بالرفض. جيش العاطلين هو الذي يثيرالقلق. أعداد كبيرة من الشباب في مقتبل العمر تتسكع في الشوارع او تحاول كسب قوتها حتى لو اضطرها ذلك افتراش الرصيف في محاولة لبيع اشياء بسيطة لمجرد الحصول على قليل من المال، وهناك عوائل تتكون من ستة الى سبعة افراد يصل الحال ببعضها ان اربعة منهم عاطلون عن العمل، ويعتمدون غالبا على مخصص التقاعد الذي يتقاضاه الأب، او على راتبه الشهري».

واضافت السيدة انه «رغم صعوبة الحصول على فرص العمل في صفة عامة فان ظاهرة اللجوء الى المعارف واستخدام العلاقات مع بعض اصحاب الامتيازات هي المهيمنة حاليا».

الحديث مع المواطنين الجزائريين على اختلاف توجهاتهم الحزبية والايديولوجية يغلب عليه موضوع العمليات الارهابية، «قصص» تتهاطل عليك كالسيل وتشعر بالألم يعتصر قلبك فتتوسل الى المتحدث ان يجنبك ذكر بعض التفاصيل التي يكفي ذكرها ليدمي قلبك. وكلها حوادث طالت فردا من عائلات المتحدثين او قريبا او جارا بالمدينة او القرية. كل يوم يحمل جديدا.

ما ان تعتاد الاذن على اخبار العمليات التي تناقلتها الصحف وصارت حديث الناس لبضعة ايام حتى تاتي عمليات اخرى لتحل محلها.

وسط كل هذا الغيض من اخبار الآلام والماسي تغيب الطفولة وترحل البراءة عن الوجوه والذكريات. تتلون مخيلات الافراد بمواضيع لونها أحمر قان. وحتما قلوب الصغار تصلبت لتعودها على تكرار سماع قصص المذابح. حدث في الحادية عشرة من عمره ضحك ساخرا عندما لاحظ علامات الاشمئزاز تعلو وجهي بينما كنت اسمع قصة احدى الفتيات التي اغتيلت في ضواحي العاصمة.

عنف التلفزيون

وتزيد الطين بلة مشاهد مؤلمة عن عنف غادر يقتحم عبر التلفزيون عالمك من تلك العلبة الملونة بشرائط الكهرباء. التلفزيون الجزائري عرض في نشرة أخبار الثامنة مشاهد نحر احد المواطنين اضحية العيد من دون سابق انذار فاثار الأمر سخطي.

كل من حولي لم يحركوا ساكنا قد اعتادوا الألم كما اعتادهم، قالوا: ان المشاهد من هذا النوع التي يبثها التلفزيون في ساعات مختلفة من اليوم، امر عادي يحدث كثيرا. احد الجالسين حول مائدة العشاء قال ان التلفزيون، بقصد او بغير قصد، يزج بالمجتمع المدني البعيد عن مواقع الأحداث الأليمة في قلب التراجيديا التي تعيشها عائلات الأرياف. انه نسيج شبكة التكنولوجيا تريد ان تختصر المسافة لكنها تعجز عن ازالة الفارق الكبير بين لحظة الالم واللحظة التي يتمنى المرء لو ان الالم لم يكن جزءا من حكاية هذا العالم.

جزء علينا ان نرويه في مهنة الصحافة والكتابة وعالم الكاميرا.

ربة بيت شرحت لي ببساطة عن عالم العنف الذي اختلط فيه الخيال بالحقيقة قائلة «حتى قبل ظهور الارهاب في البلاد، كانت برامج التلفزيون تعج بافلام العنف مثل «ترمينا تور» ورامبو. السلسلة طويلة.. اثرت على اطفالنا الذين نراهم اليوم يقلدون هذه الحركات العنيفة حتى في مواضيع الهزل والمزاح».

واحدى القنوات الاجنبية بثت ذات مرة صورا منقولة عن شريط لفيلم لإحدى الجماعات المسلحة يبدو فيها أحد عناصرها في هيئة «رامبو» وقالت السيدة «ان تحدي هؤلاء الشباب لكل ما يمت بصلة للدولة واجهزتها يبدو الآن وكأنه احد تلك الأفلام ولا جدال في هذه المسألة فهم قد تشبعوا بالصور العنيفة، من خلال الشاشة الصغيرة والكبيرة

عندما تتناقل الاذاعات خبرا عن مجزرة تقع في منطقة ما من الجزائر، ترى الناس يحبسون انفاسهم ويترقبون نشرة اخبار الثامنة مساء في التلفزيون. النشرة لا يتابعها في الأحوال العادية الا الآباء.. فقط لكن عند حدوث عملية اجرامية عنيفة ينضم بقية افراد العائلة ليتابعوا وقد اثار الحديث فضولهم والمهم. اما في بقية ساعات اليوم فإن اجهزة التلقي الفضائي موجهة لالتقاط البرامج الاجنبية أو العربية.

المشاهد الجزائري كان حتى سنوات قليلة يجهل اسماء المطربين العرب (المشارقة) والثقافة المشرقية ونمط المعيشة والأكلات المشرقية التي اصبحت تتحدث عنها الآن ربات البيوت ويحاولن تقليدها. لكن هذه المأكولات في كثير من الاحيان مرهقة لميزانية ربة البيت لأن تحضيرها يحتاج الى مشتريات وموارد اصبحت غالية الثمن كاللوز الذي يتجاوز سعر الكيلوجرام الواحد منه اليوم 12000 دينار جزائري.

اللوز لم يعد متوفرا بكثرة بعدما أكل زحف الاسمنت الأراضي المنتجة وحدث اهمال للأراضي الزراعية، فقد صار في نهاية قائمة المنتجات الوطنية.

وبعيدا عن اللوز واطباق الطعام التي يشح محتواها، لا احد ينكر في الجزائر اليوم تأثر المواطنين والشباب منهم خاصة بالبرامج والصور الملتقطة من صحون القنوات الفضائية. احد الأصدقاء وصفهم بـ«جيل البربول» اي جيل الصحون الفضائية. وقال انهم يعيدون كل البعد عن الصراعات والنقاشات الدائرة في الساحة. وسألت «الشرق الأوسط» اطفالا وشبانا اعمارهم تتراوح بين العاشرة والثامنة عشرة وحتى في سن الخامسة والعشرين عن الأوضاع السياسية في البلاد. اراؤهم كلها أجمعت على ان الصراع في الجزائر سببه «الكرسي» وليس ارساء «نظام ديمقراطي». حوارهم البسيط يظهر الى أي حد يعيشون في عالم ترسم حدوده حواف الشاشة الصغيرة. تغيب عند الكثير منهم القراءة السياسية للأحداث. يظهرون قدرا من اللامبالاة. يعتبرون الاهتمامات والصراعات السياسية قضية مبهمة غائمة، حتى لو مرت عبر صناديق الاقتراع. ومن الصعب جدا التكهن بميولهم السياسية.

قال احدهم (28 عاما) معلقا على حالته بنبرة مفعمة بالغضب والأسى في آن واحد: «انا مهندس في احدى اكبر المؤسسات المعروفة وعلى رغم نجاحي وبلوغي أعلى المراتب العلمية فليس لدي ثقة في المستقبل. لقد حققت ما لم يحققه الكثير من ابناء جيلي من عمل وشهادة، لكن على رغم حصولي على راتب شهري يفوق 20000 دينار جزائري فانني لا استطيع الحصول حتى على غرفة اسكن فيها بعيدا عن بيت العائلة للتفكير في الزواج، وفتح بيت، لأن رواتبنا قد تسمح للبعض منا بالعيش بطريقة لائقة فقط عندما يكون عازبا لا رب عائلة. ولهذا ليس لدينا امل في الاستقلال بانفسنا».

وهنا يكمن، سبب آخر لـ«العنف» الذي يعيشه الشاب الجزائري، الطريق المسدود مليء بالمرارة. مليء باليأس ساعد، ولا بد من تعزيز صفوف المنشقين عن المجتمع المدني والانساني وحثهم على الانضمام الى مجموعات تنادي بالتمرد وافتقدت في صراعها لضوابط المواجهة السياسية وحتى المسلحة من خلال اقدامها على محاربة بسطاء الناس الذين لا حول لهم ولا قوة.

هذه الصورة المعتمة تستخرج منها احدى السيدات تفصيلاً مشرقاً. تستشهد بقول الباري عز وجل «عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم»، تقول: جمعت هذه السنوات الصعبة، رغم احداثها المأساوية، بين الجزائريين، وقوت الاحساس بالانتماء للوطن، واهمية بناء دولة مؤسساتيا، الأمر الذي لم يكن قائما في السابق لان الجزائر في تاريخها الطويل لم تكن تخرج من استعمار او سلطة اجنبية حتى تقع تحت سيطرة استعمار آخر. الأمر انعكس في بعض السلوكيات الاجتماعية، من اعمال تخريبية (حتى قبل ظهور اعمال العنف) تستهدف مرافق في الخدمات العمومية المتوفرة للمواطن في شوارع المدن».

هذه الخدمات كان يجري الاضرار بها وتدميرها على اساس انها «ملك للبايلك» اي (للدولة). وعزز قصر النظر والتهميش الذي طبقته الحكومات المتتالية على الحكم منذ الاستقلال مبدأ الاقصاء الثقافي والسياسي. مما تسبب في انفجارها في نهاية المطاف وظهور ازمات يصعب حصر اسبابها لا سيما انها تزامنت مع فترة ركود اقتصادي حادة.

الأمهات أيضا لا يكترثن بالسياسة

الشباب ليسوا وحدهم الصحراء التي اقفرت واحاتها من حوار حول الوطن او جداول ايامها من اهتمام واخبار البلاد. ربات البيوت بدورهن لا يظهرن اهتماما واضحا بالشأن السياسي العام. يشغلهن القلق على امن اولادهن وتدبير معيشتهم. ويزيد من صعوبة هذا الوضع الاقتصادي الصعب الغلاء الذي يحد من توفير اكلات غنية للأطفال.

وطأة الغلاء برزت ثقيلة عارمة اكثر في أيام عيد الأضحى المبارك التي اضطر فيها قدر كبير من العائلات الى انفاق مدخراته على شراء الأضاحي بأثمان باهظة. كثيرون ترددوا. طرحوا تساؤلات حول: هل يجوز لرب الاسرة ان يرهق نفسه بشراء اضحية العيد لكي يقلد جاره الذي قلد جاره الآخر، وهكذا دواليك؟

ولم تكن مظاهر عيد الأضحى في الجزائر هذه السنة بالقوة التي كانت عليها في سنوات الرخاء الاقتصادي والسخاء الذي كانت تبديه المؤسسات الاقتصادية التي كانت تمنح الهدايا والعلاوات لصغار موظفيها ابتهاجا بحلول هذه المناسبة الدينية. ومع ذلك لم يفقد سكان العاصمة ابتسامتهم. العيد يوم خير رغم كآبة الجو الذي ذكرني بجو لندن. كنا متطلعين الى شمس ساطعة في الجزائر، لكن المدينة المشمسة أمطرت سماؤها. السكان وجدوا في المطر فائدة تجلت في غسل شوارع العاصمة التي اصبح بعضها يشكو من تكدس النفايات. السبب قد يكون انخفاض الموارد المالية للبلديات المحلية أو لعله اهمال السكان الذين ازدحمت بهم المدينة، اضافة الى سبب قد لا يخطر ببال ونذكره لنا احد القاطنين في العاصمة وهو قلة مرور عمال التنظيف مساء حين تخف كثيرا حركة السير بسبب عمليات الاغتيال التي تستهدف المشتبه بتعاونهم او انتمائهم الى قوات الأمن التي تراقب بعض الأحياء من خلال استخدامها الحاويات الخاصة بنقل النفايات.

الجزائر شهدت هذه السنة جفافا اثر على محاصيلها الزراعية. السلطات رأت نفسها مضطرة خلال الأسابيع القليلة الماضية، الى اتخاذ اجراءات لتامين مياه الشرب، وفرضت اجراءات لترشيد استخدام مخزن المياه، خصوصا ونحن على ابواب الصيف الحار.

ومنذ الاعلان عن اجراءات الترشيد الجديدة، بدأت ربات البيوت لحظات انتظار من نوع جديد. هن يترقبن طوال ساعات اليوم «رجوع» المياه الى الأنابيب والحنفيات، حينها تضيء وجوههن فرحا عندما تتدفق من الحنفيات هذه المادة المعجزة التي قال فيها الله سبحانه وتعالى «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

احدى السيدات كانت تبدو ممتلئة بالسعادة. اشارت ومشاعر الافتخار تعلو محياها الى غسيلها المنشور «استيقظت باكرا لكي اغسل كل هذه الملابس التي تريتها، الغسالة الكهربائية كانت بالانتظار قبل انقطاع المياه مرة اخرى».

صالونات شاي.. وحدائق.. وشبيبة

التجول في شوارع العاصمة يدخل في القلب متعة حقيقية لا يتصورها المرء. شوارع تعج بالمارة، بالفتيان والفتيات. متوسط الاعمار لا يتجاوز الثلاثين عاما.

كنت في بادئ الأمر، اتوجس خيفة من ان تكون علامات الفرح والبهجة زالت من عيون المارة، واذا بي افاجأ بانفتاح لم أتوقعه.

الاختلاط «ملحوظ» يغلب على مجموعات البنين والبنات بأعمارهم المختلفة. وقد لهوا عن شجون الدنيا وشح المياه وهموم السياسة واخبار المجازر. ثيابهم آخر ما توصلت اليه بيوت الموضة من لباس وقصات شعر والوان ماكياج لم تترك شيئا لباريس او لندن ليحسدوهما عليه. ولم تكن هذه المشاهد مقتصرة على الاحياء الميسورة، بل كانت ايضا في الشوارع الرئيسية للعاصمة التي تختلط فيها فئات الناس من دون استثناء.

ارتداء الحجاب ظاهرة طاغية في بعض الأحياء الشعبية فقط. واضافة الى مبرر القناعة الشخصية فان هناك من يعيد انتشار الحجاب في هذه الاحياء الى ضغط بعض العناصر «الأصولية» فضلا عن العامل الاقتصادي حيث يصعب على بنات الشرائح الاجتماعية الفقيرة مجاراة الشابات من فتيات الفئات المتوسطة في عالم الموضة.

«صالونات الشاي» التي يقبل عليها طلبة الجامعات والثانويات القريبة، وبخاصة العشاق، تبدو هذه الأيام مكتظة على مدار ساعات اليوم، مرآها محا الظنون التي راودتني عن ركود الحياة في الجزائر بعدما حدث منذ عام 1992.

استرجعت في ذاكرتي المسكونة بأحلام لونها الرذاذ البارد في شوارع عاصمة الضباب العاصمة «الدزاير» ووجهها المبتسم الذي يشد الزائر. اجواء تمتلئ بالصخب وشبيبة تغلي بالحيوية حول طاولات مشتركة يتناولون الآيس كريم، والفطائر الفرنسية «الكريب».

خلف الشوارع الرئيسية عادت مقاعد الحدائق العامة لتزدحم بروادها ليس فقط من المسنين والمتقاعدين وانما العشاق ايضا.

روح النكتة حاضرة دائما

الزائر يفاجأ بنضج المجتمع المدني واستيعابه لظواهر الارهاب المختلفة بحيث «رجعت» النكتة لتسود الجلسات العائلية او التجمعات الاجتماعية. الصغير بات يقصها عليك قبل الكبير. النكتة كانت ان تختفي من المجتمع بعد انفجار الخلاف بين انصار جبهة الانقاذ ورجال الأمن وتوقيف المسار الانتخابي.

كثيرا ما شاع القول في الجزائر عند مطلع هذه الصراعات قول لا يخلو من السخرية وهو: ان «مخترع النكتة قد مات» (طبعا في اشتباك ما!).

نكات من وحي خيال ذاكرة شعب تذوق مرارة سنوات من ارهاب زعزع استقراره يحاول اليوم استخلاص العبر في خطوة اولى ساخرا مما آلت اليه الأوضاع السياسية في البلاد. لم يمنع المسلح ولا الشرطي ولا الامام من السخرية اللاذعة للنكات. النكتة عادت بقوة، وصورت رؤياها المجتمع الصامت في الأوضاع التي تشهدها بلادها.

المفاجأة الأخرى تكمن في الانتشار الواسع للأغاني العاطفية وموسيقى «الراي» الشعبية التي تربع على عرشها المغني الراحل الشاب حسني، الذي اغتيل السنة الماضية في ولاية وهران بالغرب الجزائري. اغان يغلب عليها الشجن والبكاء والندم على الحب الذي ضاع وعلى الحبيبة التي سافرت وهجرت حبيبها او هجرها حبيبها. المواضيع اختلفت وتنوعت لكن اسبابها جميعا تدور حول الانفصال.. اغان من صلب حياة المراهقين تشكو همومهم وتحكي آمالهم.

وجه العاصمة المتغير

وتشهد الجزائر العاصمة التي لا يقل عدد سكانها عن أربعة ملايين نسمة هذه جهودا لا توانى فيها لاستعادة مكانتها كاحدى اجمل عواصم المتوسط بأزقتها الضيقة وهندستها المعمارية وبشكلها الهرمي الانسيابي الذي تعلوه المسلحات الخضراء.

أبنية القصبة التي تتدحرج الى البحر تعلوها «قلعة» الجزائر التي كانت المركز السياسي والاقتصادي للجزائر القديمة، كانت مسرحا لفصول قصة المروحة التي اعطت الانطلاقة لأبشع واشرس انواع الاستعمار الذي شهده التاريخ. «رواية» بدأت في احد ابهاء هذه القلعة لتنتهي بعد قرن واثنتين وثلاثين سنة.

والمتجول في شوارع المدينة، يلاحظ قلة انتشار عناصر الشرطة. تراجعت هذه العناصر الى المواقع التقليدية التي تعوّد مواطن العاصمة «الدزيري» او «الدزيرية» اي الرجل او المرأة، رؤيتهما فيها سابقا، مثل نقاط المرور والسلحات القائمة امام المؤسسات الاقتصادية والهيئات الرسمية.

كما ان المتجول في شارع الدكتور سعدان وشارع الشهداء والعقيد عميروش يلاحظ وجود الحواجز والاسوار امام مباني الهيئات الرسمية تحسبا لتوقف السيارات الملغومة.. ورغم تزيينها بالنباتات والازهار فان هذه الاسوار والحواجز افقدت بعض هذه البنايات جمالها. فهاجس السلامة الأمنية كان هاجسا فقط لم يراع اهمية الحفاظ على الهندسة المعمارية وجمال المبنى والصروح التي يرجع تاريخ الكثير منها الى القرن الماضي. ويبدو ذلك جليا في الساحة التاريخية لقصر الحكومة وهي الساحة التي شهدت خلال التاريخ الاستعماري تجمهرات ضخمة لعل ابرزها عندما خرج الجنرال ديجول لمخاطبة المستعمرين والمعمرين حين كان القصر مقرا لحاكم الجزائر يومها. وقد بني ملحق بجانب القصر، يفتقد الى اي شكل هندسي جمالي، تصميمه يشبه الصندوق الأبيض. لا يستطيع المار ان يمتنع عن التعليق على بشاعة المبنى.

احدهم رد على تعليقنا على بشاعة البناية التي استحوذت على جزء كبير من الحديقة التي كانت مقصدا لجميع سكان الحي، صغارا وكبارا بالقول ان: «بناية قصر الحكومة لم تعد كافية» كافية لماذا ولمن.. هنا يبقى السؤال!

وللضرورة احكام كما يظهره الانتشار الملحوظ للعيون الالكترونية من كاميرات فيديو على ابواب وواجهات المؤسسات الحكومية والهيئات الرسمية واجراءات الدخول والخروج من معظمها، ان لم يكن كلها، كانت ايضا موضع تشديد.

التدابير الأمنية التي يرافقها ايضا انتشار عناصر الأمن السري في شوارع العاصمة مرتدين الملابس المدنية ومنظر تدخلاتهم السريعة وتوقيفهم اي شخص يشتبه به او كانوا يلاحقونه، ينال من احساس المواطنين في العاصمة خاصة بالأمان والخروج لقضاء حاجاتهم من دون خوف، اضافة الى عدم الشعور بالتوكل الذي بدأ يغلب عليهم ومبعثه ايمان شديد وقوي بأن ما يحدث لهم حاليا هو «قدر» من الله الذي هو وحده القادر على تهدئة النفوس والقلق.

هجرة الريف

من المشاكل الكبرى التي باتت تعاني منها العاصمة، اكثر من اي وقت مضى، الهجرة الريفية. اقضيت لأحد مرافقي ونحن نمشي في شارع ديدوش مراد تجاه شارع العربي بن مهيدي ما لاحظته من وجوه كثيرة ريفية على غير العادة فعلق قائلا: «ان العاصمة اصبحت لهم، وهم» يقصد بها سكان الريف الذين حملتهم دروب السنين الأخيرة المثقلة بالألم ليلقوا رحالهم في متاهات المدينة.

نزحت عائلات كثيرة من رؤوس الجبال لا سيما في ولاية جيجل. قال شاهد عيان لـ«الشرق الأوسط» ان الأوضاع الأمنية في هذه المنطقة تحسنت في شكل ملحوظ الا ان هذا التحسن لم يمنع نزوح المئات من العوائل من الجبال ليستقروا على اطراف المدينة، بينما توزع البعض لا سيما الفتيات وخاصة البنات عند الاقارب والاصدقاء.

العاصمة تتغير. قال مرافقي ان «الكثير من العائلات في العاصمة بنى بيوتا له على اطراف المتيجة (في ضواحي العاصمة) في دبلي ابراهيم وبئر خادم وبئر مراد رايس وغيرها من المناطق الواقعة في مناطق مرتفعة حتى اصبحت هذه التجمعات السكنية الجديدة تشكل امتدادا لها».

مواجهة الإرهاب.. من الدولة إلى المجتمع

الصراع المسلح لوحشية الجماعات التي اظهرتها في محاربة الأهالي الفقراء ادى الى انحسار تعاطف اغلبية المواطنين (ثلاثة ملايين صوتوا للجبهة في 91) وخصوصا الشباب الذين كانوا يبررون لجوء الجبهة الإسلامية للانقاذ الى حمل السلاح وسيلة لفرض الاعتراف بنتائج الانتخابات التشريعية لعام 91.

الانزلاق الخطير الذي تسبب في زعزعة الأوضاع السياسية وكانت له انعكاسات اجتماعية واقتصادية كبيرة غير في نهاية المطاف قناعات الكثيرين من المواطنين نظرا الى تحول المواجهة من صراع سياسي الى صراع دموي شرس يغذيه الدم من اية جهة اتى. وقال احد الشباب لنا انه مهما كان اهتمامنا اليوم بعودة الجبهة الى العمل السياسي فالأمر صعب جدا بسبب تصعيد الجماعات المسلحة للتوتر وعدم تركها مجالا للحوار مع السلطة التي لا نعتبر انها بعيدة جدا عن بعض الجرائم التي حدثت في بعض القرى انتقاما.

الحيرة في الاختيار بين طرفي النزاع كما يظهره كلام الشاب البالغ من العمر 27 سنة تعكس بوضوح التمزق الذي تشهده هذه الفئة من المجتمع بين تصديق المنقلب الذي آلت اليه الأوضاع من وحشية في القتل والتعذيب وتذكر ايام خطابات سياسية صاخبة لكن هادئة كانت تحمل وعودا كثيرة.

امام تعفن الوضع وانشطار الجبهة الى جبهات من يصدق ومن يستطيع ان يجد تبريرا للمواجهة الشرسة التي اخرت المسيرة التنموية للبلاد واهدرت طاقات حية لا تعوض؟ فالأزمة تزامنت مع تراجع عائدات الجزائر مما ادى التي توقف بعض مشاريع الاسكان التي كانت ستؤمن المأوى لآلاف العائلات ونفور الاستثمار الأجنبي الذي كان معولا عليه في بداية التسعينات عند اصدار قانون القرض والنقد الذي اسس فتح الاقتصاد الجزائري للمنافسة الأجنبية، علما ان السوق الجزائرية كانت قبلة انظار رأس المال الأجنبي لما تحفل به من خيرات. فهي اول قوة نفطية وغازية في حوض المتوسط واكبر سوق استهلاكية مغاربية اضافة الى ثرواتها المعدنية وتنوع تضاريسها ما يسمح بانماء زراعة متنوعة ناهيك عن وجود المرافق الأساسية وشبكة طرق سريعة متطورة قلما يوجد مثلها في العالم الثالث.

«الشرق الأوسط» تقصت رأي احد المسؤولين الكبار عن الارهاب ونقلت اليه التساؤلات التي يطرحها المواطنون داخل البلاد وخارجها.

في خارج الجزائر قلنا له يتردد دائما سؤال عن طبيعة القائمين بالعمليات المسلحة من محرضين ومنفذين.. المسؤول اجاب ان الدراسات اظهرت عكس ما كان متوقعا، فالكثيرون ممن كانوا يقفون وراء اعمال العنف ليسوا من «الحطيست» اي الذين يستندون الى جدران العمارات من عاطلين عن العمل بل النسبة الكبيرة منهم مهندسون وخريجو جامعات التكنولوجيا وغيرها.

هل الخطأ اذن في النظام التعليمي الذي افرز هذه النوعية من المواطنين؟ يقول المسؤول «الاختيار كان ايديولوجيا، وهي «ايديولوجيا» فاشية لا علاقة لها بالدين: الفرد يلغي نفسه (عقله) امام قرار الجماعة او الايديولوجيا».

ويضيف «اثبتت الدراسات قصر مدة حياة الأمراء (أمراء الجماعات المسلحة) مقارنة لما كانت عليه في السابق، حيث قلت اجهزة الاتصال في ما بينهم الى جانب التصفيات التي تحدث من اجل الزعامة. وبسبب محاصرة اجهزة الأمن اصبحت هذه الجماعات تعرض نفسها اكثر فاكثر للانكشاف، وهنا يظهر الدور البارز للمجتمع المدني الذي اصبح يرفض اعمال العنف». ويقول ان الاستراتيجية المتبعة من الجماعات المسلحة حاليا هي التمركز حول العاصمة والضرب بقوة وبشاعة في وقت قصير لاثارة انتباه الناس والعالم اليهم. ويلاحظ «انهم يفتقدون الى الأسلحة لذا يستخدمون السيوف والأسلحة البيضاء اكثر ويسعون حاليا الى قتل حتى الاجنة والأطفال لاستئصال ذرية عائلات المدنيين».

وجوابا على السؤال: ما دامت الدولة تعلم ان هؤلاء موجودون حول الجزائر فلماذا لا تتحرك للتصدي للجرائم التي ترتكب في قرى الأطلس البليدي لا سيما في المنطقة التي تسمى بحزام الموت المحيطة بالجزائر؟ يرد «ان الحمل على اخراج المسلحين من المغارات والانفاق التي يختبئون فيها ليس بالأمر السهل نظرا الى صعوبة تضاريس الجزائر فهذه مسألة تستغرق وقتا طويلا وليس بامكاننا تسليح كل القرويين حيث ستصبح هذه القرى مستهدفة من قبل هؤلاء المسلحين للاستيلاء على السلاح، كما اننا لا نريد تسليح القرويين لتجنب نشوب حروب أهلية. والحل هو في نظرنا: الصبر واستخدام عامل الوقت فقد لاحظنا انتشار الارهاب قبل سنوات في مختلف أنحاء الجزائر واذا رسمنا الآن خريطة الارهاب نجدها لطخة صغيرة». ومضى قائلا: «والجدير بالذكر ان الارهاب يتغير ويتكيف وعلينا ان ننسجم مع كل مرحلة الأمر الذي يأخذ بعض الوقت. ويجب ان تكون لدينا برودة الدم في محاربة هذه الآفة وليس بامكاننا حرق جميع الغابات التي ينشط فيها هؤلاء»، وتابع «نحن مقبلون على برلمان منتخب ستتمثل فيه الأحزاب ولن تصبح قضية محاربة الارهاب مسؤولية رئيس الدولة والحكومة فقط بل سيشترك الممثلون عن الشعب في ايجاد الحلول الناجعة لها».

خارج العاصمة

لكن كيف تبدو الحياة في المدن الاخرى غير العاصمة الجزائر؟

توجهت الى احد هذه المجمعات السياحية الساحلية التي كانت محط انظار الحالمين بالشمس. كانوا يتركون وراءهم اصقاع أوروبا وبردها بحثا عن الدفء في ربوع الجزائر. كان الباعة هم الذين يحيطون بهذه المنتجعات لكنهم اخلوا مكانهم اليوم لآخرين. لاحظت كثرة الحواجز بالقرب منها.. المجمعات بنيت في الأساس لاجتذاب السياح الاجانب، لكنها الآن تقدم المواطن الجزائري، مغتربا او مقيما، الذي اصبح يقصدها ليقضي فيها عطلة نهاية الاسبوع بعيدا عن ضجة العاصمة وزحامها. المجمعات الساحلية تبعد نحو 20 الى 30 كيلومترا عن العاصمة، وقد خصص عدد منها مسكنا للصحافيين حماية لهم من هجمات الجماعات المسلحة التي استهدفتهم منذ بداية الصراع.

ومن ذلك المجمع توجهت الى مدينة سطاوالي التي انفجرت فيها منذ اشهر قليلة قنبلة امام مقهى مكتظ هناك وجدت الحياة تدب نشاطا من جديد والمقاهي مليئة بالرواد. جذبتني المدينة لشهرتها باطباق «المشوي» على الفحم. شعرت بعد ابتعادي عن وسط الجزائر بنوع من الفزع بداخلي، الا ان ارتياح من حولي وظهور الحركة في صورة عادية وروعة المنطقة ورائحة المشوي الغامرة جعلتني احث من معي على التوقف للتمتع بهذه اللحظات التي يتيحها المكان الساحر والتي نفتقدها في برد وكآبة غربتنا.. وصلنا الساعة الخامسة مساء وبمجرد جلوسنا توقفت عائلة تتكون من الوالدين وثلاثة اطفال دخلت المطعم. بدت الحياة طبيعية وخارج مشاعر الخوف.

على رغم ان الأكل كان شهيا، نبهت مرافقتي مرات عدة لملاحظة احد المارة، لم ارتح لشكله، يضحك الجميع صار كل منهم يتندر ويحاول المزاح: انتبهي تلك المجموعة الجالسة هناك تترصدك منذ جلوسنا في المكان. المزاح جعلني أرتاح اكثر واضحك واقضي وقتا ممتعا. وقال احد رفاقي «اذا خفت فهذا يعني ان الخوف سيسيطر على عقلك وستصبحين تريتهم (المسلحين) في كل مكان والمسدسات موجهة لاغتيالك».

اكثر ما اثار اعجابي ودهشتي الشجاعة والبرودة التي يستقبل بها الناس اخبار الجرائم التي تقترف في حق الأبرياء في القرى النائية والأحواش الفقيرة. كل من تحدثنا معهم كانوا مقتنعين بأن المدن الكبرى بما فيها العاصمة ستبقى بعيدة عن مثل هذه الهجمات الشرسة التي يحزونها الى ان المسلحين يعانون نقصا في التموين لا سيما بعدما خفت نسبة تورط سكان القرى في تزويدهم بالمواد الأساسية ومساعدتهم على شراء حاجاتهم من الأسواق.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن من الترتيبات التي اتخذتها قوات الأمن لتفكيك شبكات الجماعات المسلحة التي تنشط في المنطقة والتي تحسب كثيرا على «جيش الانقاذ» فرض تقنين على السلع الغذائية التي تصل الى هذه القرى لوقف تزويد سكانها لجماعات المسلحين بالخبز والدقيق والحليب والأكلات المختلفة.

ويطبق هذا الآن في احدى هذه البلديات حيث اجبر البقالون على بيع هذه السلع حسب عدد افراد العائلة من خلال تقديمها للدفتر العائلي او السماح لها بشراء كميات محدودة من الدقيق لئلا تكون هناك فرصة لتهريبها الى قمم الجبال وايصالها الى العناصر المطاردة من قبل قوات الأمن.

العودة

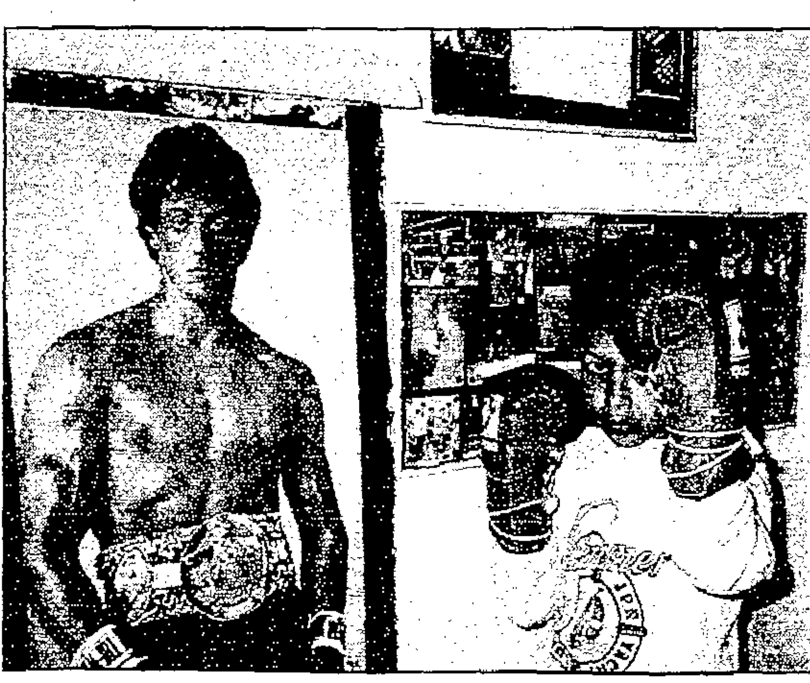
الوقوف في مطار هيثرو ليس المحطة الأخيرة ولم يكن المحطة الأولى. بين لحظة المغادرة والوقوف في الطابور الطويل ولحظة العودة وعبور نقطة الجوازات خط حياة يمتد من آخر القلب. افق الجزائر البعيدة يقترب حين تطبق الجفون على طيفها الذي لا يزال ساخنا يلوح امام الناظرين. تتسلل في سمائها الملبدة بالحنين دمعة تلوح، لكنها ترفض البوح، وتفضل الاستكانة عند اطراف الحروف وموضع القلب.

الجزائر اشاعة وشبح خوف كبير تعمل وسائل الاعلام اللاهثة وراء الاثارة على تضخيمه والتركيز على الجانب الاحمر من الوان الطيف الملون الذي يزين سماءه. الجزائر اكثر من ذلك بكثير.

هناك نحو 30 مليونا يفتحون كل يوم اعينهم في ارجائها لاستقبال يوم مشرق جديد لا تصنعه وسائل الاعلام بالقدر نفسه الذي لا تستطيع الغاءه. الزمن جزء من حياة هؤلاء الذين يعيشون في اتون ساخن مليء بالخوف والأمل والمحبة وكل الاحلام التي لا يستطيع احد - حتى ولا خبر حزين او دام - ان يبددها او يخطفها.

العائدون من الجزائر يحملون في قلبهم طيف هذا البلد الذي يتألم بعناد وصمت. يتألم بكل الكبرياء التي يعرفها بلد المليوني شهيد والذي لا ينسى ابدا، ومعه ابناؤه حبه الدائم للحرية.

● مسلسلات الرعب التي يبثها التلفزيون ساهمت إلى حد ما في تغذية عقلية الأطفال والمراهقين بالعنف ● عينة من شباب العاصمة أجمعت على أن ما يحدث في الجزائر سببه من يحكم وليس إرساء نظام ديمقراطي ● ربات البيوت في العاصمة لم تعد جرثومة السياسة تشغلهن بل همهن أمن فلذات أكبادهن وتدبير معيشتهم ● ما يثير الدهشة.. برودة ردة فعل الناس لدى سماعهم أخبار الجرائم التي تقترف في حق الريفيين



التلفزيون ساهم بسلسلة أفلام العنف في التأثير على الشبيبة ... وهو يبثها على مدار اليوم

رصاصات مشعة صغيرة لمعالجة سرطان غدة البروستات

لندن:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

تشكل سرطانات غدة البروستات تهديدا كبيرا لمجتمع الرجال بعد الستين من العمر. وترتفع نسبة حدوث هذا المرض الى ما يقارب 60 او حتى 70 في المائة لدى البالغين الثمانين من العمر او اكثر.

فقد بينت الدراسات الاخيرة ان سرطان البروستات مسؤول عن حدوث ما يقارب من 6 آلاف حالة وفاة سنويا في بريطانيا، وما يعادل 40 الف حالة وفاة في الولايات المتحدة، كما يتم تسجيل ما يقارب 8 آلاف حالة جديدة في بريطانيا، و122 الف حالة جديدة في الولايات المتحدة سنويا، حيث يعيش ثلثهم لمدة خمس سنوات فقط.

ورغم ان سرطانات البروستات يمكن كشفها بشكل مبكر جدا مخبريا اي قبل ظهور الورم سريريا بسنوات عديدة، فان طرق المعالجة المتوفرة حاليا لم تنجح في التخلص من هذا المرض، وما زالت خاضعة للجدل الكبير في معظم المراكز الطبية. فمنهم من يفضل المعالجة الشعاعية والكيميائية، والبعض يفضل جراحة التخثير الكهربائي والليزر، والآخر لا يفضل اجراء الجراحة او المعالجة الشعاعية الا كعلاج عرضي عند حدوث عائق لمجرى البول.

ومن المفاجئ ان الدراسات السريرية لم تنص على اي اجراء معين، لان جميع هذه الاساليب العلاجية تعطي نفس النتيجة في النهاية، لكن تختلف الاعراض والمضاعفات الجانبية التي يمكن ان تحدث في كل طريقة من الطرق.

رصاصات مشعة

قامت شركة البحوث الطبية الدولية «اميرشام» باصدار نوع جديد من المعالجة الشعاعية يستخدم في مكافحة سرطان غدة البروستات. وتتضمن هذه المعالجة زراعة رصاصات معدنية تحمل مادة مشعة عن طريق محقن خاص في غدة البروستات المصابة. وهذا الاسلوب العلاجي يتم بتقنية سهلة للغاية لا تأخذ اكثر من ساعة من الزمن، ولا يوجد ضرورة لدخول المستشفى، حيث تتم في العيادات الخارجية وينهب المريض الى المنزل مباشرة.

ويقول الباحثون ان هذا الاسلوب العلاجي ارخص من الجراحة، واختلاطاته الجانبية اقل من اختلاطات المعالجات الشعاعية العادية التي ينتج عنها البرود الجنسي (العنانة)، والسلس البولي «خروج البول اللاارادي»، والاضطرابات الهضمية.

والرصاصات المشعة مركبة من معدن التيتانيوم وتحتوي بداخلها على مادة اليود المشع رقم 125 الذي يبلغ معدل فعاليته الوسطية شهرين تقريبا. ولا يزيد حجم الرصاصة الواحدة عن حبة الرز او اصغر من ذلك، حيث يمكن وضع عشر رصاصات من هذا النوع في محقن واحد مخصص لزراعتها داخل الجسم.

تأثيرها على الورم

تتم زراعة هذه الرصاصات حول الورم الموجود في غدة البروستات، حيث تبدأ عملها مباشرة من خلال نشر الاشعة المكثفة في النسيج الورمي، فتركيز الاشعة في تلك المنطقة يكون ثلاثة اضعاف الاشعة العادية المستخدمة في العلاج الشعاعي المتوفر حاليا.

وهذه الرصاصات تفقد فعاليتها بعد شهرين من الزرع تقريبا، حيث تصبح عديمة الفعالية، لكن رغم ذلك يمكن ابقاؤها مكانها دون نزع لانها لا تؤثر على الجسم ولا خوف من وجودها في منطقة الغدة.

وهذه الطريقة سهلة التطبيق، ورخيصة جدا، ويقال ان تكلفة المعالجة تبلغ نصف تكلفة المعالجة الجراحية، او بسعر جلسة شعاعية واحدة.

تداول هذه الطريقة

وهذا النوع من المعالجة متوفر في مركز طبي واحد في بريطانيا اذ تمت حتى الآن معالجة ما يقارب 200 مريض ضمن خطة دراسية تجريبية. ويقول جون جيمس من شركة «اميرشام» الدولية، ان هذه الطريقة ستصبح الوسيلة العلاجية المفضلة لسرطانات غدة البروستات في المستقبل. فهي سريعة التأثير، وتاثيراتها الجانبية اقل من الوسائل الاخرى ونسبة نجاحها عالية، حيث بينت الدراسات ان هذه النسبة قد تصل الى 91 في المائة، اذا تمت زراعة الرصاصات في المراحل الاولى من نشوء الورم.

وبشكل عام فان هذا الاسلوب العلاجي يفيد حوالي 40 في المائة من مرضى سرطان غدة البروستات، اي الحالات التي يكون فيها السرطان متوضع في بؤرة محددة، ولم يتم انتشاره بعد.

ومن المتوقع ان ينتشر هذا الاسلوب في بقية الدول الاوروبية بشكل سريع.

استخدامات أخرى

وطريقة زراعة الرصاصات المشعة هذه يمكن ان تستخدم في معالجة سرطان متعددة، ونظريا يمكن معالجة اي سرطان متوضع في بؤرة محددة في الجسم دون وجود انتقالات الى الانسجة المحيطة بالورم.

ويمكن الاستفادة من هذا العلاج بشكل كبير في مكافحة السرطان الدماغي واهميتها تكمن في زرع الرصاصات في الاماكن الدماغية التي لا يمكن الوصول اليها بالجراحة من دون اجراء خلل مهم في الدماغ يؤدي الى شلل او عمى او اعراض اخرى. لذلك يتم ادخال هذه الرصاصات عن طريق مسبر صغير الى الورم وذلك باقل قدر ممكن من الاذى للدماغ.

كذلك الحال بالنسبة الى الاورام الكبدية العميقة، والاورام الاخرى.. الخ.

في اي حال المعالجة المستقبلية لا تقتصر على ذلك، وانما هدف المعالجات الحديثة الناجمة هو ايجاد طريقة غير جارحة (اي عدم ادخال اي اداة الى الجسم) وبفعالية عالية، وهذا ما تحاول توفيره الهندسة الوراثية حاليا. وذلك باصلاح الخلل الوراثي المؤدي الى السرطان بعد الولادة مباشرة، وبذلك لا يوجد فرصة لتشكل السرطان عند الكبد.

الجراحة نتائجها غير مشجعة وقد تؤدي الى بعض المضاعفات السلبية

يتم ادخال الرصاصات عن طريق محقن خاص تحت التخدير الموضعي

● مصنوعة من مادة التيتانيوم وتحتوي على مادة اليود المشع ● حجمها أصغر من حبة الرز وفعاليتها تدوم لمدة شهرين ● تزرع في الغدة في العيادات الخارجية بعملية بسيطة ولا داعي للمكوث في المستشفى ● مضاعفاتها الجانبية أقل من الوسائل العلاجية التقليدية ● يتم زراعتها في مركز بريطاني واحد وأجريت لـ200 مريض حتى الآن

استشارات طبية

الفتق الانزلاقي الحجابي

● انا رجل ابلغ 40 سنة من العمر، واعاني من حرقة خلف القص، وارتداد للطعام من المريء وألم في بطني في منطقة الشرسوف. ذهبت الى المستشفى وتبين بعد التنظير انني مصاب بفتق حجابي.
فبماذا تنصحونني؟

حسن السيد ـ السعودية

ـ الفتق الحجابي هو عبارة عن دخول جزء من الانبوب الهضمي الى الجوف الصدري عبر فتحة ولادة او غيرها في الحجاب الحاجز الذي يفصل احشاء البطن عن محتويات الصدر.

والفتق الحجابي انواع، منه الفتق الامامي والفتق الخلفي، لكن اكثرها شيوعا الفتق المريئي الانزلاقي.

والفتق الانزلاقي عبارة عن توسع الحلقة الحجابية التي يمر منها المريء ليتصل بالمعدة في البطن، لذلك فإنه عند امتلاء المعدة، او عند الانحناء او الاستلقاء يخرج جزء من المعدة من الجوف البطني الى الصدر ليضغط على محتوياته، خاصة القلب والرئة اليسرى، ويؤدي الفتق الى قلس «ارتداد» للمواد الهضمية الموجودة في المعدة الى المريء، مما يتسبب هذا بالتهاب المريء، وبالتالي حدوث النزوق القرحية.

ما ننصحك به التالي:

1 ـ توزيع وجبات الطعام الى ست وجبات يوميا، حيث يجب ان تكون خفيفة.

2 ـ سند الظهر على وسادة او اكثر عند الاستلقاء والنوم فيجب ان يكون مستوى الراس مرتفعا عن الصدر 45 درجة تقريبا.

3 ـ اخذ مضادات الحموضة لتخفيف تخريش المريء.

4 ـ اذا كانت هناك اقياءات دموية او التهاب في المريء فيجب اجراء عملية جراحية لتضييق فوهة الحجاب الحاجز.

وهذه العملية غالبا ما تكون شافية بنسبة عالية جدا، اذا لم تحدث مضاعفات خاصة. لكن يمكن ان يتكرر الفتق اذا ارتفع الضغط داخل البطن، مثل السعال الشديد، او الامساك، او السمنة المفرطة او الحمل، لذلك يجب تخفيف الوزن وتوخي الحذر عن السعال والخروج الى الحمام.

الهيروين وتلف الدماغ

● انا شاب بليت باستنشاق الهيروئين عن طريق الانف ولقد سمعت ان هذا يؤدي الى اتلاف الدماغ، فهل هذا صحيح، وكيف يمكن التخلص من هذا البلاء؟

أ.م.ج ـ الامارات

ـ بينت الدراسات الحديثة التي نشرت في مجلة «نيوانجلاند» ان استنشاق الهيروئين يؤدي الى اذية شديدة في الدماغ، خاصة المناطق المسؤولة عن الحركة. واعلن ثلاثة باحثين من جامعة كولومبيا الاميركية انهم قاموا بمعالجة حالتين من هذا النوع في مدينة نيويورك.

ويقول الاطباء المعالجون ان استنشاق الهيروئين يؤدي الى شلل تام في الاطراف بسبب تموت المادة الدماغية البيضاء.

ويؤدي في البداية الى بطء في الكلام وصعوبة في الحركة وبالنهاية الشلل والموت.

بالطبع ما ننصحك به هو المعالجة السريعة، وبكونك مدمنا يمكن سحب المادة المخدرة بطرق حديثة خلال ساعات معدودة تحت التخدير العام.

واذا كانت هناك امكانية لاجراء هذا العلاج في الخليج ننصحك باجراء هذا الموضوع باسرع وقت. ويمكننا مساعدتك اذا نويت المعالجة في اوروبا.

اختبار الإيدز المنزلي

● انا شاب طائش، اجريت ممارسات جنسية غير شرعية في حياتي، واخاف الذهاب الى المستشفى او الطبيب لاجراء فحص الايدز، نظرا للفضيحة او الحجر الصحي الذي يمكن ان اعانيه في حال ايجابية الفحص. ولقد سمعت عن وجود طريقة حديثة يمكن من خلالها كشف الايدز في المنزل. فهل يمكن ارشادي الى ما يلزم؟

ن. د. الطائش ـ السعودية

ـ حقيقة هناك اكثر من طريقة متوفرة حاليا. اذ يمكن كشف اضداد الفيروس من خلال عينة من اللعاب. لكن حساسية هذا الاسلوب لا تبلغ اكثر من 85 في المائة. لذلك يفضل اجراء فحص دموي.

وحاليا يمكن اجراء ذلك عن طريق البريد، حيث يمكنك ان تسأل عن صفيحة كرتونية من احدى الصيدليات الاوروبية، خاصة لهذا الفحص. وهي ترسل الى عنوانك بالبريد. ولدى وصول هذه الصفيحة اليك، عليك ان تاخذ عينة دموية صغيرة من الاصبع وتوضع في مكان محدد في الصفيحة وبعدها يسجل على الصفيحة رقم سري يشير الى شخصيتك دون ان تقيد اسمك، او عنوانك، وترسلها الى المختبر المكتوب عنوانه على الصفيحة. وبعد ثلاثة ايام يمكن السؤال عن النتيجة عن طريق الهاتف، وذلك باعطاء المختبر رقمك السري فقط هذه العملية تكلف ما يقارب 50 دولارا اميركيا فقط.

تعتمد على قياس مشعر كتلة الجسم

نظرية جديدة للوزن المثالي لدى الرجال

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن العلماء البريطانيون بانهم استطاعوا تحديد الوزن المثالي للرجال الذين يريدون العيش بصحة جيدة لفترة طويلة من الزمن.

ويقول الاطباء انه استنادا الى نظرية مشعر الكتلة الجسدية (BMI)، الذي يحسب بقسمة الوزن بالكيلوجرام على مربع الطول بالمتر، يجب ان يكون في حدود 22 تقريبا.

وعلى سبيل المثال: اذا كان الرجل يزن 70 كيلوجراما، وطوله 1.7 متر فان الكتلة الجسدية لديه تعادل 24.

ويعتبر هذا الرقم ضمن الحدود الطبيعية، لكن اذا اراد هذا الرجل العيش بشكل صحي افضل فيجب ان يخفض وزنه خمسة كيلوجرامات ليصبح مشعر الكتلة الجسدية 22.

قام بهذه الدراسة مجموعة من الباحثين في مستشفى «رويال فري» في لندن تراستهم الباحثة جيرالد شيبر، حيث تمت دراسة ملفات ما يقارب 8 آلاف رجل تراوحت اعمارهم بين 40 و59 سنة.

وبناء على معطيات الدراسة قسم الرجال الى خمس فئات، وكل فئة لديها مقياس الـ (BMI) يختلف عن الاخرى. وتم تحليل النتائج بناء على شبه حدوث الامراض والوفيات لدى افراد تلك الفئات. وتبين بعد تحليل النتائج انه اذا كان المشعر 19، او اقل فان الشخص تحت معدل الوزن الطبيعي، اما الذين يراوح المشعر لديهم بين 19 و25 فان الوزن طبيعي ويتناسب مع الصحة العامة، بينما اذا كان المشعر بين 26 و30 فان زيادة الوزن كبيرة، واذا تجاوز المشعر على 41 فيكون هناك بدانة مفرطة.

وبينت الدراسة ايضا ان زيادة المشعر عن 24 تؤدي الى زيادة خطورة الامراض القلبية، والموت، ومرض السكري، خاصة اذا ترافقت مع التدخين وشرب الكحول... الخ.

زيادة الوزن

بينت الاحصائيات الحديثة ان 24 في المائة من الرجال في المجتمعات الغربية لديهم زيادة في الوزن، وترتفع هذه النسبة الى 32 او اكثر لدى النساء، اي ما يعادل امراتين بين خمس لديهن زيادة الوزن تقريبا.

اصبحت هذه الظاهرة مصدر قلق الباحثين في السنوات الاخيرة خاصة ان البدانة تترافق مع امراض متعددة مثل امراض القلب والسكري وامراض المفاصل بشكل عام.

أسباب البدانة

اسباب البدانة غير محددة تماما حتى الآن، لكن يمكن ان نعدد بعضا منها مثل:

1 ـ الوراثة: تعتبر العوامل الوراثية سببا هاما في حدوث البدانة وانتشار النسيج الشحمي في الجسم.

2 ـ زيادة الوارد الغذائي وقلة النشاط الرياضي: من المؤكد ان تناول كميات عالية من السعرات الحرارية يوميا دون حرقها بالنشاط الرياضي يؤدي الى خزن تلك الطاقة على شكل نسيج شحمي.

3 ـ الكهولة: كلما تقدم الانسان بالعمر قل نشاطه الفيزيائي لذلك تحدث زيادة الوزن.

4 ـ الادوية: مثل الادوية الالكترونية، والادوية المهدئة، وبعض الادوية الاخرى.

5 ـ الامراض المعدية: اضطراب افراز الغدد الصماء يؤدي الى حدوث البدانة خاصة في فرط نشاط قشر الكظ وقصور الغدة الدرقية، وامراض الغدة النخامية.

6 ـ الاورام الدماغية: هناك انواع من الاورام الدماغية تؤثر على مركز الشبع في الدماغ، وبالتالي يحدث نهم لدى الشخص اي شعور دائم بالجوع.

7 ـ الفيروسات: بينت بعض الدراسات الحديثة ان 15 في المائة من حالات البدانة قد تكون ناتجة عن الاجابة بالفيروسات.

● تحديد الراتب الغذائي اليومي، والرياضة المستمرة (بمعدل نصف ساعة يوميا)، هما العاملان الاساسيان في تخفيف الوزن وحروق الشحوم.

الآمال معقودة حاليا على الهندسة الوراثية في السيطرة على الوزن لكن لن يصبح ذلك متوفرا قبل سنوات عديدة.

هناك بعض الادوية الحالية في الاسواق، وهي تعمل باليات مختلفة، فمنها ما يحدث شعورا بالاشباع والامتلاء في المعدة، وانواع اخرى تزيد من كمية حرق الشحوم، وبعض الادوية تسيطر على مركز الاشباع في الدماغ. وهناك معالجات هرمونية، ومعالجات دوائية اخرى حسب السبب.



المشعر المثالي لكتلة الجسم يجب ان يكون بحدود 22

اخبار طبية

طفل يتكلم بعد استئصال نصف دماغه

● تمكن الطفل البريطاني اليكس اوليفر من النطق بعد 16 سنة من الصمت الكامل، وذلك اثر عملية جراحية اجريت للدماغ بهدف معالجة النوبات الصرعية التي تصيبه.

ولقد تم استئصال ما يقارب نصف دماغ اليكس الايسر، وادت الى نجاح كبير في تخفيف حدة النوبات الصرعية، والاغرب من ذلك انه اصبح بمقدوره التحدث ايضا.

وهذه العملية سلطت الاضواء على منطقة جدل كبير بالنسبة للعلماء، فقد بينت ان مراكز النطق لا تنتمي الى النصف الايسر فقط (النظرية السائدة)، انما يلعب النصف الايمن في الدماغ دورا مهما في ذلك ايضا. ويقول الاطباء النفسيون ان اليكس يتحدث ويفهم لغة المخاطبة والكتابة كطفل بعمر العشر سنوات، وهو في تحسن مستمر لانه يتعلم من المحيط بسرعة. وقال الدكتور فارناش فيرجي من المعهد الصحي للاطفال في «اورموند ستريت» في لندن، ان حالة اليكس نادرة وبينت ان الاطفال لديهم استعداد لتعلم اللغة الام باعمار متقدمة، وليس ذلك فحسب، وانما بينت ان الدماغ الايمن يلعب دورا ايضا في الفم واللغة.. الخ.

الأدوية المضادة للاكتئاب تستخدم في معالجة الآلام المزمنة

● بين الاطباء في بعض الدراسات انه يمكن استخدام الادوية المضادة للاكتئاب مثل «بروزاك»، لمساعدة المرضى الذين يعانون من الام مزمنة لا تتحسن باعطاء الادوية التقليدية المتداولة. ويقول الاطباء ان مثل هذه الادوية قد تفيد في معالجة الام الظهر المزمنة ومتلازمة القولون المتهيج، والقوباء (Shingles).

وهذا النوع من المعالجة غير متداول رسميا في المراكز الطبية لكن يرى بعض الاطباء ان هذه الادوية تستطيع عبور الحاجز الدموي الدماغي بشكل اكبر من المسكنات، وبالتالي تصل الى المناطق الدماغية التي تتحكم بالالم بتركيز اكبر من المسكنات العادية.

ويقول الدكتور هنري ماكواي، الذي يبحث حاليا في وسائل التخلص من الالم، في جامعة اوكسفورد، انه على الرغم من وجود مضاعفات معينة لاستخدام تلك الادوية مثل جفاف الفم، والدوخة، والتعب والشعور بالقيء، الا ان المرضى يفضلون هذه الاعراض على الالم المزمن.

المقادير الدوائية المستخدمة من اجل التسكين، اقل من المقادير العادية التي تعطى لمرضى الاكتئاب.

نيس يحرز كأس فرنسا للمرة الثالثة

برشلونة يهزم ريال مدريد في مباراة القمة الإسبانية

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز برشلونة الثاني على ريال مدريد المتصدر 1/صفر على استاد نوكامب امام نحو 114 الف متفرج في مباراة القمة الاسبانية بافتتاح المرحلة السابعة والثلاثين من الدوري.

وقبل خمس مراحل من نهاية المسابقة تقلص الفارق بين الفريقين الى خمس نقاط واحتفظ برشلونة بامله الضئيل في انتزاع اللقب.

وكانت مباراة خشنة من بدايتها الى نهايتها انذر خلالها 7 لاعبين (فيجو وستويتشكوف ورونالدو وفيريرا من برشلونة وروبرتو كارلوس وسوكر والكورتا من ريال مدريد).

وتسبب ظهير ريال مدريد البرازيلي روبرتو كارلوس في اصابة مواطنه جيوفاني مهاجم برشلونة ثم نال قلب دفاع برشلونة ولم ينل سوى بطاقة صفراء في الدقيقة 18.

بيد ان الخطأ الذي ارتكبه روبرتو كارلوس ضد المهاجم البرتغالي لويس فيجو داخل المنطقة قبيل ثوان من نهاية الشوط الاول تسبب بالهدف الذي انتهى به اللقاء. وقد سدد البرازيلي رونالدو كرة ضعيفة من ركلة الجزاء فصدها حارس ريال مدريد الالماني ايلجنر وارتدت الى فيجو فمررها الى رونالدو الذي لم يفوت الفرصة هذه المرة رافعا رصيده الى 32 هدفا.

وشكا مدرب برشلونة الانجليزي بوبي روبسون مع رئيس النادي خوسيه لويس نونيز من روبرتو كارلوس واستغربا كيف ان الحكم رودريجيز مونتيل لم يطرده منذ الشوط الاول، وقال نونيز ان «المعجزة انقذت جيوفاني من كسر في الفخذ».

اما رئيس نادي ريال مدريد لورنزو سانز فاكتفى بالقول «لم يتوقف نونيز عن الصراخ وشتم الحكم. كنت خائفا منه على مدى 90 دقيقة حتى انني اعتقدت انه سيهاجمني». وفي مباراة ثانية، فاز بلد الوليد على اكستريمادورا باربعة اهداف سجلها كويفيدو (24) وفيكتور (54 من ركلة جزاء و90) وسوتو (60).

ويتصدر ريال مدريد المسابقة برصيد 83 نقطة من 37 مباراة، يليه برشلونة برصيد 78 من 37 مباراة.

● كاس فرنسا: احرز نيس بطولة كاس فرنسا رقم ثمانين بفوزه على جانجان بركلات الترجيح 3/4 في المباراة النهائية التي اقيمت على ملعب بارك دي برانس في باريس امام اكثر من 44 الف متفرج.

وانتهى الوقت الاصلي بالتعادل 1/1 (سجل لنيس التونسي يوسف السليمي في الدقيقة 21، ولجانجان نيكولا لاسبال في الدقيقة 77) ولم تتغير النتيجة في الوقت الاضافي.

وسبق لنيس ان احرز اللقب مرتين عامي 1952 و1954 في حين لا تزال جعبة جانجان تخلو من اي لقب منذ تأسيسه قبل 85 عاما. وسيلعب نيس في كاس الكؤوس الاوروبية في الموسم المقبل مع انه هبط الى الدوري الفرنسي للدرجة الثانية.

● بطولة اسكوتلندا: خسر رينجرز البطل امام مضيفه هارتس 3/1 في المرحلة السادسة والثلاثين الاخيرة من البطولة، وسجل للخاسر بيريك ماك اينيس وللفائز كولن كاميرون وجون روبرتسون (2).

وكان رينجرز قد احرز اللقب للمرة التاسعة على التوالي الثلاثاء الماضي فعادل الرقم القياسي المسجل باسم غريمه التقليدي سلتيك. وفاز سلتيك على دندي يونايتد بثلاثة اهداف للبرتغالي جورج كاديتي وكريس هاي وطومي جونسون، وتعادل كيلمارنوك مع ابردين 1 - 1، ومذرويل مع دنفرملين 2 - 2، وريث روفرز مع هيبرنيان 1 - 1.

● الدوري الالماني: سجل بايرن ميونيخ المتصدر نتيجة باهتة بتعادله السلبي ومضيفه فرايبورغ الاخير على ملعب ميونيخ الاولمبي في المرحلة الحادية والثلاثين من الدوري الالماني لكرة القدم قد تكلفه غاليا وهو الساعي الى احراز اللقب للمرة الرابعة عشرة.

وكان طبيعيا ان يخرج الفريق البافاري الذي لعب في غياب ماتيوس ونيرلينجر وتشيجه من ارض الملعب وسط صرخات استهجان 63 الف متفرج. وشارك لاعب وسط بايرن ماريو بازلر في اللقاء بعدما شفي من الاصابة بشد عضلي فلم يفعل شيئا، وزج مدرب الفريق جوفاني تراباتوني بمحمد شول مكان هامان في الشوط الثاني واشرك مهاجما ثالثا هو يونكر مكان تسيكلر لكن النتيجة لم تتغير.

ويملك باير ليفركوزن الذي يلعب ضد ضيفه هامبورغ في ختام المرحلة فرصة تقليص الفارق بينه وبين بايرن الى نقطة واحدة وذلك قبل ان تختتم المسابقة بثلاث مراحل. واهدر شتوتجارت فرصة احتلال المركز الثاني مؤقتا لخسارته امام مضيفه بوخوم الخامس 1 - 2. اما بوروسيا دورتموند الرابع فخرج من مباراته ومضيفه كارلسروه متعادلا 1/1. وخسر شالكه امام دوسلدورف بهدف للاشيء، وسانت بولي امام مونشنجلادباخ 3/1، كذلك خسر بيليفيلد امام ميونيخ 1860 بهدفين مقابل ثلاثة اهداف.

مشجعون رومانيون يشعلون النار في استاد

اضرم مشجعو كرة قدم رومانيون النار في المدرجات قبل دقائق من بداية مباراة ستيوا ودينامو قطبي مدينة بوخارست في واحدة من اسوأ حوادث اعمال شغب مشجعي كرة القدم التي تمثل مشكلة متفاقمة لرومانيا خلال فترة ما بعد الشيوعية.

واعتقل نحو 30 مشجعا ولكن لم يصب احد بجروح خطيرة، واجلت المباراة لفترة قصيرة وفي نهاية الامر فاز ستيوا 1/3.

وصرح مسؤولون ان الشرطة وجنود الجيش الذين ارسلوا الى استاد ستيوا تحسبا لوقوع اضطرابات اخرجوا نحو الفي مشجع وقادوهم الى مواقف السيارات لتحديد المسؤول عن الشغب. وقالت مارسيل بوشكاش رئيسة ستيوا ان نحو 700 مقعد دمر بعد اندلاع الحريق قبل عشر دقائق من بداية المباراة التي كان يحضرها 16 الف متفرج.

وهناك منافسة دائمة بين ستيوا وهو الفريق العسكري التقليدي ودينامو الذي يمثل الشرطة وكثيراً ما تصاحب مبارياتهما اشتباكات بين الحين والاخر بين المشجعين، ويتصدر ستيوا حاليا اندية الدوري.

وتعتبر الحادثة التي وقعت عام 1995 عندما رشق مشجعو فريق رابيد قطارا كان يحمل مشجعين عائدين الى مدينة بتيستي في شمال غربي بوخارست من اسوأ حوادث العنف في رومانيا، ودمرت ثلاث عربات في القطار وقتل شخص.

لاودروب لاعب الموسم في اسكتلندا

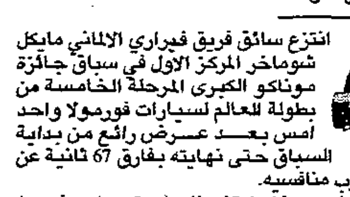
جلاسجو - أ.ف.ب: اختار نقاد كرة القدم الاسكتلنديون لاعب وسط جلاسجو رينجرز ومنتخب الدنمارك براين لاودروب «لاعب الموسم» للمرة الثانية في 3 مواسم.

ولاودروب، وهو اول اجنبي يحرز اللقب مرتين، كان له الفضل الاول في احراز رينجرز بطولة الدوري الاسكتلندي للمرة التاسعة وكاس رابطة المحترفين، وقد بلغت حصيلته 20 هدفا. وسبق ان احرز اللقب مرتين ايضا من لاعبي رينجرز جون جريج وساندي جاردين. وكان لاودروب (28 عاما) قد انضم قبل ثلاثة مواسم الى رينجرز قادما من فيورنتينا الايطالي، فاختير افضل لاعب في الموسم الاول وانتزع زميله الانجليزي بول جاسكوين اللقب في الموسم الماضي الى ان استعاده النجم الدنماركي. وجاء ثانياً في الاستفتاء الذي شارك فيه 80 ناقدا حارس مرمى هيبرنيان جيم لايتون.

مايكل شوماخر يحمل كأس الجائزة الكبرى لسباق موناكو (رويتر)

شوماخر يفوز بسباق جائزة موناكو وينتزع صدارة بطولة العالم للفورمولا 1

لندن: «الشرق الأوسط»



انتزع سائق فريق فيراري الالماني مايكل شوماخر المركز الاول في سباق جائزة موناكو الكبرى المرحلة الخامسة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد امس بعد عرض رائع من بداية السباق حتى نهايته بفارق 67 ثانية عن اقرب منافسيه.

وحل البرازيلي روبنز بارتشيللو (ستيوارت فورد) والايرلندي ايدي ايرفين (فيراري) في المركزين الثاني والثالث.

وانتزع شوماخر، الذي سبق ان فرض نفسه بطلاً في موناكو عامي 94 و95، صدارة بطولة العالم من سائق وليامز رينو الكندي جاك فيلنوف الذي انسحب من السباق.

وكان لحصول شوماخر على المركز الاول وزميله ايرفين المركز الثالث تأثيره على فريقهما فيراري الذي تصدر بدوره قائمة الصانعين برصيد 38 نقطة وليزيح فريق وليامز رينو الى المركز الثاني برصيده السابق 30 نقطة ثم يأتي فريق مكلارين مرسيدس ثالثاً برصيد 20 نقطة.

وأثبت شوماخر (28 عاماً) وزميله ايرفين ان سيارتهما تحسنت كثيراً عن الموسم الماضي، وبعد ان احرزا المركزين الثاني والثالث في السباق الماضي على مضمار سان مارينو اكدا اليوم ان بمقدورهما المنافسة بقوة لانتزاع لقب بطولة هذا الموسم على مستوى السائقين والصانعين.

وللمرة الخامسة على التوالي يفشل بطل العالم للموسم الماضي البريطاني دامون هيل (سائق فريق ارو) في اكمال السباق وخرج من المنافسة مبكراً لعطل فني في سيارته بعدما فقد السيطرة على المقود. وقفز شوماخر لصدارة السائقين برصيد 24 نقطة يليه فيلنوف برصيد 20 نقطة وتقدم ايرفين للمركز الثالث برصيد 14 نقطة.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الإسباني:
فاز برشلونة على ريال مدريد 1/صفر، وفاز بلد الوليد على اكستريمادورا باربعة أهداف للاشيء.

● كاس فرنسا:
احرز نيس اللقب بفوزه على جانجان بركلات الترجيح 3/4، بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي بالتعادل 1/1.

● بطولة اسكتلندا:
خسر رينجرز البطل امام مضيفه هارتس 3/1، وفاز سلتيك على دندي يونايتد بثلاثة اهداف للاشيء، وتعادل كيلمارنوك مع ابردين 1/1، ومذرويل مع دنفرملين 2/2، وريث روفرز مع هيبرنيان 1/1.

● الدوري الالماني:
تعادل بايرن ميونيخ ومضيفه فرايبورج دون اهداف، وخسر شتوتجارت امام مضيفه بوخوم 2/1، وتعادل بوروسيا دورتموند مع كارلسروه 1/1، وخسر شالكه امام دوسلدورف بهدف للاشيء، وسانت بولي امام مونشنجلادباخ 3/1، كذلك خسر بيليفيلد امام ميونيخ 1860 بهدفين مقابل ثلاثة أهداف.

● الدوري الروماني:
فاز ستيوا 1/3 على دينامو بوخارست.

● كاس ويلز:
فاز باري تاون باللقب بتغلبه على بانجور سيتي 2/4 بركلات الترجيح في المباراة النهائية بعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل 1/1 والاضافي 2/2.

● الدوري المصري:
فوز الزمالك على بلدية المحلة 1/صفر، وتعادل الاسماعيلي والاتحاد 1/1.

● بطولة افريقيا للناشئين:
فوز مصر على بتسوانا 2/صفر في الافتتاح

رقم عالمي للصينية ين سو في رفع الأثقال

بوسان (كوريا الجنوبية) - أ.ف.ب: سجلت الرباعة الصينية جيانج ين سو (22 عاماً) رقما عالميا جديدا في رفعة الخطف لوزن 46 كيلوجراما بلغ 81.5 كلغ امس ضمن دورة العاب شرق اسيا في بوسان (كوريا الجنوبية).

والرقم السابق هو 81 كلغ سجلته الصينية جوان شونج في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في كانتون (الصين). وحصلت ين سو على الذهبية برقم بلغ 172.5 كلغ (81.5 خطف و92.5 نتر).

عودة جراف لبطولات المضرب بعد غياب ثلاثة أشهر

الأوكراني مدفيديف يحرز دورة هامبورج للمرة الثالثة



هامبورج - أ.ف.ب: توج الاوكراني اندري مدفيديف بطلا لدورة هامبورج الالمانية الدولية في كرة المضرب للمرة الثالثة بفوزه على الاسباني فيليكس مانتيا المصنف عاشرا 6 - صفر و6 - 4 و6 - 2 في المباراة النهائية امس.

من ناحية اخرى تعود نجمة كرة المضرب الالمانية شتيفي جراف الى الملاعب بعد غياب اكثر من ثلاثة اشهر بداعي الاصابة من خلال دورة برلين الالمانية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها 926 الف دولار. وكانت جراف (27 عاما) قد تعرضت لاصابة قبيل خوضها المباراة النهائية لدورة طوكيو في 2 فبراير (شباط) الماضي ضد السويسرية مارتينا هينجيز واضطرت الى الانسحاب. وخسرت جراف المركز الاول في تصنيف اللاعبات المحترفات في 31 مارس (اذار) الماضي لمصلحة هينجيز بالذات. ولن تخوض جراف بطلة دورة برلين تسع مرات منذ عام 1986 المرحلة الاولى، وستواجه في المرحلة الثانية الاميركية تشاندا روبن او الكندية باتريسيا هاي. وستغيب هينجيز عن هذه الدورة لانها لم تتعاف تماما من اصابة في ركبتها تعرضت لها خلال سقوطها عن الحصان قبل نحو ثلاثة اسابيع.

درع الكرة الأردنية

الرمثا يبدأ مشوار الدفاع عن لقبه بلقاء الأهلي

عمان: «الشرق الأوسط»

ضمن منافسات الجولة الثانية من مسابقة درع الكرة الأردنية للموسم الحالي (97) تقام اليوم مباراتان على استاد عمان الدولي، إذ تجمع الأولى فريق نادي الرمثا (حامل اللقب في الموسم الماضي) مع نظيره فريق النادي الأهلي، وتليها مباشرة على نفس الملعب مواجهة فريق نادي الوحدات (بطل الدوري والكاس في الموسم الماضي) مع فريق نادي الحسين إربد.

ويتأهل الفائز من لقاء الرمثا والأهلي لملاقاة الفائز من لقاء الفيصلي والبقعة، وذلك في الدور نصف النهائي من المسابقة، في حين أن الفائز من لقاء الوحدات والحسين إربد سيواجه فريق شباب الحسين والفائز منهما يلاقي الفائز من لقاء الجزيرة والكرمل في الدور نصف النهائي.

وتقتصر المشاركة في مسابقة درع الكرة الأردنية على فرق الدرجة الممتازة فقط وهي (عشرة فرق) وتقام مبارياتها وفق نظام خروج المغلوب من مرة واحدة.

الدوري الأميركي للسلة

شيكاغو بولز يثأر لهزيمته من اتلانتا هوكس

اتلانتا: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

محا شيكاغو بولز اثار الخسارة التي مني بها على ارضه قبل يومين امام اتلانتا هوكس 103/95 في الدور ربع النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، وكانت الاولى له في البلاي اوف منذ 1995، وثار من منافسه بالفوز عليه 80/100 في اتلانتا. وبات شيكاغو يتقدم بانتصارين مقابل انتصار واحد لمنافسه علما بانه لا يزال في حاجة الى فوزين جديدين ليبلغ الدور نصف النهائي. بيد ان شيكاغو لم يجد نفسه الا في النصف الثاني من المباراة. اما في النصف الاول فقد ظهر بطيئا وقليل الحيلة على غرار مايكل جوردان الذي سجل 10 نقاط فقط فتقدم اتلانتا في نهاية النصف الاول بفارق 8 نقاط 52/44.

وفي النصف الثاني قدم شيكاغو عرضا مميزا على غرار عروضه التي مكنته من انتزاع اللقب 4 مرات في المواسم الستة الاخيرة (91 و92 و93 و96) فسجل جوردان 21 نقطة مع 8 متابعات وسكوتي بيبن 17 والكرواتي طوني كوكوتش 16. اما اتلانتا الذي سجل 28 نقطة فقط في الشوط الثاني فبرز منه الزائيري موتومبو الذي سجل 16 نقطة.

وتقدم ايضا هيوستن روكتس بطل 94 و95 بانتصارين لواحد على سياتل سوبرسونيكس بعدما فاز عليه في سياتل 97/93. وسجل حكيم عليوان 24 نقطة وكل من كلايد دريكسلر 19 نقطة للفائز، وكل من شون كمب وجاري بايتون 28 نقطة للخاسر.

المقاولون يواجه القناة اليوم في الدوري المصري

القاهرة: من عبده زينة

تقام اليوم مباراة واحدة بين القناة والمقاولون العرب ضمن الاسبوع الثالث والعشرين للدوري العام المصري لكرة القدم باستاد قناة السويس بالاسماعيلية ويدخل الفريقان المباراة وقد اختلطت الاوراق، فالقناة «المضيف» يتمركز في منطقة الخطر في المركز الحادي عشر برصيد 26 نقطة ويعيش لاعبوه حالة غير مستقرة وكانت اخر نتائجهم الهزيمة الاسبوع الماضي امام بلدية المحلة 1/صفر واصبحوا يصارعون من اجل تفادي الهبوط.

اما فريق المقاولون الذي يحتل المركز الثامن برصيد 29 نقطة فيعيش اسوأ حالاته منذ بداية الموسم بسبب حالة الفوضى التي تسود جنبات النادي واحتدام العلاقة بين اللاعبين ومسؤولي النادي مما تسبب في سلسلة متتالية من الهزائم والتعادلات اخرجتهم من كاس مصر، ولقوا اول هزيمة لهم في بطولة افريقيا للاندية ابطال الكاس 1/2 على يد بطل زامبيا رينجرز في مباراة الذهاب لدور الـ16 بالبطولة، ثم التعادل في اول مبارياتهم بعد استئناف الدوري مع اسوان على ملعبهم ووسط جماهيرهم.

الاميركي جوبي يحتفظ بلقبه العالمي لوزن المتوسط

تايسون مستعد للقاء هوليفيلد 28 يونيو المقبل

لاس فيجاس: «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اكد رئيس لجنة الملاكمة في ولاية نيفادا مارك راتنر ان بطل العالم السابق للوزن الثقيل مايك تايسون مستعد لمواجهة البطل الحالي ايفاندر هوليفيلد (تصنيف المجلس العالمي) في 28 يونيو (حزيران) المقبل في لاس فيجاس، نافيا احتمال تأجيل اللقاء بطلب من تايسون.

وكان مقررا اقامة اللقاء الاسبوع الماضي لكن اصابة تايسون فوق عينه اليسرى خلال التدريب فرضت تأجيله. وبعدما زار راتنر تايسون في معسكره لمدة ساعة، صرح قائلاً «كل ما قيل في الايام العشرة الاخيرة كان مجرد شائعات».

من ناحية اخرى احتفظ الملاكم الاميركي وليام جوبي بلقب بطل العالم لوزن المتوسط (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على متحديه البرازيلي بيتر فينانسيو بالنقاط في المباراة التي اقيمت بينهما في ميامي (ولاية فلوريدا). وعانى حامل اللقب صعوبات كثيرة خلال المباراة لكنه نجح في اسقاط خصمه على الارض مرتين في الجولتين الرابعة والعاشرة. والفوز هو الرابع والعشرون لجوبي مقابل تعادل واحد علما بانه كان يدافع عن لقبه للمرة الثانية.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الفنزويلي انطونيو سرمينو بلقب بطل العالم لوزن فوق الديك (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه البورتوريكي انخل شاكون بالنقاط ملحقا بالاخير اول خسارة له في 23 مباراة.

ودافع القيرغيزستاني اورزوبك نازارقو بنجاح عن لقبه بطلا للعالم في وزن الخفيف (الجمعية العالمية للملاكمة) بتغلبه على الاميركي ليفاندر جونسون عندما اوقف الحكم المباراة في الجولة السابعة لعدم التكافؤ. وانسحب الكولومبي ماوريتسيو باسترانا حامل لقب بطل العالم لوزن نصف الذبابة (الاتحاد العالمي للملاكمة) من مباراته ضد متحديه مانويل هيريرا من الدومينيك لمرضه، وربما سيجرد من لقبه لانه لم يحضر لعملية الوزن عشية المباراة.

وفاز الجنوب افريقي فرانسوا بوتا بلقب رابطة الملاكمة العالمية الشاغر لوزن الثقيل بتغلبه على الاميركي جيمس ستانتون بالضربة القاضية في الجولة العاشرة.

وهذه هي المباراة الاولى التي يلعبها بوتا منذ هزيمته امام مايكل مورر في مباراة على لقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الثقيل في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996.



الجنوب افريقي فرانسوا بوتا (يمين) يسدد لكمة مباشرة الى وجه منافسه الأميركي ستانتون في المباراة التي انتهت بالضربة القاضية لصالح الأول في الجولة العاشرة (ا.ب)

إنهاء تعاقده مع نادي الوحدة السعودي

مساع لانتقال اللاعب المغربي الحبابي إلى اتحاد جدة

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

تردد في الوسط الكروي المغربي خلال الاسبوع الماضي ان ادارة نادي الوحدة السعودي تعتزم التخلي عن اللاعبين الاجانب من بينهم العربي حبابي لاعب المنتخب المغربي واللاعب الاسبق لاولمبيك خريبكة الذي يحتمل ان ينهي تعاقده مع الفريق السعودي والانتقال لفريق آخر غيره، اذ تلقى في هذا السياق عدة عروض من ابرزها عرض اتحاد جدة المؤهل للمباراة النهائية لكاس ولي العهد.

فحسب مصادر مطلعة فان ادارة الاتحاد تبحث بجدية انضمام اللاعب الحبابي لصفوفها مع ادارة وحدة مكة، بعدما افضت المفاوضات الاولية مع حبابي الى اتفاق مبدئي لتبقى الايام المقبلة هي الكفيلة بتاكيد الامر ونفيه.

من جهة ثانية نفت مصادر في اولمبيك خريبكة علمها بالموضوع، وقال مسؤول في الفريق الخريبكي ان الحبابي هو الوحيد الذي يملك قرار تغيير وجهته الاحترافية المقبلة او البقاء مع وحدة مكة اذا وفرت له شروط البقاء.

وكان العربي حبابي قد صرح في حديث سابق «الشرق الاوسط» خلال معسكر للمنتخب المغربي في الرباط ان تعاقده مع وحدة مكة هو المرحلة الاحترافية الاولى ولن يكون المحطة الاخيرة لانه يتطلع الى المضي بعيدا في هذا الاطار بعد ان نجح في الخروج من مأزق الهواية المظلم، الا انه لم يحدد اختياره ومحطته المقبلة وقال ان لديه عروضا من فرق سعودية واخرى اوروبية خاصة في البرتغال، وسيختار الفريق المناسب في الوقت المناسب.

وعبر كل من بهجا وعبد الجليل هدة (كماتشو) عن رغبتهما في انضمام الحبابي لنفس الفريق الذي يلعبان معه لتكتمل قوة خط الهجوم سيما ان الحبابي يتوفر على الخبرة والدراية في التسيير المحكم لخط وسط الميدان، والتحكم بقوة في ايقاعه وتهيئ الفرص السانحة لخط الهجوم والمشاركة بشكل فاعل في اتمام الهجمات واستثمار الفرص، وكذا التسديد المركز للكرات الثابتة من مواقع مختلفة، الشيء نفسه زكاه صلاح الدين بصير لاعب الهلال السعودي الذي قال ان القوة الضاربة لأي فريق هي وجود الحبابي في الوسط وكماتشو وبهجا وبصير في الخط الامامي.

بعد اعتذاره عن المنافسات في الأعوام الأربعة الماضية

مجلس إدارة الأهلي المصري يبحث العودة للمشاركة في البطولات الأفريقية

القاهرة: من عبده زينة

يدرس مجلس ادارة النادي الاهلي بجدية فكرة العودة الى المشاركة في البطولات الافريقية بعد غياب استمر اربع سنوات كاملة بسبب اعتراض النادي على نظام البطولات الافريقية باعتبار ان المشاركة تسبب للاندية خسارة مالية وبشرية اكثر من العائد الذي تحصل عليه.

ويزكي فكرة العودة للمشاركة الافريقية من جديد ان الاقتراح بالعودة يتبناه طارق سليم عضو لجنة الكرة بالنادي وشقيق رئيس النادي صالح خاصة ان طارق يعتبر احد اصحاب القرار داخل القلعة الحمراء.

وصدور فكرة المشاركة عنه او عن جبهته يشير الى ان احتمالات تحقيقها تصبح الاكثر حدوثا قياسا بسياسة الادارة داخل النادي الكبير.

ورغم ان الفكرة في ظاهرها تبدو فكرة اهلاوية لاعادة كؤوس البطولات الافريقية الى خزينة النادي الاهلي الا ان خلفية التوجه الجديد تؤكد ان العودة الاهلاوية تأتي خوفا من ان تنتقل الزعامة الافريقية التي يحملها الاهلي برصيد 6 بطولات 4 منها كاس الكؤوس الافريقية وبطولتان لابطال الدوري الى غريمه الزمالك الذي يحمل اربع بطولات فقط للاندية ابطال الدوري خاصة ان الاهلي يحمل ايضا الرقم القياسي للبطولات المحلية لانه حصل على بطولة الدوري 25 مرة وكاس مصر 31 مرة بينما لم يحصل الزمالك على الدوري سوى 8 مرات وعلى الكاس 16 مرة.

وبالتالي لن تسمح ادارة الاهلي للزمالك لكي يحقق اي تقدم على محور النزاع على لقب الفريق الاقوى والاكثر انجازا بين الفرق المصرية والافريقية.

ويعزز فكرة عودة الاهلي للمشاركة الافريقية التعديلات التي ادخلها الاتحاد الافريقي على نظام بطولاته منذ العام الماضي والتي تعوض الاندية نسبيا عن خسارتها وهو ما يبطل السبب الرئيسي الذي امتنع الاهلي بسببه عن المشاركة الافريقية.

ويركز عضو لجنة الكرة بالاهلي طارق سليم في اقتراحه بالعودة للبطولات الافريقية على ان الاهلي ما زال يحتل المركز الاول في ترتيب قائمة الاندية الافريقية الحاصلة على البطولات الافريقية رغم ابتعاده عن المشاركة منذ اربع سنوات وهو يشير الى ان فوز الاهلي بالبطولات التي سيشارك فيها امر قوي لمواصلة تعزيز قائمته الافريقية.

الا ان الاعتراض الوحيد وان كان غير معلن يتبناه مدير الكرة ثابت البطل الذي يرى ان المشاركة الافريقية ليست ذات جدوى والاتجاه صوب البطولات العربية افضل من كافة البطولة الافريقية. غير ان موقفه يعتبر فرديا لان المدير الفني للفريق رايز هولمان يتطلع للمشاركة في البطولات الافريقية لتحقيق انجازات اكبر مع الفريق بعدما حقق معه البطولات المحلية والعربية. واذا ما عاد الاهلي للمشاركة فان ذلك قد يضع اتحاد الكرة المصري في موقف حرج خاصة بعد ان حاول الاتحاد مرارا مع الاهلي لاثنائه عن موقفه الا ان الاهلي رفض محاولات الاتحاد ليعود مشاركا من تلقاء نفسه وهو ذات الامر الذي يجعل الاتحاد في موقف حرج.

الأمير عبد الله نجل العاهل الأردني يؤكد:

نعم سنطلب استضافة الدور الثاني والحاسم من تصفيات آسيا لكأس العالم 98

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الامير عبد الله النجل الاكبر للملك حسين عاهل الاردن رئيس اتحاد الكرة الاردني الانباء التي تحدثت الاسبوع الماضي عن عزم الاردن طلب استضافة الدور الثاني والحاسم من تصفيات كاس العالم وهو الدور الذي يضم (10) منتخبات عربية واسيوية عرفت منها حتى الآن منتخبات السعودية وقطر والامارات.

وكان الامير عبد الله بن الحسين يتحدث لـ «الشرق الاوسط» الليلة قبل الماضية عقب رعايته مباراة كاس الكؤوس الاردنية وتتويجه لفريق نادي الوحدات الذي تغلب على الرمثا (2/صفر).

الامير عبد الله اضاف ان اتحاد الكرة الاردني سوف يدرس رسمياً في جلسته التي يعقدها اليوم او غداً امكانية الطلب من الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» استضافة الدور الثاني والحاسم مؤكداً ان منطلق الاردن من وراء ذلك ينبع من الحرص على تعزيز وجود الكرة العربية في نهائيات مونديال فرنسا 98 متمنياً التوفيق لباقي الفرق العربية الاسيوية في المباريات المقبلة.

يذكر ان كل المؤشرات ترجح كفة الكويت للتاهل على حساب لبنان وسنغافورة وكفة العراق للتاهل على حساب كازاخستان وباكستان، بينما تبدو الفرصة سانحة لسورية لمنافسة ايران، قيرغيزستان وجزر المالديف، في حين تضاءلت آمال سلطنة عمان حيث يتوقع تأهل اليابان على حسابها، وكذلك حظوظ اليمن اثر خسارته اول من امس امام اوزبكستان في صنعاء، ولكون امال الصين الشعبية وكوريا الجنوبية تبدو كبيرة بالتاهل فإن على الترشيحات تؤكد ان العشرة الكبار في الدور الثاني والحاسم هم:

السعودية والامارات وقطر والكويت و(سورية او ايران) واليابان واوزبكستان وكوريا الجنوبية والصين الشعبية.



نبيلة عبيد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نبيلة عبيد تكتب من المهرجان

أول تجربة في «كان»

هذه اول مرة احضر فيها مهرجان كان. انني اصور حاليا فيلمي الجديد «قصاقيص العشاق»، ومع ذلك قررت حضور النصف الاول من المهرجان.

الاسباب كثيرة لحضوري اولها انني اسمع واقرا عن المهرجان منذ سنوات طويلة، واتابعه من خلال صفحة «الشرق الأوسط» بشكل خاص، ومن دون مجاملة هذه الصفحة تجعلني اعيش افلام المهرجان واحداثه. واردت ان ارى بنفسي هذا المهرجان، خاصة في احتفاله بخمسين سنة، وهذا هو السبب الثاني، وثالثا اردت مشاركة صناع الافلام في مصر والوطن العربي فرحتهم باختيار فيلم يوسف شاهين «المصير» للعرض في المسابقة. ثم انني اردت الالتقاء مع الاصدقاء من النقاد والصحافيين العرب وهذا هو اكبر تجمع لهم على مدار السنة. طبعا اتمنى ان يوجد نفس العدد في مهرجان القاهرة.

تجربتي الاولى في «كان» ورغم حضوري نصف ايام المهرجان فقط جعلتني اقرر الحضور كل سنة من اول يوم الى اخر يوم. لقد استمتعت كثيرا بما شاهدت من افلام مع زميلتي العزيزة بسعة رغم انني استيقظ على غير عادتي في الثامنة صباحا، وليس لدي وقت لممارسة «طقوسي» الصباحية الشخصية المعتادة.

اكثر ما لفت نظري هو حب السينما. الكل هنا يحب السينما ويحرص من اجل مشاهدة فيلم جديد، بل ويلهث، ولا حديث الا عن السينما، وهناك نشرات كثيرة يمكن ان تقرأ فيها اكثر من 100 صفحة كل يوم عن اخبار السينما. لاحظت ايضا ان المهرجان يقدر نجوم السينما ويهتم بهم بطريقة لم اجدها في اي مهرجان آخر. طبعا هذا امر طبيعي لان تقدير النجوم من تقدير الجمهور، وهم اصبحوا نجوما لان الجمهور يقدرهم وليس لاي سبب آخر. تقاليد العرض في «كان» رائعة، الصمت اثناء العرض رائع ورد الفعل بعد العرض رائع حتى لو كان سلبيا يتسم بالصدق ولا يتجاوز الحدود بين الاطراف المختلفة.

اتمنى أن تكون السينما العربية في المهرجان بشكل قوي ومستمر، واتمنى ان يكون لدينا مهرجان في الوطن العربي بنفس الدرجة من القوة والنظام. لا بد ان نحضر هنا، وفي كل المهرجانات الكبيرة، وقد علمت ان مهرجان برلين ومهرجان فينسيا لا يقلان عن مهرجان كان، وان كانت اضواء «كان» براقة اكثر. افلامنا اذا لم تعرض في المسابقة لماذا لا تعرض على الاقل في السوق. قرأت امس ان في السوق 400 فيلم وان عدد العروض الف عرض، وان الكثير من الافلام هذا العام يعرض لاول مرة في السوق. هنا الفن يتداخل مع السوق، ولا تناقض على الاطلاق بين الفن والسوق. من غير السوق القوي لا يمكن صنع افلام قوية. اننا نتعلم من «كان» ويجب ان نتعلم من «كان».

«رحلة الى بداية العالم» للمخرج دي اوليفيرا يقدم ماستروياني في آخر أدواره

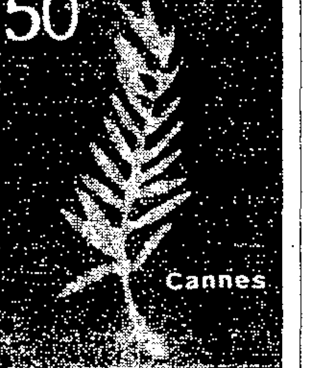
عملاق كبير يوقع ويرحل وأوليفيرا يكتب الوصية

غسان عبد الخالق

يبدو من الصعب على المخرج البرتغالي مانويل دي اوليفيرا ان يتوقف عن العمل وقد دخل عامه التسعين، فعجوز السينما الذي يعتبر اكبر معمر من المخرجين العاملين، غير المتقاعدين، لا يتوقف عن تقديم الفيلم اثر الآخر، لدرجة انه يقدم احيانا اكثر من فيلم في السنة. واذا ما كان الفضل في ذلك يعود الى منتجه باولو برانكو الذي يؤمن له هذه الامكانية، الا ان الحقيقة ان قلة من المخرجين لا بل قلة من الناس يستطيعون العمل بهذا النشاط وبهذا التوقد الذهني واضعين خبرتهم في متناول جميع الناس.

اوليفيرا في فيلمه الجديد «رحلة الى بداية العالم» استقدم للدور الرئيسي في فيلمه الممثل الكبير الذي رحل عن هذه الدنيا قبل عدة اشهر، مارسيلو ماستروياني الذي كان قد وصل مع مرضه الخبيث الى مرحلة متقدمة بات الموت فيها ينتظر على الابواب. ويقوم ماستروياني في الفيلم بدور مخرج عجوز اسمه مانويلا (يا للصدفة) يعمل على فيلم من انتاج فرنسي - برتغالي مشترك مستقدما احد الممثلين الفرنسيين من اصل برتغالي (هو جان ايف غوتييه في الفيلم) يريد ان يتعرف على المنطقة التي كان هاجر منها والده قبل الحرب ويتعرف على عمته التي لا تزال حية وتعيش في القرية الصغيرة الوادعة.

وفي الطريق الى تلك القرية يمر الجميع في السيارة التي تقلهم بملاعب طفولة المخرج الذي يتذكر كل مكان، وكل حادث ما زال يترك في نفسه اثرا سواء اكانت الذكرى جميلة ام لا.. ومن خلال حديث المخرج عن الاماكن والذكريات يبدو الماضي شريطا سريعا مليئا بالصور الجميلة او المرة لكنه ماض غير ماسوف عليه، فموقف المخرج في الفيلم مما يرويه او يتذكره، موقف حكيم يستوعب مسالة مرور الايام وتعاقبها ولا تبدو عليه المرارة من مسالة الزمن الماضي بقدر ما تبدو هذه المرارة واضحة من العجز والعجز فقط الذي يقعد الانسان ويمنعه عن العمل او التفكير او حتى الحلم، وللتدليل على ذلك يقدم ماستروياني في هذا الفيلم مشهدا بدا وكانه المشهد الذي اختصر فيه الحالة التي كان يعيشها في اواخر ايامه، ففي حديقة فندق كبير بات مهجورا كان في السابق ملعبا من ملاعب شبابه، شجرة مزهرة يتقدم من احد اغصانها ويمد يده لقطف الزهرة لكنه لا يطالها فيخفض يده وتبدو على وجهه تعابير الاحساس بالعجز، فهذه الحركة التي كان يقوم بها وهو شاب لم يعد يقتدر عليها وهو عجوز وللحظات تختلط تعابير ماستروياني



بين هذا الاحساس بالعجز وبين القدرة على تجاوزه، ويبدو ان هذا المشهد بالذات اضافه ماستروياني الى الفيلم ولم يعارضه اوليفيرا. لا بل شعر وكان هذا العملاق الذاهب قريبا الى موته يسجل من خلال هذا المشهد آخر ما يشعر به من ألم وحزن وعجز، ولكن بكثير من الاعتزاز بالنفس وبالجدارة والكرامة الانسانية وبكثير من النبل النادر وجوده اليوم وباختصار كان الشعر ينضح من وجه ماستروياني وكاننا نقرأ على وجهه آخر قصائده التي تختصر الحياة وتجعل منها في تلك اللحظات جسرا جميلا يقود الى المكان الآخر الى الموت.

اوليفيرا، يضعنا ايضا في فيلمه امام معنى آخر، لجسر خشبي، هو جذع كبير وضخم يحمله على كتفه تمثال يطلق عليه اسم بدروماكاو، كتبت فيه قصيدة تتحدث عن الناس الذين يتوقفون ويمرون ويذهبون بعد ان يشاهدوا ويتاملوا منظر التمثال والجذع الخشبي المنضم على كتفه والتعابير المرتسمة على وجهه وكانها تعابير الانسانية المعذبة.

وحين يصل الفريق الى القرية ويلتقي ابن الاخ بعمته ترفض هذه الاخيرة التعرف عليه وتتساءل بتكرار لماذا لا يتكلم ابن اخيها لغته الاصلية ويشرح لها بعدما بات تكرارها لهذا السؤال وكانه موقف من معنى الانتماء فما الذي يحدد الانتماء الى المكان؟ او الى الجماعة؟ ليمسك الممثل بيدها ويحيطها بزنده ليفهمها ان الانتماء هو بالدم وليس باللغة فتتغير ملامح العمة وتشعر بالقرب من هذا الشاب فتضمه الى صدرها وتعترف به بعدما كانت خائفة من حضوره ولا تريد التعرف عليه بالرغم من انه ممثل مشهور يشاهده الجميع على شاشة التلفزيون، لكن العمة لا تملك التلفزيون لانه آلة من صنع الشيطان كما تقول. اعتراف العمة بابن اخيها، وشعور الاقرباء بانه جاء لهدف نبيل وليس للمطالبة بارث سابق، اعادت المشاعر الى جذورها الحقيقية

وتركتها نبيلة صافية ورقيقة، وبعد انتهاء الرحلة وبداية العمل في الفيلم بين الممثل وهو يضع شاربا اصطناعيا وكانه يتقمص شخصية بدرو ماكاو حامل الجذع الخشبي الثقيل، حامل الام الانسانية.

اوليفيرا في فيلمه الجديد، يرى مثل ما يعنيه العنوان، ان العودة الى بداية العالم هي العودة الى الجذور التي تربى عليها الانسان، هي هذه الصور من الذكريات التي عبرت ولا امكانية لاستعادتها مثلما كانت بغير الذاكرة فالانسان المادي لا يستعيد ماديا ما مضى وعبر، واوليفيرا في تصويره لرحلة فريق العمل، ترك الكاميرا داخل السيارة متجهة دائما الى النافذة الخلفية، او مصورة من خلال هذه النافذة الطريق التي تم عبورها، ولم يقدم خلال الفيلم اي مشهد للطريق التي ستعبرها السيارة، وبذلك استطاع ان يترك للمشاهدين الاحساس بمعنى الاشياء العابرة، من زمن وعمر وتجارب واشخاص. فالمخرج في الفيلم يقول لممثله بعد اعتراف عمته به وحضنها له، بانه استطاع اخيرا ان يحضنها جسدا وروحا اما هو فجميع رفاقه ممن امضى معهم شبابه من اصدقاء او اهل فلم يبق احد منهم، فقد رحلوا جميعا، فالعيش طويلا هو هبة من الله لكن الثمن غال. هذا الثمن الذي تكلم عنه ماستروياني في الفيلم يمثل الحالة التي يعيشها اوليفيرا ابن التسعين عاما والذي وجد في ماستروياني صورة عنه، فلم يعد مهما ان يتعرف على من في الفيلم ماستروياني الذي بقي يعمل حتى آخر رمق في حياته مثل اوليفيرا الذي بدأ، فور انتهائه من اخراج هذا الفيلم العمل على فيلم جديد. أم ان اوليفيرا الذي راى في ماستروياني المنتظر موته الحتمي، صورة عنه بعدما صار الوقت حقيقة ينتظرها كل يوم؟

اوليفيرا في هذا الفيلم يذكرنا في بعض منه بالفكرة التي تناولها ايضا المخرج الياباني اكيرا كوروساوا في فيلمه «ليس بعد» والذي يتحدث عن كيفية استقبال الانسان للموت، واذا ما بات مستعدا لذلك، وطالما لم يشعر بهذا الاستعداد فلا يجب اليأس مع الحياة بل يجب الابقاء على السعادة في العيش لكي يستقبل الموت بعد ذلك بفرح وارتياح. اوليفيرا ومع المشهد الذي قدمه له ماستروياني هدية في فيلمه، لا يخاف من الموت انه يشعر فقط بمرارة في حال العجز، اما الحياة فلا تزال جميلة ولا يزال الضوء يخترق اوراق الشجر الكثيفة كدليل على الامل وعلى الانبهار، وهي صورة عزيزة على قلب اوليفيرا يكررها تقريبا في معظم اقلامه لانها تختصر عبر الشجرة الكثيفة الاوراق وعبر الضوء الذي يخترقها معنى الحياة.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

برغمان الحاضر الغائب

من الصعب تصور موقف اعضاء لجان التحكيم التي تجاهلت افلام المخرج السويدي انغمار برغمان تسع مرات في مراحل متفاوتة من تاريخ مهرجان كان السينمائي، وقد يتذكر من تبقى من هؤلاء على قيد الحياة بعض الاعذار التي دفعت لمنح السعفة الذهبية لفلم آخر بدلا من احد افلامه المشاركة في المسابقة، ولكن الاكيد ان احدا من هؤلاء لن يشعر بالفخر ولا حتى بالراحة وهو يتذكر، وهو يشاهد اليوم محاولة ادارة المهرجان وثلاثة وعشرين مخرجا فازوا بهذه الجائزة تصحيح خطأ تاريخي، ليس بحق انغمار برغمان بل بحق مهرجان كان نفسه.

ولاختيار انغمار برغمان لجائزة تكريمية تحمل اسم «سعفة السعفات» تم بغالبية ثم باجماع اعضاء لجنة التحكيم الذهبية هذه، وهو اختيار يبدو طبيعيا الى درجة البداهة فانغمار برغمان هو من دون شك احد اكبر مبدعي السينما في مختلف العصور، وانغمار برغمان ليس مجرد مخرج متمكن وموهوب، انه شاعر سينمائي وفيلسوف سينمائي اضاف باعماله الى الفن والفكر الانساني اضافات مهمة اثرت اكبر تأثير في تكوين اجيال متلاحقة من الكتاب والفنانين والجمهور العادي ايضا.

وليس غريبا او مفاجئا ان لا يحضر المخرج السويدي الكبير الى كان لتسلم هذه الجائزة التكريمية الاستثنائية وهو في خريف عمره (79) سنة. فهو اكبر من اية جائزة. ولو تعلق الامر بتكريم لا يحمل اسم جائزة لاختلف الموقف وربما حضر على الرغم من انه اعتزل السينما منذ سنوات وعزف عن السفر متفرغا للكتابة والاخراج للمسرحي عشقه للفني الاول.

فمنذ طفولته اهتم برغمان بالمسرح وبدأ ممارسته عبر مسرح العرائس مع اخته وحين انتقل الى استوكهولم بعيدا عن والديه الصارمين اشتغل في المسرح الجامعي وبدأ الكتابة المسرحية قبل ان يكتشف ان عمله لن يكون كاملا ان لم يقم هو شخصيا باخراج مسرحياته، وبهذا اكتشف ان الاخراج هو مرحلة من مراحل الكتابة والتأليف وليس عملا منفصلا عنها. ولذلك حين اختير ليصبح عضوا في فريق كتابة السيناريو لشركة السينما السويدية سرعان ما انتقل ايضا الى الاخراج على الرغم من ان كبار مخرجي السويد صوروا افلاما كتب سيناريوهاتها مثل الف سجوبيرج.

واذا كانت اعمال كبار كتاب للمسرح مثل، ابسن وموليير وشكسبير وتينيسي ولیامز وسترنديرج كانت الينابيع الفكرية الاساسية لتكوينه الثقافي هو لن لخرج مسرحياتهم او اقتبسها للسينما، فان طفولته تظل الينبوع الاساسي لعالمه السينمائي ومواضيعه.

فقد ترعرع برغمان في كنف صرامة عائلية محافظة وكان ابوه رجل دين وامه ذات شخصية قوية وكان قمع الغرائز ومظاهرها التعبيرية بل وكذلك قمع الاحاسيس والعواطف قيمة كبرى يقوم عليها مفهوم حسن للسلوك. وربما لم تطبع طفولة مخرج اعماله الفنية كما طبعت طفولة برغمان اعماله الفنية وتجلى ذلك منذ اول سيناريو كتبه، حيث قام على تذكريات شخصية عن تلك المرحلة. من بينها ذكريات الخوف والذعر من احد مدرسيه الذي مثله بشخصية كاليغولاني في الفيلم. وظل موضوع معاناة الطفولة من قسوة المحيط العائلي والاجتماعي وصرامته هاجسا يخيم على اعماله وكان موضوعا لواحد من اهم افلامه «فاني والكسندر» عام 1980 اي انه لم ينس هذا الموضوع وعمره اثنان وستون عاما.

وانشغل برغمان بمواضيع فلسفية وجودية حول الحياة والموت والايمان وتساؤلات الشك وحول معنى الحياة ومعنى للسعادة وحدود الخير والشر كما انشغل بفكرة الحرية والسلطة بكل معانيها ومستوياتهما وحرية الفرد ازاء المجموعة وازاء المؤسسة ومنظوماتها وايضا حرية الفرد ازاء عواطفه والتزاماتها التي تتحول الى سجن معذب يناضل ضده دون جدوى كما هو الامر بالنسبة لرباط الزوجية الذي يتحول الى دائرة مغلقة تضطرب فيها الاحاسيس وتتصارع وتختنق وتموت ايضا. ولم يكتف بالخوض في الجانب الفلسفي لهذه المواضيع بل غاص ايضا في اعماق النفس الانسانية وتضاريسها المتشابكة والمعقدة محاولا القاء الاضواء على المناطق المعتمة والاكثر غموضا وظلاما فيها، وهو من دون شك اهم من اولى التحليل النفسي هذه المكانة في النتاج الفني من دون ان يكون سجين الاعتماد على مدرسة معينة من مدارس التحليل النفسي، فقد كان في الوقت نفسه فرويديا وضد فرويد وكان كانتيا وضد كانت.

انغمار برغمان

وتميزت تجربة برغمان السينمائية بنظرة شمولية لعملية الابداع التي كان يراها في السينما عملية جماعية بقيادة المخرج المؤلف. وهكذا فاجأ برغمان الجميع بتوجيهه رسالة الى جميع اعضاء فريق احد افلامه من ممثلين وتقنيين وفي هذه للرسالة التي تشكل نصا فلسفيا بيداغوجيا فريدا من نوعه يشرح مفهومه للفيلم الذي يريد تصويره وللموضوع الذي يعالجه، وقد نشرت صحيفة لوموند آنذاك هذه الرسالة باعتبارها نصا ادبيا فنيا متميزا.

لقد خلف برغمان عددا من الافلام النادرة التي لم يعد بالامكان رؤيتها الا في صالات العرض المتخصصة وفي بعض للمهرجانات وعلى شرائط الفيديو، من هذه الاعمال المميزة وعلى سبيل الذكر لا الحصر، «ازمة» اول افلامه، 1946 السجن 1949 ـ العطش ـ نحو الفرح 1950 العاب صيف 1951 ـ انتظار النسا 1952 صيف مع مونيكا 1953 درس في الحب 1954 ابتسامات ليلة صيف 1957 والختم السابع 1957 الذي يعتبر من اهم اعماله والذي كان مقدمة لمرحلة من النضج الفني الكبير بدأها بـ «الفريز المتوحش» وحد الحياة» 1958 و«الينبوع» 1960 و«عين الشيطان» 1961 ثم ثلاثيته الرائعة: القناع ـ الصمت ـ العار 1964 ـ 1969 والتي قدم خلالها ايضا فيلمه الشهير «ساعة الذئاب». والحقها بـ «حب».. و«الرياط» قبل أن ينتقل الى مرحلة ثالثة اكثر كمالا: «صمت ووشوشات» 1972 و«وجه لوجه» و«بيضة الثعبان» و«مشاهد من الحياة الزوجية» و«سوناتة للخريف» وكلها في السبعينات، وفي الثمانينات قدم «فاني والكسندر 1982 و«بعد البروفا» 1983 والذي صوره بعد ان كان قد اعلن اعتزاله السينما وتفرغه للمسرح وكان آخر افلامه السينمائية الطويلة اذ بعد ذلك قدم فلما قصيرا بعنوان «وجه كارين» 1985.

يوم امس وهو يوم الاحتفال بالدورة الخمسين للمهرجان كان يوم برغمان فقط كان الحاضر الاكبر في للمهرجان رغم غيابه وقد استطاع بهذا الحضور الغيابي ان ينقذ المهرجان من خمولة وازدحامه والمستوى المتوسط او المتواضع لافلام الايام الاولى.



شيراك في المهرجان

حضر الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس احتفالات مهرجان «كان» بعيده الخمسين ويبدو في وسط الصورة محاطا بالممثلة الصينية كونج لي والمخرج الايطالي مايكل انجلو انتونيوني واعضاء لجنة تحكيم المهرجان (رويتر)



أندي ماكدويل محاطة بالصحافيين بعد عرض فيلم «نهاية العنف» (أ ب)

«الشجاع» الفيلم الأول من إخراج الممثل جوني ديب

براندو يشتري حياة الناس وليس أرواحهم

كان: «الشرق الأوسط»

الممثل الشاب جوني ديب يقدم في مسابقة كان الرسمية الفيلم الاول من اخراجه «الشجاع» الذي قام ببطولته، باقتباسه مع شقيقه للسينما عن رواية غريغوري ماكدونالد. وجوني ديب الذي كان قد لفت الانظار بادواره العديدة منذ ظهوره الاول في فيلم «بلاتون» لاوليفر ستون ثم من خلال دوره الرائع «ادوارد ذو الايدي الفضية» من اخراج تيم بورتون. كما تجلى في الدور الصعب والمعقد الذي لعبه في فيلم جيم جارموش «رجل ميت» اضافة الى دوره في فيلم «دون جوان دوماركو» الذي عمل فيه الى جانب فاي دوناواي والممثل العملاق مارلون براندو. لذلك فعندما قرر جوني ديب اخراج فيلمه الاول هذا لجأ الى براندو ليقوم فيه بدور ملاك الموت لكن براندو تأخر في الاجابة على الطلب وبعد خمسة ايام من بدء التصوير وصل جواب براندو بالموافقة.

فتغير اتجاه العمل وبدا ان هذه الموافقة كانت عونا كبيرا لديب نظرا للمحبة التي اظهرها له براندو ونظرا للنصائح القيمة التي قدمها له.

فيلم «الشجاع» يبدأ بلقطة طويلة متحركة للمنطقة النائية التي تجري فيها الاحداث فتمر عيننا على الطبيعة القاسية المغطاة بالغبار، والقفار الجرداء وكان معاني الحياة مختفية فيها، وبعد منظر تبدو تلك القمم الصغيرة في خلفيته تصل عبر الكاميرا الى جبل آخر ولكن من قمامة تحيطها منازل من العربات المتحركة والرجال والاولاد يعبثون في هذه الكمية الهائلة من القمامة، وتتوقف عين المخرج على بطل الفيلم ذي النظرة الهائمة المفكرة والذي يتحرك متجها الى عربته.

بهذا المشهد الطويل وضعنا جوني ديب في الاجواء التي تجري فيها احداث فيلمه بين طبيعة مأسوية وثانية فقيرة عكست على فضلات الغير او على ما نستطيع الاستفادة منها.

وبعد ان يتعرف المشاهد على ان لهذا الشاب زوجة وصبيا وبنتا نراه في المدينة القريبة التي تبدو وكانها فقدت جزءا كبيرا من الحركة والحياة فيها فيدخل الى مكان بحثا عن عمل في احد المستودعات ونعرف من الحوار ان الشاب من اصحاب السوابق وانه دخل السجن عدة مرات كان آخرها لثلاث سنوات وانه يشرب كثيرا في بعض الاحيان مما يجعله عنيفا وصعبا، ويقوده رجل المستودع ليلتقي بالذي سيشرح له العمل المطلوب منه وبعد عبور في ممرات واقبية ومصاعد ودخول عبر ابواب موصدة يلتقي الشاب بمارلون براندو على كرسي متحرك فيدور بينهما حوار حول الألم والموت وحول السعادة والشجاعة ثم يعرض عليه صفقة فالشاب بحاجة الى مال فيعرض عليه مبلغ خمسين الف دولار يعطيه على الفور ثلثها مقابل ان يعود اليه بعد اسبوع ويهبه حياته. ويحذره من عدم العودة او محاولة الهرب.

وتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة في حياة الشاب فهو يعرف ان هذه المنطقة اشترتها احدى الشركات العقارية الكبيرة وانها ستقوم بعد اسبوع بهدم هذه العربات ـ البيوت وترحيل سكانها من المنطقة مما يعني ان عائلته ستجد نفسها بلا مأوى وفي وضع مادي لا يسمح لها بالعيش في بيت لائق وكنا شاهدنا ان واحدا مثل هذه البيوت اللائقة في المنطقة يصل ثمنه الى خمسة وعشرين الف دولار، فالشاب الذي قرر ان يقدم حياته ضحية لانقاذ عائلته يقرر ايضا ان يقترب اكثر فاكثر منها فهو في عمق اعماقه يحب اولاده ويريد لهم مستقبلا مختلفا عن المصير الذي آل اليه في هذا المكان وفي هذه الظروف ويريد لزوجته من بعده ان تستطيع العيش بكرامتها وتربي اولادهما، ولا تضطر للخضوع الى الاستغلال البشع من قبل الناس الذين يعرفهم وكان عمل معهم في السابق.

ويبدو الاسبوع الباقي من عمره قصيرا لاستعادة ما فاته سواء في اظهار محبته العميقة لزوجته واولاده او حتى للاطمئنان ان ابنه وهو في







جوني ديب حضر عرض فيلمه (أ ب)

التاسعة من عمره سيكون رجلا يستطيع حمل اعباء العائلة والدفاع عنها. والشاب بعدما حصل على ثلث المبلغ شعر ايضا ان سكان المكان الذي فيه يستحقون التكريم فيقيم لهم حفلة كبيرة بعدما بنى مدينة العاب مضيئة في وسط الحي الذي يسكنونه.

وبعد اطمئنانه على ما يجري في ايامه الاخيرة يعكر صديقه القديم صفو ما يجري بمحاولة الاعتداء على زوجته فيقوم الابن بالدفاع عنها، وتكون مناسبة لكي يقوم الشاب بصب جام غضبه في مشهد من اقسى مشاهد العنف التي رأيناها حتى اليوم في مهرجان هذه السنة فيمثله بوحشية كبيرة ثم نراه يغتسل بماء النهر ثم يقوم الهندي العجوز بصلوات هندية لتطهير روحه.

والشاب الذي كان قد اعترف لدى قسيس القرية بما يجري معه وبالصفقة التي ابرمها مع ملاك الموت ويطلب منه ان يحفظ سر الاعتراف وينفذ بنوده بعد رحيله، نراه يتعاطى مع ثقافته الهندية ومع روحانيتها بالمقدار نفسه الذي يتعاطى فيه مع القسيس ودوره الاجتماعي والانساني. وحين يأتي الموعد يرحل عن المكان والجرافات تهدم البيوت ويسلم القسيس ظرف المال، فنرى هذا الاخير يحاول البدء بالدعاء له ثم يعدل عن ذلك راميا على الارض الشال الذي ينفذ به الطقوس.

«الشجاع» لجوني ديب يؤكد ان هذا الممثل الشاب الموهوب يملك كذلك موهبة الاخراج وان تأثيرات عميقة تركتها لديه تجربة العمل مع جيم جارموش ونجاحه في فيلم «رجل ميت» الذي كان تحدث عن رحلة العبور من الحياة الى الموت من خلال روحانية عميقة تتجاوز معاني الموت الجسدي.

وجوني ديب يقدم من خلال رواية ماكدونالد نقيضا لصفقة فاوست للكاتب الالماني الكبير غوته، فبطل «الشجاع» يبيع جسده وجسده فقط وجميع الاحداث تؤكد رفضه القاطع لبيع روحه ولذلك يحافظ في الاسبوع المتبقي من حياته على صفاء هذه الروح وعلى نقائها لا بل يسعى الى تعميق هذا الصفاء بالقدر الذي يستطيعه. ثم ان التضحية التي يقدمها من خلال انهاء حياته من اجل انقاذ عائلته وتامين مستقبل مضمون لها، او على الاقل توفير الامكانيات المالية من اجل هذا المستقبل، تبدو وكانها اقصى انواع التضحية، وقرار الموت هنا يعادل في معناه قرار الحياة لكن الفرق ان الميت يعرف جيدا ان ما يقوم به يعتبر بنظره حلا جذريا لمشاكل الحياة المالية وانقاذا لأرواح ثلاثة قد تموت مستقبلا جسدا وروحا بسبب الفقر والمجتمع السيئ والعلاقات الخطرة. وهذا النقد الاجتماعي الذي يتضمنه الفيلم لعدم المبالاة التي يتم التعامل فيها مع هذه المجموعات الفقيرة وعدم العمل على تامين حياة لائقة لها ليس نقدا فقط وادانة للمجتمع الاميركي وعدم التفافه الى هؤلاء الناس بمختلف انتماءاتهم سواء الهندية او ذوي الاصول الاميركية اللاتينية بل كذلك لروحية هذا المجتمع القائم على مبادئ الشراء والبيع لدرجة انه بالامكان اجراء صفقة لشراء حياة احدهم ومقابل ذلك لا شيء غير المال، والمال فقط.

فهذه الادانة للمجتمع المادي في الوقت نفسه دعوة من المخرج الذي اظنه تأثر كثيرا بروحانية فيلم «رجل ميت» لجيم جارموش، لكي يبقى الانسان على روحه النقية او يسعى على الاقل لنقائها مهما كانت الضغوط المادية المحيطة به.

وجوني ديب كمخرج وممثل في الوقت نفسه قدم عملا يحمل بصماته الواضحة ورؤية سينمائية تأخذ ملامحها الشخصية ولا عجب ان رأينا ديب يواصل الاخراج فامامه تبدو جميع الآفاق مفتوحة.

ستالون برفقة روبيرت دونيرو أمام فندقهما في كان (أ ب)





عازف الغيتار نويل غالاغر ومعه ميغ ماثيو (رويتر)



كلوديا شيفر مع الممثل الأميركي دينيس هوبر (رويتر)

No. 6740 - Monday 12/5/1997 ● 1997/5/12 الاثنين - 6740 العـــدد

إلى أين تسير القصيدة العربية بعد 50 عاما على الشعر الحرّ؟

من الشعر الحر
سنة 12

بدا من المساحات العديدة والمتنوعة التي حفل بها هذا الملف عن مستقبل القصيدة العربية بعد 50 عاماً من الشعر الحرّ، ان الازمة، ازمة الشعر المعاصر، هي خاصية عربية.. وهي كذلك في كثير من وجوهها، ولولا تلك الخاصية لما كان لهذا الملف من مبرر. لكن هل يحتكر الشعر العربي المعاصر، وحده، خاصية الازمة؟ بمعنى آخر، ألا يواجه الشعر في الثقافات الأخرى، الغربية والشرقية، ازمة من نوع يشابه ازمة الشعر العربي، اي ازمة الكلاسيكية والحداثة، والقديم والجديد، والالتزام بالقواعد والخروج عليها؟ قد يكون من التجاوز ان الشعر الآخر، الغربي على وجه التحديد، يعيش حال ازمة من نوع ازمة الشعر العربي الحالية. لكنه في واقع الامر مر في مراحل سابقة بظروف تحمل السمات نفسها للأزمة الشعرية العربية، وهي ما جعلته يبحث عن بنى وهياكل نظرية وفنية جددت شبابه وانتقلت به من حال الى حال.. والذي لا شك فيه، ان النقاد والشعراء الغربيين، عندما عالجوا ازمة ابداعهم، انطلقوا من جماع ثقافتهم ومكوّناتها المعرفية. ولهذا السبب لم تحصل تلك القطيعة او التصادم بين القديم والجديد.. فهل يأخذ المبدعون العرب، شعراء ونقاداً، بهذا «المبدأ الغربي» عندما يقفون على مشكلة الشعر العربي المعاصر، بنفس الحرص الذي يبدونه حيال آليات ونتائج التجربة الغربية؟

تقديم تحقيب تراتبي لتاريخ الأدب بمعزل عن التقييم الفني مغالطة تاريخية

الحداثة الشعرية من منظور مختلف

اعتقد ان اعتبار قصيدة «الكوليرا» لنازك الملائكة النموذج الذي يدشن بداية محتملة للشعر العربي الحديث، حكم اعتباطي تعوزه الدقة الى حد كبير.

والدليل على ذلك ان هذا النموذج قلما اخضع لتقييم فني حقيقي من قبل النقاد المعاصرين. بل ان تجاهل عملية التقييم هذه لا بد ان يؤدي بالباحث الى مواجهة ما يدعوه النقد الحديث بـ«المغالطة التاريخية».

والمقصود بمصطلح «المغالطة التاريخية» محاولة تقديم تحقيب تراتبي لتاريخ الادب بمعزل عن التقييم الفني. وبعبارة اخرى فإن تحديد معالم تؤرخ لنشوء الحداثة الشعرية العربية دون سبر القيمة الفنية التي ينطوي عليها المعلم المميز لهذا النشوء، قمين بان يجعل عمل مؤرخ الادب جهداً منفصلا عن عمل الناقد. وهذا للأسف الشديد هو ما حدث بالضبط عندما حاول النقاد ومؤرخو الادب تقديم تحقيب زمني للحداثة العربية.

وبصرف النظر عن اوهام البدايات التي تضفي عادة قدرا مبالغا فيه من الاهمية على مثال شعري تكرسه اصلا ترد اليه كل ما اعقبه من نتاج، فإن تجربة الشعر العربي الحديث التي بلغ عمرها اكثر او اقل من نصف قرن، دخلت الآن مرحلة تقنية حرجة يمكن ان نميز فيها عددا من المؤشرات التي نجملها في ما يلي:

اولا: ما زال الشعر العربي الحديث، على ما حققه من منجزات على ايدي الرواد (السياب والبياتي وأدونيس وخليل حاوي ونزار قباني ومحمد الماغوط وصلاح عبد الصبور وأحمد عبد المعطي حجازي ومحمود درويش وسعدي يوسف)، عاجزاً عن حسم مشكلة تمثل جوهر المشروع الحداثي، واعني بها حل مشكلة الانتقال من المرحلة الشفاهية الى مرحلة التدوين. فمن المعروف ان هذا الانتقال هو الذي يحيل الشعر من نص يتلقاه المتلقي بسمعه الى نص يقراه في كتاب. عندما حاول الشاعر الفرنسي مالارميه البحث عن طرق مستجدة لالقاء الشعر الحديث من على خشبة المسرح، فقد كان يتوق بذلك الى ايجاد البدائل الجمالية التي يمكن ان تحل محل البلاغة الشفوية التي تخلى عنها الشعر الحداثي.

ثانيا: كانت هذه بمثابة محاولة لكسب متلقين جددا للشعر، سبق ان فقدهم المشروع الحداثي نتيجة لما طرا عليه من تحولات.

واما بالنسبة للشعر العربي الحديث فقد اراد بعض ممارسيه الاحتفاظ بالمنبرية التي تعتبر خصيصة شفوية جنبا الى جنب مع التمسك بعناصر شعرية حداثية تتصل مباشرة بالشعر المكتوب. وهكذا نشا نموذج شعري شائع مرتبط بطرق الاداء المنبري التي تغلب عليها النزعة الخطابية والتهويلية.

ثالثا: هذا النموذج الذي يعتبر مثالا بارزا على نزهة التجديد (Renovation) التي اطلقتها نازك الملائكة في مقابل نزعة الابتكار (Innovation) التي حاول معظم رواد الحداثية اعتبارها اساسا لتمييز الشعر الحداثي بما يمثله من خصائص مغايرة للشعر التجديدي، اهمل قاعدة تقنية تشكل معلما هاما من معالم الشعر الحداثي في العالم كله، واعني بها ان هذا النوع من الشعر لا يستمع اليه استماعا وانما يسترق الاستماع اليه خلسة (Overheard). وبعبارة اخرى فإنه يختلف عن الشعر الخطابي اختلافا جذريا من حيث خصائصه كشعر مكتوب اكثر منه شعرا منطوقا. انه باختصار، يتوجه الى متلق اخر غير المتلقي الذي يتوقع ان يستمع الى الشاعر وان يستجيب الشعر بالاعتماد على مخزون الذاكرة.

وحتى عندما يكون الشعر الحديث من النوع الذي يعتمد تقنيات شفوية تحتفي بالمنطوق كما هو شان شعر الن جينسبرج مثلا، الشاعر الاميركي الذي توفي اخيرا بعد ان طرح نهجا شعريا مضادا لشعر اليوت، فإنه يلقى على جمهور يمارس الاصغاء باساليب تستعير من المسرح الشيء الكثير.

وانا لا اصادر بهذا المثال على حرية الشعر العربي الحديث او اتوقع ان ينمذج نفسه بطريقة تجعل هذا النمط الشعري الاميركي نموذجا ينسج الشاعر العربي على منواله، وانما احاول التذكير بان ثمة فارقا كبيرا بين الشعر المنبري (الخطابي) وبين الشعر الحداثي الذي يؤدى على المسرح اداء لا يحتكم الى ذاكرة الجمهور الشعرية وحساسيته الفنية المقولبة على نحو مسبق الصنع.

رابعا: بهذا الاعتبار يبدو الشعر العربي الحديث، في نماذجه المتاخرة على الاقل، عاجزا عن التواصل الحقيقي مع الجمهور. فقد اخفق في بلورة طرق في الاداء يستعيض بها عما خسره من تقنيات الاداء الشعري العمودي ذات الرسوخ الشديد في الذاكرة الجماعية.

وكان من نتيجة ذلك بروز اتجاهين متمايزين يشتركان في بعض الخصائص وان اختلفا من حيث الغائية التي يسعى كل منهما الى تحقيقها.

فهناك من جهة، الحساسية الشعرية الشديدة المحافظة والتي يمثلها العقاد الذي كان يحيل قصائد الشعر الحديث على لجنة النثر في المجلس الاعلى للفنون والآداب بحجة انه نثر، وهناك من جهة ثانية الحساسية الشعرية الحداثية ذات النزوع الطليعي والتجريبي ويمثلها الاحتفاء المبالغ فيه بقصيدة النثر التي اعطيت في الشعر العربي المعاصر حجما تقنيا خرافيا جعلها تطرح وكأنها البديل الحداثي الوحيد للشعر كله. والغريب ان هذين الاتجاهين يتشابهان في موقفهما من الشعر. ففي حين اعتبر العقاد ان كل ما ليس شعرا يصبح في حكم النثر، فإن الذين احتفوا بقصيدة النثر هذا الاحتفاء الطوطمي اعتبروا ان كل ما ليس بقصيدة نثر فإنه يكف عن ان يكون شعرا.

خامسا: على صعيد نظرية النقد الحداثي الموازي في سيرورته للشعر العربي الحديث، تطور النقد خلال العقدين الاخيرين من الزمن تطورا منفصلا عن تطور هذا الشعر. ولهذا السبب بالذات لم يفلح هذا النقد في تعليل ظواهر كثيرة اتسمت بها تجربة الشعر العربي الحداثي، وفي طليعتها على سبيل المثال، ظاهرة اختفاء قصيدة «القناع» التي شهدت ازدهارا كبيرا حتى بداية الثمانينات، من شعر الاجيال الشعرية التي اعقبت جيل الرواد. بل ان اعتماد هذا النقد على معطيات النقد الفرنسي، وعلى ما افرزته نماذج الشعر الفرنسي الحديث التي تكاد تخلو من قصيدة القناع التي تعتبر ظاهرة (انجلو ـ سكسونية) محضة، هو الذي عزز على نحو ما، وجود نقد لا علاقة مباشرة تربطه بالشعر، وشعر لا علاقة مباشرة تربطه بالنقد.

وعلاوة على ذلك فإن اعادة تصدير النقد الفرنسي بتاويلاته النظرية الاميركية من الجامعات الاميركية والبريطانية الى جامعات العالم العربي، واعتبار هذا النقد فيصلا في دراسة الحداثية العربية ادى بدوره الى فصام حقيقي بين غائيتين يفترض أن تكونا متكاملتين.

فالنقد الفرنسي الذي جعله النقاد الاميركيون عالميا بعد ان طوروه واضافوا عليه وقاموا بتصديره الى مختلف الثقافات في العالم له ـ كما هو معروف ـ غائيته الخاصة التي يقوم مخيال الناقد بموجبها، بخوض مغامرته التقنية التي تجعله صنوا للشاعر، لا خادما لنصه كما كان شائعا في النقد عموماً.

ومع ذلك استطاع النقد العربي الحديث ان يقدم طروحات نظرية متطورة وتتسم بقدر لا يستهان به من التمكن المنهجي والمعرفي. كما ان هذه الطروحات تعتبر مقاربات مهمة في النظرية النقدية كما تبدو من منظورها العالمي، اكثر منها استجابات مباشرة لحاجات موضعية تتصل بالنماذج الشعرية المطروحة على الصعيد العربي تحديدا. واكثر من ذلك فإن الحداثة نفسها، او قل الحداثية (المودرنزم) كثيرا ما نظر اليها النقاد العرب وكأنها حداثة واحدة قائمة بذاتها بدلا من ان تكون حداثات. وهذا الموقف يتماهى الى حد كبير مع مواقف الشعراء الحداثيين الذين ينظرون الى الحداثية وكأنها مشروع واحد ينسب كل منهم اليه هذه الخصيصة او تلك، دون ان يقدم تعليلا نظريا مقنعا يبرر هذا الاعتقاد الجازم الذي يرفض الشاعر اعتباره رأيا او وجهة نظر سجالية او خلافية.

غير اننا لا يمكن ان نتجاهل ان حركة الشعر العربي الحديث تظل على الرغم من هذا كله افقا ثقافيا مفتوحا في لحظة ثقافية حرجة.

...وبقيت شهادة ومفاجأة

قراءة «ماضوية» بانتظار «المستقبلية»

مع اقتراب ملف الشعر من نهاياته بقيت مفاجأة، فقد اتفقت «الشرق الأوسط» مع الشاعر ادونيس الذي يعتبر اكثر شعراء الحداثة العربية اثارة للجدل ان يقدم قراءة لمستقبل الشعر العربي كما يراه من موقع الشاعر، والمنظر، وسوف تنشر هذه القراءة الشاملة الشهر القادم بعد ان يفسح ملف الشعر مكانه لملف آخر لا يقل سخونة واهمية عن هذا الملف، وبانتظار قراءة ادونيس المستقبلية ننشر اليوم قراءته الماضوية للشعر، وهي القراءة التي انجزها في الخمسينات لتكون مقدمة لمختاراته من أشعار العرب.

أدونيس

القصيدة الجاهلية كالحياة الجاهلية: لا تنمو ولا تبنى ـ وانما تتفجر وتتعاقب. والشعر الجاهلي صورة الحياة الجاهلية: حسي، غني بالتشابيه والصور المائية. وهو نتاج مخيلة ترتجل وتنتقل من خاطرة الى خاطرة، بطفرة وبدون ترابط. وهو شعر شهادة قوامها الدقة والتوافق التام بين الكلمات وما تعبر عنه، وهو زاخر بالحيوية والتوثب والحركة، وهو بهذا كله غنائي يقوم جوهريا على الايقاع. انه شعر ممتزج بقدر الانسان ومصيره، بايامه واشيائه الاليفة: شعر شخصي لجميع الاشخاص.

ولا تقدم لنا القصيدة الجاهلية مفهوما للعالم، وانما تقدم عالما جماليا. المفهوم يتضمن موقفا فلسفيا، والفاعلية الشعرية عند الجاهلي انفعالية، لا تعنى بالمفاهيم بل بالتعبير والحياة والواقع. فجمال القصيدة الجاهلية لا يتصل بما تعبر عنه. يتصل بالحنين الداخلي الذي يوجهها ويحييها. انها قصيدة تحب لذاتها لا للموضوعات التي تتناولها. انها لا تشرح عقليا، بل تشرح بدءا من الحساسية والانفعال وجملة المشاعر الانسانية البسيطة والمعقدة، الغامضة والواضحة. وهي لا تحاول ان تعيد خلق الواقع، بل تتحدث معه. ولا يهمها ان ياتي هذا الحديث متلاحما بقدر ما يهمها ان ياتي مخلصا لهذا الواقع الذي هو، بطبيعته اصلا، غير متلاحم. فالمسألة، بالنسبة للفاعلية الشعرية الجاهلية، ليست مسالة خلق الواقع من جديد، بل مسالة شرحه: لا تقصد ان تحصل على مجموعة متماسكة من الموضوعات والافكار، وبالتالي، على قلق في الشعر وبواسطته، وانما تقصد ان تعيد من جديد هذا القلق وهذا الموضوعات والافكار الى مكانها في الحياة الاليفة.

من هنا لا تشكل القصيدة الجاهلية عالما مستقلا، كافيا بنفسه، وانما هي جزء من الحياة. ان طريق القصيدة الجاهلية موجود ومهيا حتى قبل كتابتها. فهي تشخيص وتمثيل لحالة قائمة مسبقا، حالة ممجدة يعيشها الشاعر ويدافع عنها حتى الموت.

بين الجاهلية واواسط القرن الثامن الميلادي، نستطيع ان نلاحظ خمسة اتجاهات شعرية او، على الاقل، ملامح بارزة تشير اليها. اولا، الاتجاه الميتافيزيائي القائم على التامل في معنى الحياة وفي ما وراءها، ومن ممثليه الاول عمرو بن قميئة وامية بن ابي الصلت، ويمكن ان نعتبرهما المصدر الشعري العربي الاول لابي العلاء المعري.

ثانيا، الاتجاه القائم على الصورة الشعرية كطاقة ايحائية بحد ذاتها، ويعتبر امرؤ القيس وذو الرمة بعده رائديه الاولين، ومن اغنى شعرائه، بعدهما، ابو تمام والشريف الرضي.

ثالثا، الاتجاه الأيديولوجي، ويمثله الكميت بن زيد. ففي شعره نرى للمرة الاولى تبشيرا بقيم وافكار معينة يمثلها في الشعب اتجاه سياسي واضح. الكميت، من هذه الزاوية، شاعرنا الملتزم الاول. وقد تحول بشعره من القبيلة الى الشعب ومن الخليفة او الوالي الى الجماعة، ومن السياسة بقصد الوصول الى الحكم والبقاء فيه، الى السياسة بقصد نشر العدالة وتحقيق المساواة. ونرى في شعره، للمرة الاولى، اشارة الى الفقراء والجائعين، والى الذين يتمتعون بالخيرات دون سواهم، من حكام ومغتصبين.

رابعا، اتجاه اللامنتمين، اي الشعراء الذين اضطروا، لظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية، ان يعيشوا خارج مملكة النظام والمجتمع ـ في مملكة الطبيعة، حيث فضاء الحرية. ويمثل هذا الاتجاه الصعاليك واللصوص والغاضبون اجمالا. ولشعورهم عالم متميز، خاص.

هناك اخيرا ما تمكن تسميته الاتجاه السحري، ويمثله الحكم بن عمرو البهراني. ولم اجد لهذا الشاعر الذي لم اعثر على اية معلومات عن حياته، الا قصيدة واحدة. وقد ادخلته في هذا الجزء من ديوان الشعر العربي، ترجيحا مني انه عاش في اواخر النصف الاول من القرن الثامن الميلادي. والطريف ان قصيدته هذه تروى في سياق الكلام على الملح والطرائف. وليس هناك ما يمنعنا من القول ان الرواة والمؤرخين العرب اهملوا تدوين شعر كثير من هذا النوع. وقد نما هذا الاتجاه السحري، فيما بعد، عند الصوفيين.

في قصيدة البهراني ـ ولم اثبتها في الديوان كلها ـ تشويش للنظام وعلائقه وثورة ضد ثبات الطبيعة: انها سحر يخلق نظامه وطبيعته. انها كيفية خالصة ـ وحيث تسود الكيفية، تحل المرونة والليونة والتغير محل الثبات، واللزوم محل الوجوب، والسديم محل الرابطة الطبيعية. يصير اي شيء خاضعا لأي شيء. ويصير العالم، وان كنا لا نملك فيه الا شيئا يسيرا، ملكا لنا كله. والتغير في هذه القصيدة سحري: اعني لا نرى عالما صناعيا ينتج عن الافيون وغيره، بل نرى عالما حقيقيا، ضائعا. مثل هذا الشعر يقودنا، بصوفيته وسحريته، الى اسرار الطبيعة فهذه القصيدة شعر اخر، صلوات وتعاويذ ورقى في ما وراء الشعر.

هنا، يمتزج كل شيء بكل شيء: الموت والحياة، الجنون والعقل، الارض والسماء، الجسد والروح. لا شيء يظل فاعلا، متوترا متفجرا، غير الجموح والهوى والضياع في بخار من العبث الجميل الفسيح كالعالم.

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

12 أيار (مايو)

بلسودسكي

في مثل هذا اليوم قبل 62 عاما، اي في 12 أيار (مايو) سنة 1935 توفي الماريشال بلسودسكي، من اشهر الابطال في تاريخ بولونيا والرجل الذي كافح لأجل استقلال بلاده، وحكمها حكماً دكتاتوريا حتى وفاته.

ولد جوزيف بلسودسكي في مدينة فيلنا (عاصمة ليتوانيا) سنة 1867، ودرس في جامعة خاركوف، وقضى الفترة الأولى من حياته يعمل من أجل قضيتين متداخلتين هما الاشتراكية الثورية، وتحرير بلاده من حكم روسية القيصرية.

وكانت بولونيا في القرن الثامن عشر دولة ضعيفة ذات نظام ملكي، وقد اسفرت غزوات الدول المجاورة لها الى تقسيمها بين روسية وبروسية والنمسا أربع مرات متتاليات، وقد استمر هذا التقسيم، واصبح الضغط على القومية البولونية يجمع بين تلك الدول، مما أثار المشاعر القومية لدى البولونيين. وكان بلسودسكي من الشبان الناقمين على تقسيم بلاده، وطمس شخصيتها، واستقلالها، فاندفع في تيار العمل السياسي بدافع من المشاعر الوطنية التي كانت تتاجج في أبناء جيله.

وقد لفت نشاطه الثوري أنظار السلطات القيصرية، فنفي الى سيبريا بتهمة التحريض على الحركات الاشتراكية، فقضى فيها خمس سنوات. ولدى عودته الى بولونيا، التي كانت تحت الحكم الروسي، أسس جريدة سرية يسارية اسمها «روبوتنيك» (العامل) وأخذ يحررها، وجمع فيها بين المبادئ الاشتراكية والقومية. واعتقل مرة اخرى في سنة 1900، فتظاهر بالجنون وتمكن من الهرب خارج البلاد. وسافر الى طوكيو في سنة 1904 وكانت الحرب الروسية ـ اليابانية دائرة، فحاول استغلال هذه الحرب لصالح بلاده، والحصول على معونة اليابان في القيام بثورة في بولونيا ضد الحكم الروسي. وفي سنة 1914 جمع كتيبة بولونية مؤلفة من زهاء 10 الاف محارب اشتركوا مع القوات النمساوية في مقاتلة الروس، ولكنه وجد ان الالمان يحاولون استغلال جهوده لصالحهم فحل قواته، وسجنه الالمان في سنة 1917 لارتيابهم في أمره. وفي سنة 1918 تأسست في بولونيا حكومة جمهورية، وعاد بلسودسكي اليها فاستقبل استقبال الابطال وعين رئيسا موقتا للجمهورية، وكان في ذلك الوقت قد حصل على رتبة ماريشال، وقاد جيشا بولونيا في كفاح مرير لتقرير حدود بلاده الطبيعية، فدحرته القوات البلشفية، ولكنه واصل كفاحه في المعارك السياسية والعسكرية التي قررت حدود بولونيا. وكان الشخصية المسيطرة على الحياة السياسية في بلاده. وفي سنة 1922 عرضت عليه رئاسة الجمهورية فرفضها، واحتفظ بقيادة الجيش حتى أيار (مايو) 1922، وفي تلك السنة اعتزل الحياة العامة، وبقي بعيدا عنها حتى سنة 1926. وبقي بلسودسكي بعيدا عن الحكم ومسؤولياته، يراقب احوال بلاده السياسية، حتى ضاق ذرعا بعدم استقرار الحياة السياسية في البلاد تحت حكم الحكومات الديمقراطية التي تعاقبت عليها. وأخيرا دبر انقلابا عسكريا ناجحا، وعاد الى الحكم رئيسا للوزراء، وادخل على الدستور تعديلات أصبح بنتيجتها الحاكم المسيطر والدكتاتور الفعلي في البلاد. وقد تخلى عن رئاسة الوزراء في بعض الفترات، ولكنه احتفظ على الدوام بوزارة الدفاع، وكان الحاكم الفعلي حتى في الفترات التي كان خلالها وزيرا للدفاع فقط، واستمر حكمه للبلاد حتى وفاته في مثل هذا اليوم قبل 62 عاما، عن 68 عاما.

القضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج + استراحة 09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج يا هلا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج نافذة 12.20 مسابقة نعم صحيح 12.40 منوعات 13.00 برنامج لاسرار الطبيعة 13.30 برنامج حكم القانون 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج ايماءات 14.55 برنامج نافذة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج اليوم الاغاني 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج «انجازات طبية» 19.00 الاخبار الانجليزية 19.25 برنامج نافذة 19.30 منوعات غنائية 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 برنامج شرفة القمر

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 05.30 تعرف على بلد او شخصية 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 افلام كرتون 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 13.30 سهرة / لطيفة 15.00 بتضسر اذا ما بتلعب 16.00 بيست سيلر 17.00 نقطة تحول 18.00 سماع قشاع 18.30 ماريا ويس 19.30 طالبين القرب 20.30 الباسفيك الازرق 22.30 رياضة 23.00 مسرحية / عريسين مدري من وين 00.30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.15 القرآن الكريم 07.20 بين وبينيا 7.30 فيلم وثائقي 08.00 السهرة المفتوحة - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - في قلب الليل - ممدوح عبد العليم سحر رامي حمدي غيث 11.00 فترة الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي - لعبة الايام - جلال الشرقاوي تيسير فهمي 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 19.00 الفيلم العربي - زوجة رجل مهم - ميرفت امين احمد زكي 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21.35 تمثيلة السهرة العربية - نقطة مراقبة - فاروق الفيشاوي سحر رامي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة 02.30 القرآن الكريم

الفضائية التونسية

11.00 برامج الاطفال 12.00 منوعة اخترت لكم (اعادة) 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 الخطوة الاولى 14.30 مسلسل «رغبات» 15.30 وثائقي: المحيط المتجمد 16.00 مسلسل لن اخضع لرجل 17.00 برامج اطفال 18.00 في كل بيت كتاب 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 وثائقي: تراث ومعارف 19.20 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.35 النشرة الجوية 20.40 ثقافي: عيون 20.50 مسلسل: ضد التيار 21.30 المجلة الإخبارية: «المنظار» 23.00 آخر الانباء 23.15 شريط تلفزي: الدرب الجديد.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الأطفال 09.00 أهم الأنباء 09.08 برنامج «أحلى صباح» 10.30 مسلسل «بيت الجمالية» 11.30 برنامج ثقافي 12.00 أهم الأنباء 12.30 منوعات 13.00 فترة الأطفال 14.00 مسلسل «عدالة الصحراء» 15.00 نشرة الأخبار 15.30 مسلسل «الوريث» 17.00 برنامج ثقافي 18.00 أهم الأنباء 18.08 برنامج وثائقي 19.00 برنامج «زراعة × زراعة» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل «ابو العلاء البشري» 23.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 الاطفال 10.45 بيفيليه 11.00 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة» 12.00 اماني ولغاتي 13.00 برنامج اخباري 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي «قضية الاستانة عفت» 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 مطار (97) 17.45 نجـمين من قطرين 18.15 المسلسل العربي «سنوات الغضب» 19.07 برنامج رسائل 19.30 حق الرد مكفول 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 زووم 21.00 فيلم السهرة «عيون الصقر» 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 امسية ثقافية 00.15 مسلسل عربي «موج صاحبة الجلالة» 01.00 احداث 24 ساعة 01.10 الصالون 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي «من أجل حبي» 04.45 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الأطفال 13.00 الاخبار الدولية بالعربية 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «الجسر» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المكسيكي - سوف تدفع الثمن 16.30 مجلة الدار البيضاء 17.15 منوعات غنائية 17.40 سلسلة الاطفال الجديدة «جيني ذات الشعر الاشقر» 18.00 السلسلة العربية للاطفال «الرمية الملتهبة» 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 التلفزة المدرسية 19.10 ثمن والماء 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 السلسلة العربية الجديدة «مغامرات زكية هانم» 22.20 رياض الفكر 23.15 الاخبار الاخيرة

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 رغبة متوحشة: (بطولة نادية الجندي ومحمود حميدة) 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 عودة أخطر رجل في العالم: (بطولة فؤاد المهندس وميرفت امين) 06.00 الغضب: (بطولة فريد شوقي وسهير رمزي) 08.00 سفاح كرموز: (بطولة يونس شلبي ونورا) 10.00 لسنا ملائكة: (بطولة سمير صبري وشاهيناز) 12.00 لولاكي: (بطولة معالي زايد وعلي حميدة) 14.00 الانتقام: (بطولة عادل ادهم ودلال عبد العزيز) 16.00 فيلم رومانسي: نصف عذراء: (بطولة زبيدة ثروت ومحرم فؤاد) 18.00 زوجتي والذئب: (بطولة رغدة، حسين فهمي، وكمال الشناوي) 20.00 اسبوع صلاح ابو سيف: البداية: (بطولة أحمد زكي ويسرا) 22.30 على مسرح الحياة: (بطولة حسين رياض وروحية خالد)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (أعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري - الى ان نلتقي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 حكايات السعدني 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الأخيرة 21.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل مصري - الضحايا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 حكايات السعدني 03.00 مسلسل سوري - اللحظة الأخيرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الأول (مباشر) 03.00 المركز الرياضي (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 غولف 06.00 الدوري الانجليزي للمتاز 08.00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 10.30 المركز للرياضي العالمي 11.00 كرة سلة اميركية: نصف دوري الاقسام 13.30 غولف 15.00 مسابقة ثلاثية من نيوزيلندا 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 الدوري الهولندي 20.00 كرة سلة اميركية: نصف دوري الاقسام 22.30 اخبار الكرة حول العالم 23.00 الدراجات النارية في اسبوع 23.30 مقابلات رياضية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الأخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.55 المسلسل المدبلج انت او لا أحد 07.30 برامج الطبخ 08.30 الشمائل المحمدية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.00 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.45 صورة عن قرب 12.25 برامج الأطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.35 العالم من حولنا 16.05 عالم السينما 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي اليومي 18.30 الأعمال اليوم 20.20 الفيلم العربي 21.20 تتمة الفيلم 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 00.40 مرحبا لبنان 01.30 ابتسامات وألحان 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.25 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 11.00 الليل المفتوح 12.00 موجز الاخبار 01.00 رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي 03.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 04.30 الاخبار 05.00 نسيم الذكريات 07.30 كيك لوف 09.00 رأس هرمان 09.30 معرضات 10.00 تجهيزات منزل

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 النمر (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 نقطة تقاطع - اعادة 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل ذروة - اعادة 12.05 فش خلقك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كلام صور 17.00 شو انسيك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا ملاح 2 21.05 فوازير مشوار 21.35 منبر المعاملات الاسلامية 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق للعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث وبعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة 05.55 للموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01.45 انا الهارب 03.30 فيلم اجنبي 05.00 طريق الامل 07.00 ازواج في ورطة 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 غدر وعذاب 11.35 قبلة في لبنان 13.00 7 ايام في الجنة 15.00 اسماعيل يس طرزان 16.30 برامج سينمائية 17.30 مشوار العمر 19.00 سمع هس 21.00 حتى لا يطير الدخان 23.00 شارع محمد عوض

قناة الرياضة

03.30 برنامج دينغ يلتغ والنته (رياضة الصباح) 04.00 فروسية 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 رياضات عربية - اعادة 08.00 اخبار رياضية - اعادة 08.30 بطولة مصارعة شرقية 09.30 مصارعة 10.00 برنامج Sport Diver 10.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباراة الجمعة لكرة القدم من الدوري الالماني - اعادة 15.30 تقرير عربي 16.30 اخبار كرة القدم 17.00 رياضات اسيوية 17.30 رياضات عنيفة 18.00 مجلة فيلو 18.30 اخبار ART - مباشر 19.00 بث متاخر لمباراة الدوري الاسباني لكرة القدم 21.00 مباراة كرة قدم من الدوري النمساوي 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.30 مباراة كرة قدم عربية قديمة

الصدارة دائما لعناصر أخرى أهمها الفتاة الحلوة

السلعة آخر اهتمامات الدعاية على الشاشات العربية

عمان : من نوال قصار

التلوين والتنويع والابتكار في الدعايات التلفزيونية عوامل جذب للمشاهد. وقد قفزت الدعاية التلفزيونية قفزة كبيرة في السنوات القليلة الماضية لما دخل على صناعتها من تحديث في العوامل التقنية المنتجة لها مثل الكومبيوتر وعلى اسلوبها في استقدام فتيات جميلات للعمل بها الى جانب موسيقى مؤثرة تدغدغ حس المشاهد.

وكثيراً ما نسمع احدهم يقول مثلا انه يحضر البرنامج الفلاني ليشاهد الدعاية التي ترافقه. والبعض يقفز من الغرفة المجاورة الى حجرة التلفزيون اثر سماعه موسيقى ارتبطت بدعاية تلفزيونية معينة.

ايهما لفتت الانظار اكثر الفتاة الجميلة التي تقدم الاعلان التلفزيوني أم السلعة نفسها؟ وايهما يبقى في الذاكرة اكثر؟ وما تاثير ذلك على المشاهد بشكل عام وعلى الطفل بشكل خاص خصوصاً اذا كان المنتج موجها له؟

يقول ياسر جميل عبد القادر مدير عام احدى مؤسسات الاعلان: يجب ان نقدم المستوى المتوسط من الجمال وليس المستوى العالي. والملاحظ في بعض الدعايات الاجنبية العالمية ان الجمال لا يؤخذ بعين الاعتبار وانا شخصياً ارى اننا نبالغ في تقديم الفتاة الجميلة وايضاً صاحب السلعة يبالغ في هذا الطلب ايضاً .. معظم الدعايات التي نراها على الشاشات العربية موسيقى جميلة وفتاة حلوة وينسى المشاهد السلعة!

ويقول خبير اردني في الاعلان حول تاثير الدعاية على المشاهد وعلى الطفل: اذا كانت الدعاية موجهة نحو الهدف بطريقة صحيحة ومدروسة تكون نسبة التاثير عالية جداً، وفي كل الاحوال لا تقل نسبة التاثير عن 40 في المائة. وبالنسبة لتاثيرها على الطفل فقد كان هناك نقاش كبير حول ذلك مع المصانع والشركات والمسؤولين في ادارة التلفزيون وهناك رقابة كبيرة على الدعاية الموجهة للطفل الا انه لا بد من بعض الهفوات، علماً بأن اي دعاية موجهة للطفل تكون مدروسة من قبل لجنة مختصة. ودائماً نقول ان الدعاية سيف ذو حدين فلها جوانب سيئة اذا استغلت بطريقة خطا من قبل المنفذ، او صاحب الدعاية أو المستهلك ويفترض محمد العبداللات مدير عام «بانوراما للدعاية» ان الدعاية موجهة للمشاهد لغرض تسويق السلعة ولذلك فهي تخاطب حواسه وادراكه. وأذا كانت تلك الدعاية تخدم عقلية المشاهد فيكون تاثيرها اكثر فعالية. اما بالنسبة للطفل فيكون تاثيرها اكبر وخصوصاً اذا رافقتها موسيقى مبدعة وعناصر اخرى من الابهار والتشويق، كل هذه عناصر يتلقاها الطفل بسهولة ويحفظها ويرددها. والشيء اللافت للنظر في اي دعاية هو العنصر الاكثر ابهاراً سواء كان الموسيقى ام الفتاة، وتاتي السلعة في النهاية بمعنى هناك موسيقى مبدعة تصنع دعاية في غاية الجمال وهناك فتاة جميلة مبدعة يمكن ايضاً ان تصنع اعلاناً ولا يمكن وصول هذه العناصر بدون مخرج قادر على ابرازها ثم تاتي السلعة في النهاية دائماً.

وهناك دائماً حاجة للدعاية لاي منتج بهدف التسويق او زيادة المبيعات لكن اذا كانت الدعاية غير مجدية للمنتج او لم تؤد غرض زيادة المبيعات فيجب وقفها وكذلك اذا كان مستوى الدعاية هابط فنياً. وعن نسبة الصدق في الدعاية التلفزيونية الموجهة للطفل يقول العبداللات: هناك نسبة كبيرة من الصدق في الاعلان التلفزيوني الموجه للطفل لكن للاسف هناك نسبة اخرى غير صادقة ولا بد من احترام حياة الطفل وكيانه حتى نقدم له الشيء الصادق والمفيد.

الجمال يتحول من وسيلة الى غاية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

منى واصف: المستقبل للدراما السورية والرقابة تحجب أوضاع المرأة الحقيقية

دمشق: من نضال معروف

تستعد سيدة الشاشة والمسرح في سورية الفنانة منى واصف لمراحل التصوير لمسلسل تلفزيوني سوري جديد تلعب بطولته تحت عنوان «النصية» كتبه الدكتور فؤاد الشربجي ويخرجه المخرج السوري غسان جبري.

وتشارك في هذا المسلسل مجموعة كبيرة من الفنانين السوريين المعروفين، وسيعرض في رمضان القادم. وكان الجمهور العربي قد تابع باعجاب ادوار البطولة التي لعبتها منى واصف في اعمال سينمائية عربية وعالمية ومسلسلات تلفزيونية ناجحة عرضت على شاشات الفضائيات العربية خلال رمضان الماضي، ومنها مسلسل «اوراق الزمن المر» و«العبابيد» و«الخشخاش» و«اسعد الوراق» و«هجرة القلوب الى القلوب» و«جواهر» و«ابناء» و«امهات» وغيرها من المسلسلات الناجحة.

وعبرت الفنانة منى واصف في حديث خاص بـ«الشرق الأوسط» عن قناعتها بان السنوات القادمة هي سنوات العطاء الدرامي السوري بلا منازع وستظهر ابداعات جديدة وستحتل الدراما السورية موقعا فريدا في العالم العربي بعد ان كانت للدراما المصرية هي التي تغطي المساحات جميعها. الا ان الفنانة السورية لم تكن راضية عن طريقة تقديم واقع المراة العربية وعلاقتها بصورتها الحقيقية وعزت ذلك الى شروط الرقابة في بعض المحطات التي لا تسمح بذلك، بالاضافة الى ان بعض المنتجين في القطاع الخاص يبتعدون عن طرح المشكلات خوفا من الرقابة، لهذا غاب وضع المراة الحقيقي كحياتها الخاصة او علاقاتها بالمجتمع الذي تنتمي اليه او التعبير عن طموحاتها كامرأة رائدة ولهذا ظهرت المرأة منجنة في اكثر الاعمال.

واشارت الى الرقابة المتعددة والمتناقضة التي تشهدها بعض الدول العربية، وقالت ان بعض الدول العربية قد ساعدت على تقديم نساء معاصرات وذات طموحات سياسية مثل مصر وسورية وتونس ولبنان.

وعن رؤيتها للجيل الجديد من الممثلات وفي ما اذا كان سيتمكن هذا الجيل من ان يقدم ما قدمه جيل الممثلات القديرات، قالت ان الحقب الزمنية تختلف والعقد الزمني يختلف والاجيال تختلف وكل عشر سنوات تشهد تغييرا سياسيا واجتماعيا. وهذا التغيير دائما يفرز فئة جديدة يمكن ان تقدم شيئا مختلفا لا يمكن الحكم عليه مسبقا لان الفن مرآة عاكسة ويتاثر مع الظروف المتغيرة ومن يدري فربما سيكون للممثلات والممثلين الشباب تاثير اكثر في اجيالهم لاننا لا ندري ما ستفرزه التطورات والحياة والاجيال القادمة. لكن الفنانة السورية المخضرمة اكدت انه من خلال تجربتها مع ممثلات وممثلين جدد لم تشعر باية غربة بين الجيلين، وقالت انها شعرت خلال عملها مع البعض بانهم قادمون من المريخ.

هناك اختلاف في اكثر الامور، لكني لا انكر ان بعض الشخصيات قد سحرتني واسرتني وهذا ما سبب لي سعادة كبيرة، لان ذلك يشير الى ان الدراما السورية ستستمر في صعودها وتحقيق انتصاراتها خاصة في اجواء التنافس وتوفر التقنيات الحديثة التي ادت الى زيادة الانتاج والتوزيع، وهذا ما حدا بالفضائيات العربية لان تتسابق لعرض المسلسلات السورية سواء التي عالجت القضايا الاجتماعية او التاريخية.

منى واصف



أخبار فنية

إعادة تقديم الأوبريتات القديمة

● خطة جديدة يعدها المخرج شكري أبو عميرة لاعادة تقديم أوبريتات الاذاعة القديمة التي قدمت فقط بالصوت خلال الاربعينات والخمسينات مثل «عذراء الربيع» و«قسم» و«الدندرمة» برؤية تلفزيونية جديدة، يسند بطولة هذه الاعمال الموسيقية الى نجوم الكوميديا الجدد امثال اشرف عبد الباقي ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين وصلاح عبد الله وايناس مكي وغيرهم. ومن المنتظر ان يستعين المخرج بالتوزيع الموسيقي الجديد الذي اعده المايسترو سليم سحاب لهذه الاوبريتات الغنائية التي لحن اغلبها محمود الشريف واحمد صدقي وعزت الجاهلي. يذكر ان مهرجان القاهرة التلفزيوني كان قد اوصى في دورته السابقة بإعادة احياء فن الاوبريت الغنائي باعتبار انه لون فني محبب وكاد يختفي امام ظاهرة الفيديو كليب.

بروفات السنباطي مع فيروز

● عدة مفاجآت موسيقية من المنتظر ان يتم تقديمها في عدد من البرامج الاذاعية، كما تطرح على اشرطة غنائية وتضم تسجيلات نادرة لبعض البروفات الخاصة بين كبار المطربات والملحنين، وسيقدم حائزو هذه التسجيلات نسخا من الاشرطة الى المسؤولين بالاذاعة المصرية.

وكشف الملحن احمد السنباطي عن انه يحتفظ بتسجيل نادر يضم بروفات والده الموسيقار رياض السنباطي مع الفنانة فيروز في قصيدة لم تقدمها حتى الآن فيروز وعنوانها «بيني وبينك». وفي نفس الوقت فإن الشاعر الغنائي احمد شفيق كامل اكد انه يحتفظ بتسجيل نادر لبروفة اغنية «امل حياتي» تجمع بين ام كلثوم وملحن الاغنية الموسيقار محمد عبد الوهاب.

سعاد حسني في حياة صلاح جاهين

● اغنية الفنانة سعاد حسني «لحظة سجودي» التي كتبها بهاء جاهين ولحنها الموسيقار الراحل محمود الشريف، وكان بهاء قد كتب هذه الاغنية بعد رحيل والده الفنان الكبير صلاح جاهين... هذه الاغنية لم يتم تسجيلها بفرقة موسيقية ولكن سعاد تحتفظ بتسجيل لها على العود يجمعها مع الموسيقار الراحل محمود الشريف. من المنتظر ان تتم الاستعانة بهذه الاغنية ضمن احداث فيلم ينتجه احمد زكي ويتناول حياة الفنان الراحل صلاح جاهين الذي يؤدي دوره يحيى الفخراني.

«نحن لا نزرع الشوك» بين ثلاث فنانات

● لان يسرا لا تفضل العمل كثيرا بالتلفزيون فقد قررت ان تكتفي بأن تقدم مسلسلا واحدا لعبت بطولته وعرض في العديد من محطات التلفزيون العربية وهو «حياة الجوهري» واعتذرت عن عدم أداء مسلسل اخر رشحت لبطولته وهو «نحن لا نزرع الشوك» قصة الراحل يوسف السباعي وسيناريو وحوار احمد صالح واخراج حسين كمال.

كانت ليلى علوي مرشحة للبطولة ولكنها اعتذرت لارتباطها بمسلسل «زيزينيا» ومن اقوى المرشحات حاليا عبلة كامل وذلك بعد اعتذار الهام شاهين عن عدم أداء هذا الدور. يذكر ان حسين كمال كان قد سبق وقدم نفس القصة من خلال فيلم سينمائي قامت ببطولته شادية ومحمود ياسين في بداية السبعينات.

توفيق صالح يعود للسينما

● المخرج المصري توفيق صالح الذي قدم اخر فيلم له منذ عشرين عاما وهو «المخدوعون» من انتاج مؤسسة السينما السورية، قرر ان يعود مرة اخرى للسينما بفيلم جديد يكتب بنفسه القصة السينمائية له. وكان توفيق صالح قد اخرج عددا من الافلام الهامة من بينها «درب المهابيل» و«المتمردون» و«يوميات نائب في الارياف» و«السيد البلطي». ويعد توفيق صالح واحدا من اهم مخرجي السينما العربية حيث بدأ مشواره الفني في الخمسينات.

نجلاء فتحي وحلم الإخراج

● لم تتخل نجلاء فتحي عن حلمها القديم باخراج فيلم سينمائي، وكانت نجلاء قد اختارت منذ عامين تقديم قصة من تاليفها بعنوان «حب في العين السخنة» وبعد ان شرعت في التنفيذ اجلت الفكرة حتى تتمكن اكثر من ادواتها كمخرجة سينمائية.

وقالت نجلاء ان الامر لايزال قائما ولكنها فقط قررت ان تعمل كمساعدة اخراج مع بعض المخرجين مثل يوسف شاهين وخيري بشارة وذلك قبل ان تبدأ في اخراج اول افلامها، في نفس الوقت فإنها تستعد لاخراج احدى اغنيات المطربة «سيمون».

وكانت نجلاء قد ابتعدت عن السينما منذ عامين حيث كان اخر افلامها هو «الجراج» الذي حصلت من خلاله على العديد من الجوائز.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1. رئيس فرنسي سابق
2. ممثلة مصرية
3. تحضر وعلو - تبسط «معكوسة»
4. دولة عربية - متشابهان
5. سلي «معكوسة» - ضد نهاية
6. موسيقار عالمي - ضد الحلو
7. متشابهان - سجل - ضد بدوي
8. من المنبهات - شهر ميلادي «معكوسة»
9. سياج
10. فريد - محارب

عموديا

1. ممثل كوميدي عالمي راحل
2. مدينة تونسية
3. مخيف - حاجز
4. للنهي - يقايض
5. في العروق - اقترب
6. يسحب - تعتب
7. دولة افريقية - في النبات
8. ضعف - هضاب
9. خامتي - حسناء
10. دولة افريقية

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ب	■	ن	و	ي	د	د	و	ك	ا
2	ر	ي	ن	ت	■	ا	ي	ب	ي	ل
3	و	د	■	د	ا	د	ا	ر	■	م
4	ن	ل	ع	■	ل	و	ح	■	ت	ت
5	ا	■	■	م	ا	ل	■	د	هـ	ز
6	ي	ف	ا	ص	ل	ا	ع	ي	د	و
7	■	م	س	ب	م	■	ل	ا	م	ج
8	ب	■	ا	ا	■	ت	ي	ن	■	و
9	ن	ا	س	ح	ا	■	ل	■	و	ن
10	ي	ا	■	■	ن	ي	ت	ل	ا	■

السيارات القديمة تستهوي شباب الرياض والمطاعم تضعها في الواجهة لاصطياد الزبائن

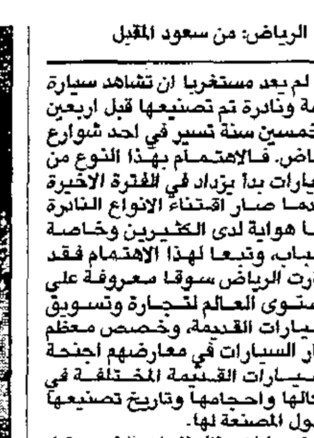
الرياض: من سعود المقبل

لم يعد مستغربا ان تشاهد سيارة قديمة ونادرة تم تصنيعها قبل اربعين او خمسين سنة تسير في احد شوارع الرياض. فالاهتمام بهذا النوع من السيارات بدأ يزداد في الفترة الاخيرة بعدما صار اقتناء الانواع النادرة منها هواية لدى الكثيرين وخاصة الشباب، وتبعا لهذا الاهتمام فقد صارت الرياض سوقا معروفة على مستوى العالم لتجارة وتسويق السيارات القديمة، وخصص معظم تجار السيارات في معارضهم اجنحة للسيارات القديمة المختلفة في اشكالها واحجامها وتاريخ تصنيعها والدول المصنعة لها.

كما ان هناك ظواهر اخرى تدل على ذلك الاهتمام ومنها قيام بعض المحلات التجارية الكبيرة بعرض سيارة قديمة في مدخل المحل كنوع من الدعاية للمحل ولفت الانظار اليه. ولم يقتصر استخدام هذه السيارات في النواحي الدعائية على هذا الحد فقد قامت بعض المدارس الخاصة ايضا باقتنائها وعرضها في ساحاتها.

ويشير ماجد الشويعر احد الشباب من هواة السيارات القديمة الى ان اقتناء السيارات القديمة هواية لديه يدفع من اجلها مبالغ طائلة للحصول على اجمل وانذر السيارات ويقول: انا منذ صغري مولع بالسيارات باشكالها وانواعها المختلفة، وكنت رغم صغر سني اعرف جميع انواع السيارات وموديلاتها، ومنذ حوالي خمس سنوات وبعد سفري لعدد من الدول ومشاهدتي الكثير من السيارات القديمة والنادرة وتعرفي على بعض الاصدقاء الذين يملكون اعدادا منها تولدت لدي هواية اقتناء السيارات القديمة والنادرة فبدأت الاعداد لشراء اول سيارة قديمة. وبالفعل قمت بشراء سيارة فورد موديل 1954 وكانت سيارة جميلة ذات مواصفات عالية، وابقيتها لدي في المنزل ولا اقوم باستخدامها الا احيانا عندما تكون لدي الرغبة لقيادتها والسير بها في بعض الشوارع.

ويضيف الشويعر: وعادة ما يوقفني الكثير من المارة في الشارع للسؤال عن السيارة التي تبدو غريبة الشكل مقارنة بالسيارات الحديثة.




سيارات نادرة معروضة في احدى المدارس الخاصة (تصوير جيوفاني باسكوالي)

وانا الان امتلك ست سيارات من موديلات أميركية والمانية الصنع.

يحيى الحقيل وهو شاب اخر يقضي معظم وقته في فناء بيته حيث يحتفظ بسيارتين قديمتين فاخرتين صنعتا قبل 65 عاما ويعمل يوميا على تنظيفهما وصيانتهما، ويختلس يحيى الاوقات التي يقل فيها خروج الناس الى الشوارع ليخرج باحدى سيارتيه ويتجول بها. ويتحدث الحقيل عن هذه الهواية فيقول: منذ مدة ليست بالقصيرة كنت اشتري السيارة باعلى ثمن اذا كانت قديمة جدا ثم اقوم بعد ذلك بصيانة شاملة للسيارة واحتفظ بها. وعن الدافع لهذه الهواية يقول الحقيل: هو الحنين للماضي وللشيء القديم فانني اهواه واقف عليه بتأمل، فعندما انهب لمدينتي «المجمعة» اتأمل المباني القديمة، وفي السنوات الاخيرة أصبح اهتمامي مركزا على السيارات القديمة النادرة والفاخرة واصبحت هوايتي التي اكرس كل وقتي وجهدي لها. وعن اعلى ثمن دفعه لاحدى السيارات الموجودة لديه يقول الحقيل: حصلت قبل مدة على اخر سيارتين وهما قديمتان جدا يعود تاريخهما لعام 1929 وهما من اثمن السيارات التي حصلت عليها في الفترة السابقة والاولى هي ماركة فورد وتم تصنيعها يدويا ومزينة بداخلها بخشب الزان والصندل، اما الثانية فهي من سيارات السباق التي تعرض في الافلام القديمة. ويشير الحقيل الى أنه يسعى دائما للحصول على كل المعلومات الخاصة بالسيارات القديمة ويمتلك كل المعلومات عن تاريخ وصناعة ومواصفات السيارات التي يمتلكها.

طالب الهمامي مدير المبيعات في احد المعارض الكبيرة لبيع السيارات يقول: لاحظنا في الفترة الاخيرة اقبالا على شراء السيارات القديمة التي خصصنا لها جزءا من المعرض وتبعا لهذا الاقبال انخفضت اسعار هذه النوعية بعدما كانت مرتفعة في السنوات الماضية، ولذلك صار العديد من معارض السيارات يسعى الى توفير كميات من هذه السيارات لبيعها لهواة اقتنائها.

وعن السيارات القديمة الموجودة لديه في المعرض يقول الهمامي: يوجد لدينا مجموعة من السيارات القديمة بعضها موديل 1957 واغلبها سيارات اميركية مثل فورد وشفر وغيرها.

وفي احد مهرجاناتها المدرسية قامت مدارس الملك فيصل الخاصة بعرض مجموعة من السيارات القديمة والتي قام بتوفيرها ابن احد الاثرياء الذين يمتلكون عددا من هذه السيارات، وقد اشار احد المسؤولين في المدارس الى انها كانت احد عوامل نجاح هذا المهرجان خاصة ان فيها تعريفا للطلاب بهذا النوع من السيارات واشكالها وطريقة تصنيعها، وقد كانت السيارات من النوع القديم والنادر جدا.

وتبعا للاهتمام المتزايد بهذه السيارات القديمة وخاصة من الشباب فقد عمدت بعض المحلات التجارية والمطاعم الى اتخاذها كوسيلة دعائية لجذب الزبائن ولفت انظارهم لهذه المحلات، حيث يوجد في الرياض اكثر من محل وضعت امام بوابته سيارة قديمة باسلوب عرض جميل ليكون احدى الوسائل الدعائية لهذا المحل.

غرب وعجم



الدكتور محمد سلمان — أندرو جرين

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يفتتح صباح الاربعاء «المؤتمر الثالث لأسواق رأس المال العربية» الذي يشارك في تنظيمه كل من مصرف لبنان، وجمعية مصارف لبنان، ومؤسسة التمويل الدولية، ومجموعة مجلة «الاقتصاد والأعمال» ويقام في فندق سمرلند - بيروت.

● ويسلي إيغان السفير الأميركي في عمان افتتح بحضور محمد أمين الأمين العام لوزارة الإعلام «مركز المصادر الأميركي» في السفارة الأميركية بعمان الذي يضم أكثر من 5 آلاف مرجع أميركي للدراسات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية يمكن الرجوع إليها بواسطة الحاسوب.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري افتتح مساء أمس حفل مؤتمر مستقبل الثقافة العربية بالمسرح الصغير بدار الأوبرا.

● الدكتور سليمان العسكري أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت ترأس اجتماعاً تمهيدياً للجنة العليا لمهرجان القرين الثقافي الرابع لوضع خطة عمل مبكرة للمهرجان.

● اندرو جرين السفير البريطاني في الرياض بدأ أمس زيارة إلى منطقة القصيم (وسط السعودية) التقى خلالها بالأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير المنطقة وأحمد التويجري أمين عام غرفة القصيم التجارية والصناعية كما التقى بافراد الجالية البريطانية المقيمين في منطقة القصيم وسيقوم السفير البريطاني اليوم بزيارة لمنطقة حائل (شمال السعودية) يلتقي خلالها بالأمير مقرن بن عبد العزيز أمير المنطقة، وخدام الفايز أمين عام الغرفة التجارية الصناعية بحائل.

● الدكتور محمد نور أستاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية ألقى محاضرة حول مستقبل الحركات الإسلامية في تركيا في جامعة ال البيت بعمان.

● الدكتور محمد سلمان وزير الإعلام السوري رعى أمس «حفل افتتاح مقر اتحاد الصحافيين السوريين بالقرب من واحد من أهم الأعلام الأثرية في دمشق وهو قصر العظم في حي الحمراوي بدمشق.

● عباس الخضاري عضو مجلس الأمة الكويتي غادر إلى الولايات المتحدة لإجراء فحوصات طبية دورية.

● الدكتور أسعد دياب رئيس الجامعة اللبنانية يرعى صباح غد حفل افتتاح الندوة الإقليمية العربية التي تنظمها كلية التربية في الجامعة اللبنانية بمناسبة إنشاء كرسي «الأونيسكو» في العلوم التربوية في الجامعة وتتناول موضوع «مساهمة التعليم العالي في تطوير النظام التربوي».

● عبد الكريم المالكي القائم بأعمال السفارة السعودية في موريتانيا أقام حفل عشاء على شرف الدكتور بندر بن فهد السويلم عميد المعاهد الخارجية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود حضرها رموز الثقافة ورجال أعمال.

● المهندس عمر قاضي أمين مكة المكرمة وجه خطاب شكر لصالح كامل رئيس مجموعة دلة البركة على الجهود التي بذلتها مؤسسة دلة في مشروع نظافة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

من جهته أكد علوي رئيس مجلس إدارة مجموعة دلة القابضة ان نجاح الشركة في موسم حج هذا العام ما كان ليتم لولا التعاون الملموس من أمين العاصمة المقدسة ووكلاء الأمانة والجهود التي بذلت لتذليل كافة الصعوبات.

● سهير الأتربي نائب رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري غادرت القاهرة مساء أمس إلى ألمانيا وانجلترا في رحلة عمل تستغرق 15 يوماً.

● أنطوني نيبقا سكرتير عام منظمة الصحافيين العالمية وقع مع سيف الشريف نقيب الصحافيين الأردنيين بالأحرف الأولى اتفاقية تأسيس معهد تدريب الصحافيين وتأهيلهم في عمان بحضور سليمان القضاة رئيس المنظمة.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الإنسان لا يحيا بالفلوس وحدها

من أسوأ مخلفات ابنة العطار، مرغريت ثاتشر، أنها نسفت أغلى رصيد للمجتمع البريطاني، وهو القيم الأخلاقية والروحية والاجتماعية، وأحلت محلها قيم المال وكسب المال وأعطتها الأولوية في حساباتها وسياساتها. كل هذا التفسخ والفساد الذي اجتاح بريطانيا في السنوات الأخيرة يعود إلى الحسابات العطارية التي جاءت بها بنت العطارين.

هل الفلوس أهم شيء في الحياة؟ سؤال طالما طرحناه منذ طفولتنا وواجهناه عند التخرج من المدرسة، وعند اختيارنا لمهنتنا واختيارنا لأزواجنا وأزواج أبنائنا وبناتنا. إنه موضوع فلسفي قديم، أعرب فيه السيد المسيح عليه السلام عن رأيه فقال، «الإنسان لا يحيا بالخبز وحده». بيد أن لكل فعل رد فعل، ومن المبهج أن نلمس ردود الفعل ضد تلك الهجمة المادية، تأتي بهذه السرعة. هناك الآن إدانة قوية ضد الثاتشرية تزعمتها الكنيسة البريطانية. الواقع أن جون ميجر نفسه أدان الثاتشرية بصورة غير مباشرة عندما دعا للرجوع إلى «القيم الأساسية».

تبعت ذلك دراسة ضافية أعدتها جامعة ساري في انكلترا بعنوان «الأكثر ليس دائماً الأحسن». العنوان يعني بعبارة أخرى أن زيادة الكسب لا تعني زيادة السعادة. ترمي هذه الدراسة الاقتصادية إلى وضع أسس جديدة لحساب «الناتج المحلي الإجمالي» GDP بحيث يأخذ بعين الاعتبار العناصر الأخرى المتعلقة بنوعية حياة الإنسان.

الناتج المحلي الإجمالي هو المعيار الأساسي الذي تعتمد عليه الحكومات والمؤسسات الاقتصادية في حساب النمو وتقدير الوضع الاقتصادي للدولة. «صندوق الاقتصاد الجديد»، المؤسسة المسؤولة عن إعداد هذه الدراسة، توجه نقداً قوياً ضد حسابات الناتج الاقتصادي المحلي، وتدعو إلى استبداله بمعيار جديد هو «مؤشر الرفاه الاقتصادي المستديم» Index of Sustainable Economic Welfare، أو بالاختصار ISEW. يأخذ هذا المعيار الجديد بحساب الآثار البيئوية على زيادة الإنتاج ومقدار استهلاك مصادر الثروة وما يحدث لنوعية الحياة.

العنصر الأخير «نوعية الحياة» عنصر هلامي صعب القياس، ولكن صندوق الاقتصاد الجديد يربط ذلك بمفهوم المساواة. تعاظم الهوة في الدخل بين الفقراء والأغنياء يعني هبوطاً في نوعية الحياة. مثل ذلك يقال عن ازدياد الأمراض وتدني الخدمات.

«النفقات الدفاعية» مفهوم آخر تأتي به هذه الدراسة وتعتبره عنصراً سلبياً في الحساب. معيار «الناتج المحلي الإجمالي» يعتبر زيادة إنتاج الأدوية لأمراض القلب والربو وضغط الدم عنصراً إيجابياً يدل على النمو، في حين يعتبر المؤشر الجديد هذا النوع من النفقات الدفاعية عنصراً سلبياً إذ يدل على زيادة الأمراض وتلوث الجو وتوتر الأعصاب. يقال مثل ذلك عن الأعمال التصليحية. يعتبر المعيار القديم تصليح السيارة المصطدمة زيادة في الإنتاج، في حين يعتبر المعيار الجديد ذلك نقصاً في الثروة فهو يشير إلى حادثة اصطدام وتلف وتلويث للبيئة. بأخذ عناصر «نوعية الحياة»، توصل التقرير إلى أن الوضع الاقتصادي لبريطانيا قد تدهور على يد المحافظين وليس قد تحسن. الحمد لله هناك الآن من يفكر بإعداد مقياس للسعادة والخير وليس لمجرد الثروة والكسب.

منافق افندي



62% من النساء و34% من الرجال في ريف المغرب دون أي تحصيل دراسي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعاني سكان العالم القروي بالمغرب من نقص حاد في التمدرس وترتفع نسبة النقص لدى النساء حيث تصل الى62.43 في المائة مقابل 34.61 في المائة لدى الرجال. فحسب دراسة اجراها مركز الدراسات والابحاث الديمغرافية فإن نسبة لا تتعدى 6.52 في المائة من النساء هي التي حصلت على تعليم عال فيما بلغت نسبة 4.72 في المائة مستوى التعليم الثانوي و8.71 و20.75 في المائة على التوالي الى السلك الثاني والسلك الأول من التعليم الأساسي، وفي ما يتعلق بالرجال فإن هذه النسب بلغت على التوالي 4.48 و7.14 و12.65 و33.84 في المائة.

واضافت الدراسة أن عدم المساواة بين الرجال والنساء من حيث نسبة التمدرس بالوسط الحضري تتخذ ابعادا أكثر حدة انطلاقا من مستوى التعليم الثانوي حيث ان نسبة 8.23 في المائة من النساء بلغن هذا المستوى مقابل 11.75 في المائة لدى الرجال فيما تصل هذه النسب على التوالي الى 4.54 و7.74 في المائة بالنسبة للتعليم العالي.

ويقول التقرير أن دراسة توزيع السكان حسب مستوى التعليم الذي بلغته المجموعة السوسيو اقتصادية وتبعا للجنس يتبع التعرف على درجة استفادة كل من المجموعتين من النظام التربوي مشيرا الى انه تم نظرا لمتطلبات البحث توزيع السكان الى أربع مجموعات سوسيو اقتصادية وهي: - الأسرة المهمشة اجتماعيا، -الاسرة الهشة، -الاسرة المتوسطة، والمجموعة التي تعيش في ظروف مريحة.

وحسب التقرير فإن أكبر نسبة من الرجال الذين بلغوا مستوى التعليم الأساسي بسلكيه الأول والثاني تنتمي الى المجموعات المهمشة والهشة كما انها تبلغ نزلجات متفاوتة حسب اماكن الاقامة والجنس. وتشير الدراسة من جهة أخرى إلى ان دراسة توزيع الاسر حسب نوعية المساكن التي تشغلها تفيد انه ضمن العائلات التي تقيم داخل «فيلات» هناك نسبة 39.23 في المائة من الأسر تنتمي الى المجموعة السوسيو اقتصادية المتوسطة و15.96 و2.89 في المائة تنتمي على التوالي الى المجموعتين الهشة والمهمشة. وفي مايتعلق بتلك التي تقطن بشقق فان نسبة 42.75 في المائة منها تنتمي الى المجموعة المتوسطة وزهاء 25 في المائة لكل من المجموعتين الهشة والتي تعيش ظروفا مريحة، بينما تنتمي نسبة 6.8 في المائة الى المجموعة المهمشة.

وبخصوص أولئك الذين يقيمون بمنازل مغربية تقليدية فان 44.82 في المائة ينتمون الى المجموعة الهشة و34.6 في المائة الى المجموعة المتوسطة و12.96 في المائة الى المجموعة المهمشة و7.62 في المائة الى المجموعة التي تعيش ظروفا مريحة وذلك مقابل 38.40 و39.7 و12 و10.53 في المائة على التوالي بالنسبة لأولئك الذين يقيمون بمنزل مغربي عصري.

وتشير الدراسة في ما يتعلق باصناف المساكن الأخرى الى ان النسب الاكثر ارتفاعا تخص الأسر المنتمية الى المجموعتين الهشة والمتوسطة مبرزة أن دراسة نوعية المسكن الذي يتم شغله داخل كل مجموعة سوسيو اقتصادية أكدت هيمنة صنفين من المساكن وهما المساكن القروية والمنزل المغربي العصري.

مجلس التعاون الخليجي يودع بو علي ويرحب بالسليطي

الرياض: «الشرق الأوسط»

برعاية الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، اقامت اسرة الامانة العامة للمجلس ظهر امس في مقرها بالرياض حفل استقبال لتوديع السفير عبد العزيز عبد الرحمن بو علي بمناسبة انتهاء فترة عمله امينا عاما مساعدا للشؤون السياسية والترحيب بخلفه الدكتور حمد بن علي السليطي بمناسبة تولي مهام منصبه كامين عام مساعد للشؤون السياسية.

والقى الحجيلان كلمة اثنى فيها على الجهود التي بذلها السفير بو علي خلال فترة عمله، ورحب بتولي الدكتور السليطي لمنصبه ثم القى السلف والخلف كلمتين اعربا فيهما اعتزازهما بالعمل في مثل هذا الكيان الخليجي ثم تبودلت الهدايا التذكارية مع السفير بو علي والتقاط صورة جماعية تذكارية، بعدها توجه الجميع الى مادبة الغداء التي اقيمت بهذه المناسبة التي حضرها السفير اسماعيل الشوري وكيل وزارة الخارجية السعودي للشؤون السياسية والسفير حمد العامر مدير ادارة مجلس التعاون الخليجي في وزارة الخارجية بدولة البحرين وحمد بن هلال المعمري سفير سلطنة عمان وخالد محمد المسلم سفير دولة البحرين وعيسى خلفان الحريمل سفير دولة الامارات العربية المتحدة واللواء الركن فالح الشطي الامين العام المساعد للشؤون العسكرية في الامانة العامة لمجلس التعاون وكبار المسؤولين في الامانة العامة ورجال الاعلام.

مشروع دليل عربي لنظم العدالة الجنائية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك مسؤولون ومهتمون باحصاءات العدالة الجنائية وابحاثها العلمية في الدول العربية في ندوة علمية تنظمها اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالرياض اليوم عن تطوير نظم احصاءات العدالة الجنائية في الدول العربية.

وتهدف الندوة التي تستمر ثلاثة ايام الى صياغة مشروع دليل عربي لنظم جمع واعداد واحصاءات العدالة الجنائية في الدول العربية على ضوء موجهات ومرشدات الامم المتحدة تسهل مهمة اعداد احصاءات عربية موحدة.

اخبارهم في كل مكان

● خديجة عمران آل ناصر حرم الدكتور ورجل الاعمال ومدير مركز الدراسات العربي الاوروبي حصلت على درجة الدكتوراه بعلم الاقتصاد بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف من جامعة امستريون في باريس وكان موضوع الرسالة «الموارد البشرية وتنميتها في دول مجلس التعاون الخليجي».

● الفنانة التشكيلية السورية «حلا احوش» افتتحت مساء اول من امس معرضها التشكيلي للنحت في صالة عشتار للفنون الجميلة برعاية وزارة الثقافة السورية، وتعرض الفنانة احوش (خريجة كلية الفنون الجميلة لعام 1991) 54 منحوتة من اعمالها الخزفية تعالج فيها مسائل انسانية، ويستمر المعرض حتى 20 الشهر الحالي.

● ايلي مخايل نال دكتوراه دولة من جامعة باريس السادسة بتقدير شرف حول اطروحته التي حملت موضوع التثقيف الصحي في لبنان. حضر عدد من الشخصيات الفرنسية واللبنانية بينهم رئيس رابطة الجامعيين اللبنانيين الدكتور وليد عربيد والدكتور انطوان بصبوص والاب الدكتور لويس الحاج والعقيد بطرس حكيم.

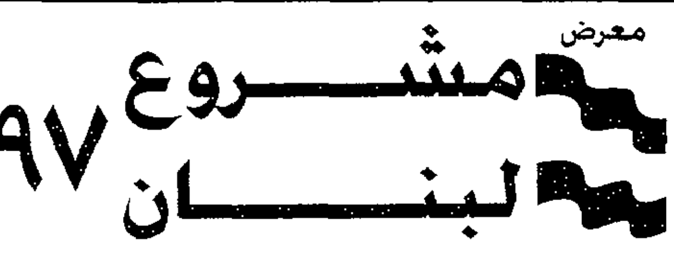
● تعرض مساء غد مسرحية (هجرة الشباب) وهي اول تجربة درامية تحكي عن تجربة هجرة الشباب الاريتري ابان الكفاح المسلح وذلك في مقر الجالية الاريترية في «هرنقي» بشمال لندن Seby Center. كتب المسرحية موس قبري ابم مدير شركة الفنون والمسرح الاريتري ويمثلها وينسقها ابراهيم محمد نور بالتعاون مع شركة بوليقلوت للمسارح البريطانية وقامت باخراجها ليونا هلفليد. وقد سبق ان عرضت المسرحية عدة مرات ونالت اعجاب جمهور المشاهدين من الجنسين.

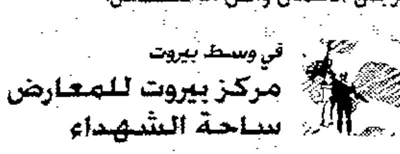
● ابراهيم بن عبد العزيز الشدي من منسوبي وزارة المعارف السعودية حصل على درجة الدكتوراه بتقدير ممتاز ومرتبة الشرف الاولى بعد مناقشة رسالته حول تقويم مدى استفادة السعودية من الخطط التربوية للمنظمات الدولية والاقليمية والتي تقدم بها لقسم التربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

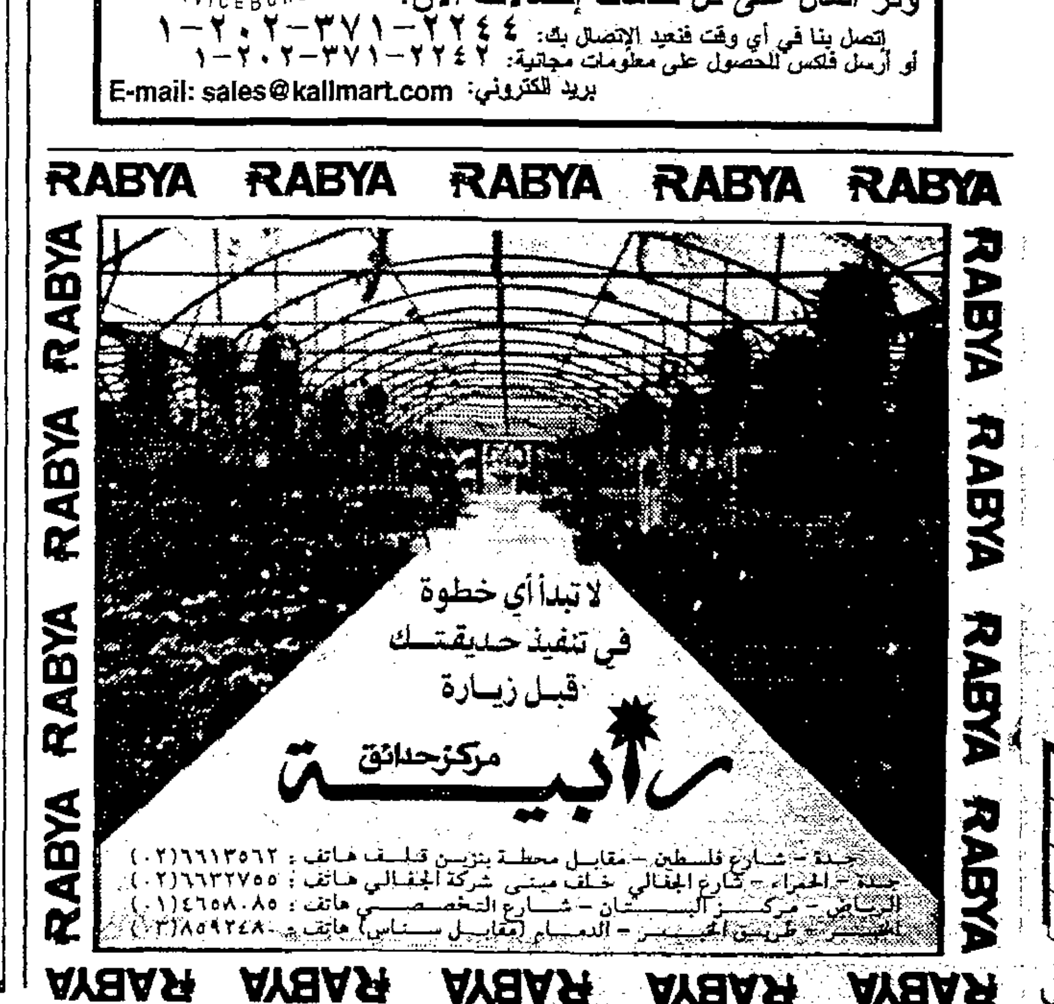
مواليد

● الشيخ طلال فهد الاحمد وحرمه رزقا بمولودة اسمياها «بيبي» شقيقة لمشعل وفهد وتلقى الشيخ طلال التهاني بالمولود الجديد.

● رجل الاعمال السوري بشار الشلاح وزوجته رشا رزقا بمولود ذكر اسمياه «احمد» وهو الولد الثالث بعد نور وشيرين.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Monday - 12 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6740
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الاثنين 6 محرم 1418هـ ـ 1997/5/12م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6740



باستعمال تقنية «سيسيليا» المتطورة

«استنساخ» أصوات مطربين متوفين لإنتاج أغان جديدة لهم

لندن: «الشرق الأوسط»

سيصبح مغني اغاني «ريجا» المشهور الراحل بوب مارلي، اول اعضاء جيل جديد من النجوم اللامعين الميتين، الذين سوف «تستنسخ» اصواتهم بواسطة كومبيوتر عالي التقنية لاداء اغنيات باصواتهم لم يحلموا في يوم من الايام، ولم يتصوروا انهم كانوا باستطاعتهم غناءها خلال حياتهم.

وقد دعيت التقنية الجديدة من قبل مبتكرها، وهو باحث شاب في جامعة اوكسفورد بـ «سيسيليا» (Cecilia)، وهي مشابهة لتقنية «مورفينغ» التي ادخلت اصوات وحركات مختلفة لأشخاص معروفين الى افلام التسعينات من هذا القرن. وفي كلا النظامين، يجري «استنساخ» عينات من السمات او البصمات الصوتية الاصلية، ثم تجزأ وتجمع من جديد في الكومبيوتر بنماذج مختلفة مثل تركيب اغنية جديدة، او حديث بصوت الشخص المتوفى.. الى اخره. ونظام «سيسيليا» خطوة تكنولوجية جديدة الى الامام تسمح لاعضاء فرقة Beatles الثلاثة الاحياء، مثلا، بالغناء، مع اجزاء من صوت رفيقهم الراحل المطرب جون لينون المتبقية في الاشرطة.

وقد اعلن عن «سيسيليا» الاسبوع الماضي في عرض لندن الموسيقي عندما غنى كين لوماكس البالغ من العمر 29 سنة، عينات من اصوات مركبة الـ المغنية الاوبرا المشهورة الراحلة ماريا كالاس، والمغنية الجاز إيلا فيتزجرالد وحصل لوماكس على اعجاب خبراء الموسيقى الحاضرين.

واكثر تلك الاغاني التي حازت الاعجاب التي غناها الستر توربارى «بلو ماونتن» حيث قلد فيها بوب مارلي الذي مات قبل 16 عاما من السرطان وهو في السادسة والثلاثين من عمره.

وقال توربارى: «ان هناك العديد من الاغنيات التي كتبها بوب خلال حياته لكن لم تسنح له الفرصة ان يغنيها بشكل فعلي. لكن بمساعدة تقنية «سيسيليا» اود ان اشرك افراد عائلته في الغناء معه مثل ادخال ابنه زيجي كلاعب جيتار وفرقته «ميلودي ميكرس» في شريط تسجيل واحد».

لكن المشكلة الكبيرة مع المطرب الراحل بوب انه لا توجد له تسجيلات اولية اخرى بصوته الحي، لذلك فان التسجيلات الجديدة ستاتي من النماذج الصوتية المغناة حاليا.

لكن بعد سنوات قليلة، لن يكون هناك مشكلة امام التكنولوجيا البريطانية الجديدة في انتاج اغنيات جديدة للمطرب المتوفى.

وقال كين لوماكس الذي يدرس نظام الاصوات وتمثيلها في جامعة اوكسفورد، ان هذا الموضوع قد يؤدي الى تسوية الموسيقى والاقلال من قدر المطربين الى حد ما. فعلى سبيل المثال يمكن للمطرب الراحل ألفست بريسلي ان يغني اغنيات لفرقة «سبايس جيرلز» (Spice Girls).

ولقد نسقت صحيفة «الصاندي تايمز» يوم امس لعرض اولى عينات هذه الاشرطة الجديدة لخبراء في هذا المجال لسماعها وتقييمها.

وقال جورج ميلي، مغني الجاز المعروف انه مندهش ومروع في الوقت نفسه من هذه الآلات، ووصفها بأنها شيطان صرف، واضاف ان اعادة توزيع الاغنيات والكلمات لا يعكس ما هو الغناء فعلا. والفرق بين الانسان والآلة هو المشاعر والاحساس والتفاعل مع الجمهور. وقال: «انني اتمنى لو ان هذه الاشياء لم تكتشف، ويجب ان تدمر وتتلف لكن اخشى ان يكون الاوان قد فات على ذلك».

ويعادي كثير من رجال الاعمال الذين يعملون في حقل الموسيقى فكرة حلول الآلة محل الانسان، لكن ارتيابهم او خوفهم من هذه الآلة ربما لا يستطيع ان يوقف تقنية «سيسيليا» من تحطيم القلوب الموسيقية. وقال ستيف ويبرو وهو محام مختص في حقوق التسجيل والنسخ، ان هناك قانون لحماية اعمال المطربين الاصلية، لكن لا يوجد قانون لحقوق استخدام البصمات الصوتية واستنساخها.




بالونات ملونة ومياه معدنية

بالونات ملونة ترتفع في سماء منطقة ستيريا الجنوبية في النمسا اثناء تدشين منتجع للمياه المعدنية مساء اول من امس. ويضم المشروع، الذي صممه الرسام النمساوي فريدريتش هاندرويسر وكلف 750 مليون دولار اميركي، فندقا وحمامات معدنية ومنشآت رياضية ومركزا للمؤتمرات (رويتر)

المتدينون المسلمون في بريطانيا أكثر عددا من المتدينين المسيحيين

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر احد مراكز الابحاث البريطانية اخيرا دراسة اتضح من نتائجها ان عدد المسلمين الذين يرتادون المساجد بانتظام سيفوق عدد المسيحيين الذين يذهبون الى الكنيسة لممارسة عباداتهم. وتقول الدراسة انه بنهاية عام 2002 سيفوق عدد المسلمين الذين يمارسون شعائر دينهم بانتظام عدد المسيحيين الذين يتبعون الطقوس الدينية للكنيسة الانجليزية.

واعتمدت الدراسة المذكورة على التوجهات السائدة وسط المسلمين، والمسيحيين من المواظبين على الذهاب بانتظام الى دور العبادة. اذ ان عدد المسلمين في ازدياد مستمر بينما عدد المسيحيين الذين يرتادون الكنائس سجل تراجعا ملحوظا. كما ان من المنتظر ان تشهد فترة السنوات الثماني المقبلة تشييد مائة مسجد جديد في بريطانيا.

ويقول الدكتور بيتر بريرلي المدير التنفيذي للرابطة المسيحية للبحوث في لندن ان الاحصائيات والارقام تؤكد ان الاسلام هو الدين الذي يشهد عدد اتباعه زيادة سريعة مقارنة بالاديان الاخرى. ويضيف بريرلي ان الجالية الاسلامية اكثر ادراكا لدينها والدور الذي يلعبه وسط افرادها.

وحسب احصائيات عام 1995 الخاصة باعداد المسلمين والمسيحيين الذين يمارسون عباداتهم ويذهبون بانتظام الى دور العبادة فإن عدد المسلمين كان 536 ألفا مقابل 854 الف مسيحي من اتباع الكنيسة الانجليزية. الا ان اعداد المسلمين الذين يواظبون على الذهاب للمساجد ازداد خلال الفترة من عام 1992 وحتى 1994 بفارق 32 الفا، بينما شهد عدد المسيحيين الذين كانوا يواظبون على الذهاب للكنيسة تراجعا بواقع 14 الف شخص في العام. وحسب ما اوردته الرابطة المسيحية للبحوث، فإن اعداد الروم الكاثوليك الذين يواظبون على الذهاب الى الكنيسة يفوق عدد المسيحيين الانجليكانيين الذين يترددون بانتظام لممارسة عباداتهم وفق تعاليم الكنيسة الانجليزية.

وتشير الاحصائيات الى احتمال ان يصل عدد المسلمين الذين يواظبون على اداء عباداتهم 760 الفا والمسيحيين 756 الفا وذلك بنهاية عام 2002، وفي حالة استقرار بعض العوامل على ما هي عليه مثل عدم تدفق المهاجرين من دول العالم الاسلامي وثبوت امكانيات الكنيسة الانجليزية في المستوى العادي.

وقال اساقفة امس انهم يبدون اهتماما بايجاد التقارب ونقاط الالتقاء المطلوبة لدى المؤيدين. ودعا روجر سينزبري، اسقف منطقة باركنج بشرق العاصمة البريطانية لندن رجال الكنيسة الى التعلم من تجربة الاسلام في جنب اعداد متزايدة خصوصا وسط الشباب بالتركيز على الطروحات ذات الصلة بالمساواة والعدالة الاجتماعية.

ويقول احمد فيرسي، رئيس تحرير «مسلم نيوز» الاسبوعية ان الاجيال الشابة وسط الجالية الاسلامية في بريطانيا اصبحت اكثر وعيا بالاسلام والهوية الاسلامية ويعزى ذلك للاقبال الواسع والمتزايد لهؤلاء على دور العبادة والتمسك بالتعاليم الدينية.

ويضاف الى ذلك ان عددا من الاسماء المعروفة تركت المسيحية واعتنقت الاسلام مثل الملاكم الاميركي مايك تايسون والبريطاني كريس يوبانك الذي اطلق على نفسه اسما جديدا هو حمدان، بالاضافة الى فنان البوب والموسيقار المعروف كات ستيفنز الذي اطلق على نفسه يوسف اسلام.

الا ان نمو الاسلام وازدياد اعداد اتباعه ومعتنقيه الجدد اوجد ظاهرة تمثلت في معاداة الاسلام. ويؤكد احد مراكز الابحاث المستقلة ان صورة المسلمين لدى اوروبا داخل وخارج العالم الاسلامي تعتبر سلبية.

وكان الامير تشارلز ولي العهد البريطاني قد اثار جدلا واسعا مطلع العام الحالي عندما اكد مجددا على انه لا يريد ان يكون مدافعا عن المسيحية وحدها عندما يتولى العرش.

ويلاحظ في الوقت نفسه ان التراجع الذي تشهده الكنيسة الانجليكانية يعود في الاساس الى الصراعات الداخلية في الكنيسة بالاضافة الى الخلاف حول تولي النساء لبعض المراتب الكنسية والتوجهات السياسية للكنيسة، الى جانب الانتقادات التي ظل يتعرض لها قادة الكنيسة بسبب ضعف القيادة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أزواج.. وعزاب!

العزاب اكثر اصابة بالانفلونزا من المتزوجين..

المطلقون والمطلقات اكثر اصابة بأمراض القلب والجهاز العصبي من المتزوجين..

المتزوجون احسن صحة من العزاب والمطلقين..

هذا ما تقوله الاحصاءات في كل مكان في العالم!!

اكثر من هذا ان امراض الروماتيزم والسكر وقرح الأمعاء، والبثور الجلدية وحصوات المثانة تصيب غير المتزوجين اكثر.. أضف الى امراض العزاب والمطلقين التوتر الزائد.. الصداع النصفي.. ثم ما هو اغرب.. الاسنان.. فقد بينت احصائية لندنية ان المتزوجين واولادهم لا يقومون بحشو اسنانهم كثيرا.. ويتمتعون بلثة صحية واسنان لامعة.. وستفسر لك.. او يفسر الأطباء ذلك.. فيقولون ان العلاقات المتوترة والوحدة والمشاعر السلبية التي يعاني منها العزاب والمطلقون تتسبب في تقليل اللعاب الذي هو في الواقع الحماية الطبيعية للأسنان واللثة.

وقد قام دكتور «بن فلتشر» بجامعة «ماركفوردشير» بابحاث على مليوني حالة وفاة منذ عام 1955 الى 1995 وقد اتضح ان هناك صلة قوية بين الحياة التعسة للعزاب والمطلقين والموت.

كذلك قالت هذه الدراسة ان هناك صلة قوية بين الوظيفة وسبب الوفاة.. وعلى سبيل المثال فان ضباط البوليس يصابون بالسرطان اكثر من غيرهم.. ويصاب الصحفيون بأمراض القلب والاعصاب.. ويموت المدارس العام لمهنة الطب اسرع بل تكثر بينهم ايضا نسبة الانتحار.. وكذلك زوجاتهم..

ولكن ما هي الأسباب لكل هذه النتائج؟

يقول دكتور «فلتشر» ان السبب هو ضعف المناعة.. ففي حالة العزاب الذين لا يتناولون طعاما صحيا منتظما.. ولا ينامون جيدا يضعف جهاز المناعة في اجسادهم، ويصبحون عرضة للاصابة بالأمراض، ويكونون اقل مقاومة من غيرهم.

وكذلك في حالة ضباط البوليس.. والصحفيين.. ومدارسي الطب.. وبالنسبة للاطباء يقول الدكتور «فلتشر» ان المدارس في بداية حياته يكون قلقا على مستقبله.. وهذا القلق والتوتر والدخل المنخفض يودي بحياة كثير منهم وكذلك زوجاتهم لنفس الأسباب..

الخلاصة ان الأزواج احسن صحة من العزاب والمطلقين وبناء عليه.. على العزاب ان يسارعوا بالزواج.. وعلى المطلقين ان يسارعوا بحل مشاكلهم.. اما المتزوجون فمبروك عليهم.

صباح الخير

سمير عطا الله

أفظع من الاستيطان وأبعد من الاستعمار (3 من 3)

حاول الجناح العمالي في الحركة الصهيونية، وهو الاقوى في بدايات القرن، ان ينفي الطابع الاستعماري عن اهدافه. «لكن فلاديمير جابوتنسكي، زعيم الجناح اليميني في الصهيونية خلال العشرينات والثلاثينات لم يكن لديه وقت يضيعه ولم يكن يحاول ان يجمل كلماته. كان يسمي الرفش رفشا والصهيونية استعمارا مسلحا. بل لقد جعل ذلك احدى القواعد الاساسية في برنامجه السياسي. وكان جابوتنسكي يقول ان فلسطين هي وطن الفلسطينيين ولا تستطيع الصهيونية الاستيلاء عليه الا بالقوة العسكرية. الفلسطينيون شعب حقيقي ذو وطنية حقيقية وتعلق بالارض ولن يستسلم بسهولة لدولة يهودية تجعل منه اقلية. ان البرنامج الصهيوني، وفقا لجابوتنسكي، يجب ان يقوم على اساس للهجرة اليهودية الجماعية التي تجعل منها اكثرية ومن العرب اقلية لها حقوق ثقافية لا قومية»!

لقد سمى جابوتنسكي، سلف نتانياهو ومثاله النموذجي، الرفش رفشا. اما المستعمرة فلم يسمها، منذ البداية، اي شيء آخر. قال في خطاب القاه العام 1923.

... «انه القانون الحديدي لكل حركة استعمارية. قانون لا شواذ له، كان قائما في كل الازمان وفي كل الظروف. اذا اردت ان تستعمر ارضا يقيم فيها شعب، يجب اولا ان تؤسس لنفسك حامية. والا ـ والا الغ فكرة الاستعمار، لانه من دون القوة العسكرية، الاستعمار مستحيل. ان الصهيونية مغامرة استعمارية ولذا فإنها تقوم او تسقط بمدى القوة العسكرية. من المهم ان نبني ومن المهم ان نتكلم العبرية، ولكن الاكثر اهمية للأسف ان تكون قادرا على القتل ـ والا فما الفائدة من الاستمرار في الاستعمار»!

في تلك العام ايضا قال جابوتنسكي وكأنه يخاطب حزبه اليوم:

«ستبقى فلسطين بالنسبة الى الفلسطينيين موطنهم ومسقط رأسهم وأساس وجودهم القومي. ولذا يجب ان تقيم حملة استعمارية ضد ارادة الفلسطينيين العرب»!

«مستعمرة» ام «مستوطنة»؟ لقد حولت الهزائم العربية والانقسامات العربية القضية كلها الى قضية مستعمرة في ابو غنيم او لا مستعمرة. واذا تراجع نتانياهو غدا عن عملية الاستعمار في ابو غنيم تكون قد بقيت هناك الوف المستعمرات الاخرى. اذ عندما «قبل» اسحق رابين «تجميد» عمليات الاستعمار بناء لضغط من جورج بوش كانت لا تزال هناك مشاريع لعشرة آلاف مستعمرة. ولا تتسع ابو غنيم سوى لستة آلاف شقة في حين حدد برنامج نتانياهو الانتخابي انه يسعى الى اجتذاب 7 ملايين يهودي آخر خلال عشر سنوات. اي ان ابو غنيم ليست سوى جدران قليلة جدا من تلك الاسوار التي وضع جابوتنسكي رسومها الاولى و«اسكتشاتها» الاولى! ونحن لا نزال نتجادل ايهما اقوى «مستعمرة» ام «مستوطنة»!

يذكرنا الامر بحكاية الايطالي الذي ذهب الى احد الاطباء شاكيا من انه كلما دخل منزله ووجد زوجته مع رجل «ترفز» وغضب وشرب فنجانا من القهوة! وقال له الطبيب: «لكن في اي موضوع تريد مشورتي؟».

قال الرجل: «جئت اسألك ان كانت كثرة القهوة مضرة فعلا».

نحب دائما ان ننسى ان ابو غنيم ليست اول مستعمرة اسرائيلية في فلسطين. الاولى كان اسمها «بتاح تكفاه» وكان ذلك قبل 99 عاما على وجه الضبط 1878؟

عدد ضحايا زلزال إيران يرتفع إلى 2400

مشهد (ايران) ـ وكالات الانباء: قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان عدد القتلى في زلزال ايران ارتفع الى حوالي 2400 يوم امس.

وقالت في تقرير من مشهد عاصمة اقليم خراسان الشمالي الشرقي التي ضربها الزلزال يوم اول من امس ان عدد المصابين بلغ ستة آلاف. وقالت الوكالة ان الفين من القتلى من قرى حول غهاين و394 من برجاند واثنين من بلدة اخرى. ونسبت الى مسؤول كبير في الهلال الاحمر قوله ان منظمة الاغاثة اقامت اربعة آلاف خيمة وارسلت 3200 خيمة اخرى الى المناطق المدمرة.

وقال المسؤول ان مائة فريق تضم 700 عامل اغاثة يقومون بعمليات انقاذ في 180 قرية.

وجاء احدث احصاء للقتلى بعد 24 ساعة من وقوع الزلزال.

وعرض التلفزيون الايراني فيلما تسجيليا عن حجم الدمار الذي لحق بالمنطقة المنكوبة وظهرت في الفيلم قرية سويت بالارض تماما ولم يبق منها سوى جدار واطفال مشردين من بينهم اطفال رضع يبكون وسط الانقاض.

وشارك سكان القرى في رفع الانقاض والبحث عن الضحايا. واكتظ مخيم اقيم لايواء ضحايا الزلزال بالناجين الذين كانوا يمدون العون للاطفال. وبدأ الاطباء في تغذية البعض عن طريق المحاليل الطبية.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن رسول زرجار نائب وزير الداخلية قوله ان اربع طائرات هركوليس سي ـ 130 محملة بثمانين طنا من السلع الاساسية مستعدة (يوم امس) للتوجه الى منطقة الزلزال كما خصصت ايضا اربع طائرات هليكوبتر للاشتراك في عمليات الانقاذ.

وقال بيان الهلال الاحمر ان زلزال اول من امس، وهو اقوى زلزال تتعرض له ايران منذ زلزال عام 1990 الذي اودى بحياة اكثر من 35 الف شخص، ضرب 200 قرية والحق بها اضرارا تفاوتت نسبتها بين 70 في المائة و100 في المائة.

وقالت اذاعة طهران ان رجال الانقاذ كانوا يبذلون جهودا مضنية يوم امس للوصول الى الناجين المدفونين تحت الانقاض وان 140 فريق انقاذ ارسلوا بطائرات هليكوبتر الى المنطقة المنكوبة الواقعة خارج بلدتي غهاين وبيرجاند للبحث عن الناجين. هذا بالاضافة الى 350 فريق انقاذ اخر كانوا في طريقهم يوم امس الى المنطقة المنكوبة من مناطق اخرى من ايران. كما انضمت وحدات من الجيش في عمليات نقل الاغطية والخيام والاطعمة الى المنطقة المنكوبة، وهي منطقة زراعية معروفة بانتاج الزعفران.

وقال التلفزيون الايراني انه تم انتشال 800 جثة من تحت الانقاض في قرى قريبة من بلدة غهاين، كما وردت تقارير عن مقتل 200 اخرين في مناطق قريبة من بيرجاند جنوب اقليم خوراسان.

ونقل راديو طهران عن رئيس بلدية قين قوله ان منطقته بحاجة الى اطباء وتبرعات بالدم وخيام واطعمة وعربات اسعاف ورافعات واجهزة ترصد الناجين تحت الانقاض.

وطلبت وزارة الداخلية الايرانية مساعدات دولية، وقالت ان وكالات الاغاثة الايرانية «مستعدة لتلقي المساعدة من الدول الراغبة في المساعدة».

واصدر الدكتور عزالدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي بيانا يوم امس ناشد فيه الدول الاعضاء في المؤتمر، وكذلك مؤسسات وهيئات الاغاثة الاسلامية تقديم مختلف انواع المساعدات الانسانية العاجلة الى ايران. كما بعث ببرقية الى رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية يعزيه فيها بكارثة الزلزال الذي ضرب ايران.

ومن جهة اخرى ضرب زلزال بقوة 4.8 درجة على مقياس ريختر المفتوح جنوب شبه جزيرة سيناء المصرية فجر امس، وفق ما اكد مركز رصد الزلازل الذي قال انه لم يؤد الى اي اصابات لكنه بث الذعر بين سكان المنطقة ونزلاء الفنادق على شاطىء البحر الاحمر.

وقال متحدث باسم مرصد حلوان للزلازل في جنوب القاهرة ان مركز الهزة يقع في منطقة خليج العقبة، على بعد 350 كيلومترا شرق القاهرة، موضحا ان تلك المنطقة تعد ذات نشاط زلزالي ملحوظ ولا توجد علاقة او تأثر بين هذه الهزة والزلزال الذي وقع في ايران اول من امس، والذي ادى الى مقتل اكثر من الفي شخص.

واضاف ان سكان النويبع وشرم الشيخ شعروا بالهزة، لكن «لم تسجل اي اصابات او اضرار». وقال ان مركز الهزة هو نفس مركز الهزة التي ضربت الشرق الاوسط في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، وبلغت قوتها 7.1 درجات. وكانت تلك الهزة اسفرت عن مقتل ثمانية اشخاص واصابة مائة بجروح.

وكانت مصر شهدت في اكتوبر (تشرين الاول) 1992 هزة بقوة 6.7 درجات اسفرت عن مقتل 552 شخصا واصابة تسعة آلاف بجروح.

وجود ارتباط بين فيروس ينتقل بالممارسة الجنسية وبين سرطان الثدي

ميامي بيتش (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: اثبتت دراسة اعلنت نتائجها خلال مؤتمر عن علم الجراثيم عقد اخيرا في ميامي بيتش (ولاية فلوريدا) ان سرطان الثدي وانواعا اخرى من السرطانات لدى النساء يمكن ان يتسبب فيها فيروس ينتقل بالممارسة الجنسية. وقال تون ويليامز احد مديري الابحاث في جمعية امراض السرطان الاميركية وهو يقدم الدراسة «اذا تم التحقق من هذا الارتباط فقد يؤدي هذا الاكتشاف الى قلب تصوراتنا عن امراض السرطان رأسا على عقب».

وقد فحص الفريق الذي قام بالدراسة الاورام لدى الف امرأة اميركية وبولندية ولاحظ وجود ارتباط بين الفيروسات وسرطان الثدي وهو ما سبق ان لوحظ لدى بعض انواع السرطان لدى الفئران.

وكان العلماء برهنوا حينها خصوصا على وجود علاقة بين الفيروس الذي يسبب ورما حميدا على الجلد او الغشاء المخاطي وبين السرطان الذي يصيب عنق الرحم.

واكتشف الفريق ان 95 في المائة من الاورام التي تصيب الثدي والاعضاء التناسلية تحتوي على بروتينات تماثل الى حد كبير البروتينات المرتبطة بفيروس الايدز.

واوضحت ايفا راكوفيتش سولجينيسكا من مركز جامعة نبراسكا الطبي التي اشرفت على البحث انها لا تعتقد ان فيروس الايدز يتسبب في سرطان الثدي بل هناك فيروس آخر يتطور ويسببه.

الشرطة الألمانية تفتح النار على 3 عراقيين وتصيب اثنين منهم

كولون: من ماجد الخطيب

قال مصدر في شرطة مدينة جيلزن كيرشن (ولاية شمال الراين ويستفاليا) إن شابين عراقيين اصيبا بجروح ليلة الأحد قرب احد اضوية المرور بعد أن اضطر رجال شرطة المدينة لإطلاق النار على سيارة مشبوهة كانت تقلهما مع رفيق ثالث. وذكر تصريح للشرطة ان العراقيين الثلاثة حاولوا مقاومة رجال الشرطة الذين اطبقوا على السيارة المشبوهة بعد أن راقبوها طويلا، وأن الثلاثة حاولوا كسر طوق سيارات الشرطة المحاصرة رغم أن رجال الأمن المدنيين تقدموا منهم وكشفوا هوياتهم الأمنية وطالبوهم بالخروج من السيارة رافعي الأيدي دون مقاومة.

وحاول سائق السيارة الخلاص من طوق الشرطة بأن قاد سيارته بأقصى سرعة ممكنة إلى الخلف معرضا حياة رجال الشرطة للخطر الأمر الذي اضطر رجال الامن لإطلاق النار بكثافة فاصيب سائق السيارة برصاصة في فخذه واصيب رفيق آخر له بجرح سطحي آخر في فخذه، وتجاوزت السيارة الرصيف المجاور وارتطمت بشجرة كبيرة كانت قائمة على جزيرة خضراء في منتصف الشارع. ونقل المصابان إلى المستشفى للعلاج في وقت لاحق حيث بدأ التحقيق مع الشبان الثلاثة عن اسباب مقاومتهم للشرطة، كما أصدر الادعاء العام في مدينة إيسن امر القاء القبض بحق قائد السيارة بتهمة مقاومة رجال الشرطة وحيازة الأسلحة.

وكانت شرطة جيلزن كيرشن تلقت إخبارية تتحدث عن ثلاثة أجانب مشبوهين شاهدهم بعض المواطنين وهم ينقلون كمية كبيرة من السلاح إلى سيارة «بيجو» غامقة تحمل رقم مدينة بيليفيلد وانطلقوا بها في الطريق إلى جيلزن كيرشن. وقد تمت مراقبة السيارة في المدينة المذكورة إلى حين توقفها عند إشارة المرور الحمراء في المركز حيث توفرت الفرصة لسيارات الشرطة للإطباق عليها من عدة جهات.

وقال ناطق رسمي باسم شرطة جيلزن كيرشن في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن أعمار العراقيين الثلاثة تتراوح بين 25 و29 عاما، ويسكن اثنان منهم في جيلزن كيرشن في حين يسكن الثالث في جنوب ألمانيا.

ولم يعثر رجال الشرطة على أسلحة داخل السيارة التي كانت تقل الشبان الثلاثة لكن هذا لا يعني انهم بريئون تماماً. وتدرس الشرطة حالياً احتمال قيامهم بتفريغ الشحنة في مكان ما من المدينة، خصوصاً أن شهوداً لاحظوهم وهم ينزلون حقائب ثقيلة إلى احد البيوت، لكن دورية الشرطة وصلت إلى المكان بعد مغادرة الرجال الثلاثة للمبنى المؤلف من عدة طوابق. وتجري تحقيقات الشرطة حالياً باتجاه تشخيص الشقة التي تم نقل الحقائب إليها. وإذا كان رجال الشرطة فشلوا في العثور على أسلحة داخل السيارة فإنهم عثروا على مسدس عيار 9 ملم وبندقية ضغط في شقة سائق السيارة (29 عاما) في حي جيلزن كيرشن ـ هورست. واكتشف رجال التحقيق أن السيارة مؤجرة لكنهم لم يجدوا اية علاقة للمؤجر بحادث جيلزن كيرشن.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

قتل مواطن عراقي واصيب آخر بجروح خطيرة من جراء انفجار صاروخ قديم في مزارع ناحية «كميت» في مدينة العمارة بجنوب العراق. وذكرت وكالة الانباء العراقية التي التقطت في عمان يوم امس ان الصاروخ من مخلفات حرب الخليج الثانية. وقال مدير دائرة الدفاع المدني في العمارة لوكالة الانباء العراقية ان الانفجار تسبب في وفاة شخص يدعى عاصي حسن فياض (47 عاما) وجرح ابن عمه جبار غضيب فياض (40 عاما) عندما كانا يعملان في مزرعتهما.

وذكر ان الدفاع المدني كان قد ابطل خلال الاشهر الثلاثة الماضية 49 قنبلة وصاروخا ولغما مختلفة الانواع في اماكن مختلفة من العراق.

نكتة اليوم

أحدهم للآخر: كيف حصلت على هذه العين السوداء؟

الآخر: بضربة ملاكم!